

# لعبة فريله

بقلم / بسرا

عبدالله



## الفصل الاول

انتى طالق .....

قالها ايهاب بحسم

فتحت سالى عيناها البنيتان ظنت ان تلك الكلمات البغيضه تتردد فى الاجواء مجددا

انه نفسه ذاك الحلم الذى يورق مضجعا مرارا وتكرارا منذ ان طلقت من زوجها  
قبيل ليله زفافهم بثلاثه ايام فقط منذ عام مضى

لاتزال تشعر سالى بنفس الغصه التى شعرت بها بعد طلاقها

رفعت سالى جسدها بصعوبه واتكأت فى جلستها فى سريرها تحاول استجماع ذاتها

ثم قامت من سريرها واغتسلت واتجهت الى غرفه والدتها التى كانت تجلس بمفردها  
تقرأ القرآن

سالى : صباح الخير يا ماما

مجيده(الام): صباح الخير يا لولو صاحيه بدرى النهارده يعنى

سالى : اه اصلى نازله اشوف شغلانه كده لقيت اعلانها ادعيلى

مجيده: ربنا يوفقك يابنتى فى مستشفى قريبه منا ؟

سالى : هه. لاء مش مستشفى المرادى



احمر وجهه سالى على الفور وترقرقت الدموع فى مقلتيها فرمق محسن زوجته بنظره غاضبه ثم قال : تعالى.. تعالى ..يا لولو احكيلى بره عبال ما ماما تهدي ولا اقولك روحى اعمليلها كوبايه كركديه

سالى : حاضر يابابا

انطلقت سالى الى المطبخ فيما قال محسن : ايه يا مجيده كل شويه تبكتى فى البنات كده حرام عليكى مش كفايه كسره نفسها؟ حصل ايه احكيلى ووطى صوتك من فضلك

مجيده: ماهو من حسره قلبى عليها وهيا ولا على بالها صاحيه وعائزه تروح تقدم على وظيفه سكرتيره ينفع بذمتك؟ بنتك الدكتوراه تشتغل سكرتيره ايه بنشحت ولا مش لاقيين ناكلها

اشار لها محسن لتصمت وقال: ان شالله فراشه حتى..... احنا مصدقنا تخرج وتشوف الدنيا ولا عاجبك الحابسه اللى هيا فيها دى ولا عائزه دور الاكتئاب يرجعلها من جديد وماله تخرج وتحتك بالناس وتنسى شويه الهم اللى انتى معيشاهولها ليل ويا نهار

مجيده: يعنى انت شايف كده؟

محسن : ااه سيبها تخرج وبدال ماتقفليلها فى وشها ادعيها ويا عالم يقبلوها ولا لاء

عادت سالى بعد قليل ومعها كوب من الكركديه : اتفضلنى يا ماما

محسن: الشركه دى فين يا لولو

سالى : ثوانى يابابا اجيبلك الاعلان بتاعهم واجى



نظرت لها مجيده : هقولك ايه . ربنا يوفقك يا بنتى ويجبر بخاطرك

ابتسمت سالى واتجهت الى اعلى السلم الدخلى الذى بدوره يصلها بسطح المنزل  
وقالت بصوت عال نسبيا: مع السلامة يا بابا. انا نازله مش عاوز حاجه وانا راجعه ؟

قال محسن : عسلية من عند عمك ابراهيم

سمعتة زوجته من غرفتها فاعترضت فى الحال وقالت : السكر يا محسن

اشار محسن لابنته بصمت بأصبعه رافضا وقال بهمس قرأته سالى من شفتيه :  
واحد بس

ضحكت سالى وهزت رأسها وخرج

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

اتجهت سالى الى الشارع ورفعت الغطاء عن سياره والدها القديمه فيات 128 ذات  
لون احمر بحاجه ماسه لاعاده طلائه منذ اصابه الاهمال الناتج عن قلته استعمال  
صاحبها بعد تقاعده لى بلوغه الستون عاما من عمله كمهندس زراعي

وكانت سالى المستخدمه الوحيده للسياره القديمه على فترات متباعده لقله خروجها  
بعد تقديمها لاجازه طويله المدى من عملها الحكومى

ركبت سالى السياره قائله : بسم الله ربنا يستر وتقومى بسرعه يا زوبه

وفى الحال استجابت لها "زوبه" ودارت بصوت محرك مدوى فقالت سالى : الله  
عليكى يا بطه توكلنا على الله

بعد مضى نصف ساعه كانت سالى تسير بالسياره بسرعه معتدله على الرغم انها  
خارج حدود الاسكندريه بقليل تمر بجوارها السيارات المسرعه بكثره الا سيارتها

ظلت سالى تسير بها بهدوء لخوفها ان يصيب السياره عطل ما

سالى : انا محترمه نفسى وماشيه على 70 اعملى انتى بأصلك ووصلينى منغير بهدله

سمعت سالى زمورا مدويا لاحدى السيارات الفارهه

فقطبت سالى جبينها وقالت بغضب رافضه تحويل وجهتها : خد شمالى ما السكه فاضيه

ارتفع زامور السياره الفارهه خلفها اكثر واكثر ولم تبالى سالى فلم يجد سائق السياره الفارهه حلا سوى تغيير اتجاهه الى الناحيه الاخرى

فسار وابطأ من سرعته و اشار لها بحركه بذئيه من اصبع يده

اتسعت عينا سالى بدهشه مستنكره وقالت بغیظ: قليل الادب فعلا

لم تنتبه سالى انها تجاوزت مدخل جانبى يودى الى الشركه فأوقفت السياره على بعد عده امتار ونظرت فى المرآه بىأس وقالت : وبعدين....منك لله ادينى فوت المدخل هرجع لوره وربنا يستر

ما ان همت سالى بالرجوع حتى تصاعدت اصوات السائقين خلفها بالسباب والاعتراض فاضطرت سالى للمضى قدما عده امتار اخرى حتى وجدت فتحه واسعه للرجوع للخلف فعادت سالى ادراجها

وصلت سالى متأخره للشركه حاولت هندمه ملابسها بسرعه وهى تلعن داخلها سوء حظها

اتجهت سالى الى مكتب الاستقبال فطالعتها موظفه بشوشه فقالت لها : صباح الخير

موظفه الاستقبال : صباح النور

سالى : كنت جايه بخصوص اعلان السكرتيره من فضلك

نظرت لها موظفه الاستقبال مستنكره وقالت : اتأخرتى اووى الميعاد كان من نص ساعه

سالى : معلى السكه بقى واول مره اجى

موظفه الاستقبال : لحسن حظك اخر واحده لسه ماشيه من شويه صغيرين تقدرى تتفضلى الدور التانى مكتب الاستاذ اسامه

تحركت سالى مسرعه باتجاه الدرج وقالت : متشكره اووى

موظفه الاستقبال : على فى خدى الاسانسير اسهل

اومات لها سالى شاكره لها مرت دقيقه واحده حتى وصلت سالى للطابق الثانى كانت الشركه تتميز بالفخامه وهذا ما لاحظته سالى على الفور ادارت سالى بصرها بين الابواب حتى رأت موظفه تسير على هواده فأستوقفتها سالى : من فضلك مكتب الاستاذ اسامه فىين؟

الموظفه : تانى باب على شمالك

سالى : شكرا

اتجهت اليه سالى وطرقته سمعت مجيبا يقول : ادخل

دخلت سالى لتجد رجلا فى اوخر الثلاثينات ذو هيئه محترمه انيقه يجلس يتحدث فى الهاتف ويبدو عليه الانشغال الشديد فوقفت سالى شاعره بحرج



انهى الرجل حديثه فى الهاتف ورفع نظاره باستفسار : افندم؟

سالى : استاذ اسامه؟

الرجل : ايوه.خير

سالى : انا آسفه انى جيت متأخر كنت جايه بخصوص المقابله لوظيفه السكرتيره

رفع اسامه حاجبه بدهشه مستنكره وقال : حضرتك عارفه انك متأخره يجى ساعه الا ربع تفتكرى ده مؤشر كويس؟

سالى : انا بكرر اسفى بس فعلا تهت وانا جايه انا اصلى اول مره اجى فى الطريق  
ده

اشار لها اسامه قائلا : طيب اتفضلى واقفه ليه

سالى : ميرسى

اسامه : طيب ياترى جيبتى ال سى فى معاكى ولا تاه هوه راخر

ابتسمت سالى وقالت : لاء جيبتته اتفضل حضرتك

اخذه اسامه منه وطالعه بسرعه حتى رفع حاجبيه دهشه : دكتوراه اسنان؟؟؟؟!!!!!!

ابتلعت سالى ريقها وقالت : فى اعتراض؟

اسامه : لا ابدأ يا دكتوراه بس اظن الاعلان كان واضح احنا طالبين سكرتيره

سالى : فعلا الاعلان كان واضح مطلوب سكرتيره حسنه المظهر تجيد الانجليزيه  
والكومبيوتر .وانا بجيد الاتنين زائد فرنساوى كمان ومش مكتوب ان مطلوب تكون

## خريجه كليه معينه

هز اسامه رأسه وابتسم: ايوه بس حضرتك دكتوره اللى يخليكى تقبلى بمهنه متواضعه كده

سالى : ماكدبش على حضرتك المرتب... ضعف مرتبى فى الحكومه غير انى تقريبا مابشتغلش كل اللى يجيلى العياده مش بيقتنع بحجمى وكأن دكتور السنان ده لازم يكون العملاق الاخضر

ضحك اسامه من قلبه فقد كانت سالى رشيقة ضئيله الحجم نوعا ما وقال : والله ما انا عارف اقولك ايه يا دكتوره يعنى انتى ما عندكيش مشكله تدخلى العملا وتطلبيلهم شاي وقهوه ونقولك روحى ودى وجيبي.....

زم اسامه شفتيه واستطرد فى استنكار : صعب برضه

هزت سالى رأسها نافية وقالت : مش صعب ولا حاجه ده شغل وقصاده انا باخد اجر و حضرتك ليك بالكفاءه اللى ه يتم بيها الشغل مش بمشاعرى تجاه واجباتى واللى أوكد ل حضرتك انها عاديه جدا بالمناسبه . وبعدين هيا السكرتيره دى مش بنى آدمه زينا و حضرتك النهارده محتاجلها فى شركتك

اقتنع اسامه فى الحال خاصه عند ذكر سالى حاجته لسكرتيره فى اقرب وقت حيث كان غير راضيا عن تقدم من قبلها وقال باستسلام: طيب هنعمل اختبار صغير عند مدام هدى فى مكتبها ونشوف

اومات سالى مبتسمه : متشكره اووى وان شاء الله اكون عند حسن ظنك

قام اسامه من مجلسه وقال : انا هاجى معاكى.... واستبقها الى الباب

عندها فتح الباب ودخل رجل طويل لم تتبين سالى ملامحه ولم يراها فقد كانت تقف خلف اسامه الذى كان طويلا نوعا ما

قال الرجل : وبعدين يا اسامه الورق ده كله لسه ما اطبعش وماتبعتش كل دى  
جوابات متعطله

اخذ منه اسامه الاوراق وقال : طيب يا جاسر هنعمل ايه اصبر علينا كام يوم

جاسر : لحد امتى

التفت اسامه الى سالى وقال : بلاها مدام هدى اتفضللى اطبعى الورق ده وهنشوف لو  
عملتية صح اعتبرى نفسك اتعينتى خلاص

انتبه ساعتها جاسر الى سالى ونظر اليها مطولا وقال بسخريه : انا عايز الورق  
يتطبع بسرعه مش على سرعه 70

رفعت سالى انظارها وتذكرته سالى على الفور انه نفسه ذاك الرجل الذى تجاوزها  
صباحا وقالت : متشكره جدا على ذوق حضرتك

جاسر: العفو على ايه... على العطله اللي على الصبح

سالى : انا بسببك انت انا اللي اتعطلت وجيت متأخره كمان

اسامه : صلوا على النبي يا جماعه فيه ايه ماتفهمونى

اخذ جاسر الاوراق من اسامه بنفاد صبر وقال : يالا يا شاطره ما عندناش تعينات

شعرت سالى بالاهانه واحمر وجهها بشده وقالت : طيب عن اذنكم

غادرت سالى الغرفه مسرعه فيما اعترض اسامه بعدما غادرت : ايه اللي انت عملته  
ده ؟دى عاشر واحده تمشيها حتى من قبل مانشوف مدى كفاءتها

جاسر بنفاد صبر: اااووووه .الشغلانه دى عايزه واحده قلبها حامى مش بتاعه

اسامه : اللكاعه لما تبقى فى الشغل لكن بره الشغل مالناش فيه

اتجه جاسر الى المكتب وجلس قبالة واخذ ال سى فى الخاص بسالى وقرأه سريعاً ثم قال متهمكما : كفاءه!!! دى خريجه اسنان بتاعه خلع وحشو ايش فهمها فى السكرتاربه

رد اسامه ساخرا : اه.. فعلا... اصعب مش كده

نظر له جاسر ممتعضاً لاويا شفتيه : خلاص.. خلاص اعمل اللى انت شايفه لو من هنا لبره ماحدث مناسب جه يبقى خلى شئون العاملين يتصل بيها

اسامه : اعمل فيك ايه يا اخى على طول كده رد فعلك.. صد رد.. دلوقتى ممكن تفتكر اننا خلاص مش قدامنا غيرها بعد ما كانت الكوره فى ملعبنا بقت فى ملعبها

جاسر: ياسلام!! خلاص يعنى... ممكن بكره واحده تانيه تيجى وتكون احسن كمان

اسامه : بقالنا اسبوع حاطين الاعلان وانا اللى بقابل اللى بييجوا وحضرتك بس فالج ترفض مش عارف انا بس مستحملك عشان ما انت خاطر اخويا الكبير

جاسر: ماشى ياعم كمل جميلك وعين سكرتيره فى اقرب فرصه الشغل متعطل انا رايح مكتبى... فين زياد؟ ماجاش لحد دلوقتى؟

اسامه: لسه ماجاش

جاسر: خليه مش فالج غير فى الجرى وره البنات اهوه كان المفروض يجى النهارده بدرى عشان يحضر روحه للاجتماع

غادر جاسر مكتب اسامه فجأه كما دخل

## الفصل الثانى

عادت سالى الى بيتها وهى تشعر بالاحباط والغضب الشديد وما ان دخلت حتى لاحظت امها وجهها المكفهر

مجيده: مالك ياسالى؟

سالى: ابدأ ماقبلونيش

قالت مجيده وهى تشعر براحة كبيره: احسن برضه.... يابنتى انتى دكتوراه انتى مش عارفه قيمه نفسك

سالى : خلاص يا ماما بقى خلاص

اتجهت سالى الى غرفتها فقاطعتها امها : على فين

سالى : داخله اغير وانام

مجيده: لاء غيرى بس ماتناميش اختك وجوزها جايين النهارده على الغدا تعالى ساعدينى لحسن انتى عارفه جوز اختك

امتعضت سالى فى الحال وقالت : اوف بصى يا ماما انا حضر معاكى لكن مش هقعده معاكو هدخل اوضتى واقفل عليا عبال ماينزل هبقى اطلع

مجیده: ماينفعش عيب اختك تزعل وبعدين عشان تاخدى بالك من الولاد شويه  
وتريحها الحمل تاعبها

سالى : حد قالها تحمل رابع.... كل ده عشان عايز ولد . راجل متخلف

مجیده: عيب يابنتى ماتغلطيش كل واحد وعقله بقى ربنا يقوم اختك بالسلامه

سالى : وهيا سرمين هتلاحق على ايه ولا ايه؟

مجیده: ادعيها يا حبيبتي عقبال مافرح بعدلك انتى كمان

سالى : طيب هدخل اغير واجى وراكى ومن فضلك يا ماما لو سمحتى ماتجيبيش  
قدامهم سيره الوظيفه بتاعه النهارده

مجیده: حاااااااااااااضر شوفتى انا بسمع كلامك ازاي عايزاكي انتى كمان تسمعى  
كلامى

سالى: فى ايه يا ماما هوا انا عصيتك يوم

مجیده: ربنا يهديكى ويكتبلك الخير

مضت ساعتان حتى رن جرس الباب معلنا عن وصول سيرين (الاخت الكبرى  
(وزوجها معتصم والبنات الثلاث ندى وهبه وايمان

كانت سالى تعشق الصغار كثيرا وما ان وصلو حتى اصطحبتهم الى غرفتها كي  
تلاعبهم وتمضى معهم بعض الوقت تشعر انها عادت كطفله مره اخرى بصحبتهم بدلا  
من الملل الذى يرافقها من احاديث الكبار والخاصه بفشل زيجتها قبل ان تكتمل  
والدعاء المستمر لها "بالستر" مما يشعرها فى كثير من الاحيان انها لا ترتدى مايكفى

من الملابس !!

حان موعد الغداء توجهت سالى الى المطبخ لمساعدته امها والتي كانت تتحدث مع سيرين اختها  
مجيدته: روحتي للدكتور ياسيرين

سيرين : ااه ياماما بس ماعرفتش تشوف ولد ولا بنت

مجيدته : ليه بقى ما انتى بقيتى فى الخامس

سيرين: اللى حصل خايفه اووى لا تكون بنت ياماما

سالى : ياسلااا ايه الكلام الفارغ اللى انتى بتقوليه ده غيرك مش طاييل ضفر عيل  
بدال ماتحمدى ربنا

سيرين: حمداه... حمداه والله ياسالى بس اعمل ايه فى معتصم

سالى : وهو مش عارف ان جنس المولود ده منه هو ايش حال متعلم ساب ايه  
للجهله

مجيدته: وطى صوتك احسن يسمعك وبعدين ما انتى عارفه انه من الصعيد... خدى  
الاطباق وديهم على السفره يالا مش عايزين ناخر الغدا ابوكى مش حمل رعى  
معتصم فى السياسه

سيرين: ااه الله يكرمك ياسالى بابا خلقه بيديق ربنا يهديهم الاتنين

سالى : حاضر ..حاضر

اعدت سالى السفره بمفردها وماهى الا دقائق حتى جلست العائله بأجمعها لتناول  
الغداء حينها بادر معتصم سالى بالسؤال: ازيك يا سالى مختفيه يعنى

رفعت سالى انظارها بدهشه فلم تكن لها علاقه وديه بمعتصم وقلما يتحدثون: انا  
الحمد لله

معتصم: ايه مافيش جديد؟

سالى : جديد!!! جديد ايه

معتصم : يعنى... عريس

سيرين: معتصم اصله عنده عريس لسالى

مجيده: بجد!!! بجد يامعتصم

امتعضت سالى على الفور فلاحظ والدها عبوسها فقال : ما انت قاعد معايا بقالك  
ساعه ماجبتش سيره يامعتصم

معتصم: ماهو ياعمى رأى العروسه برضه يهمنى

محسن: وانا رأى ايه.... فى البلاالا

سيرين: لاء يا بابا العفو معتصم مايقصدش

مجيده: الله يامحسن ليه كده اكيد كان عايز يفرحنا كلنا .قولى يامعتصم انت تعرفه  
كويس

معتصم : زميلى فى الشغل عنده شقه وعربيه وراجل مقتدر مرتبه قدى مرتين



سيرين : اه يا ماما ومعتصم بيشكر فى اخلاقه وتفكيره اووى

قالت سالى بسخريه : لاا وكمان تفكيره عايب معتصم ده يبقى لقطه

استشف معتصم لهجتها الساخره فقال بحده: راجل ....مش احسن من الندل اللى  
سابق قبل فرحكو ب3 ايام

احمرت وجنتا سالى على الفور ودفعت طبقها جانبا وقامت واتجهت الى غرفتها

محسن: اسمع يامعتصم يابنى عندك عريس وماله اهلا وسهلا يدخل البيت من بابيه  
يتقدم ونشوفه لكن تلقيح كلام على بنتى انا ماسمحلکش

مجيده: هدى خلقك يا محسن معتصم خايف عليها برضه

معتصم: يعلم ربنا انى بخاف عليها زى اختى بالظبط ياطنط

سيرين : انا هقوم اشوف سالى

محسن: خليكى قاعده كملى اكلك هيا لما تهدى هتطلع ومافيش داعى نقعد نفكرها كل  
شويه باللى حصل

قالت سيرين بأسف: فعلا يابابا هيا مالهاش ذنب منه لله الهى لايكسب

انتهت زياره الاخت وغادرت برفقه زوجها واطفالهم فيما جلست سالى فى غرفتها  
وحيده تطالع كتابها المفضل بعنوان "لاتحزن" لطالما ظل هذا الكتاب رفيقها فى اشد  
ايامها قسوه

فبين سطوره يحمل اسمى معانى الصبر والامل  
وتحمل لها صفحاته كلمات تهديء من روعها وقلقها من حاضرها المؤسف

سمعت طرقا خفيفا على الباب فقالت: ادخل

محسن : ممكن ادخل ؟

سالى : ياخبر يا بابا اتفضل طبعاً

محسن : قومتى ليه من على الغدا

سالى : يعنى يا بابا عاجبك معتصم وتلقيح الكلام اللى بيرميه ده

محسن: لاء مش عاجبنى طبعاً لكن كمان ما عجبنيش تصرفك

سالى : يعنى كنت اهزئه يا بابا؟

محسن: لاء طبعاً انا مقولتش كده .....

تنهد الاب واكمل: انتى كثير بتقلقينى عليكى ياسالى

سالى : ليه بس يا بابا يعنى عشان قاعده منغير جواز انا لسه عندى 27 سنه  
ما عجزتش يعنى

محسن: لاء انا مقولتش كده. رد فعلك اللى بيقلقنى يابنتى عايز اموت وانا مطمئن انك  
بتعرفى تتصرفى صح وتدافعى عن روحك مش تهربى اللى انتى عملتية النهارده ده  
اسمه هروب

سالى : انا ما هربتش يا بابا انا انسحبت وفيه فرق ....انسحبت عشان ماما اول  
ما بتسمع كلمه عريس ... خلاص اى حاجه تانيه بتتمحى حتى موافقتى او رفضى  
سيان عندها

واختى بتحب جوزها على الرغم من سخافته ومش هتطبق كلمه عليه وهتيجى فى  
صفه ضدى

محسن: وانا يا سالى؟

سالى : ربنا يخليك ليا بابا انت الوحيد اللى فاهمنى بس زى ما انا غاليه عندك سيرين كمان غاليه عندك ومش هترجعها بيتها مع جوزها وهو زعلان منك ولا منى يبقى اجيب العيب فيا انا اهون

محسن: يا ابو البنات يا عتبه للانداال صح يابنتى صح

سالى : بعد الشر عليك يابابا ومعتصم برضه مش ندل هوه تفكيره دقه قديمه شويه بس قلبه طيب كلامه دبش بس طيب هنقول ايه

محسن: طيب ...حيث انه طيب ايه رأيك اخليه يجيب العريس تتعرفى عليه؟

سالى : هه؟مش عارفه يا بابا طيب مش تسأل عنه اكر قبل مايجى

محسن: مش مهم انى اسأل عنه دلوقتى السؤال ده مفروغ منه بس لازم اعرف ان كان فيه قبول من ناحيتك ولا لاء

سالى : اسأل على ظروفه الاول كويس يابابا وبعدين نشوف اسمه سنه مركزه الاجتماعى وربنا يسهل

محسن: انما ماقولتليش عملتى ايه النهارده فى الشركه ؟

ابتسمت سالى ابتسامه ساخره : ماتقبلتش حتى مش نافع اكون سكرتيره

محسن: ماتزعليش ياستى خسارتهم هما وكويس دا حتى المشوار بعيد اووى زوبه عملت معاكى ايه

سالى: لا والله كانت بنت حلال ههههه

محسن: طيب كويس جبتيلى العسلية ؟

سالى : اخ... اسفه يابابا نسيت خالص والله

محسن: كده طيب انا هطلع احسن منك وهقسم معاكى باكو الشيكولاته العظيم ده

قام محسن بتقسيم الحلوى مع ابنته فيما فتح الباب فجأه ودخلت مجيده وذعرت لدى رؤيتها للشيكولاته التى هم زوجها بالتهامها

مجيده: هيبيبيبيبية كده برضه يا محسن مش خايف على السكر وانتي يادكتور مش عيب عليكى

بدا محسن مذنب كالاطفال وقال بنبره مستكينه: خلاص خلاص يا مجيده دى حته صغيره

سالى : يا ماما ماهو حرام يمنع نفسه خالص برضه

محسن : اهيه قالتك

مجيده: اه يانى منكم انتم الاتنين على طول عاملين حزب عليا قوم قوم كلم معتصم على التليفون عايزك بخصوص العريس

اتجه محسن الى الهاتف فيما توجهت مجيده بالحديث الى سالى : والله فيه الخير انه يهتم ويعبرك بعد قلبه ادبك النهارده الضهر معاه

سالى : انا يا ماما؟ انا قليله الادب برضه

مجيده: واللى عملتية معاه ده يبقى اسمه ايه كتر خيره الراجل انه فاكرك وعايز مصلحتك

صمتت سالى ولم تجيب فهي تعلم جيدا انه لا فائده من الجدل مع امها

عاد محسن بعد قليل وما ان دخل حتى بادرت به مجيده بالسؤال : هاه اتفقت معاه على  
ميعاد

محسن : لاء

تهللت اسارير سالى فيما قالت مجيده بعصبيه: لاء ليه؟

محسن : معتصم ده شكله اتخبط فى نافوخره الراجل عنده 45 سنه وقال ايه بيقلو  
اصله كان بيحوز اخواته ما يجوزهم وانا مالى يروح يشوف اللى من سنه

مجيده: وماله يا محسن مش يجي ونشوفه مش ممكن شكله مايديش سنه

محسن: كلام ايه ده يا مجيده ليه هيا بنتى كانت بايره ولا كانت بايره دى لسه عندها  
27 سنه ودكتوراه كمان

مجيده: فرحان اووى انها دكتوراه ماكنت ما عندكش مانع تشتغل حتى فراشه خليها  
خليها قاعده جنبك ااه يانى منكم انتم الاتنين ربنا يلطف بيا منكم

سالى : كده برضه يا ماما ؟

خرجت مجيده كما دخلت فيما اعطى محسن قطعه من الشيكولاته لابنته قائلا: خدى  
خدى ولا يهملك بكره تروق ما انتى عرفاها

ابتسمت سالى وتناولت الحلوى من والدها

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@  
@

مر يومان وفى الصباح سمعت جرس الهاتف فهمت بالنهوض للرد الا ان والدتها قد  
استبقتها وردت

وبعد قليل قالت مجيده بصوت مرتفع : سالى يا سالى

سالى : ايوه يا ماما

قالت مجيده بنبره غير راضيه : الشركه اللى كنتى روحتيها بيتصلو وعايزينك  
تروحي النهارده فى اقرب وقت

تهلل وجهه سالى وقالت : بجد يا ماما؟

مجيده: فرحانه اووى ايوه بجد هقولك ايه غاويه فقر

سالى: بقولك المرتب اد كده تقوليلى فقر يا ماما

اشارت لها مجيده بيديها بحركه غير مباليه وذهبت الى غرفتها وانصرفت سالى الى  
غرفتها هى الاخرى وبدلت ملابسها سريعا وارتدت طقما رمادى اللون مكون من  
جاكيت قصير وتنوره طويله وبلوزه بيضاء ذات كشكشه بسيطه بطولها وطرحه ذات  
لون نبيتى جذاب

خرجت بعدها سالى وصعدت درجات قليله من السلم الداخلى وقالت : بابا ...بابا

محسن : ايوه يا لولو

سالى : الشركه اتصلو بيا وعايزنى اروح انا خارجه مش علوز حاجه

محسن : هاتى اللى قولتلك عليه المره اللى فاتت واوعى تنسى المرادى

سالى : هههههه حاضر يا بابا من عينيا

محسن : يسلمو عنيكى يا حبيبته بابا

انطلقت سالى الى الشركه ولم تهتم بالاسراع فى طريقها دخلت سالى لشركه بعد مرور ساعه زمنيه واستقبلتها الموظفه البشوشه من جديد

سالى : صباح الخير انا سالى اتصلو بيا النهارده الصبح عشان اجى

الموظفه : اه سالى محسن مش كده طيب اطلعى بقى الدور التانى بس المره دى مكتب شئون العاملين عند مدام هدى

سالى : متشكره اووى

اتجهت سالى الى المصعد فتح الباب فهمت سالى بالصعود فباغتها صوت رجولى من ورائها استطاعت سالى تميزه انه المدعو جاسروهو يقول : الاسانسير ده لكبار الزوار

استدارت سالى وشعرت بالخبيل ممزوجا بالحنق فاعترض شابا كان برفقه جاسر قائلا : والآنسه اول مره اشوفها واكيد من كبار كبار الزوار كمان اتفضلى اتفضلى حضرتك ليدز فيرست

اشار لها الشاب بالصعود فركبت سالى على مضض شاعره بالخرج من نظرات الشاب المتفحصه لها

الشاب : انا اسمى زياد شريك اساسى هنا فى الشركه وحضرتك

سالى : سالى محسن كنت مقدمه على وظيفه سكرتيره هنا

زياد: يااااااه ده الشركه كلها تنور

ردت سالى بخجل : ميرسى

استرقت سالى نظره جانبيه الى جاسر الذى كان يقف وعلى وجهه علامات الاستياء وما ان وصل المصعد للدور الثانى حتى غادرته سريعا

فباغتها زياد قائلا بعدما استوقف المصعد : انتى راичه مكتب مدام هدى مش كده ؟

سالى : اه

زياد : طيب المكتب هتلاقيه اخر الطرقة اللى قدامك دى والشركه نورت والله

سالى : ميرسى

انصرفت سالى فيما قال جاسر بنفاد صبر : خلاص خلصت حضرتك كل موظفه تجيلنا جديد لازم تقابلها بالموشح ده الشركه نورت ولو كنا عرفنا كنا فرشنا الارض ورد

زياد بتصميم : اه طبعا ..لازم الموظفين يحبوا يجوا الشغل عشان يشتغلو صح وبنفس

غادر جاسر المصعد واتجه الى مكتبه ولم يهتم بالرد على اخيه الصغير الذى اتجه بدوره للطابق الثانى من جديد ليطارده سالى مرددا فى داخله " سالى ...السكرتيره ....ياخلاصى عليها ...عصفوره خالص "

طرق زياد مكتب مدام هدى ودخل ليجد مدام هدى جالسه تتابع احد الملفات فى اهتمام فيما كانت سالى منكبه على الكيبورد وتتحرك اصابعها برشاقه مترجمه احدى الخطابات بمهاره

زياد: صباح الخير على احلى مدام هدى فى الكون ..هاه اخبارنا ايه

ابتسمت مدام هدى بسعاده : صباح النور يا استاذ زياد خير ايه اللى فكرك بينا ؟

زياد: وانا اقدر انساكم يا مدام هدى ياعسل نظر الى سالى مستفهما وقال : ايه رأيك يا هدى فى سكرتيرتنا الجديده؟

رفعت سالى انظارها وابتسمت ابتسامه صغيره وردت هدى : لا عال العال الصراحه





عند اى حد بعكس كده

ابتسم زياد وقال : ما انا عارف انك جايه تشتغلى واحنا هنا من زمان وبندور على سكرتيره.. بس ده لزوم الترحيب اول يوم وبنحب ندلع الموظفين عندنا عشان يجوا تانى

سالى : اظمن حضرتك منغير حاجه انا ان شاء الله ناويه اجى تانى ثم قالت بنبره اكثر حسما : والشغل شغل

اتخذ زياد وضعيه اكثر جديه وعقد حاجبيه بعزم وقال بصوت خشن : صح الشغل شغل اسيبك بقى عشان تشتغلى

نظرت له سالى متوسله وقالت : طيب حضرتك مش هتقولى اعمل ايه

ضاقت عينا زياد وقال : ماقولنا كده من الاول .بصى يا ستى انتى كل يوم الصبح حيجلك جوابات ومرسلات تبدأى توزيعها فى ملفات حسب نوعيتها واللى محتاج يترجم تترجميه اما حكايه المواعيد دى من اختصاص قسم الاستقبال بس وطبعا فى الاجتماعات حتحضرى وتكتبى الملاحظات واهم حاجه بقى ..... تيجيلى كل يوم مكتبى فى الدور اللى فوقيكى تصبجى عليا وتجييلى الاوراق الخاصه بيا وتسلمهانى يدا بيد

نظرت له سالى ولم تدرك ان كان يمزح ام لا وقالت : وانا هلف على مكاتب الموظفين واحد واحد اديله الورق بتاعه

زياد : لا موظفين مين مافيش غيرى انا وبس

نظرت له سالى غير مصدقه عندها ضحك زياد وقال : واخواتى اسامه وجاسر اظن انتى قابلتى اسامه قبل كده وجاسر اللى كان فى الاسانسير الصبح

سالى : انا فعلا قابلتهم الاتنين قبل كده والاستاذ جاسر المره اللى فانت مشانى وقالى معندناش شغل

زياد: معقول!!!!.....لا بجد مالوش حق اكيد ماكنش فى وعيه ههههههه

ابتسمت سالى بخفه وهزت رأسها فعلى الرغم من علمها ان زياد قد تخطى الكثير والكثير من الخطوط الحمراء التى وضعتها لنفسها لى تعاملها مع الرجال وخاصة الاغراب

الا انها لم تتمكن من ايقافه فقد كان سلس سهل المعشر عكس اخوه جاسر تماما

قاطع حبل افكارها صوت طرق على الباب فقال زياد : ادخل

مدام هدى : انا جيت اظن على سالى هاه يا سالى عرفتى نظام الشغل

نظرت لها سالى وهى تشعر بالحنق منها وقالت : يعنى نوعا ما

زياد : طيب انا هطلع مكتبى واللى مش فاهماه اظن مدام هدى هتقولك عليه .سلام

غادر زياد فيما قالت مدام هدى بخبث : غريبه امال كنتم بترغوا كل ده فى ايه وانتي لسه ماعرفتيش النظام

قالت سالى : بصراحه انا كنت متوقعه ان اللى هيفهمنى الشغل سكرتيره زيبه مش صاحب الشغل فماحببتش اكثر فى الاسئله

مدام هدى : اااااه قولتيلي طيب بصى يا ستى عشان تعرفى نظامنا

امضت مدام هدى قرابه النصف ساعه فى شرح متطلبات عمل سالى والتى عند انتهاء حديث مدام هدى لها شعرت بالعجز وقالت : انا كنت فاكراه ان الشغل ابسط من كده الصراحه

مدام هدى : امال انتى فاكراه المرتب كبير اووى كده ليه انتى هنا ممكن تكونى بالاسم سكرتيره استاذ اسامه لكن تعاملك مع كل الشركا

سالى : يعنى انا سكرتيره التلاته مش كده؟

هدى : هههههه ااه التلاته يشتغلونها ههههه بصى جاسر بيه ومش بيحب يتعامل مع سكرتاربه بيدى اوامر دايركت  
وزياد بطلو يجبلو سكرتيره من زمان واطنك عرفتى السبب  
فاضل الاستاذ اسامه وهو بياخد الاوامر من جاسر بيه ويوزعها على بقية الموظفين  
عشان كده لازم يكون فيه سكرتيره

سالى : ربنا يسهل

هدى : اهم حاجه الانضباط والتزام فى المواعيد اكثر حاجه جاسر بيه بيكرها ان  
الموظفين يتأخروا او مايخلصوش اشغالهم لحسن الحظ احنا مالناس احتكاك بيه  
اووى هنا فى الاداره لكن ده برضه رئيس مجلس الاداره يعنى اهم واحد فى الشركه  
معظم تعاملنا المباشر مع استاذ اسامه زى مافهمتك وهوه راجل ذوق وجنتل اووى

سالى : ااه انا فعلا حسيته كده طيب هبتدى بقى اخلص الاوراق دى

هدى : ربنا معاكى واما تخلصيها اضربى الجرس هيجيلك الساعى وخليهم يجيبهم  
عندى بس اى جوابات محتاجه ترجمه خالصيها الاول وطلعيها بنفسك لجاسر بيه فوق  
ويستحسن تبتدى بيهم الاول

امتعضت سالى عند سماعها ذاك الارشاد الاخير فلم تكن راغبه بالتعامل مع المدعو  
جاسر وقالت : هوه لازم انا مش ينفع الساعى

ردت هدى مستكره : لاء طبعا ده رئيس مجلس الاداره يعنى لو فيه توجيهات مش  
هيبعثها مع ساعى زى ماقولتلك بيدى اوامر دايركت ليكى انتى وجها لوجه

سالى : طيب خلاص هبتدى اترجم الجوابات فورا

هدى : ربنا معاكى انصرفت هدى وعكفت سالى على الخطابات استغرقت قرابه

الساعة ثم خرجت من مكتبها حامله الاوراق فى يدها وتوجهت للطابق العلوى ...  
فتح باب المصعد فخرجت سالى التفت يمينا ويسارا لاحظت سريعا وجود مكتب مدير  
مجلس الاداره على يسارها فاتجهت اليه بخطى رشيقه طرقت الباب بخفه فسمعت  
صوت جاسر يقول بقوه "ادخل"

دخلت سالى ولاحظت على الفور اتساع الغرفه الكبير تكاد تبلغ مساحته قرابه نصف  
مسكنها تقدمت بخطى واثقه الى مكتب جاسر المصنوع من خشب الابنوس الفاخر  
قالت سالى وهى تضع الاوراق على سطح المكتب الانيق: الخطابات الى ترجمتها

رد جاسر بنبره غير راضيه : وفين الدوسيه؟

سالى : افندم؟

قال جاسر بنفاد صبر : الملف ولا تمسكى الورق بأيدك كده وتطلعى بيه لحد هنا .  
الاوراق دى بتحتوى على معلومات مهمه وسريه وانتي مؤتمنه عليها يبقى لما  
تتحركى بيها تحطيتها فى ملف مش تمسكيها فى ايدك كده

شعرت سالى بالحرص وقالت : انا اسفه مش هيتكرر تانى

طالع جاسر الاوراق وتصفحها بسرعه وقال : بعد كده تغيرى الخطه دى خلى الحجم  
اكبر من كده

هزت سالى رأسها وقالت : حاضر

جاسر : اتفضلى دلوقتى على مكتبك بعد ساعه تيجى عشان تاخذى الرد على  
الخطابات دى

سالى : حاضر انصرفت سالى فى هدوء شاعره بالراحه لى مغادراتها مكتب جاسر  
العبوس وما ان اغلقت الباب حتى رأت اسامه يتقدم امامها قائلا : صباح الخير يا  
دكتور

ابتسمت سالى بلطف وقالت : صباح النور يا استاذ اسامه

اسامه : هاه اخبار الشغل ايه

سالى : الحمد لله كويس عن اذنك

اسامه : اتفضللى

دخل اسامه مكتب اخيه دون ان يطرق الباب قائلا : السلام عليكم يا جاسر

جاسر : وعليكم السلام اخبارك ايه؟ اتأخرت يعنى

اسامه : ميمى كان عندها تطعيم النهارده

جاسر : بالشفاف يارب

اسامه : عقبال ما سليم الصغير يرجع بالسلامه وتنشغل تانى بيه

ظهرت معالم الاسى على محيا جاسر لى ذكر اخيه اسم ابنه الوحيد : يارب يا  
اسامه

هز اسامه رأسه اسفا : معلىش يا جاسر مكنش قصدى القلب عليك المواجه

جاسر : ليه هوه فكرك انى نسيت

اسامه : لاء طبعا تنسى ازاي مافيش اخبار عنه طيب؟ المحامى ما عندوش جديد؟

جاسر : لاء اخر حاجه قالها لى ان عنده اخبار ان سهيله استقرت فى كاليفورنيا بس  
لسه مش متأكد اول ما يتأكد هيرفع دعوى بالحضانه

اسامه : يارب على الخير وان شاء الله نسمع اخبار حلوه قريب

ثم حاول اسامه تغيير مجرى الحديث فقال: شفت سالى وهيا خارجه من عندك هاه ايه رأيك فيها

جاسر : مش بطاله بس جيبالى الورق النهارده من غير ماتحطه فى ملف

اسامه : معلىش الحاجات دى بسيطه بكره تتعود المهم انت نبهتها

جاسر : ااه طبعا

اسامه : زياد جه معاك الصبح

جاسر : ااه هتلاقيه فى مكتبه ان ماكنش راح يعاكسها

اسامه : يعاكس مين سالى ؟؟ .... هوه لحق يشوفها!!!! .....الواد ده مش بيرحم.... ههههه ربنا يهديه

جاسر : انا من الاول ماكنتش مرتاح لتعينها قولتلك نجيب راجل

اسامه : يا جاسر صنف الرجاله اللى بيشتغلو سكرتير ده انقرض والستات اللى كبار فى السن ماكنوش عارفين حتى انجليزى المهم الشغل يمشى واظن البنت محترمه وهتوقف اخوك عند حده

همهم جاسر : اما نشوف ...

الفصل الثالث

بعد مرور ساعتين دخلت مدام هدى مكتب سالى والتي كانت منكبه على العمل فقالت بدهشه : انتى لسه ماقمتيش

رفعت سالى انظارها بدهشه : اقوم اروح فين

هدى : ساعه الغدا يا قمر

سالى : غدا؟ غدا ايه؟

هدى : الساعه اتنين بناخد بريك تلت ساعه بننزل الكانتين تحت ونطلب غدا او اللى معاه غدا بينزل تحت وبياكل وبعدين بنطلع المكاتب تانى

سالى : انا حاسه انى بشتغل بره مش فى مصر

هدى : صراحه دى احلى حاجه فى الشركه هنا على الرغم انها قطاع خاص بس فعلا اصحاب الشركه بيحترموا ادميه الموظفين الصراحه انتى محظوظه انا كنت بتمنى اشغل بنتى هنا بس للاسف لسه ماخلصتش دراسه فى تانيه تجاره

قامت سالى وخرجت برفقه مدام هدى : حضرتك عندك بنت فى الجامعه ماشاء الله مايبنش عليكى

هدى : هههه اه عندى ايمان ومحمد فى تالته ثانوى ومطلع عينى وعمرو فى تالته ابتدائى

سالى : ربنا يخلق ويفرحك بيهم

دخلت سالى الى القاعه الواسعه والتي كانت تطل على حديقته صغيره وكان سقفها مصنوعا من الزجاج مما منح القاعه اناره طبيعيه واتسم المكان بالهدوء والنظافه الشديده

اشارت هدى بيدها الى فتاه ما تعرفت عليها سالى على الفور انها موظفه الاستقبال



قالت هدى : سالى السكرتيره الجديده اكيد اتقابلتو هسيبكم واروح اطلب من الكانتين  
اكل تحبى اجيبك حاجه معايا يا سالى

سالى : لاء ميرسى انا هروح اجيب ماتتعبيش روحك

هدى : مافيهاش تعب بصى هوفر عليكى هنا احلى حاجتين البرجر وسيزر سالى  
اجيبك الاتنين وخلص

سالى : ماشى خلاص انت الادرى

انصرفت هدى تاركه سالى برفقه موظفه الاستقبال البشوشه والتي بادرتها بالقول :  
مبروك عليكى التعيين يا سالى

سالى : ميرسى بس انا معرفتش اسمك لسه

الفتاه : انا منى... و اشارت لفتاه عبوس تجلس برفقتها تعبث فى هاتفها النقال  
بعصبيه ..ودى مروه بتشتغل فى العلاقات العامه . اتفضلى واقفه ليه

جلست سالى وقالت : ميرسى

رفعت مروه انظارها عن هاتفها وقالت بنبره لم ترتاح لها سالى : انتى بقى سالى  
السكرتيره

سالى : اه انا

مروه : بيقولو انك دكتوره ...ودكتوره فى ايه ان شاء الله

سالى : انا طبيبه اسنان

منى : معقول.. بجد... لا بتهزرى



منى : بكرهك..... حتى انتى اطول منى

سالى : ههههه.. لاء انتى الاطول بالكعب انا مابلبشش اكثر من 3 سم رجلى  
بتوجعنى

منى : كلنا لها يابنتى ..انتى مرتبطه؟

سالى : ..لاء

مروه : اااااه فتحتى سيره الارتباط والحب الضائع مش هنخلص بقى ياست منى

منى : يابنتى مافيش احلى من الحب

قالت مروه بمكر : طيب... حضره الحبيب مانزلش عينه من علينا من ساعه سالى  
ماجت قعدت معنا اندهله انا ولا تندهيله انتى

منى : مين معتز؟ هوه فين قاعد فين؟ انا مش عاوزه ادور

مروه: قاعد على يميناك من وره ثم اشارت له مروه فاعترضت منى وقالت : ياربى يا  
مروه قولتلك ماتشاوريش

لم تفهم سالى مجرى الحديث فاكتفت بالصمت وخفض انظارها فيما قاطع جلستهم  
صوت معتز الذكورى وهو يقول : شايف وجوه جديده

مروه : اهلا يا معتز طيب مش تيجى تسلم ولا مافيش فى دماغك غير الوجوه  
الجديده

رفع معتز حاجبيه واجتذب كرسيه وقربه من منى الجالسه تعبت فى هاتفها متظاهره  
بالانشغال : لا ازاي الوجوه الجديده وحتى القديمه اللى منطنشانى وتقلايه عليا

رفعت منى حاجبها بتعجب : نعم؟ حضرتك بتكلمنى

معتز: انا !! لا ابدأ.... بيتهيالى شوفتك قبل كده ....فين يا معتز ؟ فين يا معتز؟؟؟

منى بسماجه: هههههه لاء...خفيف

معتز بتهكم: وبمعلقتين سكر وحياتك ... انما يا مروه ماعرفتاش يعنى

مروه : سالى السكرتيره الجديده ...معتز محامى الشركه

سالى : اهلا

معتز : اهلا بيكى شركتنا نورت والله

منى : سالى تعالى نروح نجيب حاجه ناكلها مدام هدى بتتكلم فى التليفون الظاهر  
نسيتنا

معتز: لا معقول تقومو وانا قاعد هاه يا سالى تحبى تاكلى ايه؟

منى : انا وهيا هنقوم وفرصه سالى تتعرف على المكان هتيجى يا سالى؟

سالى : اه تعالى حتى نمشى رجلينا شويه

غادرت سالى برفقه منى وتتبعهم معتز بنظره

منى : مروه ساعات بتبقى سخيفه انا منبهه عليها ماتناديش معتز مع ذلك شاورتله

سالى : معلىش ماتحطيش فى بالك

وصلت الفتاتان الى منصفه الطعام عندها توجهت اليهم هدى بالحديث : ياخير انا آسفه

انشغلت بالتليفون ونسيت الاكل

منى : ولا يهملك يا مدام هدى كان الله فى العون

هدى : هيجننى محمد .. عنده درس فى البيت وبسلامته لسه مارجعش

انصرفت هدى تاركه منى وسالى التى طلبت طبقا من سلطه فقط فخطبتها منى قائله  
: انتى بتعملى رجيم ولا ايه؟

سالى : لاء بس اصل مدام هدى كانت قايله ان الغدا تلت ساعه فيادوب الوقت

منى : على رأيك انا وانتى اول ناس بيتلاحظ غيابها.... الظاهر هعمل زيك واطلب  
سلطه بس ...كده كده اتعكر مزاجى ومش هعرف اكل بنفس

سالى : هيا مروه ممكن تزعل لو سيبناها وقعدنا فى تربيزه انا وانتى سوا  
؟؟؟بصراحه انا مش بحب الاختلاط اووى

منى : مروه تزعل!!!... انتى بتتكلمى عن حد تانى...معلش انتى اصلك عشان لسه  
ماتعرفيهاش.... مروه دى اجدع واحده تخبط فى الحل ولا يهملها وتسيبك تتفلقى  
كمان.....والصراحه انا ماكنتش ناويه ارجع هناك ..تعالى نقعد على التربيزه دى  
لوحدينا

جلست سالى برفقه منى فهتمت منى بسؤالها : انتى ساكنه فين؟

سالى : فى محرم بيه عند مستشفى حساب

منى : ياه دا انتى جارتى بقى انا كمان فى محرم بيه بس شارع امير

سالى : شوفتى طلعتنا جيران فعلا كويس نروح سوا

منى : اه تعالى القعدى جنبى فى الاتوبيس عشان مروه بتنزل قبلى وبقعد بقيه السكه

لوحدى

سالى : اتفقنا

مضى اليوم وانتهت ساعات العمل ووصلت سالى الى منزلها اخيرا

واستقبلها والدها استقبالا حافلا وقال : لولو .....اخيرا .....الببيت كان وحش اووى  
من غيرك مش متعود انك تقعدى بره كتير اووى كده

سالى : معلش يا بابا اخدونى على مشمى

محسن : هاه واخبار الشغل ايه؟؟..... حلو

سالى : حلو جدااااااااااا بس متعب الصراحه اووى يا بابا

محسن: احكىلى عن كل حاجه

خرجت مجيده من المطبخ قائله : كده برضه تيجى وماتدخليش تسلمى عليا

سالى: معلش يا ماما انا لسه داخله والله

مجيده : طيب غيرى هدمك واتشطفى وتعالى اكون حطيت الاكل وتقعدى تحكىلنا  
بالتفصيل

مر اسبوع على سالى تستيقظ فى الخامسة صباحا وتعود فى تمام السادسة مساء  
مرهقه لا تكاد تتناول طعامها حتى تخذ الى النوم

حتى حل يوم الجمعه الاجازه الاسبوعيه حينها تجتمع العائله حضرت اختها برفقه  
زوجها ولم تسلم سالى من تعليقات زوج اختها على مهنتها الجديده

غادرت الاخت برفقه زوجها وظلت كلمات معتصم تطاردها "سكرتيره .....اخرتك  
سكرتيره يا سالى "

فأشعرتها بالضيق فقررت مهاتفه صديقتها فى العمل منى والتي اصبحت مؤخرا من  
اقرب صديقاتها بل صديقتها الوحيديه بعدما تركت عملها الحكومى وتخلى الصحاب  
عنها

سالى : الو منى؟ ازيك؟

منى : ازيك يا سالى بنت حلال مصفى كنت لسه هتصل بيكى حالا

سالى : القلوب عند بعضها

منى : انا زهقانه اووى ماتيجى نخرج

سالى : تصدقى اخدتى الكلمه من على لسانى ماشى هنروح فىين

منى : اى مكان ايه رأيك نروح جرين بلازا نقعد فى اى مكان هناك ولا حتى ندخل  
سينما فيلم احمد عز الجديد نزل

سالى : مش عارفه موضوع السينما ده الوقت اتأخر

منى : ليه هنلحق حفله 9

سالى : ياسلام ونخلص امتى ونروح امتى ونصحى تانى يوم للشغل ازاي ؟

منى : اوف فكرتيني بالشغل والصحيان بدرى خلاص تعالى نقعد فى اى كافيه ولا اقولك نتقابل فى محطة الرمل نلف على المحلات وناكل ايس كريم

سالى : اوك هقول لبابا واقابلك على 7 هناك ماشى عند جوجو بتاع الفشار

منى : بصى هتجيبى تانى سيره الفشار هقولك ندخل سينما هههههه

سالى : ههههههههه لا خلاص سلام هقابلك 7 اوعى تتأخرى

ارتدت سالى ملابسها وخرجت من غرفتها واتجهت الى غرفه المعيشه فوجىء بها والدها وهى مرتديه ملابسها وتستعد للخروج

محسن : على فين يا لولو؟

سالى : هخرج يا بابا مع واحده صحبتى

مجيده: واحده صحبتك!!!! صاحبك مين ؟

سالى : منى يا ماما معايا فى الشغل

مجيده ممتعضه : وسكرتيره رخره؟

سالى : لاء يا ماما موظفه الاستقبال هناك

محسن : وماله يابنتى اخرجى وغيرى جو



مجیده : وهتروحو فين؟

سالى : ابدأ يا ماما هننزل نتمشى فى محطة الرمل ومش هتأخر

محسن : طيب يا حبيبتي خدى بالك من نفسك

خرجت سالى من المنزل عندها توجه محسن الى مجيده بالكلام : ايه يا مجيده مالك مضيقاها على البنت كده ليه؟

مجيده: يعنى ما انتش عارف؟ بنتك مطلقه عارف يعنى ايه؟ وكلام الناس

محسن: ليه يعنى... ده كان كتب كتاب ومحصلش نصيب وخلص....ندفن البنت بالحيا وهيا لسه مادقتش طعم الدنيا

مجيده : كفايك دلع فيها يا محسن انا خايفه البنت تقعد جنبنا انا وانت

محسن: وماله تقعد جنبى معززه مكرمه ولونيش اديها لراجل يبهدلها... ويقتل من كرامتها

مجيده: هوه انا بقولك نرميها... بس شد عليها شويه

محسن: كفايه انتى طول عمرك شاده عليها وعلى اختها

مجيده: انا بشد لان حضرتك طول عمرك مرخى وسايبهم براحتهم ودول بنات

محسن : والحمد لله متربين احسن تربيه لاعمرهم عصيونا... ولا مشيو غلط

مجيده: مقولتش حاجه ربنا يتمها علينا بالستر .اقعد ساكت بقه الماتش هيبتدى

محسن : برضه مصارعه حره انا مابيعجبنيش الرجاله القالعہ دى

مجیده: ماتخلنیش اتکلم هاه.... من کام یوم کنت قاعد تتفرج علی مصارعه حره  
بتاعه الستات

محسن : انا!!! ااااااه .... لااااااااااا.... انا اصلى كنت بقلب فى التلفزيون وبعدين لقيت  
مصارعه حره ...قلت اسيب القناه ليكى تيجى تتفرجى يا حبيبتي ..... هوا انا القدر  
ابص للمرز دي واسيب حب حياتى هههههههههههه....بقولك ايه ماتسيبك من الماتش  
وقومى اعملينا كوبايتين شاي والبيت كده فاضى وناخد راحتنا فى الكلام شويه فى  
كلام كنت عايز اقولهاوك

ابتسمت مجيده وقد فهمت ما يرمى اليه زوجها : ياراجل كبرت وبقيت جد..... عيب  
عليك.... كلمتين ايه

محسن: الله انتى هتكرينا ليه يا مجيده تعالى يا شيخه وسيبك من الماتش قال  
مصارعه حره قال تعالى نلعب عروسه وعريس

ارتفعت ضحكه مجيده قائله : يوووووووه جتك ايه يا محسن

امضت مجيده ومحسن وقتا حميما رائعا فيما امضت سالى هي الاخرى وقتا طيبا مع  
منى فجلسوا سويا فى باسكن روبنز وتناولو بعضا من الايس كريم

سالى : يااااااااااه يا منى ماتعرفيش انا بقالى اد ايه ماخرجتش واتبسظت كده

منى : لا انا والله الشغل ده جالى عشان يربينى.... يابنتى انا كنت كل يوم لازم اخرج  
ان شالله اروح السوق اشترى طلبات البيت ماطقيش القاعده فى البيت

سالى : يابختك.... ومامتك بتسيبك تخرجى

منى : ماما يوووووه دي بتزقنى زق من البيت .اصل عندى اخين اصغر منى توام فى  
ثانويه عامه السنادى مطلعين عينها

سالی : الله يكون في عونها

منی : انتی مامتک بتشتغل یا سالی ؟

سالی : لاا ماما طول عمرها ست بیت

منی : اه عشان كده فضيالك بقى على طول ... انا ماما وكيله مدرسه وكانت مدرسه عربى قبل كده فكانت مشغوله شويه

سالی : انما ايه حكايه معتر؟

منی : ابدأ ياستى بنحب بعض

سالی : طيب ماتخاطبتوش ليه

منی : بصراحه مش ماليه ایدی منه وخايفه ااقوله یجى يتقدم.... كمان هوا لسه بيدور على شقه

سالی : ليه مش ماليه ايدك انتی مش قولتی انکم بتحبوا بعض؟

منی : معتر اصله بتاع بنات وساعات بخاف انه بعد مانتجوز يفضل فيه العيب ده

سالی : بس شكله طيب

منی : طيب مقولناش حاجه بس اللى فيه داع يابنتى ....زى زياد كده

سالی : زياد مين؟

منی : زياد مين.... زياد سليم انتی نسيتی

سالی : اااااه صح ده بقى بتاع بنات درجه اولی ده اول يوم استلمنى

منى : لا والله احكيلى احكيلى عمل معاكى ايه على فكره استلمنى اول ما تعينت برضه  
بس اخوه جاسر بهدله يومها بس زى ماتقولى دلوقتى جاسر مش فايقله اووى

سالى : اهو جاسر ده انا مش ببلعه خالص ....والله مستغربه ازاي ده يكون اخو زياد  
ولا حتى اسامه

منى : ليه ده سو تشارمينج يابنتى عليه كده هيبة وظله ولا نجوم السيما ولا عينيه  
فطيعه تحسى اما يبصلك كده كأنه بيخترقك

سالى : ههههههههه ....شعاع ههههههههه انتى تحفه والله

منى : لا بجد... فى بنت فى الدنيا ماتعجبش بجاسر سليم!!!! انتى بتهرجى ولا بتتلقى  
يا هانم

كده فى التعامل ruff سالى : لا والله بس تحسياه

منى : ماهو ده سر جاذبيته مش اى واحده يكلمها ..تقيل اووى... وراسى كده

سالى : وعنده برود اعصاب اسمالله ولا جراح بريطانى هههههههه

منى : هههههههههه ااه من النحيادى اووى.. لااا ...بس لما يتترفز ممكن يهد  
الدنيا... بس اللى حصله خلاه يهدى شويه ...ولو ان مش اووى برضه لسه برضه  
جاسر سليم

قالت سالى فى اهتمام: وايه اللى حصله؟

منى : جاسر ده كان دنجوان درجه اولى بس على تقيل مش زى زياد المهم انه فجأه  
لقيناه اتجوز بعدها بسنتين باين ويمكن اقل طلق مراته بيقلو... والله اعلم انها  
خاتمه.. فطلقها ...بس اخدت ابنه الوحيد وهربت من البلد ولحد دلوقتى مش عارف  
يرجع ابنه

سالى : لاحول ولا قوه الا بالله زعلتيني عليه

منى : ماتز عlish على غالى يا ماما... يابنتى انتى مستقليه بيه الفلوس تعمل  
البدع.... كلها شهر ولا اتنين ويعرف يرجع ابنه

سالى : ومراته دى ست اكيد مش محترمه ولما هوا لافف كده وداير يقع الوقعه دى

منى : بيزنس... اتجوزها بيزنس... ابوها صاحب اكبر شركة استيراد خامات بتروليه  
فى مصر وكان عايز يشاركه ويوسع اعماله

سالى : ااه قولتيلى يعنى مش حب ولا كلام من ده

منى : حب مين يا ماما جاسر انسان عملى جدا وطموح جدا جدا .... والصراحه ما  
اظنش ان فى واحده ممكن تميل عقله ولا قلبه دا الستات بتترمي تحت رجله....خلى  
الحب للغلابه اللى زى حالتنا بيحلمو بشقه ولا عش العصفور يقضينا

قالت سالى بأسى : وحياتك ولا الحب ساعات بينفعا وممكن الناس تستخسر فينا حتى  
عش العصفور

قالت منى باهتمام : انتى حبيتى قبل كده يا سالى

لوت سالى شفقتها وقالت بمراره وكادت ان تبكى : ايوه بس للاسف كنت هبله

منى : ايه اللى حصل؟

سالى : اقولك بس بليز ماتجيبش سيره لحد

منى : عيب عليكى ينقطع لسانى اصلا

سالى : بعد الشر انا اصلى موقفى حساس شويه.... انا... مطلقه... بس بعد كتب  
الكتاب فالواقع قبل دخلى ب 3 ايام بس

منى : ياخبر....طيب ايه؟ ماحاولتيش ترجعى المايه لمجارياها

سالى : ماكنش ينفع يا منى ماكنش ينفع..... ايهاب كان دكتور زميلى فى المستشفى  
اول ما جالى التكليف اتصاحبت فى الشغل على شله بنات معايا دكاتره كمان كنا  
بنروح ونيجى سوا وف يوم كنت طالعه امضى لقيت واحد وقفنى وطلب منى نمره  
تليفون بيتنا وقالى عايز يتقدم انا كنت بموت فى جلدى من الكسوف... المهم جه  
واتقدم واتخطبنا وحببته اووى وكتبنا الكتاب قبل الدخلة بحوالى شهرين.....  
وللاسف اكتشفت انه على علاقه بواحد زميلتى فى المستشفى وكانو جيران  
اصلا..... بس هيا كانت مش بتحبه وحاول كتير يقربلها وهيا كانت بتصدده اما لقت  
انه خطبنى اتعاظت ورجعت تانى تكلمه.... والاستاذ طلقنى قبل فرحنا عشان  
يتجوزها..... ده كان شرطها

منى : يااااااااااااااااااه معقول.....فى ف الدنيا نداله بالشكل ده؟ حرام عليه يعنى كان  
عاملك حبايه مسكن ولا تلاقيه خطبك عشان يعضها

سالى : الله اعلم ماتتخيليش صدمتى كانت كبيره ازاي وماعرفتش ارجع شغلى كل  
زمايلنا كانوا بيتكلموا على اللى حصل ناس تمصص فى شفايفها شفقه عليا  
.....وناس طلعت اشاعه انى انا اللى لفيت عليه وفرقت مابينهم.... بس قال ايه  
حبهم انتصر....وطبعا هيا اللى كانت وره الاشاعه دى  
منى: دى بنى ادمه فعلا واطيه استغفر الله العظيم.....بس انتو ليه ياسالى كتبتوا  
الكتاب بدرى كده

سالى : اللى حصل ان ايهاب كان مقدم على بعته وكان عايز ياخذنى معاه طبعا فكتبنا  
الكتاب عشان انتى عارفه الاقامه والحاجات دى بابا ماكنش موافق كان بيقوله بعد  
مانتجوز يسافر هوه ويضبط حاله هناك وبعدين يبعثلى بس ماما الله يسامحها فضلت  
ترن على بابا بقى عشان يوافق كانت عايزه تتظمن عليا







سالى : كويس انك حذرتينى انا اصلى للاسف فيا طبع زفت ... بثق فى الناس  
بسهوله اووى وماتخيلش ليه اصلا حد ياذى التانى او يجرحه

منى : الدنيا مليانه بلاوى

سالى : اخدتينى فى دوكة ومقولتليش مين اللى بيحسسك بقصرك يبقى اكيد معتز

منى : هههههه لالا معتز اكثر حاجه بتعجبه فيا هيا قصرى اه والله عارفه مين

سالى : مين

قالت منى بلهجه حالمة : جسوره .....ببقى واقفه الصبح وره الكونتر والاقيه داخل  
عليا بحس انى قزمه جمبه

سالى : هههههههههه انا الحمد لله بدخله بيبقى قاعد على المكتب انا مش ناقصه خوف  
ورعب منه

منى : اه ساعات فعلا بحس انى خايفه منه رغم انه قلما لما يكلمنى

سالى : تحسى انه على طول مافيش حاجه عجباه ولو عملت شغلى صح وتمام  
التمام ولا ينطق باى كلمه ولا حتى شكرا واول ما اغلط مهما كان غلط تافه الاقيه  
اتقلب وبقى عصبى ويكلمنى باستهزاء كده

منى : الله يكون فى عونك فعلا ياريتك كنتى اشتغلتى معايا فى الاستقبال تحت كنا  
هنسلى بعض

سالى : المهم اننا اتسلينا النهارده انا بجد اتبسطت اووى

منى : خلاص خلينا نكررها الاسبوع الجاى بس بدرى شويه عشان ندخل سينما يارب

فيلم احمد عز يفضل موجود

سالى : ههههه يا ادى احمد عز اللى واكل دماغك ده

منى : الاول كنت واخده الموضوع عند فى معتز بيغير منه مووووووووت بس بعد كده لقيته بجد كيووت خالص

سالى : يابنتى ارحمى الراجل ليه حق بقى.... كل الرجاله عندك ...سو تشارمينج ...وعليه نظره ...وشعاع... وكيوت ايبويه هههههههههه

منى : هههههههههه انا مكنتش كده بس لما معتز بيغظنى بقيت انا كمان اغيظه بس خلاص هحترم نفسى شكلى من هنا ورايح

سالى : اه يفضل راعى حالتى الانسانيه هههههههه

منى : حااضر ياستى

عادت سالى الى المنزل وجدت والدايها قد اخدا الى النوم فنامت هيا الاخرى

الفصل الرابع

استيقظت سالى فى صباح اليوم التالى متأخره للغاية ولسوء حظها لم تستطع اللحاق بأتوبيس الشركه فاضطرت الى ركوب سيارتها القديمه دخلت الشركه متأخره بثلاثون دقيقه كامله لاحظتها منى على الفور ونظرت لها مشفقه واخبرتها ان جاسر قد وصل اليوم مبكرا للغاية وطلبها فى مكتبها ولم يجدها لم تسر سالى على الاطلاق عند سماعها لذلك النبأ فتوجهت الى مكتبها سريعا وضعت حقيبتها واخذت دفتر الملاحظات

وانطلقت الى مكتب جاسر طرقته بخفه وسمعت صوته قائلا: ادخل

دلفت سالى الى الغرفه وقالت بصوت خافت : صباح الخير

نظر لها جاسر شزرا ثم نظر فى ساعته الفخمه : متأخره نص ساعه بحالها

سالى : اسفه بجد راحت عليا نومه

قال جاسر بصوت قاس: وكنتى سهرانه طبعاً

نظرت له سالى بتعجب وقالت : لاء مش كده بالظبط

لوى جاسر شفتيه وقال بعصبيه : مخصوم منك النهارده وده اول واخر انذار انتى  
فاهمه

قالت سالى بصوت مخنوق : اللى تشوفه حضرتك

ظلت سالى واقفه فيما املها جاسر ملاحظاته وبعدما انهى صمت فلم تفهم سالى  
انتصرف ام تبقى ان كان لديه مزيد رفعت سالى ابصارها ونظرت اليه لتجده يحدق  
بها

سالى : فى حاجه تانيه ولا خلاص كده ؟

ظل جاسر محدقا بها فتنحنت سالى شاعره بالارتباك فقالت : اروح اطبع الملاحظات  
دى واجيبهم لحضرتك تمضيهم

قال جاسر بهدوء: اقعدى واقفه ليه

رفعت سالى حاجبيها وقالت داخلها : تو ما افتكرت

جلست سالى فقال جاسر : اتأخرتى ليه النهارده؟ عايز الصراحه

نظرت له سالى متعجبه وقالت : قلت لحضرتك انى صحيت متأخره ومالحقتش  
الباص

قال جاسر بتحفز: وجيتى ازاي حد وصلك

سالى : لاء جيت بعربيتى

جاسر : هممم

وضع جاسر مرفقيه على المكتب ودعك وجهه ثم قال: اعملى حسابك من بكره  
هتنتقلى للدور هنا معايا فى المكتب اللى جنبى

لم تفهم سالى ووهزت راسها قليلا ثم قالت : وهسيب تحت

قال جاسر باقتضاب : اه ..بكره .. واتفضلى دلوقتى

قامت سالى شاعره بالتخبط وانصرفت وهى لا تفهم شيئا

وفى وقت الغداء نزلت سالى الى القاعه وجلست برفقه منى والتي قالت : طمنينى  
عملتى ايه مع جاسر؟

قالت سالى بانزعاج : زفت ... خصم منى النهارده وقالى ده اول واخر انذار وفوق  
كده مكتبى من بكره هيتنقل جنبه

قالت منى بتعجب : ايه.....!!!!!!..... ليه كل ده؟عشان نص ساعه تأخير ؟

لوت سالى شفيتها باستياء وقالت : افترى... انا مش مدايقتى غير ان مكتبى يتنقل  
....الدور فوق مافيهوش غير مكتبه وقاعه الاجتماعات وبس... تحت على الاقل

الموظفين را يحين جاين و كنت حاسه بالونس دلوقتي هتحبس

منى : هههههه واحلى حبسه ياريتتى كنت انا

سالى : مستعده ابدل معاكى ايه رأيك

منى : موافقه ههههه بس هو يرضى ههههههههه

قاطعتهم مروه وجلست دون استندان : بتضحكى على ايه؟ شوفتو اللى حصل النهارده؟

منى : ايه يا رويتر ؟

مروه : جاسر

منى : ماله؟

مروه : مسك زياد النهارده سلخه عشان اتأخر

سالى : هوا كمان هههههه دى فره بقى

منى : ياسلام ليه دا النهارده شيفاه جاى قبلك ياسالى بحاجه بسيطه دقيقتين بس وكده يبقي جاى بدرى مش متأخر

ضاقت عينا مروه وقالت : وانتي جيتى متأخر النهارده يا سالى انتى كمان ؟

سالى : صح النوم انتى ماخدتيش بالك انى مركبتش معاكم الباص النهارده ولا ايه؟

مروه : لاء ماخدتش بالى ...وجاسر عرف انك اتأخرتى

منى : طبعا عرف سألنى عليها النهارده وخصمها اليوم كمان

مروه بلهجه متصنعه الشفقه: يااااه معقول معلى

سالى : اللى حصل انا هقوم يامنى مش عاوزه حاجه

منى : لسه يابنتى التلت ساعه مخلصتش وبعدين انتى ما اكلتيش

سالى : اتسدت نفسى ..سلام

اتجهت سالى الى مكتبها وشرعت فى اداء عملها عندها دخل زياد مكتبها قائلا : ازيك  
يا سالى

رفعت سالى ابصارها وقالت : الحمد لله ازيك انت يا استاذ زياد

تظاهر زياد ان شيئا ما قد اصاب صدره وكاد ان يقع ثم قال بصوت مسرعى : اااه  
.....استاذ!!!! ياخبر ليه كده؟

لم تتمالك سالى نفسها وابتسمت ابتسامه مشعه : خلاص ..خلاص ازيك يا زياد

ابتسم زياد بالمقابل ابتسامه فاتته وقال : ايوه كده خلى البساط احمدى .سمعت انك  
اتأخرتى النهارده

هزت سالى رأسها وقالت : اه راحت عليا نومه

زياد : همممم كنتى سهرانه بتابعى الفيلم ولا بتشيتى .....يا خوفى يابدران

ضحكت سالى ولم تتمالك نفسها وقارنت بين طريقته فى سؤاله وطريقه جاسر رغم  
ان السؤال يكاد يكون متشابها ثم اجابت : لا ده ولا ده خرجت امبارح ومشيت حبه  
حلوين رجعت نمت ماخسستش والظاهر انى ظبط المنبه غلط قومت مع نفسى مارنش  
amبدال pmخالص عملته

زياد : ههههههههههههه بتحصل في احسن العائلات معش وخرجتي مع مين بقى اوعى  
يكون البوى فريند

نظرت له سالى بعتاب وقالت : لاء... منى

تظاهر زياد بالتأثر : انتم الاتنين!!! طيب حتى رنه.. ماسج... اى حاجه.. تعالى يازياد  
احنا مائهونش علينا نخرج من غيرك

ضحكت سالى ولم ترد فسألها زياد : ورحتوا فين

تنهدت سالى وقالت : تصدق ماما ماسألتيش الاسئله دى كلها....رحنا باسكن روبنز

فغنى زياد: عشان تاكلى جلاس وتدوبي في قلوب الناس

ضحكت سالى ثانيه ثم فوجئت بجاسر واقفا وعيناه تحملق بهما بغضب شديد فاكفهر  
وجهها وتلاشت ابتسامتها سريرا

فاستدار زياد على الفور ليجد اخاه فقال بصوت هادى ء : اهلا جاسر...خير

جاسر : انت واقف عندك بتعمل ايه؟

زياد: حلوه اوى واقف عندى بعمل ايه عادى كنت جاى لسالى في شغل هكون جاى  
ليه؟

جاسر : وياترى يا انسه سالى خلصتى الشغل ولا واقفين تتسامروا

امتقع وجهه سالى ونظرت اليه بحده ثم قالت فى تحدى : اول ما اخلص غدايا هكمل  
شغل

جاسر : انا مش شايف معاكى غذا

زياد : ما انا اكلته هههههههه .

نظر له جاسر بغضب ثم توجهه لسالى بالحديث : هاتى الملفات اللى قولتلك عليها  
وحصلينى على مكتبى

انصرف جاسر تاركا زياد والذى شعر بضيق سالى فقال مخففا عنها : معلىش ولا  
تاخذى فى بالك جاسر اصله بيحب يعيش دور ناظر المدرسه بجانب انه مدير مجلس  
الاداره ...كنا بنقول ايه؟

سالى : كنا بنقول ان هودى الملفات واشوف اللى ورايا بدال ما احنا واقفين نتسامر

قال زياد بخفه: براحتك سلام

انتهت سالى عملها فى تمام الخامسة واستعدت للانصراف حينها رن الهاتف

سالى : الو

جاسر : تعالى

اغلق جاسر الخط فتعجبت سالى منه وهزت رأسها وتمتمت مقلده صوته بحنق :  
تعالى...ايه ده فى حاجه اسمها من فضلك تيجي شويه او لو سمحتى عاوزك فى  
مكتبى ...مش تعالى ...صبرنى يارب

قاطعتها منى والتي دخلت مكتبها وقالت : ايه يابنتى انتى بتكلمى نفسك

ابتسمت سالى بوهن : اه من غلبى انتى لسه مامشتيش

منى : انا استنيتك تحت لقيتك مانزلتيش قلت اطلع استعجلك الباص هيمشى

سالى : لا يا قمر روى انتى انا معايا العربيه



منى : اه صحيح نسيت خالص

سالى : كنت هقولك تيجى معايا بس الاستاذ جاسر طلبنى فى المكتب دلوقتى وهاخرك  
معايا روحى انتى بقى

منى: غريبه...وهوا يعنى خلاص ثم ان مواعيد الشغل انتهت يعنى لو ماكنش معاى  
العريبه النهارده كان هيخلى الباص يستناكى ؟

سالى : هوا تقريبا عايزنى اعوض النص ساعه تأخير مش كفايه انى اتخصم منى  
النهارده .هطلعه بقى بدال ما اسمع كلمتين انا خلاص جبت اخرى منه

منى : طيب سلام ياقر واما توصلى طمنينى عملتى ايه معاه

خرجت سالى من المكتب وهى تقول : ان شاء الله ادعيلى ..سلام

نظرت لها منى وهى تتنهد : ربنا معاى ...سلام

صعدت سالى الى الدور الاخير فى البنايه الانيقه وجدت باب المكتب مفتوح على  
مصرعيه دخلت متعجبه

ولم تجد احدا فنادت بصوت هادىء: جاسر بيه ؟

بعد لحظات خرج جاسر من الحمام الملحق بالغرفه ولاحظت سالى على الفور ازره  
قميصه المفتوحه حتى منتصف صدره مظهره عضلاته القويه وسمرته وشعره  
الاشعث المبلل والذى منحه هيئه خطره

فاكتست وجنتيها بحمره الخجل واخفضت رأسها وقالت بصوت منخفض: حضرتك  
طلبتنى

تخلخلت اصابع جاسر النحيله شعره محاولا تمشيطة وقال : ملفات شركه يسرى

الطحان خلصت ؟

سالى : ايوه يافندم وبعث العقود للاستاذ معتز المحامى عشان يراجعها

جاسر : عايز بكره الموضوع ده يخلص قبل الساعه 12 تكونى طلعتلى الملفات مفهوم

سالى : مفهوم

جلس جاسر على الاريكه الجدييه ورفع ناظريه اليها : مكتبك من بكره هيتنقل هنا فى الدور جنبى ياريت 7 بالدقيقه تكونى عليه

هزت سالى رأسها : امرك

نظرت له سالى وكان يبدو انه سيقول شيئا ما فقالت : فى حاجه تانيه حضرتك؟

ضاقت عينا جاسر وقال بتحفز : فيه...فيه ان هنا مكان شغل مش تربيطات وارتباطات

نظرت له سالى ولم تفهم فحوى كلماته وقالت : يعنى ايه؟ حضرتك تقصد ايه؟

مال جاسر براسه الى اليمين قليلا ثم ارجع نفسه الى الخلف وفرد ذراعيه على ظهر الاريكه ووضع قدما فوق الاخرى مما اخجل سالى اكثر فنصف جسده الاعلى تقريبا عارى

قال اخيرا بتمهل : كلامى مفهوم جدا.. هنا... مكان.... شغل.

شعرت سالى بالحنق والغضب الشديد فقالت : وانا بشتغل وشايفه شغلى على اكمل وجه وماباخرش حاجه واللى حصل النهارده كان فوق ارداتى انا ماليش مزاج انى اتأخر واعرض نفسى للاهانة والخصم

اخفض جاسر ذراعيه بسرعه وانحنى الى الامام بتحفز وقال بغضب : انا اهنتك؟

قالت سالى بصوت مهزوز بفعل غضبها: حضرتك من الصبح وبتتعامل معايا بمنتهى ال... مش عارفه القول ايه بس... الاسلوب صعب كانى اخترقت ناموس الكون... فحين ان اى عمل فى الدنيا معرض ان الموظفين فيه يتأخروا... فى مواصلات... صحيان متأخر... وعشان كده اتعملت الاذون ودقايق التأخير..... مش خصم اجر يوم كامل وتعنيف مستمر

نظر لها جاسر وقد فتن بوجهها الاحمر من الغضب واندفاعها فى الكلام بل وجرأتها فى معارضته فحين انه قد مر زمن طويل منذ ان فعل احدهم هذا فقام من مجلسه ومشى خطوات قليله باتجاهها حتى اصبح على بعد سنتيمترات قليله ففزعت سالى من قربها بهذا الشكل وظنت انه سوف يضربها

فرفعت رأسها بخوف وفوجئت بانه يبتسم ابتسامه واسعه وقال بحنان بصوت منخفض : خلاص ماتر عيش نفسك اووى كده ان كان على يوم الخصم... خلاص مافيش خصم بس ما تتأخريش تانى

نظرت له سالى بحيره وفتحت فمها تريد النطق بشيء ما... اى شيء عندها تراجع جاسر وادار لها ظهره واتجه الى مكتبه وقال : يالا عشان تروحي وماتنسيش اللى قولتلك عليه ملفات يسرى الطحان تخلص فى اقرب وقت

نظرت له سالى متحيره فقد انقلب من انسان دافىء حنون الى انسان غايه فى البرود فى ثوان معدوده فقالت متردده : حاضر... ومتشكره اووى عن ادنك

خرجت سالى واغلقت الباب خلفها واخذت نفسا عميقا ثم توجهت الى مكتبها ولملت اشياؤها وانصرفت الى سيارتها المركونه

\*\*\*\*\*

ركبت سالى السياره وانطلقت عائده الى منزلها وبعد قليل بدأ محرك السياره فى اصدار اصوات غير مطمئنه بالمره الى ان توقفت السياره تماما

حاولت سالى اعاده تشغيله ولكن لافائده فقد غاب عن الحياه

ترجلت سالى من السياره ورفعت الغطاء الامامى ونظرت الى مكونات السياره بيأس وقالت : قال يعنى هعرف اصلحها ده لو العيب قصادى ولا عين الشمس ولا حعرف...وبعدين الدنيا هتليل والمكان مقطوع اعمل ايه ياربى

اخرجت سالى هاتفها وقلبت فى الاسماء وما هى الا ثوانى حتى سمعت صوت عجلات تقترب منها وتبطفء ادارت وجهها فوجدت انها سياره زياد الرياضيه الحديثه ترجل زياد من سيارته ونظر لها بعث طفولى محبب وقال : ايه عطلت منك؟

تنهدت سالى وقالت براحه لى رويه وجهه المؤلف : اه مش عارفه فيها ايه

اقترب زياد منها وقال :طيب وسعى اشوف فيها ايه

فحص زياد السياره سريعا ثم قال : الزيت

نظرت له سالى ببلايه وقالت : ماله؟

زياد: مافيش ولا نقطه زيت يامفتريه ده كده التروس بتاكل فى بعضها .ربنا يستر وماتكونش حاجه اتكسرت

سالى : ياخبر طيب وانا اعمل ايه

زياد : اركبى معايا وانا هقترهالك .معاكى حبل

سالى : اه معايا خلاص انت ممكن تربطها وانا اركب جواها تحسب لاي حاجه تحصل





يعلى عليك

زياد: انا يابنتى خساره فى البلد دى والله هههههههه

وصلت سالى الى منزلها اخيرا فبادرتها امها بالسؤال : اتأخرتى كده ليه ياسالى  
ابوكى قلقان عليكى وبتصل بيكى التليفون غير متاح

سالى : العربيه اصلها عطلت منى فى السكه وانا راجعه

مجيده: ياخبر وعملتى ايه ؟

سالى : ربنا بعلى زياد قطر العربيه ووداها للبنزينه حطولها زيت وجيت على هنا  
بيها

مجيده: ومين زياد ده ان شاء الله؟

سالى : ده واحد من اصحاب الشركه

مجيده: وماكلمتيش ابوكى ليه ...ليه تيجى مع واحد غريب

سالى : يا ماما اكلم بابا ازاي بس وبعدين انا اول ما عطلت لقيته وقفلت وقطر العربيه  
وكثر خيره ساعدنى

مجيده: كتر خيره انه ساعدك بسم الله ماشاء الله تركبى العربيه مع راجل غريب دى  
اخره تربيتى فيكى . استنى ابوكى اما يرجع من الصلاه يجى يشوف عملتك المهبه

لم يطل الوقت فما هى الا ثوان معدوده حتى فتح باب المنزل ودخل محسن منزعا :  
ايه خير يا مجيده صوتك جايب الدور اللى تحت . حمدلله على سلامتكم يالولو خير  
ياحبيبتى اتأخرتى كده ليه النهارده

لم تمنحها مجيده فرصه للرد : العربيه عطلت منها قامت الهانم ركبت العربيه مع  
راجل غريب ورجعت بالسلامه يرضيك كده يا محسن؟

سالى : يا ماما مش ده اللى حصل بالظبط

مجيده : ابوكى عندك احكيه ولو انى عارفه انه هيقف فى صفك ما انا عدوتكم

انصرفت مجيده الى غرفتها غاضبه فقال محسن : ايه يا سالى اللى حصل احكيلى

قصت سالى على والدها ما حدث فقال اخيرا : برضه يا سالى كنتى كلمتيني اتصرف  
انا قبل ماتركبى معاه عربيته يابنتى

سالى : يابابا انا فعلا كنت هكلمك لقيتته فى وشى ربط عربيتى وحسيت انى هبقى  
قليله الذوق ان رفضت اركب معاه  
وبعدين دى مدير فى الشركه

محسن : طيب اللى حصل حصل خلاص .بس تانى مره تكلمينى ولو كنتى فى آخر  
الدنيا انا هجيلك اتفقنا

سالى : ربنا يخليك ليا يا بابا ولا يحرمنى منك ابدا

محسن : ياله ادخلى صالحى ماما واعتذرى منها انتى برضه غلطانه وهيا معاها حق  
تقلق عليكى وتعالى عشان نتعدى

سالى : حاضر يا بابا

دخلت سالى غرفه والدتها وقبلتها معتذره وقالت : خلاص يا ماما بقى اوعداك مش  
حيحصل تانى

ربتت مجيده على ظهر ابنتها وقالت : يا حبيبتى انا خايفه عليكى وعلى سمعتك الناس  
مش بترحم



وتانى مره ماتركببش الزفته دى تانى ان شالله ماتروحيش الشغل خالص

سالى : ادعيلى ما اتاخرش تانى المدير ادانى كلمتين فى العضم اللى هما وكان  
هيخصملى اليوم كمان

مجيدته : انتى اللى عملتى فى روحك تذلى نفسك للى يسوا واللى مايسواش

سكتت سالى فلم تكن راغبه لجدال والدتها ثم قالت : طيب ممكن بقى تقومى ياست  
الكل عشان نتغدى سوا

مجيدته : روحى غيرى هدومك وانا جايبه

بدلت سالى ملابسها لملايس منزليه مريحه وغسلت يدها وذهبت لمساعده والدتها فى  
تحضير طاولة الطعام

فى الوقت نفسه كان زياد قد اوقف سيارته وترجل منها ومشى خطوات قليله فى  
حديقته القصر الواسعه

دلف بعدها من الباب المعدنى الكبير فاستقبلته الخادمه وقالت : اهلا زياد بيه حمد لله  
على السلامه الجماعه فى الفرانده بيتغدوا

رفع زياد حاجبيه تعجبا وتوجه الى الفرانده وقال لى رؤيه افراد عائلته مجتمعون :  
متجمعين عند النبى .خير مش بعاده يعنى

الام(سوسن): ازيك يا حبيبى حمدالله على سلامتكم اتأخرت ليه جاسر قال انه مشى  
بعذك ووصل من بدرى

زياد: يعنى طلعلى مشوار وهوا فين جاسر؟

اسامه : جاله تليفون

زياد : وانت فين مراتك؟

اسامه :طلعت تميم مريم فوق ونازله

حضر جاسر وجلس على طاولة الطعام فخاطب اسامه قائلا : ده كان يسرى الطحان شكله عايز يرجع فى كلامه لكن انا وراه اخر الاسبوع عزمته على حفله هنا اعمل حسابك تكلم متعهد الحفلات يوضب القصر عايزاها حفله يحكو ويتحاكو بيها

سوسن : والحفله دى منغير مناسبه كده؟

جاسر : لزوم الشغل يا ماما .الصفقه دى هتنقل المجموعه نقله تانيه

سوسن : يا ما نفسى يجى اليوم اللى اعمل فيه حفله برجوع سليم الصغير

شعر جاسر بالم يعتصر فؤاده : ان شاء الله قريب

سوسن بعصبيه: قريب امتى وانا شيفالك مافيش فى دماغك غير الشغل

قال زياد مدافعا عن اخوه الاكبر : يعنى هوا يا ماما فرحان ببعد ابنه عنه

سوسن : ماقولتش حاجه بس الولد وحشنى اووى نفسى اشوفه قبل ما اموت

جاسر : بعد الشر عليكى يا امى ووحشنى انا كمان.. دا ابنى الوحيد بس اعمل ايه كل اللى ف ايدى عملته والمحامى طمنى وقالى انه قريب بس لازم اصبر

اسامه :ربنا يصبرك وان شاء الله يرجع بالف سلامه وتعمليله احلى حفله يا ست الكل

نزلت نرمين زوجه اسامه وانضمت الى زوجها فجلست جواره : اخيرا نامت

سوسن : غلطانه كنتى اديتها للشغاله تميمها كده انتى بتعلقها بيكى اكثر خلى البنت

## تطلع معتمده على روحها

نرمين : يا ناناہ دی لسہ بیبی وبعدين مش بظمن عليها مع ای حد غریب دا حتی عند مامی مابخلیش حد یقرب منها

اسامه : نرمين قلوقة بزیاده یا ماما انا نفسی ساعات مابترضیش تخلینی اشیلها

سوسن : لیه ان شاء الله مش ابوها

نرمين : كده یا اسامه ...انا مابخلکش تشیلها لما تكون راضعه بخاف لا ترجع عليك الحق علیا كده انت هتزعل ناناہ منی

سوسن : وازعل من ایه بنتكو وانتو احرار

جاسر : ایه اللی أخرک كده یا زیاد انت ماشی النهارده قبلی

زیاد: هوا انتی تزعقلی الصبح فی الشركه عشان اتأخرت ولما ارجع البيت تسألنی كنت فین؟ تكونش فاکر نفسك المدام؟

سوسن : اتكلم مع اخوك بأدب یا ولد انت

زیاد: ولد!!!!...والله انا بتكلم بأدب وماحدش هنا لیه عندی حاجه انا اخرج واروح زی ما انا عاوز تكونو مفكرنی بنتكم اخر العنقود وخایفین علیها

نرمين : ههههههههه لا مش كده یا زیاد بس احنا النهارده متجمعين على الغدا سوا یعنی

زیاد: وانا ماحدش قالی انه حیحصل الجمع الفرید ده كنت جیت بدری

اسامه : سيبك منه یا نرمين دا عايز يعمل مشكله منغير لازمه... جاسر كان قلقان عليك ماكلنا عارفين سواقتك والسرعه الرهيبة اللی بتمشى بيها

زياد: لا اطمنو كنت سايق بالراحه وانا جاى

اسامه : ااه احترم نفسك مش كل شهر والتانى تكسرلنا عربيه بنص مليون جنيه

زياد: والله من فلوسى ماحدث بيدفعلى حاجه من جيبه

جاسر : كل يا اسامه الله يخليك وبلاش مجادله معاه لانى بيتحرق دمي اكرر

زياد: لا وعلى ايه انا قايم ولا احرق فى دمكم ولا انتو تدايقونى سلام

سوسن : زياد...احترم على الاقل وجود امك واقعد كل وسطينا .. عيب عليك

قبل زياد رأس امه وقال : عشان خاطرک بس انتى يا سوسو

تناولت افراد عائله سليم وجبتهم وسط اجواء مشحونه بالتوتر الذى طالما ظل سائدا بين الاخين الاكبر والاصغر حتى اعلن اسامه عزمه على الانصراف برفقه زوجته وابنتهما الصغرى فأعلنت الام اعتراضها وقالت : مانتو بايتين معانا النهارده انا لسه ماشبعتش من البنت

نرمين : معلىش يا نانا مره تانيه اكون عامله حسابى

نظرت سوسن الى ابنها الاوسط وقالت : براحتكم انا مش عايزه اضغط عليكم

اسامه : يا ماما الجيات اكرر من الريحات ويومين ولا حاجه ونيجى تانى

سوسن : ماشى يا حبيبي خدو بالكو من السكه واما توصل اتصل بيا اطمن عليكم

غادر اسامه اخيرا وصعد زياد الى الطابق العلوى فأبدل ملابسه واستعد للخروج عندها رآه جاسر وهو يستعد للخروج فقال : على فين العزم؟

زياد: خارج اسهر مع ناس صحابى تيجى معانا

جاسر : ولا والله ...دعوة مراكيه اكيه

ابتسم زياد ابتسامه واسعه وقال : اكييييييييييييد

توجه زياد الى السلم المؤدى للدور الاسفل وخطى بضعه درجات ثم رفع ناظريه الى اخيه الذى يقف وعلى وجهه علامات الضيق وقال : سلام يا جاسوره البس الشراب واشرب اللبن قبل ماتنام

هز جاسر رأسه بنفاد صبر ولم يرد عليه واتجه الى غرفه المكتب لمتابعه بعض الاعمال كما اعتاد كل مساء

## الفصل الخامس

اشرق صباح يوم جديد استيقظت سالى مبكره عن ميعادها خوفا ان تتأخر من جديد وصلت الى الشركه وتوجهت الى الطابق الاخير ولم تسلم من تلميحات مروه "رويتز" عن انها ستكون بمفردها برفقه جاسر دخلت سالى مكتبها الصغير كان يحتوى على اثاث اكثر اناقه وتجهيزات اكثر حدائه من مكتبها القديم ومع ذلك شعرت بالغربه

شرعت سالى فى اداء عملها وبعد قليل رن الهاتف اخبرها معتر المحامى ان الملفات التى بعثتها له بالامس قد انتهى منها بعثت بالساعى اليه فأحضرها اليها توجهت بالملفات الى مكتب جاسر طرقته ودخلت

سالى : صباح الخير ...ملفات يسرى الطحان

جاسر : صباح النور

تصفح جاسر الملفات ثم عقد حاجبيه ورفع سماعه الهاتف وقال كلمته المعهوده:  
تعالاً

لوت سالى شفيتها ساخره فنظر لها جاسر شزرا فاخفضت ناظريها

بعد قليل دخل زياد الغرفه : صباح الخير يا جاسر صباح الخير ياسالى

اومات سالى برأسها بتحيه بسيطه فقد خافت ان ترد بالتحيه

قال جاسر : انت متأكد من الارقام دى

نظر زياد فى الاوراق سريعاً وقال مؤكداً : مليون الميه

جاسر : انت عارف ده معناه ايه

زياد: الموضوع مش بسيط زي ما كنا متخيلين وممكن نضطر نعمل مفاوضات  
تانى.... يسرى الطحان مش هيرضى بالسعر اللى عرضناه عليه بالسهيوله دى

جاسر : وانا مش هرجع فى كلامى والا ده هيكون مؤشر لاي حد فى السوق انه  
ممكن يقرص علينا

زياد: اللى تشوفه عمله واحنا معاك

وقفت سالى لفته طويله تستعد لكتابه اى ملاحظه ومع ذلك لم يملها جاسر اى شىء  
فتساءلت فى داخلها "هوا نسانى ولا ايه"

قاطع افكارها صوت زياد : العربيه عملت معاكى حاجه تانيه؟

نظرت له سالى وقالت بصوت هادىء منخفض : لاء الحمد لله

زياد: واضح انك بتسيبها مركونه كتير من فتره للتانيه ابقى شيكى على الزيت  
والمايه

رفع جاسر رأسه ونظر الى اخيه متساءلا فقال الاخر : اصل عربيتها عطلت امبارح  
كان مافيهاش ولا نقطه زيت فوصلتها

عندها نظر جاسر الى سالى غاضبا وقال : ومانديتيش ليه على الامن يبعثوا حد  
يصلحالك

فؤجنت سالى بهجومه فقالت مدافعه عن نفسها : العربيه عطلت بيا فى نص الطريق

زياد : كنت راجع لقيتها واقفه محتاسه بيها مايصحش طبعا اسيبها وامشى ولا ايه؟

نظر لها جاسر بطرف عينه وهز رأسه ثم قال : لا طبعا ...مايصحش . اتفضلى روحى  
انتى دلوقتى على مكتبك يا آنسه

شعرت سالى بالضيق من اسلوبه فغادرت بصمت

فيما نظر جاسر الى اخيه بغضب وقال : انا لآخر مره بحذرك هنا مكان شغل

زياد : طيب ماعطلكش عشان القوم اشوف شغلى

مر اليوم سريعا وانهمكت سالى فى اداء عملها وظلت ذكرى الصباح تطاردها منغصه  
عليها يومها

حتى حل ميعاد الغداء فنزلت الى القاعه

فوجدت منى تجلس للاسف برفقه مروه والتي بادرتها بالقول : اللى على .. على  
مابقالكيش شهر واترقيتى وبقي مكتبك جنب مكتب جاسر يا خوفى يجى يوم وتبقى

مديره الشركه بداله ههههههههههههه

نظرت لها سالى بضيق : ده على اساس ان معايا ملايين متلته اشترى الشركه يعنى

منى : سيبك منها يا سالى شكلها رايقه وبتتسلى علينا انتى اخبارك ايه فوق

سالى : عادى الشغل هوا الشغل بس دلوقتى اكثر الاستاذ جاسر طول الوقت..  
روحى.. جيبى... ودى... هاتى وطبعاً ممنوع استعمال الساعى لازم انا بنفسى

منى : معلىش يا سالى ربنا يقويكى انتى مش هتاكلى ؟

سالى : لاء انا ماليش نفس من الصبح وعماله اشرب فى نسكافيه انا بس نزلت  
عشان اشوفك واغير جو بدال الحبسه فوق

منى : ربنا يخليكى يا قمر

مروه : والله انا مستغربه لحقيتى تعلقها بيكى اووى كده يا منى

ردت منى : من القلب للقلب رسول يابنتى وسالى قلبها طيب

مروه : وبنيت حلال بتساعد الشباب ههههههههههههه

احمرت وجنتا سالى بغضب وقالت : انا ما اسمحكيش على فكره اتكلمى معايا كويس

ردت مروه ببرود : ايه وانا قلت ايه

سالى : انا قايمه يا منى مع السلامه اشوفك فى الباص

منى : انا جايمه معاكى

مروه : مع الف الف سلامه





منى : ههههههههههه لا ياشيخه مش للدرجادى يعنى ليه عندك ايه ده شغل اخره انتى مرفوده مش يضربك

ابتسمت سالى وقالت : ربنا يطمك يا منى زى مابتظمنيى

منى : امين يارب يسمع من بوقك ربنا

مرت الايام وحلت نهايه الاسبوع خرجت سالى برفقه منى مره اخرى فيما شهد قصر آل سليم حفله فاخره حضر فيها عليه القوم وارتدت فيها النساء القليل من الملابس والكثير من المجوهرات والاحجار النفيسه

وقف زياد يتابع بشغف جمال الفاتنات الاتى حضرن الحفله فيما ركز نظاره على فتاه فى منتصف العشرينات ترتدى ثوبا عارى الكتفين ضيقا من قماش الشيفون مبطنا بالحرير الفضى اللامع وانسدل شعرها الاسود الغزير على ظهرها بتموجات رائعه فحملك فيها زياد ولم يكد يصدق عينه كأنها حوريه البحر

وكز زياد اخيه اسامه فى كتفه والذى كان يتحدث فى الهاتف ولكن زياد لم يبالي وظل يضربه بمرفقه على ساعده فيما كان يحدق فى الفتاه فأنهى اسامه المحادثه على عجاله وقال بعصبيه : ايوه يا زفت مش عارف اتكلم فى التليفون ايه فى ايه؟

زياد: مين القمر اللى واقفه مع يسرى الطحان هناك دى.... اوعى تقولى مراته ممكن اطب فيها ساكت

نظر اليه اسامه بفرع : لالا بقولك ايه انت تبعد عنها خااااااالص انت فاهم اوعى تقربلها نهائى دى بنت يسرى الطحان عارف يعنى ايه بنته فوق كده اوعى تبوظلنا الشغل اخوك لو عرف ممكن يقطع خبرك

زياد: اسمها طيب؟

اسامه: شوف انا بقول ايه يقولى ايه انت باينك مش هتجيبها لبر انا حذرتك وانت  
حر

تركه اسامه وانصرف فيما بقيت عينا زياد تتابع الفتاه فى اهتمام حتى لاحظ انصراف  
والدها لمحدثه بعضا من رجال الاعمال فاتجهت الفتاه الى مقصوره مفتوحه تعلو  
الحديقه فصعدت اليها عبر سلالم خشبيه قديمه ودخلتها لتجدها تحتوى على ارجوحه  
جميله معلقه فى فرع شجره كبير

جلست الفتاه عليها واسندت رأسها على الحبل الغليظ المغلف بقماش الستان الابيض  
الناعم ونظرت الى السماء

عندها دخل زياد دون ان يحدث اى صوت واقترب بخفه منها ودفع الحبل دفعه خفيفه  
فتعجبت الفتاه والتفت الى الخلف فى الحال

فوجدته زياد فابتسم ابتسامه واسعه وقال : الى يقعد عليها لازم يتمرجح والا تزعل  
منه

نظرت له الفتاه وقالت : همم والله .طيب زق بقى

استجاب زياد لامرها فى الحال وبدأ فى دفعها مره تلو الاخرى حتى دفعها دفعه كبيره  
متعمدا ثم جرى الى الامام فكادت الفتاه ان تقع فأمسك بها من خصرها فما كان منها  
الا ان صفعته بقوه على وجهه وتركته وانصرفت

وقف زياد شاعرا بالاهانه والصدمة فلم يكن هذا ماتوقعه بالمره ثم ابتسم فى فرح  
وقال: وراكى وراكى والزمن طويل يا بنت الطحان

انضمت الفتاه الى ابيها الذى كان يتحدث مع جاسر عندها احاطها ابيها من كتفها  
وقال : ايه يا آشرى كنتى فين؟

اشرى : ابدأ يا باباى كنت بتمشى شويه

يسرى : اعرفك يا جاسر بنتى آشرى

جاسر : وهل يخفى القمر

آشرى : ميرسى

يسرى : آشرى دراعى اليمين بعتمد عليها فى كل حاجه وهيا اللى من هنا ورايح  
هيكون ليها كلام تانى معاك مش عجاها شروط الصفقه

ابتسم جاسر وقال : ليه كده بس؟ عموما احنا تحت امرها وان شاء الله نتفق  
والصفقه تتم

قاطععه زياد الذى حضر مركزا ناظريه بقوه على فتاته المتمرده : اكيد لازم نتفق

يسرى : ازيك يا زياد غطسان فين؟ مش باين

جاسر : هههه ده نفس السؤال اللى بسأله ليه دايمًا

زياد: شغل والله يا يسرى بيه جاسر على طول ظالمنى انما انا ماتعرفتش.. بنتك يا  
يسرى بيه؟

وجهت له آشرى نظره ذات مغزى

قال يسرى على الفور : بنتى آشرى ....زياد يا آشرى اللى كنت كلمتك عنه

زياد: اهلا يا آشرى ثم امسك يدها وقبلها واطاف: ياترى قولت لها ايه عنى يا يا  
يسرى بيه؟

آشرى : قالى انك مسنول الابحاث فى الشركه

زياد: بس ....طيب الحمد لله مش حاجه وحشه يعنى



زياد: وهما يقولو ايه عنها بالظبط؟

اسامه : هيا اللي ممشيه مجموعه الطحان بحالها وابوها ما بيخدش خطوه قبل ما يرجعها..... بس ضربتك بالقلم ليه عملتها ايه؟

دخل جاسر الغرفه وقد سمع الجزء الاخير فسأل زياد بانزعاج: مين دى اللي ضربتك بالقلم؟

اسامه : أشرى الطحان هههههه

غضب جاسر على الفور : وعملتها ايه؟ بقولك ايه انت تبعد عنها احسن انا مش مستعد انك تضيع تعب شهور بسبب جريك وره البنات كل شىء وليه آخر

زياد: هوا انت ما عندكش غير النغمه دى؟ انت مش لوحدك اللي بتتعب وشايل الشغل فوق دماغك انا واسامه زينا زيك بنتعب زيك بالظبط ومش ذنبي ان اللي حصلك فى حياتك خلاك كاره الستات وبتهرب بالشغل من حقى انى اعيش حياتى زى ما انا عاوزها مش زى ما انتى مخططها

اسامه : زياد .كفايه كده عشان انت بتغلط وانا ما طلبتش منك انك تدافع عنى ولا تتكلم على لسانى وانا اللي بقولك لو العمليه دى باظت بسبب استهتارك وجريك وره بنت الطحان اعرف ان مالكش مكان وسطينا.... الشغل شغل

قام زياد واطفىء سيجاره بعصبيه وقال : انا طالع انام تصبحوا على خير

كان جاسر لازال يشعر بالالام جراء كلمات اخيه ولكنه اخفى ضيقه واتجه الى النافذه الواسعه المطله على الحديقه فتحتها واستنشق الهواء العليل  
شعر اسامه بضيق اخيه وجرحه الغائر فقال له : انت هتأخذ على كلام العيل ده ...ماديقش نفسك وبعدين البنت ثقيله اووى مش واحده تافهه واولها لطشته بالقلم خليه هيهزأ روحه

هز جاسر رأسه وقال : هوا هيهزأ روحه لوحده .....

تنهد اسامه وقال :ربنا يهديه .....ثم اضاف : انا هروح بقى احسن اتأخرت

جاسر : هيا مش نرمىن بايته معاك هنا؟

اسامه : لاا خافت على البنت من الدوشه مشيت من بدرى واظن طنط بايته معانا  
النهارده فاميصحش انى اتأخر اكثر من كده

جاسر : طيب اما توصل بالسلامه طمنى عليك

اسامه : اطمن اشوفك بكره فى الشركه

\*\*\*\*\*

فى صباح اليوم التالى استيقظت سالى اتجهت الى عملها تشعر بالنشاط فقد انصاعت  
الى رغبه صديقتها منى فى اليوم السابق  
ودخلت معها السينما وشاهدت فيلم احمد عز الجديد  
تمنت ان تعثر على الحب او ان يعثر عليها كما حدث مع البطله

جلست على مكتبها تدندن كلمات اغنيه الفيلم "وبحبك وحشتينى ...بحبك وانتى نور  
عينى ...دا وانتى مطلعاه عينى ..."

دخل زياد واكمل بقيه الاغنيه بصوت حالم : بحبك موووووت

رفعت سالى انظارها وابتسمت بخجل ورنت فى اذنها كلمه منى "بلاااااااش"

فتظاهرت بالجديه : صباح الخير يا زياد بيه؟ اوامر حضرتك

نظر لها زياد متعجبا وعقد حاجبيه وقال : ايه ده؟ ايه المعامله الرسمى دى؟ مش  
متعود منك على كده

قالت سالى بتصميم : هنا مكان شغل

ابتسم زياد وقال : اوبابااااااااااا.....دا انتى اتعديتى منه بقى... اه بقيتى معاه فى نفس الدور والظاهر انه نضح عليكى

حاولت سالى امسك نفسها من ان تضحك فيضيع مجهودها فى السيطرةه على الموقف هباء فقالت بهدوء: خير حضرتك ماقولتش جاى عاوز ايه؟

زياد: كده ماااااشى يا سالى بس افكرها .خدى ياستى الفاكس ده ابعتيه واول مايجى الرد تجيبى تحت عندى وتسلمهولى يدا بيد مفهوم

سالى : مفهوم يا افندم

ضرب زياد بكفيه وقال : لاا يظهر مافيش فايده منك

غادر زياد المكتب وقامت سالى وتوجهت الى ماكينه الفاكس كى ترسل الخطاب واكملت الغناء من جديد "وبحبك وحشتينى ....

دخل زياد الغرفه مجددا وقال فى تهكم : طيب ما احنا بنغنى اهوه... ينفع الشغل كده .المهم اطبعى من الرد 3 نسخ واحده لاسامه وواحد لجاىس اوك وواحد ليا هه ولا احمد عز اكل دماغك خلاص

نظرت له سالى بحده وقالت: اوك

بعد مضى ساعه رن هاتف سالى : الو

جاىس : الفاكس اللى ادوهاولك زياد وصل الرد عليه؟

سالى : انا بعت الفاكس بس لسه الرد ماوصلش يا افندم



لم تسمع سالى بالمقابل اى رد فجاسر قد اغلق الخط

هزت سالى رأسها وقالت : عادى ده المتوقع ده لو اتصرف بذوق انا ممكن يغمى  
عليا

كادت سالى ان تسقط مغشيا عليها ولكن ليس بفعل ذوق جاسر الغير مرئى بل من  
رائحه العطر الرائع الذى اشتمته فى الاجواء استنشقتة سالى بقوه وقالت: واو

وماهى الا لحظات حتى ظلت عليها صاحبه العطر القوى النفاذ

نظرت لها سالى بافتتان وقامت من مجلسها شاعره بمدى ضائلتها فقد كانت المرأه  
طويله ذات قوام ممشوق ترتدى زيا ضيقا من اللون الاحمر القانى

سالى : صباح الخير يا افندم اوامرى

المرأه : ميرسى جاسر بيه موجود

سالى : اه موجود

المرأه : قوليله آشرى الطحان

سالى : طيب ثانيه واحده

رفعت سالى سماعه الهاتف سريعا وقالت : جاسر بيه آشرى هانم الطحان طالبه  
تقابلك

قال جاسر أمرا اياها بقوه : توصليها بنفسك لحد باب مكتبى

انصاعت له سالى على الفور وتقدمت امام المرأه وقالت : اتفضلنى حضرتك

فتحت سالى الباب فدخلت لتجد جاسر قد قام من مجلسه

وتقدم الى آشرى وامسك بيدها وسلم عليها بقوه وتعلو وجهه ابتسامه جذابه ثم  
اجلسها على الكرسى المقابل الى مكتبه

جاسر : الشركه نورت يا آشرى

آشرى : ميرسى

جاسر : تحبى تشرى ايه

آشرى : لا مالوش لزوم

جاسر : لا مش ممكن اول مره تجيلنا لازم تشرى حاجه

آشرى : اورانج جويس

توجه جاسر الى سالى التى تجاهل وجودها بالكامل وقال : عصير برتقان فريش  
وفنجان قهوه ساده

نظرت له سالى منزعه ولم ترد خرجت سالى وهى قابضه على اصابعها بشده فكم  
تمنت لو كان بإمكانها توجيه ضربه محكمه له عليها تهشم فكه فتمحى ابتسامته  
الرائعه

دخلت سالى مكتبها وحادثت عامل البوفيه وطلبت منه ان يحضر المشروبات لمكتب  
جاسر

وما كادت سالى ان تضع سماعه الهاتف حتى تصاعد رنين الهاتف مجددا جاءها  
صوت جاسر قائلا: اطلبى اسامه

وكعادته لم يضيف كثيرا فنفذت سالى امره حادثت اسامه : الو صباح الخير يا استاذ  
اسامه

اسامه : صباح الخير يا سالى .ازيك؟

اسامه : الحمد لله يافندم .جاسر بيه عاوزك حالا فى مكتبه

اسامه : غريبه ماكلمنيش ليه على طول زى ما متعود

سالى : اظن انه مشغول .فيه واحده اسمها آشرى الطحان عنده دلوقتى

قال اسامه متفاجئا : انتى بتتكلمى جد .

انهى اسامه المحادثه فجأه وقالت سالى بأسف : حتى انت يا بروتس

رن الهاتف مره اخرى نظرت له سالى بغضب وقالت : مش هنخلص!!

سالى : الو

منى : شوفتى الصاروخ اللى جه من شويه طلعت عندك اكيد

تهدت سالى بارتياح : هههههه ايه يابنتى دى دى شككتنى انى انتمى لجنس  
الستات من اصله

منى : كتنا نيلاه فى حظنا الهباب.. انا عارفه ماظلعناش كده ليه.... كان لازم اهلنا  
يربونا اووى كده.... شوفتى اللبس عليها عامل ازاي بيتهيألى لو كانت قالعاه  
ماكنتش هتبقى حلوه اووى كده.... اوعى يكون معتر عند جاسر دلوقتى

سالى : هههههههه لا اظمنى لحد دلوقتى ماجاش بس ممكن يظلبوه من يومين بعته  
ملفات بخصوص شركتها

منى : ده لو شفها مش هزعل لو تف فى وشى

سالى : ياسلام قال يعنى كانت هتوصله هههههه

منى : ايوه ايوه انفخيني كده خليني اوجهه وانا رافعه راسى

سالى : انا بكينام وانا واكده فى نفسى هههههه

منى : لاء وحياتك انا مش قصير اوزعه انا طويل واهبل ههههههههههههه

سالى : ههههه هقفل دلوقتى فى حد على الويتج

ضغطت سالى على زر الهاتف ثم قالت: الو

زياد: هاه فىن الفاكس ؟

سالى : لسه مجاش

زياد: معقول انتى بعنيه امتى ؟

سالى : اول ما ادتهونى والله

زياد : توء.. وبعدين بقاااا... طيب ابعتيه تانى

سالى : بس على فكره اظن ان مالوش لازمه ابعتيه تانى

زياد: ياسلام هتعرفى احسن منى

قالت سالى بتحزلق : فى الوقت الحالى ااه .....أشرى الطحان هنا بنفسها

زياد: بتتكلمى جد

لم تسمع سالى المزيد فقد اغلق زياد الخط فقالت : لاااااا كده اوفر كل واحد فيهم يقفل

فى وشى السكه

مرت نصف ساعه سمعت سالى اصوات مرتفع فى البهو فى الخارج بعدها رن هاتفها  
سالى : الو

جاسر : تعالى

قامت سالى واخذت دفتر الملاحظات واتجهت الى مكتبه دخلت لتجد جاسر ينفث  
سيجارا برفقه كلا من اخويه

سالى : تحت امرك ...

رفع لها جاسر انظاره : بكره فى اجتماع الساعه 8 الصبح عايز كل الموظفين يكونوا  
موجودين

دونت سالى ميعاد الاجتماع وقالت : حاجه تانيه

جاسر : المفروض النهارده كنتى تيجى مع الساعى لما جاب القهوه مايصحش  
الساعى يدخل مكتبى لوحده

نظرت له سالى فلم تكن تدري بوجود قاعده تلزمها برفقه الساعى فقالت معترضه :  
حضرتك اصلا طول الوقت وبتكلم البوفيه وبتطلب اللى حضرتك عاوزه

رد جاسر بغضب : انا بعمل كده عشان انا مابحبش تضيع الوقت ...انما لما يكون فى  
عمل مهم للشركه يبقى تطلبى البوفيه وتيجى بنفسك مع الساعى  
وانا كده بتعامل معاكى بمنتهى الذوق فى سكرتيرات فى شركات تانيه بيدخلو بنفسهم  
القهوه والشاى دا ان ماكنوش هما اللى بيعملوها كمان

شعرت سالى بالاهانه فأحمر وجهها فردت بثبات وعيناها لا تفارق وجهه : انا شاكره  
ذوق حضرتك جداا ومش هيتكرر تانى

قال اسامه محاولا تخفيف الاجواء : خلاص يا جاسر.. سالى لسه جديده ..ومجى  
آشرى النهارده كان مفاجئه لنا كلنا

جاسر : خلاص .اتفضلى دلوقتى

خرجت سالى ولاحظت ابتسامه زياد الواسعه ولم يكن هذا فحسب بل غمز لها بعينه

الفصل السادس

اتجهت سالى الى مكتبها وشرعت فى اعداد خطاب لابلاغ الموظفين باجتماع الصباح

وماهى الا لحظات حتى ظل عليها زياد بهيئته الساحره

دخل زياد قائلا : ايه يا عم الثقه دى كلها واقفه تعاندى جاسر بيه بجلاله قدره  
ههههههههه

ثم جلس وقال :لاااا دا انتى طلعتى حكايه وانا مش واخذ بالى

ردت سالى نافيه بهدوء : انا ماعدتوش انا كنت بدافع عن نفسى مش اكثر

ابتسم لها زياد وعض على شفتيه : يا جامد . شاكره ذوق حضرتك ههههههههه قال  
يعنى جاسر بيتعامل بذوق مع الموظفين

سالى : هوه اللى قال انه بيتعامل معايا بكل الذوق

زياد: شكل جاسر هيتربى على ايديكى يا سالى

سالى : استاذ زياد من فضلك مافيش داعى لكل الكلام ده انا زيبى ماقولتك كنت بدافع

عن نفسى مش قصدى حاجه ثانيه

زياد: استاذ زياد هههههه .... هممم عاوزه تربيني انا كمان .... تحطيلي خطوط  
ماتخطيهاش مش كده

سالى : حضرتك فاهم الموقف بشكل مش صح .... كل ماهنالك ان هنا مكان شغل

ابتسم زياد وقال : واحلى واطعم شغل كمان....

قام زياد من مجلسه واتجه الى الباب ثم توقف واستدار قائلا : ماتنسيش اجتماع بكره  
هه وكمان انتى حتحضريه

سالى : جاسر بيه ماقليش

زياد: ده المفترض منك انك تفهميه هوا قالك كل الموظفين وانتي واحده منهم

فى ساعه الغداء جلست منى بر فقه مدام هدى ومروه ايضا وانضمت اليهم سالى

سالى : ازيكم ؟

الجميع : الحمد لله

هدى : ازيك انتى اظن جاسر هاريكى شغل اما انتقلتى جنبه فوق

هزت سالى رأسها ولم تجب

مروه : صحيح ايه حكاية اجتماع بكره ده يا سالى

سالى : وانا ايش عرفنى قالى اطبع خطابات واوجها لجميع الاقسام ماقليش حاجه  
ثانيه

قالت مروه باصرار : ايوه يعنى حصل ايه عشان تجتمع الشركه كلها مش بعاده

منى : غالبا آشرى الطحان ليها علاقه بالموضوع ده؟

هدى : مين آشرى الطحان دى

مروه : بنت يسرى الطحان فى صفقه جاسر عايز يتتمها معاها لو حصلت الشركه هتتنقل مستوى تانى خالص

منى : وهما بيشتغلو فى ايه الطحان دوول؟

مروه : كل حاجه... استيراد تصدير..مقاولات... قرى سياحيه...مزارع... كل حاجه

منى : واكليتها والعه يعنى هههههه بس البت قمممممم قمر تحل من على حبل المشنقه

مروه : الفلوس يابنتى الفلوس .لبس البوصه تبقى عروسه

سالى : لاء مش للدرجادى هيا برضه حلوه

صباح اليوم التالى اجتمع جاسر بموظفيه وامتلات غرفه الاجتماعات ولم تجد سالى مكانا تجلس عليه فظلت واقفه تكتب ما يقوله جاسر من ملاحظات واوامر وبعد قرابه الساعه قال جاسر اخيرا : ده اللى مطلوب من الكل ينفذه ومش عايز اى اخطاء ولا اهمال والا هتكون العواقب وخيمه احنا فى منعطف طريق ياريت الكل يبقى صاحى وشايف شغله صح حد عايز يقول حاجه تانيه

لم يجبه احد فقال : طيب اتفضلو على اشغالكو

انصرف جاسر الى مكتبه وغادر الموظفون منهم من يتمم معترضا على تعليمات واوامر جاسر ومنهم من ظل صامتا توجهت سالى الى مكتبها لم تكد تجلس حتى رن



الهاتف فقالت : اكيد هوه ...الو

نطق جاسر كلمته الوحيده والمعتاده فسخرت سالى داخلها " يمكن تكون بدال الو وانا مش واخده بالى "

توجهت الى مكتبه ودخلت وقالت : افندم؟؟

جاسر : انتى كنتى فين؟ انا مش قايل فى اجتماع الساعه 8 الصبح لكل الموظفين

سالى : ما انا كنت موجوده

جاسر : موجوده فين انتى هتستهلبى عليا

احمر وجهه سالى وعقدت حاجبيها وقالت بغضب : انا ما يستهلبش ولا يكذب انا كنت واقفه طول الساعه بتاعه الاجتماع وكتبت كل كلمه فى التعليمات اللى حضرتك قولتها حتى شوف

دفعت سالى اليه بدفتر ملاحظاتها ولحسن الحظ كانت تحمله معها كما اعتادت

نظر جاسر الى الدفتر ولم يحتاج الى تصفحه فكان من الواضح انها تخبره الحقيقه فقال : ولما كنت واقفه انا ازاي ماشفتكيش وليه تقفى اصلا انتى مكانك تكونى جنب اسامه تكتبى كل حاجه بتتقال

سالى : مالقتش كرسى فاضى وفضلت واقفه ومش انا لوحدى كنت اللى واقفه كان فيه كذا موظف مش متذكره اساميهم كانوا واقفين قدامى

ابتسم جاسر وقال : اااااه قولتيلى كان كام موظف واقفين قدامك هههههه طيب عشان كده بقى

شعرت سالى بالاستياء فهو يسخر من قصر قامتها فقالت باستياء : حضرتك خلصت تريقه

دعك جاسر وجهه ورجع الى الخلف واسند ظهره الى الكرسي وقال بتعب : القعدى يا سالى

جلست سالى ونظرت اليه متعجبه وقالت فى اهتمام بالغ:حضرتك تعبان؟

جاسر : حاسس بشويه صداع

سالى : اجيبك اسبرين ؟

جاسر : ماشى واطبيلي فنجان قهوه

قامت سالى وعادت بعد قليل تحمل صينييه صغيره عليها كوبا من الماء وفنجان القهوه وضعت الصينيه على المكتب واعطت جاسر حبه الدواء وكوب الماء ليشرب

جاسر : شكرا ....تعبتى نفسك

سالى متعجبه فهى ولاول مره تسمع كلمه شكرا صادره منه فقالت برقه: العفو والى سلامه عليك

جاسر : عايزك تكتبى التعليمات وملاحظات الاجتماع على ملف وورد وتسجليه عندك بتاريخ النهارده

سالى : حاضر حاجه ثانيه

جاسر : اعملى حسابك الاسبوع اللى جاى هتسافرى معنا

تعجبت سالى وقالت : سفره الاقصر؟؟؟؟؟

جاسر : ايوه





اسامه : انا كمان مستبشر خير جدا الدعوه اللي جاتلنا دي ومش كده وبس دي  
آشرى الطحان جات لحد هنا تعزمننا هناك عشان نشوف القرية تديك اشاره اننا  
هيكون بينا شغل اكبر من الصفقه دي كمان قريب

جاسر : فى الحاجات دي مابحبش الاستعجال خلىنا نطلع السلم واحده واحده ماحدش  
عارف ايه اللي ممكن يحصل بكره انا رأيي اننا نروح وان شاء الله نمضى العقد واى  
تعاون تانى نسيب الباب مفتوح لحد ماندرس الموضوع كويس

اسامه : صح كده . الاقصر فى الوقت ده تكون حر؟

جاسر : بالعكس الجو بيبقى كويس اووى

اسامه : على الله نرمين ترضى تيجى عايز افسحها هيا ومريم بدال ماتقولى شغل  
شغل على طول ههههههه

جاسر : مراتك دي المفروض تقلل من قلقها شويه كده غلط على البنت هتطلع  
خوافه

اسامه : بقولها كده تقولى دي بنت مش ولد

جاسر : هوا يا اما خوافه يا اما مسحوبه من لسانها زى سالى مافيش وسط؟

اسامه : انا عندي تطلع مسحوبه من لسانها ولا انها تطلع خوافه ولو ان سالى مش  
للدرجادي يا بنى خف عليها شويه هههه انا هروح مكتبي مش عاوز حاجه

جاسر : لاء سلامتک

\*\*\*\*\*



منى : انتى جيبهاها انك طالعه شغل وفى نفس الوقت تغيير جو وحاجه ببلاش كده دا  
يابنتى هيسفرونا فى طياره رايح جاى

سالى : انتى رحتى الاقصر قبل كده

منى : مره واحده ايام ماكنت فى الكليه وانتى؟

سالى : لاء ماكنتش بطلع رحلات اصلا ماما ماكنتش بتوافق

منى : معقول.مامتك اصعب من بابايا ههههه طيب انتى ماكونتيش بتتحايلى عليها؟

سالى : لاء ماكونتش بحب ازعلها

منى : طيبه انتى يا سالى انا من النوع اللى لما اعوز الحاجه افضل ازن ههههه  
ززرززرززرز

سالى : ماهو باين كل اما اخرج معاكى تفضلى تزنى عشان تمشى اللى فى دماغك  
هههههههههههه

منى : مش بيقولو الزن على الودان امر من السحر طيب دا انا خليت معتز يبطل  
سجاير بالزن ايه رأيك بقى

سالى : دا انتى قادره ...كلى كلى خلينا نطلع نشوف اشغالنا

انتهت سالى من عملها وعادت الى منزلها وبعد تناول الطعام مع والديها اخبرتهم  
بأمر السفر الى الاقصر تلك الرحله التى ستستغرق خمسه ايام وست ليال كامله

فقابلت مجيده ذلك الخبر باعتراض شديد : لاء يعنى لاء ده اللى ناقص تباتى بره  
البيت

سالى : يا ماما ده شغلى

مجيدہ : ظظ فى شغلك من بكره قدمى استقالتك يا اما يشوفوا واحده تانيه تطلع  
الرحله دى

محسن : يا مجيده الكلام اخد و عطا ...ها يا سالى الاموريه دى لازم اووى يعنى

سالى : والله يا بابا نفس الكلمه اللى قولتها للمدير ادانى كلمتين اللى هما انى انا  
السكرتيره وما فيش بديل ليا

محسن : ومين تانى طالع الاموريه معاكى انتى وبس

سالى : لاء طبعا دا فريق عمل كبير منى صاحبتى وواحد تانيه اسمها مروه من  
العلاقات العامه وكمان محامى الشركه يعنى 3 بنات وراجل وهننزل فى فندق محترم  
وهنساقر بالطياره كمان دا غير بدل السفر اللى هاخده

مجيدہ: مش مهم الفلوس

سالى : يا ماما هوا مش على الفلوس على ان ده شغل وماينفعلش اقول مش رايحه

محسن : خلاص يابنتى روحى وربنا يسترها معاكى طالما معاكى زمايلك البنات...  
بس ابقى طمنينا عليكى

قامت سالى واحتضنت ابيها وهى تقول : بجد يابابا ربنا يخليك ليا يارب

اشار لها والدها كى تحتضن امها ايضا ففعلت سالى فدفعتها مجيده قائله : يخليك ليا  
يا بابا ما انا عدوتك

سالى : يا ماما العفو والله انتى حبيبتى وتاج راسى وانا ليا غيرك ياست الكل

محسن : خلاص بقى يا مجيده ماتحبيكهاش ....روحى يا سالى اعملينا الشاى



سالى : حاضر

انصرفت سالى فقال محسن :يا مجيده ....يا مجيده مش كده هتخنى البنت خليها تخرج وتروح وتشوف الدنيا احنا عمرنا حتى ماودناها للاقصر اهي تتفسح وتغير جو

مجيده: انا مش عارفه اللي فى صدرك ده ايه قلب؟انت قلبك مش بياكلك عليها مش بتخاف لا يجرالها حاجه لا قدر الله

محسن: خوفك ده ممانوش فايده دا ربك الحافظ .. هتفضلى مقعدها جنبك بحجه انك خايفه عليها لحد امتى؟؟؟

ما البنات زمايلها طالعين مالهومش اهل يخافو عليهم سيبيها على الله دا كفايه فرحتها اللي بانى على وشها واهو البيت يفضى علينا انا وانت يا جميل

مجيده: ياراجل انت في ايه ولا في ايه؟ هههههههه

فى اليوم التالى ذهبت سالى بمعنويات مرتفعه الى الشركه فكانت تشعر كمن ازيح عن صدره عبأ كبير فهاهى والدتها قد وافقت على امر ذهابها ووالدها لم يعارض كما توقعت

دخلت مكتبها وبدأت فى اعمالها الصباحيه المعتاده لاحظت وجو كومه من الملفات لم تكن موجوده بالامس مرسله اليها من قسم الحسابات جلست سالى عاكفه عليها ثم رفعت سماعه الهاتف وحادثت احد المحاسبين اكد لها انها اوارق سهله وشرح لها ماذا تفعل وابلغها بوجوب توجهها بتلك الاوراق بعدها الى استاذ جاسر

انتهت سالى العمل بعد قرابه الثلاث ساعات وذهبت الى جاسر وطرقت مكتبه

جاسر : ادخل

سالى : صباح الخير يا فندم الاوراق دى من قسم الحسابات

اخذ جاسر الاوراق وتصفحها ثم قال بغضب : ده اسمه تهريج يا هانم

انزعجت سالى فلم تكن تعرفى الى ماذا يرمى بكلامه فقالت : خير يافندم

جاسر بصوت هادر: الورق ده كان المفروض يخلص من اسبوع كان فين كل ده

سالى فى دفاع عن نفسها : الورق ده لسه واصلنى النهارده الصبح

جاسر : ياسلام واصلك النهارده فحين انه معتمد من رئيس القسم بتاريخ الاسبوع  
الى فات ايه السكه من مكتب الحسابات لحد عندك تاخذلها اسبوع ماكنتش اعرف

حاولت سالى امسك اعصابها فقالت بصوت يرتجف من الغضب : انا.....زى  
ماقلت لحضرتك ..الورق دخلت مكتبى الصبح لقيته ابتديت بيه اول حاجه واول  
ماخلص جيت لحضرتك بيه ...وحضرتك تقدر تسأل الساعى انا ما بكدبش

قاطعهم صوت طرق على الباب دخل بعدها اسامه منزعا فقد سمع صوت اخيه  
العالى فقال فى هدوء: صباح الخير يا جاسر صباح الخير ياسالى

جاسر: صباح الخير

اسامه : خير فى ايه

جاسر : الورق بقاله اسبوع نسيه الهانم على مكتبها

شعرت سالى بالاهانه وقالت وكادت ان تفر الدموع من عينيها : لتانى مره بقول  
لحضرتك الورق جانى النهارده حضرتك بقى حر تصدق او ماتصدقش لكن ده  
مايدكش الحق انك تكذبنى طالما معندكش قرينه

حملق بها جاسر وضرب بكفيه على سطح المكتب بقوه ورجع الى الخلف واخذ نفسا

عميقا وعبث في شعره الغزير  
بعصبيه وقال بقوه : طيب قولى اقولها ايه؟ قولى انت ؟

اسامه : طيب ارجعى يا سالى على مكتبك وانا هشوف الغلط عند مين اتفضلى انتى

غادرت سالى وما ان خرجت حتى انفجرت فى البكاء

نظر اسامه الى جاسر معاتبا فقال له جاسر معاتبا : مالك بتبصلى كده ليه؟

اسامه : انت عارف انا كنت طالعلك ليه؟

جاسر بشك : ليه؟

اسامه : كنت هقولك ان فى ملفات هتوصلك من قسم الحسابات بقالها اسبوع استاذ  
عبد الرحيم معتمدها بس انا رجعتله الورق تانى عشان فى تغيير حصل فى الاسعار  
ونسيت أكد عليه يرجعهاالى تانى اعتمدها فلما توصلك تعرف انى انا اللى اخرتها  
مش سالى وكان قلبى حاسس بس المسكينه برضه اخدت الموشح اياه عن الكذب  
والاهمال

خفض جاسر ناظريه وقال بخجل : وانا كنت اعرف منين بشم على ظهر ايدى

اسامه : لا ياسيدى مش بتشم على ظهر ايدك بس على الاقل تصدقها ولو بالكذب  
ترفع سماعه التليفون يا تسألنى يا تسأل الحسابات مش تهب فيها وهيا مالهاش ذنب

قال جاسر بعند : والله ده اللى عندى ولو مش عاجبها تسبب الشغل غيرها يتمناه  
بربع المرتب كمان

اسامه : لا اله الا الله... شوف بقوله ايه يقول ايه ...ولما تسبب الشغل ونفضل احنا  
متعطلين .. هيعجبك ساعتها؟؟؟؟..... اهدى كده وركز قدمنا سفريه مهمه

عادت سالى الى مكتبها باكيه ولم تكن راغبه فى مواصلة العمل تمننت لو كان بإمكانها



زياد: طبعا سعيده اول ما يتردد فى السوق اننا هنعمل صفقه مع الطحان اسهمنا احنا  
كمان هتعلى

اسامه : قول يارب .....هم اسامه بالمغادره وقال: وزى ماقولتلك يا جاسر براحه  
على البنت شويه

زياد: انت عملتها ايه قابلتها وانا جاى على مكتبك شكلها مفطور من العياط مش  
حرام عليك

انزعج جاسر لدى سماعه تلك المعلومه وقال بعصبيه : وانت ايه اللى وداك  
عندها..... واشتكتك منى الهانم؟

زياد: عارف يا جاسر انت لو تبطل سوء ظن ....انا ماروحتلهاش انا قابلتها وهيا  
رايحه على مكتبها فوقفتها لان شكلها كان معيط على الاخر ولما سألتها حتى  
مارضتش تقول ابداء... وبالعكس قالتلى انها كويسه وان مافيش حاجه

هز اسامه رأسه ونظر الى جاسر نظره ذات مغزى وقال : خفففففففففف .سلام

زياد: انا جاى معاك .سلام يا جاسر انا على فكره طالع عندى مشوار

رد جاسر بسرعه : على فين ؟

قال زياد بنفاد صبر : قولتلك الف مره انت مش مراتى غادر بعدها ولم ينتظر اخاه

ابتسم اسامه وقال لجاسر : بتجيب لنفسك الكلام هههههههههه. مش عايز تبطل انت؟  
اعمل زيى وارمى طوبته

جاسر : قلبى مش مطمئن حاسس انه بيجرى وره بنت الطحان

اسامه : ماظنش كلها يومين وهيكون معاها فى الاقصر ايه اللى يخليه يجرى وراها

من دلوقتي

جاسر : على اساس انك ماتعرفش اخوك لما يحط حاجه فى دماغه يالا السلامه واكيد  
البنبت معلقه معاه من ساعه ماضربته بالقلم

اسامه : ماتقلقش سييها على الله ربنا يسترها .سلام

بعد قليل رفع جاسر سماعه الهاتف وقال مخاطبا سالى : اول ما تجييك مراسلات  
النهارده هاتيها

سالى : حاضر

تعجبت سالى فهى لم تكن بحاجه ان يتصل بها ليأمرها باحضار الخطابات التى ترد  
للشركه كى يوقعها فهى تفعل ذلك يوميا فى تمام الساعه الثانيه عشر تجمع كل  
الخطابات وجميع الاوراق التى تحتاج توقيعه وتذهب بها اليه

عند تمام منتصف الظهيره جمعت سالى الخطابات وكانت لاتزال تشعر بالغضب  
والضيق من جاسر واتهامه المتكرر لها بالكذب دون اى وجه حق ذهبت الى مكتبه  
عابسه طرقته ودخلت

وضعت الخطابات على سطح المكتب وقالت : الجوابات

انتظرت سالى حتى وقع الاوراق ولم تنتظر لسماع اى اوامر او اهانات اخرى  
فخرجت مسرعه تاركة جاسر ينظر لها بدهشه فهز رأسه وقام

ذهبت سالى الى مكتبها وعادت الى متابعه عملها لاحظت بعد قليل ان جاسر يقف على  
باب الغرفه ناظرا لها بقوه واضعا يده فى جيبه

احمرت وجنتا سالى وقامت من مجلسها وقالت بجمود : فى حاجه يا جاسر بيه

دخل جاسر واغلق الباب خلفه وقال بهدوء : انتى مش لما بتجيبيلى الجوابات بتستنى اذا كان فى ملاحظات املهاك ولا بتاخدى الورق وبتمشى على طول

كانت سالى تعرف انه محقا تمام المعرفه ولكنها غاضبه منه للغاية ولم تكن تود ان تبقى الى جواره وان كان لدقائق معدوده

فقال بعد : انا لقيت حضرتك ما ملتئيش حاجه فمشيت

مال جاسر برأسه الى الامام واقترب الى مكتبها اكثر وانحنى قليلا واسند يده الى سطح مكتبها ومع ذلك ظلت سالى رافعه وجهها فلم تكن سالى تبلغ حتى كتفه

قال جاسر : وانا من امتى بمليكى على طول

سحبت سالى دفتر ملاحظاتها بغضب وامسكت بالقلم وقالت : اتفضل حضرتك مليونى الى انت عاوزه

جاسر : طيب اكتبى عندك

استعدت سالى للكاتبه عندها قال جاسر : ماتعمليش كده تانى

رفعت سالى رأسها ونظرت له بحيره

قال لها جاسر : اكتبى

سالى : اكتب ايه؟

جاسر بهدوء : ماتعمليش كده تانى

تعجبت سالى للغاية فنظرت له ووجهها يحمل علامات الاستفهام: اكتب ماتعمليش كده تانى؟





سالى : عادى يعنى

هم جاسر بالانصراف ووقف عند الباب ففتحه و فنظر لها نظره سحرتها وقال :  
مستكى بعد الغدا وانصرف

جلست سالى تتابع عملها وعلى وجهها ابتسامه مشعه وهى تشعر بالسعاده لا تعرف  
لها مصدرا

الفصل السابع

حلت ساعه الغداء ونزلت سالى الى القاعه وما ان جلست حتى قالت لها منى : وشك  
منور وفرحان خير ماتفرحينى معاكى

سالى : ايه!!! عادى يعنى

منى : لا بجد؟

سالى : ماما وافقت انى اروح الاقصر

منى : الحمد لله مش قولتلك يابنتى زنى انتى بس وكل حاجه تمشى

سالى : ههههه لا انا ماضطرتش انى ازن الحمد لله ماليش خلق عليه بابا اقنع ماما

منى : ربنا يخليهولك يارب . بس انا مصممه ان فى حاجه حصلت خليتك مبسوطه  
كده ما انتى الصبح كنتى معايا وشكلك ماكنش فرحان اووى كده

سالى : يابنتى عادى بيتهياك

نظرت لها منى غير مصدقه وقالت : يظهر انى هضطر ازرززرزرن هههههه

قاطعتهم مروه بجلوسها المفاجيء وقالت :بتضحكى على ايه؟؟؟؟ هوا انتى على طول  
كده بتضحكى على الفاضيه والمليانه

منى : ياساتر يارب .الله اكبر عليا . عايزه الغم يركبنى ليه

مروه : هاه نزلتو اشتريتو لبس؟

سالى : لبس؟؟؟؟ ليه؟

مروه: ليه؟ هتروحي الاقصر بلبسك ده

سالى : ماله لبسى ؟ عايزه افهم ؟

مروه بسماجه : مالوش بس انتى هتكونى مع جاسر سليم على سن ورمح ووسط  
كبار رجال الاعمال. لازم تحسنى مظهرك

منى : احنا رايعين فى شغل .مش طالعين نتمنظر

مروه بلؤم : على بابا؟ ما معتصم طالع معانا عايزه تقوليلى انك مش هتفكرى غير  
فى الشغل

منى : انا عايزه اعرف انتى مالك ومالى ؟مالك قارشه ملحتى ليه؟ ليكى عندى ايه  
عشان تحاسبينى

مروه : براحه براحه لا يطقك عرق هههههههههههه خلاص ياستى ادينى نصحتكو  
لوجه الله الحق عليا

قامت مروه فجأه وانصرفت نظرت لها سالى بتعجب وصفقت بيديها وقالت : بتنصحننا

لوجه الله

منى : سيبك منها ربنا يهديها وتبعد عنا انا مش متفائله خير بطلوعها معنا ربنا  
يستر

سالى : تخيلى انهم اكيد حيجزولنا اوضه هنكون فيها انا وانتى معاها

منى : ماتفكر نيش ارجوكى... عن نفسى بالمنظر ده هروح الاوضه على النوم  
وبس.... انا مش ناقصه حرقه دم

سالى : على قولك ربنا يسهل اما نروح هناك ونشوف . انا هطلع باه عشان ورايا شغل  
كثير

منى : طيب يا قمر اشوفك فى الباص

سالى : سلام

بعد انتهاء العمل وانصراف الموظفين بأكثر من ساعه اخيرا انصرف جاسر هو  
الاخر

عاد جاسر الى القصر وما ان دخل حتى استقبلته الخادمه بالترحاب

الخادمه: حمدالله على سلامتك يا جاسر بيه

جاسر : الله يسلمك . فين ماما

الخادمه : والدتك والاستاذ مجدى المحامى فى الصالون

جاسر: طيب هاتلى فنجان قهوه

دلف جاسر الى الى الصالون الواسع وما ان رآته امه حتى رحبت به: جاسر حمد لله  
على سلامتک استاذ مجدى كان يبيلغنى اخر التطورات

نظر جاسر الى محاميه شزرا : ماقولتش ان عندك تطورات يعنى ما انا مكلمك من  
يومين ؟

مجدى: معلىش يا جاسر انا لسه وصلانى معلومات مهمه النهارده جيت جري ابلكم  
بيها

جاسر : خير

سوسن: سهليه دخلت مصحه لعلاج الادمان هناك

جاسر بلهفه: وابنى فين؟ ومع مين؟

مجدى: جدته سافرت وقاعده بيه هناك انا كان ليا واحد معرفه فى الجوازات وكنت  
مديله اسماء عيله سهيله بالكامل  
اول ما لاقى اسم والدتها اخدت التأشيره بلغنى على طول كلمت رجالتى هناك فى  
امريكا واتبعوها اول ماوصلت هناك  
وعرفت منهم اللى حصل  
فى نفس اليوم اللى وصلت فيه سهيله دخلت المصحه ودلوقتى احنا بقى موقفنا قوى  
على الرغم من ان سهيله معاها الجنسيه  
الا انها فى مصحه ومش مؤهله لرعايه طفل فهناك القوانين بتتنص يا اما يرجع ليك  
او تاخده الشئون الاجتماعيه

جاسر بعنف: نعم ياخدو ابنى منى ....مستحيل على جثتى

مجدى : براحه يا جاسر انا بقولك موقفنا قوى بس ناقصنا حاجه صغيره

جاسر: ايه هيا؟

مجدى : انك تتجوز

جاسر : نعم؟ اتجوز؟ ايه الجنان ده

مجدى : قوانيهم كده فعشان يرجعوك ابنك مدى الحياه ويبقى ليك حق الحضانه انك تكون مستقر وعندك اسره بحيث يطمنوا ان الطفل هينشأ فى بيئه سويه

جاسر: ده اسمه جنان الولد ابنى وامه بتعالج من الادمان

مجدى : الكلام ده لو كانت هنا فى مصر او حتى كانت هناك بس منغير ما تاخذ.....

قاطعه جاسر بضيق : عارف الزفت الجنسيه .... عارف

تنهد جاسر شاعرا بالضيق وقله الحيله وقال : طيب وبعدين

مجدى : انا اداى يومين لحد ما اسافر بنفسى وارفع الدعوى هناك هقع بتاع اسبوع وياريت تلحقتى انت بعقد جواز

جاسر : نعم فى اسبوع عايز عقد جواز؟ ايه التخريف ده

سوسن : انا مش عارف انت مالك مكبر الموضوع اووى كده ليه ماتجيب اى بنت عندك فى الشركه واكتب عليها وادياها قرشين هتفرح بيهم وترجع الولد

جاسر : يا سلاماااااااا اجيب واحده اكتب عليها على اساس انها مالهاش اهل..... واكتب عليها بسرعه كده ازاي ..... انا اقولك هعمل ايه... انا هسافر امريكا واخذ ابنى من الست امها وارجع بيه غصب عنهم كلهم دا ابنى

مجدى بنفاذ صبر : عشان تتمسك فى المطار وتاخذلك قضيه وحبس لانها فى الحاله دى تعد خطف مواطن امريكى وانت من اصول عربيه يبقى اكيد اراهابى

سوسن: ايه الجنان ده لاء طبعا انت ترفع القضية طالما واثق انك هتكسبها لكن مش تودى روحك فى داهيه عشان واحده ماتستا هلتش

مجدى : احنا الوقت معانا و عرفنا مكانها وساكنه فين بالضبط ويا عالم ممكن ترجع بيه جدته هنا لمصر ولو انى ماأظنش مش ممكن هتسيب بنتها لوحدتها هناك فى المصحه يعنى قدامها بتاع ست شهور على الاقل للعلاج واطن لما تطلع مش هترجع برضه لمصر فدى بجد فرصتنا قبل ماتتعالج ساعتها ولو بالطبل البلدى مش هنعرف نرجعه

جاسر : طيب طيب خلاص ارفع انت الدعوى وقول ياسيدى انى هه..... خاطب  
....وربنا يسهل

مجدى : دا انت جاسر سليم عايز تفهمنى ان مافيش واحده كده ولا كده دا انت لو نزلت اعلان فى الجرنان مطلوب عروسه هههههههه الف مين يتقدم

لمعت عينا جاسر واخذ يفكر فى اقتراح مجدى المحامى ولكنه لم ينوى فعل ذلك بل كان فى قراره نفسه امرا اخرا

مجدى : طيب استاذن انا بقى يا جاسر بيه ومنتشكر اووى يا سوسن هانم على سعه صدرك وياريت تفضلى وراه عشان تعقلية احنا خلاص قربنا اووى

سوسن: العفو يا مجدى وخليك على اتصال

جاسر : معلش يا مجدى اصلك بجد برجلتنى اول ماتحجز الطياره وتساقر ادينى تليفون وبكره حول فى حسابك مبلغ كده عشان تعرف تمشى حالك هناك

مجدى : خلاص يبقى على بركه الله مع السلامه

اتجه مجدى الى خارج الصالون عندها قابل زياد برفقه فتاه جميله فقال: اهلا زياد فينك؟ مش باين يعنى

زياد: اهلا يا مجدى ازيك ها الاخبار ايه

مجدى : خير.. خير... جاسر جوه عندك هيبقى يحييك... استاذن انا عشان اتأخرت

زياد : مع السلامه

خرجت سوسن من الصالون عند سماعها صوت ابنها الاصغر وقالت: انت جيت يا زياد

زياد: ايوه يا ماما . ازيك يا ست الكل

وقفت سوسن محتاره فلم تعرف هويه الفتاه التى برفقه ابنها وقالت : اهلا وسهلا

زياد: اعرفك يا ماما آشرى الطحان

وقف جاسر فورا لدى سماعه لاسم ضيفه اخيه وارتسمت على ملامحه علامات الغضب والضيق وقال : مافيش فايده فيك يا زياد ياترى ناوى على ايه؟

خرج جاسر من الصالون ليجد والدته ترحب ب آشرى قائله : اهلا يا آشرى انا سعيده اووى انى شوفتك

آشرى : ميرسى يا طنط انا الاسعد وسورى بجد جيت منغير ميعاد بس اعمل ايه زياد اصر

سوسن : ياخبر يا آشرى ماتقوليش كده البيت بيتك اتفضلى

رفعت آشرى ناظريها ووجدت جاسر الذى رسم على وجهه علامات الترحيب الهادىء وقالت : هاى جاسر ازيك؟

جاسر : انا الحمد لله البيت نور ...ايه يا زياد هتفضل واقف كده مش تعزم على آشرى هانم برضه





زياد: ايه عشان يظبطلنا المسائل ولا ايه ههههههههه

آشرى بثقه : كل حاجه متظبطه تماااام بجد انا فخوره بالمشروع ده جدا وحساه ناقله لمستقبل السياحه فى مصر

زياد: عقبال نقلتنا سوا انا وانتى يا حبى

ابتسمت آشرى بخجل واخفضت رأسها وقالت معترضه : زياد

زياد: ايه؟؟؟ ااااااه.....طيب ولو انى كنت مستنى اسامه يكون موجود بس وماله جاسر...ماما انا عندى خير مهم

ابتلع جاسر ريقه فيما قالت والدته بصوت فرح: خير ماتفرحنا

زياد: انا وآشرى هنتجوز

اتسعت عينا جاسر وابتسم بسخريه وقال : مبرووك الف مبرووك يا زياد الف مبرووك يا آشرى

سوسن: الف الف مبرووك يا حبيبي ربنا يتملكو على خير

آشرى : ميرسى يا طنط ميرسى يا جاسر بس بجد زياد مجنون صمم النهارده نيحى نقولكم على الخبر حتى داد لسه ماعرفش

جاسر : لا اكيد احنا لازم نروح لحد عنده ونكلمه مش هينفع فى التليفون

زياد: فرصه اننا رايعين الاقصر كمان يومين

آشرى : بس للاسف مش هقدر اسافر معاكو

زياد: ايه؟ ليه؟

آشرى : بيبي بليز ماتز علش المنتجع فى شرم حصلت فيه مشكله كده ولازم اسافر  
احلها بنفسى واول ما تخلص هجيلكم على هناك

جاسر : شرم هتنور وهتضلم عندنا فى الاقصر

آشرى :ميرسى يا جاسر

انتهى الجميع من تناول العشاء وانصرف زياد بصحبه آشرى فيما اتجه جاسر الى  
حجره المكتب جلس شاردا الذهن فهناك الكثير والكثير من الاحداث والتي يحاول عقله  
ان يستوعبها فهناك ابنه وزوجته المجهوله التى لا بد وان يعثر عليها فى مده اقصاها  
اسبوع وايضا اخيه المستهتر ومطاردته ل آشرى مما قد يكلف شركته خسائر لا  
حصر لها ان فشلت الصفقه

مرت ساعتين وكان جاسر لازال جالسا على هذه الحال حتى سمع صوت طرق على  
الباب دخلت والدته : الله انت قاعد هنا يا جاسر

جاسر : ايوه يا ماما خير فى حاجه

سوسن : اخوك ده هيجتنى الناس تقول ايه المفروض كان يدينا خبر مش اخر من  
نعلم

ابتسم جاسر بسخريه وقال : لاء ابوها هوا اللى اخر من يعلم

سوسن : انت ايه رأيك فى البنت ؟

جاسر : المهم ابنك مايهدهش كل اللى بنيته ويرجع فى كلامه ولا يفرکش

سوسن : يرجع فى كلامه ليه هوا حد كان ضربه على ايده؟

جاسر : ماما مش عايزك تجيبى سيره لزياد على اللى قاله المحامى النهارده

سوسن : ليه؟

جاسر : كده ممكن زياد يقع بكلمه كده ولا كده قدام آشرى ويروح تخططينا

سوسن : طيب ماتقلقش مش هجيبله سيره وانت خلاص استقرت على البنات

جاسر : يا ماما انتى فكرانى داخل سوپر ماركت انقى واحده اتجوزها انا لحد دلوقتى وافقتكم بس انا بفكر فى ترتيب تانى

سوسن : لا تانى ولا تالت انت مالك مكبر الموضوع كده ليه ايش حال البنات على قفا من يشيل

جاسر بعنف غاضبا من ذكراه الاليمه : بس دى اللى هتشيل اسمى ولا اتجوز اى واحده والسلام وتطلع زى اللى فانت ساعتها هرفع راسى ازاي

سوسن : وليه كل ده انت اول ماتاخذ الحكم تطلقها وابقى اتجوز تانى على مهلك وتختار اللى انت عايزها

جاسر : ساعات يا امى بتفكرى بطريقه بتخلينى .....

سوسن : ايه يا ولدا؟ انهى طريقه؟ مش عاجبك طريقتي؟ هيا الدنيا بقت كده مصالح شوف مصلحتك واجرى وراها ولا هتطلع زى ابوك الله يرحمه فضل خايف ومش عارف يعمل حاجه لحد اخر حياته

قال جاسر معترضا : بابا كان بيفكر بالمنطق كويس وكان بيعمل اعتبار للناس اللى حواليه

سوسن : واخرتها ايه مات وساب الشركه كانت غرقانه فى الديون

جاسر : وانا لولا انى اتبعت طريقته ماكونتش هعرف اسدد الديون دى

سوسن : وجوازك من سهيله كان ايه

نظر الى امه بغضب : انتى السبب فى الجوازه دى

سوسن : لولا الجوازه دى ماكنتش الدنيا اتفتحت لينا لولا ابوها وعلاقاته ماكونتش هتعرف تتحرك لا يمين ولا شمال بمنطق ابوك وافكاره اللي عششت جوه دماغك

انصرفت سوسن غاضبه واتجهت الى غرفتها بعدها سمع جاسر صوت مكابح سياره زياد الذى لم يتخلى يوما عن سرعته الزائده فى القيادة

فخرج جاسر على الفور واستقبل اخاه والذى ما ان رآه حتى قال بسخريه : بالك انت لو آشرى وقفت تستينى كده بعد ما ارجع لآكون مطلقها بالتلاته

جاسر : طلقها بالعشرين حتى بس بعد الصفقه ماتتم

زياد: امال انت فآكر الخطوبه دى اصلا من اولها عشان ايه؟

جاسر : لا اااااا معقول عشان الشغل اشك .كل اللي بتعمله ده عشان دماغك انت وبس عشان تثبتلى انك تقدر تهد الدنيا فى لحظه انا فآهمك كويس

زياد بعند: طالما انت مش قادر تستوعب انى ببنى معاك كان لازم اجيلك من السكه التانيه وهيا انى اوريك انى ممكن اهد

جاسر : انا مش عارف انت بتعاندى كده ليه ؟ انا مش اخوك من لحمك ودمك

زياد: ااه اخويا من لحمى ودمى بس ياريت انت تفتكرها كويس طول عمرك انت الجوكر... هههههه البريمو الكلمه كلمتك حتى بابا الله يرحمه كان بيتق فيك وممسكك كل حاجه

جاسر : بحكم انى انا الكبير وفكرك انا كنت فرحان بالشيله يعنى لما ابوك مات وساب  
الشركه غرقانه فى الديون كل ده كان فوق دماغى تعبت ليل ونهار لحد ما حضرتك  
اتخرجت وجيت على الجاهز بعد ما كل المشاكل اتحلّت

زياد: وانا لازم ادفع تمن العذاب اللى انت شوفته وانا مالى

جاسر : عذاب ايه انت مش حاسس بالرفاهيه اللى انت فيها راكب احسن عربيه  
ساكن فى احسن مكان خطبت بنت اهم رجال الاعمال كل ده ليه؟هه مين اللى عمله ؟  
ومع ذلك مش بقول انى انا اللى بتعب وبس .....لاء بقول تعبنا كلنا بس ياريتك  
تحافظ عليه وماتضيعش كل حاجه

قال زياد بمراره: اطمن مافيش حاجه هتضيع .تصبح على خير

انصرف زياد الى غرفته واتجه جاسر الى غرفه مكتبه صافقا الباب بعنف

\*\*\*\*\*

فى اليوم التالى ذهبت سالى الى العمل تحمل ذكرى الامس جلست على المكتب تتابع  
عملها باهتمام وعنايه  
ظلت تنتظر ان يرن الهاتف لينطق جاسر بكلمته المعهوده ولكن شيئا لم يحدث .....

وعند تمام منتصف الظهيره جمعت سالى الاوراق ووضعتهم داخل ملف بعنايه  
واتجهت الى غرفه جاسر طرفته بلطف ودلفت لتجده جالسا ورأسه مسنده الى ظهر  
الكرسى  
ينظر الى الاعلى وممدا قدميه على سطح المكتب

سالى : جاسر بيه . الاوراق يافندم عشان تمضيها

قال جاسر بخشونه : حولى كل الشغل لاسامه وهو يتصرف

نظرت له سالى بحيره وقالت : بس فى حاجات لازم امضتك عليها

جاسر بحدده : ولعى فيها!!!!!!

نظرت له سالى متفاجئه برده فعله واحمر وجهها خجلا وقالت بصوت خفيض : اللى تشوفه حضرتك عن اذنك

غادرت سالى الى مكتبها وكادت ان تبكى للمره الثانيه لليوم الثانى على التوالى وما ان دخلت غرفتها حتى فتحت الدرج واخرجت دفتر الملاحظات خاصتها وقلبت صفحاته بسرعه وقرأت كلماته التى املها لها نزلت دموعها الحاره وهى لا تدري ما الذى حدث لماذا انقلب هكذا لم تكد تمر اربع وعشرون ساعه حتى عاد الى طبيعه القديم وان كان اسوء

حلت ساعه الغداء ولم تشعر سالى برغبه فى ان تتناول طعامها ومع ذلك اتجهت الى القاعه عليها تسعد بصحبه منى

والتى ما ان رأتها حتى قالت : شتان بينك النهارده وبين امبارح ايه يابنتى مالك خير قولى قبل ما مروه نتطب عليها زى عوايدها

سالى : جاسر

تنهدت منى ووضعت يدها على خدها بحركه مسرحيه : جسوره ؟!!! ماله؟

ضحكت سالى وقالت : لاء مش زي اللى فى دماغك

منى : هتفضلى تلعبى دور الثقيله ده لحد امتى مش كفايه نقله يخربيت حلاوته

سالى : انتى اتجننتى هوا فين وانا فين وبعدين بجد مش ده الموضوع

منى : ماشى هعمل عبده العبيط واصدقك... هاه حصل ايه ؟

سالى : ابدأ النهارده من اول ماجيت ماظبنيش فى اى حاجه خالص رحته بالجوابات زعق فىا وقالى احو لهم على اسامه ولما قتلته فى حاجات لازم هوا بنفسه يمضيها شخط فىا وقالى ولعى فيها

منى : وده اللى مزعلك عادى جدا تلاقى حاجه مديقه بس ومالوش نفس للشغل

سالى :ايوه بس ماكنش كده امبارح

لمعت عينا منى وقالت بفضول : ايوواااااااا ايه اللى حصل امبارح بقى

سالى : يوووووه انتى فى ايه ولا فى ايه؟اعمل انا ايه دلوقتى

منى : انا اقولك انتى اطلعى مكتبك واطلبيله عصير ليمون يهدى اعصابه وادخلى عليه بيه وخديه فى حضنك وقويله ولا ترعل نفسك يا حبيب الروووح

سالى : تصدقى انا غلطانه اصلا انى احكيك طيب انا ماشيه

همت سالى بالنهوض فأمسكت بها منى وشدتها لتجلس : طيب..... طيب خلاص... ههههههههه... ماتر عيش ولا تعبريه من اصله وادى الورق لاسامه كله وهو يتصرف معاه

سالى : طيب ماشى هطلع انا بقى

منى : ماكلتيش حاجه

سالى : ماليش نفس هبقى اطلب حاجه من البوفيه اشربها سلام اشوفك فى الباص







سالى : ازيك يا استاذ اسامه

اسامه : ازيك يا سالى خير الاوراق دى مش جاسر اللى بيمضيها جيبهالى ليه ؟ هوه مشى؟

سالى : على حد علمى لاء بس الصبح دخلته بالورق وقالى انه مش هيمضى حاجه واحول لحضرتك كل الورق

زم اسامه شفتيه وقال : طيب طيب ياسالى انا هبص فى الورق وهبقى ابعتهولك تانى مع الساعى اتفضلى انتى ومتشكر اووى

سالى : العفو عن اذنك

خرجت سالى وما ان خرجت حتى امسك اسامه بسماعه الهاتف وقال : جاسر الو انت لسه هنا؟

جاسر بصوت ضجر : ايوه يا اسامه هروح فين يعنى؟

اسمه : طيب انا طالعك

جاسر : تشرف وتثور ياسيدى

صعد اسامه الى الطابق الاخير ودخل الغرفه دون ان يطرق الباب وجد جاسر على نفس الحاله منذ ساعه ماضيه  
تعجب اسامه فلم تكن تلك الجلسه من شيم اخيه ابدأ فى تلك الساعه من النهار

اسامه : خير يا جاسر مالك انت تعبان؟

لم يتحرك جاسر قيد انمله واجاب وهو على نفس تلك الحاله : انا كويس الحمد لله

اسامه : لا بجد فيك ايه؟ سالى جابتلى الورق وقالتلى انك طلبت منها تحول عليا بقيه

## الشغل مش عاويدك ايه اللي حاصل احكيلى ماتقلقنيش

انزل جاسر قدميه واعتدل فى جلسته وتنهذ وقال : احكيك ايه ولا ايه شوف ياسيدى سهيله دخلت مصحه للادمان وبكده اقدر ارفع قضيه حضانه بس لازم اتجوز فى اقصاها شهر... واخوك امبارح جه عندنا القصر وساحب فى ايديه آشرى هانم واعلن انهم هيتجوزوا

اسامه : نعم؟؟؟؟؟؟؟؟ ايه كل ده..... دى ملوخيه..... احكيلى براحه نبتدى بيك الاول.... انت تتجوز خلال شهر؟؟؟؟؟؟!!!!!!!

جاسر : ايوه يا سيدى عشان القاضى يحكملى لازم يظمن ان ابنى عايش فى بيئه سويه قال يعنى لما يبقى بعيد عنى انا وامه بتعالج من الادمان دى بيئه سويه

اسامه : طيب وهتعلم ايه؟؟؟؟

جاسر : مش عارف مش عارف عمال ادورها فى دماغى يمينا وشمال

اسامه : ما انا قتلتك من زمانا ان اتجوز يا جاسر انت اللي فضلت منشف دماغك وقتلى خلاص صلتى بصنف الحريم اتقطعت مش كان زمانك دلوقتي متجوز

جاسر : يعنى هوا انت كنت شايفنى لقيت واحده ارتحلها واحس انها ممكن تكون مراتى انا لحد دلوقتي اللي موقفتى ان فكره الجواز بالنسبالي مرفوضه تماما.....ماما بتقول اجيب واحده وادياها قرشين حتى دى انا مش مستوعبها بالكامل

اسامه : ماينفمش الطريقه اللي بتفكر فيها دى صوابك مش زى بعضها ان كانت سهيله كانت اخلاقها زباله بالشكل ده الا ان فى ستات وبنات ولاد ناس متربيين

جاسر : انا خلاص ابقاش عندي ثقه فى اى واحده... اى واحده.... بالنسبالي كلهم شبه بعض انا بس عايز ابني وشكلى هنزل اعلان فى الجرنان فعلا زى ما المحامى قال واخلص



اسامه : هتروح

جاسر : ما اظنش هتمشى شويه واروح القعد فى اى مكان كده

اسامه : اجى معاك

جاسر : لا خليك انا عايز ابقى لوحدى كمان عشان لو حصل حاجه تانيه يبقى انت فى  
الشركه الاستاذ مشرفش خالص النهارده  
تلاقيه بيودع حبيبه القلب

اسامه : آشرى..... ليه؟

جاسر : قالت امبارح انها هتروح شرم تحل مشكله وبعد كده هتيجى الاقصر

اسامه : طيب مع السلامه انت وربك يحلها..... اطلع بس انت من المود ده وكل  
حاجه هتتحل بأذن الله

ابتسم جاسر بسخرية : طيب..... سلام

خرج جاسر ولا تلقائيا وجهه انظاره تجاه غرفه مكتب سالى التى كانت تجلس تتابع  
عملها باهتمام

شعرت سالى بانظار موجهه نحوها فرفعت رأسها لتجد جاسر يقف على بعد 3 امتار  
محملقا بها بشده

شعرت سالى بالخرج وهمت ان تقوم من مجلسها وتسأله ان كان يريد شيئا ولكنه  
استدار سريعا واتجه الى المصعد

وما ان فتح الباب حتى اختفى جاسر عن انظار سالى تماما

ظلت سالى تنظر الى مكانه الخالى فقامت بعد لحظه واغلقت باب غرفتها

## الفصل الثامن

عادت سالى من عملها شاعره بمشاعر مختلطة ولكنها آثرت عدم التفكير فى احداث اليوم ولا الامس ايضا وما ان دخلت حتى استقبلها والدها بالترحاب : لولو حمدالله على سلامتک يا جميل .

سالى : الله يسلمك يا بابا عامل ايه؟

محسن : الحمد لله اخدتك النهارده العربيه وديتها للمكانيكى ظبط فيها حاجات وكمان الكهربائى عشان بكره بأذن الله تبقى عال العال

سمعت سالى اصوات بنات اختها الصغار فقالت : ايه ده هيا سيرين هنا؟

محسن : اه هنا جت عشان تسلم عليكى

سالى : محسنى انى مهاجره

قاطعتهم سيرين : ايه مش عاوزه تشوفينا يعنى؟

قبلت سالى اختها واحتضنتها وقالت لها : لا طبعا ازاي ده البنات وحشوونى خالص

امضت سالى يومها برفقه الصغار واختها وحمدالله لم يمكث معتصم كثيرا من الوقت فقد اتى فى اخر السهره ولكن بالطبع كان لا بد له ان يعلق بكلاماته المقيته عن امر ذهاب سالى بمفردها الى بلد غريب

انصرفت الاخوت برفقه عائلتها الصغيره وشعرت مجيده بالصداع فخلدت الى النوم باكرا برفقه زوجها فبقيت سالى وحيده تحضر حقيبه سفرها

رن هاتف سالى نظرت اليه فقد كانت على وشك تنفيذ خطه صديقتها بأحضان لانجيري معها فجريت مسرعه لترد قبل ان تستيقظ امها لتجدها منى بالفعل

سالى : الو

منى : ايه مالك بتتكلمي بشويش كده

سالى : انتى هتوديني فى داهيه ماما نامت وانا كنت لسه هطلع اللانجيري لو كانت صحيت وشافتنى كانت هتبقى مصيبه

منى : هههههههه يا جبانه انا كنت بتصل الكد عليكى بس يظهر انك ماصدقتى هههههههههه

سالى : كده دا عشان خاطر ك بس طيب ايه رأيك مش هجيب حاجه

قالت منى مترجيه : لاء يا سالى بليبيبيبيبيبيبي هاتيه هزعل بجد

سالى : خلاص خلاص هجيب بس انا هجيب حاجات كده حشمه هه انتى كمان احترمي نفسك انا هتكسف البس الحاجات دى اصلا

منى : انا كمان هجيب حاجات طويله برضه عشان الحاجه بتتنظر بس هجيب واحد كده مولع اعلقه بس فى الدولاب عشان اغيظها

سالى : ايه بتتنظر ههههههه ايه الكلام ده ؟

منى : بيقولوا كده وانت هاتيلك واحد سخن كده

سالى : ما عنديش الصنف اللى بتقولى عليه ماما كانت بتنزل معايا واحيانا كانت هيا





منى : سلام

انصرفت سالى لتحضير حقيبته السفر ونامت بعدها بعمق حتى استيقظت فى السادسة صباحا كما اعتادت وخرجت من غرفتها لتجد والدها قد استيقظ هو الاخر وشرع فى اعداد الفطور

سالى : صباح الخير يابابا

محسن : صباح الخير يالولو نمتى كويس

سالى : اه يابابا الحمد لله. بتعمل ايه يا حبيبي ايه كل ده؟

محسن : دا فطار ملكى لصاحبه السمو وانا عندى كام لولو . عارف انها اول مره تركبى طياره وممكن تخافى ومعدتك تقفل فقلت تفطرى احسن قبل ماتنزلى

سالى : تسلم ايدك يا بابا ولا يحرمنى منك

تناولت سالى الفطور برفقه والدها واستيقظت والدتها قبلتها سالى مودعه وانطلقت برفقه ابيها الى منزل منى التى كانت تقف فى الشارع فى انتظار صديقتها

ركبت منى السياره وانطلق محسن الى المطار

انهت الفتاتان اوراقهم ولاحظت منى وصول سياره جاسر الذى ترجل منها بكل شموخ برفقه اخويه

اخذ السائق السياره وابتعد فى طريقه ابتسم كلا من اسامه وزيايد بتحيه بسيطه الى منى وسالى فيما لم تظهر اى تعابير على وجهه جاسر لاسيما انه كان يرتدى نظاره شمسيه

محسن : مين دوول يا لولو؟

منى : دول اصحاب الشركه يا عمو

محسن : اااه .طيب المهم مش عاوز اوصيكم خدوا بالكم من بعض انتو آنسات كبار دلوقتى هه وابقى اتصلى بيينا يا لولو طمنينا عليكى

سالى : حاضر بابا هتوحشنى

قبلته سالى واحتضنته فقال محسن : وانتى كمان يا حبيبتى .خدى بالك من نفسك وخدى دوول كمان

سالى : ايه ده يا بابا معايا والله وانتى لسه من يومين مدينى 500 جنيه

محسن : معلش برضه عشان لو حبيبتى تشتري حاجه كمان سمعت ان العسليه هناك طعامها احلى من عندنا ههههههههه

سالى : ماشى يا بابا ههههههههه

منى : بس اظن العسليه الاسوانى ياعمى

محسن : كده ااه وانتو رايعين الاقصر خلاص بقى مش نافع

سالى : عشان خاطر ك انت يا بابا اروح اسوان واجيبهالك

محسن : ربنا يخليكى ليا وتوصلى بالسلامه يالا عشان ما تتأخروش وانا هفضل مستتى فى العربيه لحد ماتركبى الطياره وترنيلى ماشى

سالى : ماشى يا بابا

انصرفت سالى برفقه منى بعدما قبلت والدها مودعه فقالت لها منى : باباكي ده عسل ربنا يخليهورك ويخليك مامتك

سالى : يارب ولا يحرمك من باباى يا منى ولا مامتك

صعدت سالى الى الطائره دخلتها واستشعرت جوها الغريب فوجئت بجلوسها بجانب جاسر الذى كان يجلس ملاصقا للنافذه ولكنه لم ينبت بنبت شفاه فقالت بصوت خفيض : صباح الخير

خلع جاسر نظارته ونظر لها مليا بعمق وقال بصوت اجش : صباح النور

عرفت سالى ماقصده منى عندما تحدثت عن نظرات جاسر المخترقه والتي هزأت بها سالى واصفه اياها "شعاع"

شعرت سالى بالحرج واللون الاحمر يدب اوصاله فى وجنتيها فتشاغلت عنه بالنظر الى انحاء الطائره لتجد زياد يجلس بجانب منى اما اسامه فيجلس بجانب معتز فيما تجلس مروه بمفردها برفقه امرأه غريبه

لاحظ جاسر شرودها فقال : اول مره تركبى طياره

ابتسمت سالى بخفه وهزت رأسها وقالت : اه اول مره

قال جاسر بغموض : هتاخذى عليها بعد كده

فكرت سالى ماذا يقصد فتوقعت انه يتحدث عن طريق العوده

تركها جاسر لافكارها وارتمى قناعا لعينييه واخذ الى النوم فاتجهت انظارها تجاه منى التى كانت تضحك من حديث زياد وتوقعت ان يكون حديثا مشوقا محملا بالكثير من كلامات الغزل

فغبطت صديقتها خلسه داخلها لتمتعها بصحبه زياد المرح واتجهت انظارها الى معتز الذى كان يراقب منى باهتمام وتبدوا امارات الغيره واضحه على معالمه فاضحه اياه بقوه

تذكرت سالى انا وعدت والدها بالاتصال به فاخرجت هاتفها وطلبتة ورفعت انظارها لى شعورها لا تلقائيا بوجود انظار مسدده اليها

لتجد ان صاحبه تلك الانظار هي..... مروه

تنظر لها بحقد شديد فانزعجت سالى وادارت وجهها بعيدا

\*\*\*\*\*

حطت الطائره بسلام على ارض الاقصر الجميله اخيرا نزلت سالى من الطائره وتجمع افراد فريق العمل فى حافله متوسطه تسعهم جميعا وانطلقت بهم الى منتجع الطحان والذى يقع على مشارف الاقصر

جلست سالى بجانب منى وقالت لها : معتر مانزلش عينه من عليكى ياهانم قاعده تضحكى وتهزرى مع زياد

قالت منى بفرح : بجد؟؟ انتى شوفتية

هزت سالى رأسها وقالت : يابنتى انتى بتحيبى تغظيه

منى : الاستاذ من كام يوم قاعد يكلمنى عن فوايد الجواز من اجنبيه ....هيدخلها الاسلام ويكسب فيها ثواب!!!! حبيت اوريله ان فى اللى عايز انتاج بلده وبيشجع عليه

ضحكت سالى : ههههههههه والله انتى تحفه بس كده هيطلعله عليكى.... الاقصر مليانه اجانب وزياد نفسه عينه هتزوج عليهم

منى : الرحله اخرتها 5 ايام زياد ممكن يطول انما معتر لازم هيرجع وبعدين انا ممكن ماوقفش نشاطى على المصريين مافى اجانب هنا ههههههه

سالى : هههههههههههه انتى مصيبه علىكى افكار

منى : هيا مال مروه بتدور بتبص علينا بقرف وغل كده؟

سالى : مش عارفه برضه لقيتها بتبص عليا فى الطياره بنفس الاسلوب ده

قالت منى بصوت منخفض : انتى قعدتى تتكلمى مع جاسر

سالى : لاء هنتكلم فى ايه يعنى اصلا كان نايم طول الوقت....وبعدين مافيش اللى  
دماغك ده

منى : يارب يكون ابعت يارب

سالى : لا بجد مروه مزوداها عملناها ايه بصى بتبص ازاي

منى : سيبك منها ربنا يستر وينزلوها فى اوضه لوحدها خليها تبقى منبوذه فى  
الطياره والفندق كمان

وصلت الحافله الى المنتجع وترجل الجميع واتجهوا الى الداخل اخذت منى بالالتفات  
يمينا ويسارا وقالت لسالى : المكان تحفففه ....روعه بجد

سالى : فعلا الديزاين حلو اووى والخضره فى كل مكان

منى : طيب مانقف نتصور

سالى : مشى ياتحفه لسه قدامنا 5 ايام بدال ماناخذ كلمتين مالهومش لازمه

ما ان دخل فريق عمل شركه آل سليم حتى استقبلهم مدير العلاقات العامه بمنتجع  
الطحان بكل الترحيب واخبر جاسر ان يسرى الطحان فى انتظاره بعد ساعه زمنييه فى  
قاعه الاجتماعات ثم سلم جاسر مفتاح غرفه وهى جناح فاخر بالطابق الاخير وايضا

جناحين آخرين لاسامه وزياد اما الموظفون فكلما فتم حجز لهم غرفا عاديه فى الطابق  
الثانى غرفه ثلاثيه للموظفات وغرفه فرديه لمحامي الشركه

ارتسمت علامات الخيبه على وجهى سالى ومنى واتجهتا برفقه مروه التى لوت  
شفتيها هى الاخرى الى الغرفه وما ان دخلت حتى قالت: انا هاخذ السرير اللى جنب  
البلكونه

نظرت منى لسالى وقالت بشفتيها دون اصدار صوت : ابدينا

منى : وماله يامروه المهم تكونى مرتاحه

رن جرس الهاتف فاستبقتهم مروه للرد على الهاتف فيما وقفت سالى تنظر لمنى  
بغرابه

مروه : سالى ...جاسر بيه عاوزك

اخذت سالى سماعه الهاتف وردت بصوت هادىء : الو

اتاه صوت جاسر أمراً: بعد ماتحطى شنطك تعالى

سالى : حاضر لم تسمع سالى ردا بالمقابل

فاتجهت لتفتح حقيبتها واخرجت منها دفتر الملاحظات

فسألتها منى : ايه على طول كده مايبيرحمش روحه

سالى : احنا جايين فى شغل يامننى مش طالعين نتفسح

مروه : يعنى هوا قالك ايه دلوقتى

سالى : قالى اول ما احط الشنط اروح عنده

مروه مستكره : فى اوضته لوحدك ؟

ردت منى بغضب : وهيا طالعه تتسامر معاه ماتحترمي نفسك

رن الهاتف مره اخرى فردت منى فى تلك المره لتجد انه اسامه يطلب مروه ان تذهب لتأخذ تعليمات هامه

اغلقت منى الهاتف وقالت بلهجه متشفيه : مروه ...استاذ اسامه بيقولك تروحيله اوضته واضافت مشدده : ولوحدك

رفعت مروه حاجبيها وشدت الجاكيث التى كانت ترتديه بحركه عنيفه للاسفل واخذت دفترها وخرجت من الغرفه

فقال منى : ياربى الواحد ماكنش متخيل كده .ايه ده بجد مالها؟

سالى : فعلا مزوداها اووى وانتى اللى تقولى نلبس اللانجيرى قصاها دي ناويه تجيبنا مصيبه

منى : خخخخخ انا ماجبتش

حملقت سالى فى منى بدشه : ايه؟ ليه؟ هيا دي مش شورتك السودا

منى : بصراحه يا لولو انا مكسوفه منك, والله كنت محضراه ودخلت نمت وقلت اما اصحا حط كل حاجه فى الشنطه..... ماما لقيتتى نمت صعبت عليها فقالت تحضرلى شنطتى لقيت اللانجيرى طلعتة وصحيتتى هزأتتى واديتتى كلمتين فى عضى وحلفتى ما اخدتش حاجه

سالى : فالحه يا اختى فالحه وانا اللى عملت حركات وبهلونات ولا جميس بوند تعرفى انا اتشعلقت على ايه امبارح عشان اطع اجيبهم من الشنطه اللى فوق الدولاب هه؟ دا انا حطيت 3 كراسى فوق بعض ياهانم عشان خاطرک





جاسر : طيب . الاجتماع مع يسرى الطحان هنتفق فيه على العناوين الرئيسيه فى  
الصفحه عايزك تفتحي دماغك كويس كل كلمه تتقال تكتبيها كل التعليمات كل التعديلات  
الى ممكن تتعمل وخذى دوول

اخرج جاسر رزمه كبيره من الملفات من حقيبتة واعطاها لسالى وقال ساخرا :  
تذاكرهم بالليل عشان تبقى فاهمه الى بيتقال

اخذتهم سالى منه واهتزت قدماها لاسفل فسخر منها جاسر : ايه؟؟؟؟؟ تقال عليكى  
.....حقيقى جسم طفله لكن المخ ....

نظرت له سالى غاضبه فقد استشعرت انه وقح بالفعل وقالت بتهديد : نعم؟؟؟؟؟

ابتسم جاسر بفرح و اشار لها بيده بحركه دائريه قائلا : ايه قرقوره كده ومايبنش  
عليكى.... مش عاجبك كلامى ما انتى فعلا كده.... امال سيبتى طب الاسنان ليه مش  
قلتى لاسامه ان الناس فاكره انك لازم تكونى العملاق الاخضر عشان تعالجهم

زمت شفتيها سالى وعقدت حاجبيها وقالت غاضبه : واضح ان حضرتك نمت  
وصاحى مفوق اووى. فى حاجه تانيه ؟

جاسر : لاء . الاجتماع كمان نص ساعه ياريت تكونى تحت بالدقيقه وما تتأخريش  
عشان تلاقى مكان تقعدى فيه قريب منى

هزت سالى رأسها وقالت : طيب عن اذنك هاروح اودى الملفات وانزل على تحت

جاسر : الاوراق دى مهمه حطيهم فى درج واقفلى عليه كويس ولو مافيش مفتاح  
للدرج يبقى تطلعلى الورق كل يوم قبل ماتنامى اوعى تسببهم فى الامانات

سالى : طيب اخليهم هنا احسن لبعد الاجتماع عبال ما اظمن ان فيه درج بمفتاحه  
عندى

جاسر : ماشى يكون احسن ولا ماصدقتى تسببهم من ايدك

قالت سالى بعند : على فكره مش تقال اووى انا بس ماكونتش متوقعه ان وزنهم كده  
مش اكثر

جاسر : شربتي حاجه اما وصلنا ؟

سالى متعجبه لتغير مسار الحديث فجأه وقالت : لاء

قام جاسر بصب عصير مانجو فريش لهما فى كؤوس كريستاليه انيقه وقال مناولا  
اياها كأسها : اتفضلى

شكرته سالى وهى تشعر بالخجل لمجرد ان يراها وهى تشرب تحت ناظريه : متشكره  
مالوش لزوم

جاسر بنيره دافئه : هتكسفينى

انصاعت له سالى واخذت رشفه بسيطه من الكأس فقال لها جاسر : تعالى شوفى  
الفيو من الفرانده شكله تحفه

تركها جاسر واتجه الى الفرانده دخلتها سالى وراعه واشتمت النسيم العليل المعبق  
برائحه الريحان والورد البلدى واشجار الليمون والتي كانت منتشره بكثره فى انحاء  
المنتجع الشاسع

ابتسمت سالى بسعاده وقالت : الجو حلو اووى

جاسر : البلكونه عندكو بتطل على ايه؟

سالى : مالحقتش ابص منها.... ومروه قالت انها هتاخذ السرير اللى جنب البلكونه  
يعنى احتمال مانعرفش ندخلها من أصله ههههههههه

ضاقت عيناه وقال بمكر : خلاص ابقى اطلعى بصى من عندى



شعرت سالى بالاهانه وانه كان يقصد انها ساذجه للغاية وهذا ماشعرت به بالفعل شعرت بأنها فتاه غراء ساذجه اشعلتها بضعه كلمات ونظرات منه ولمسات.... تبا له.....

نظرت له غاضبه من نفسها وقالت بصوت جاف : انا نازله

انصرفت سالى سريعا ولم تتح له فرصه للحديث

## الفصل التاسع

توجهت سالى الى الطابق الثانى وطغى عليها شعور بالخوف فهذا التغير فى شخصيه جاسر جعلها لا تعلم على اى ارض تقف ظلت تفكر فى وضعها فى حياتها لم تكن بحاجه لمزيد من التعقيد

فتحت الغرفه وهى تردد داخلها "انا هنا جايه فى شغل وبس" لحسن الحظ كانت الغرفه فارغه فاغتسلت وأبدلت ثيابها بثياب عمليه انيقه وحملت دفتر ملاحظاتها وانطلقت الى غرفه الاجتماعات لاحظت لدى وصولها الى بهو الفندق ان جاسر يتحدث الى يسرى الطحان

لحسن حظها لم يبدأ الاجتماع بعد دلفت الى القاعه الكبيره المتسعه لاحظت على الفور الجهد المبذول من قبل فريق العلاقات العامه الخاص بالفندق فى تنسيق وترتيب الاماكن ووجدت شاره تدل على مجلسها جلست فى انتظار دخول البقيه سمعت اصواتا فى الخارج وبدأ الموظفون بالتوافد كل الى اماكنه حتى دخل زياد واسامه برفقه جاسر ويسرى الطحان تسائلت داخلها "وياترى آشرى فين كل ده ؟"

جلس بجانبها معتز المحامى المنوط بأعمال شركه آل سليم واستمرت المفاوضات  
والنقاشات الى مايقرب الثلاث ساعات حتى شعرت سالى بالارهاق الشديد وبدأ الجوع  
يؤلم معدتها الصغيره فهي لم تتناول الا فطورها الملكى بصحبه والدها فى الصباح  
الباكر تذكرت سالى والدها واشتقت اليه

سرحت قليلا وانتبهت على صوت جاسر مزجرا "سالى ....هاتى المذكره رقم 6 من  
فضلك"

عادت سالى الى ارض الواقع مره اخرى سمعت بعدها يسرى الطحان : لا مذكره 6  
ايه و 7 ايه انت ماتعبتش يا جاسر ؟

زياد: قوله يا يسرى بيه ساعات بي فكرنا اننا مكن زيه

يسرى : هههههههههههههههه لا الشغل حلو برضه بس كمان المنتجع هنا حلو وانتم  
لسه واصلين.... انا رأيت اننا نقوم نتغدى ونريح شوويه ونتجمع تانى على 8 كده ايه  
رايكم ؟

جاسر : وهو كذلك مافيش مانع... ثم اضااف بمكر ناظرا الى سالى خاصه ان فى ناس  
معانا هنا مودها بيتحسن بعد الاكل

شعرت سالى بالحنق من اين اتى بتلك الفكره؟؟؟؟

انتهى الاجتماع وخرجت سالى من الغرفه فقال لها جاسر : هاه لقيتى درج عندك  
بمفتاح

سالى : للاسف لاء

ابتسم جاسر وقال : وليه للاسف؟

سالى : عادى يعنى

جاسر : طيب خدى مفتاح الجناح من الاستقبال بره وطلعى المذكرات والورق اللى معاكى وحطيه فى الخزنه اللى فى اوضتى رقم السر بتاعها 93611

ظلت سالى واقفه لم تستوعب ماقاله ايطلب منها الصعود الى غرفته لم تدرى ان كانت تلك مهامها الوظيفيه ام هذا مايطلبه وفقا لقانونه الخاص

فتعجب جاسر : ايه مالك واقفه ليه الجوع خلاكى تفصلى كده؟

ردت سالى بغضب : على فكره انا مودى مش بيتحسن بعد الاكل زى ما انت فاكر

ابتسم جاسر وقال بهدوء: بس انا بحسك مودك بيبقى احسن لما ترجعى بعد الغدا

سالى : ده لانى ببقى اخدت بريك من الشغل والضغط اللى عليا ونزلت غيرت جو وقعدت مع اصحابى وطلعت تانى بس مش اكثر..... واصلا انا ماياكلش الا لما ارجع بيتى يعنى على الساعه 7 كمان

جاسر : طيب انتى زعلانه اووى كده ليه

سالى : يعنى كلامك يوحى ان همى على بطنى

ضحك جاسر بقوه : انتى ؟ وبجسمك ده امال لوكنتى اتخن من كده شويه ؟

احمر وجهه سالى فهى لم ترد ان يتخذ الحديث مسارا تكون نهايته التحدث عن شكلها ولا عن جسدها فسكتت .....

نظر لها جاسر بعمق وقال : طيب... المهم اطلعى ودى الورق فوق وانزلى على مهلك بس سبعة بالدقيقه تكونى فى القاعه لاحظت انك برضه نزلتى متأخر فى اجتماع النهارده

سالى بعند: لكنى كنت اول واحده جوه القاعه

جاسر بعند هو الاخر : وهتكونى اول الاوائل لو وصلتى فى ميعادك

تركها جاسر وانصرف الى داخل المطعم واتجهت سالى الى مكتب الاستقبال طلبت من الموظفه الحسنة مفتاح غرفه جاسر ولم تمنع الموظفه ابدأ.... يبدو انها كانت على علم مسبق بهذا الامر

صعدت سالى الى الطابق الاخير ودخلت الغرفه شعرت بالرهبه فهاهى فى الجناح المخصص لجاسر وبمفردها ..بحثت بعيناها على مكان الخزنه وجدتها داخل غرفه النوم الواسعه

شعرت سالى بالحرج الشديد بل بالغیظ كيف له ان يطلب منها الصعود الى غرفته بل الى داخل غرفه نومه حيث الخزنه التى لا تبعد عن سريره الواسع الا بخطوات معدوده

حاولت سالى فتح الخزنه وحاولت تذكر الارقام 96311 ام كانت 93611 جربت سالى الرقم الاول لكن لم تفتح الخزنه.... حاولت مره اخرى 93611 عندها سمعت صوتا بسيطا وفتحت الباب الصغير وضعت الاوراق بعنايه واغلقت الخزنه باحكام غادرت سالى الغرفه مسرعه وهى تحاول الا تشبع فضول عيناها والتى تعلقت بمتعلقات جاسر الموجوده بجانب سريره

اتجهت الى غرفتها وغسلت يدها وخرجت منها لتتجه بعدها الى المطعم

وكادت ان تصطدم بمروه والتى رمقتها بنظره ناربه وقالت لها : انتى كنتى فى كل ده؟

سالى : نعم؟ وانتى عامله مديره عليا كنت فى اجتماع يخصك فى ايه ؟

مروه : طيب مش تقولى ولا تسيبى الناس اللى معاكى فى الاوضه مش عارفين انتى فىين؟

سالى : احنا طالعين شغل مش طالعين رحله وما اظنش انى المفترض انى اخذ الاذن  
ولا اقوك على تحركاتى عن اذنك

تركتها سالى وهى تشعر بالحنق منها مردده داخلها "فاكره روحها مين دى"

دخلت سالى المطعم ووجدت منى تجلس برفقه معتصم يتناولون طعام الغداء سويا فى  
جو حميمى نظرت لهما سالى وارتسمت على محياها ابسامه عذبه

توجهت سالى الى البوفيه وانتقت صنفها المفضل من الطعام واتجهت لتجلس بمفردها  
عندها سحب زياد كرسيها يقابلها وقال لها : ازيك من اول اليوم ماعرفتش اكلمك ولا  
كلمه

شعرت سالى بالغرابه "ايفترض ان يكون بينهم حديثا دائما " فقالت : عادى يعنى كنا  
مشغولين فى الشغل

زياد: طيب ماتجيبى طبقك وتعالى اقعدى معانا

سالى : معاكم مين؟

زياد: انا وجاسر واسامه بدال مانتى قاعده تاكلى لوحك كده

سالى : لا مافيش داعى انا مرتاحه كده عشان تاكلو براحتكم

زياد: ماهو بصراحه هتفتحي نفسى اووى انى اكل خاصه وانى مايبجلىش نفس اكل  
الا فى وجود وجه حسن

ابتسمت سالى وقالت ساخره : كل معلقه ودور عينك على كل الوجوه الحسنه اللى فى  
القاعه انت مش شايف السياح

زياد: لا بس بنات بلدى برضه انا راجل عندى انتماء هههههه... طيب انا هجيب  
طبقى واجى اقعد اكل معاكى طالما مكسوفه تقعدى تاكلى مع حضره مدير مجلس





انصرف اسامه تاركا جاسر ينظر الى زياد بقوه وقال : ماحدث قيديك ولا حد فرض عليك حاجه لكن كمان ماتجيش تهد اللي احنا بنبنيه عشان جريك وره آشرى شويه ووره سالى شويه

زياد بغرور : اديك قلت اللي احنا بنبنيه يعنى استحاله هكون ببني معاك حاجه وارجع اهداها ياريت انت اللي تهدي شويه.... ولا خايف على سالى منى تقع فى حبي طبعاً وماتدكش وش ولا انت غيران .... على فكره انا واخذ بالي من حركاتك كويس اووى.... بس خد بالك يا جاسر انت بره اللعبه بقالك كتير وماعدتش قاهر النساء الاول

نظر له جاسر بتحدى : كده ...يبدو انك واثق اووى من نفسك ونسيت اخوك يبقى ايه ...انا قايم سلام

دفع جاسر كرسيه ونظر الى سالى التي تجلس بمفردها فى هدوء بعدما انتهت تناول طعامها تنظر الى الحديقه الممتده امامها عبر الحائط الزجاجي الكبير

شعرت سالى بأنظار موجهه اليها فرفعت بصرها لتجده جاسر ينظر لها بغموض لم تفهمه

انصرف بعدها جاسر فعادت سالى تنظر الى الحديقه وقررت الخروج اليها قاداتها قدماها الى احدى اشجار الليمون الكبيره اشتمت سالى عطرها الفواح فى النسيم وجلست على جذع كبير بجوارها تنظر الى السماء الصافيه عندها سرحت سالى فى احداث حياتها المتعاقبه

لا تدري لماذا تذكرت ايهاب الان فرت دمعه من عيناها كانت لازالت تتألم من ذكراه ومن ذكرى حبه سمعت صوت منى المحبب الى نفسها هي تقول: سيدى يا سيدى ..... على الناس الهيمانه

استدارت سالى مبتسمه : ما بلاش انتى ..هاه اتصالحتى انتى ومعتز

ابتسمت منى بحياء : مصمم اما نرجع يروح يتقدم لبابا



سالى : المهم انا هطلع انام شويه وارتاح الساعه سابعه فى اجتماع تانى يادوب  
الحق اريح

منى : وانا جايله معاكى انتى طبعا مالحقتيش تفضى شنطك

سالى : ابدأ يا منى على بليل بقى

صعدت الفتاتان الى غرفتهم سويا وما ان دخلو حتى وجدوا مروه فى الغرفه نائمه  
هى الاخرى

منى هامسه : احسن برضه

ابتسمت سالى وغيرت ملابسها ونامت من فرط تعبها بعدما ضبطت المنبه على  
الساعه السادسه بعد قليل استيقظت مروه واخذت هاتف سالى وغيرت اعدادات المنبه  
بدلا من مساء جعلته صباحا

استيقظت سالى وجدت ان الظلام قد حل على الغرفه فقامت منزعه اخذت هاتفها  
وجدتها السادسه والاربعون دقيقه قامت مسرعه ارتدت ملابسها على عجاله واخذت  
دفتر الملاحظات خاصتها واتجهت الى قاعه الاجتماعات

دخلت فى تمام السابعه وجدت جاسر جالسا يتحدث بصوت منخفض الى اسامه اخيه  
وما ان رآها حتى لاحظ وجهها المنزعج

فقال لها: خير...مالك؟

سالى: لا ابدأ عادى

نظر لها جاسر غير مصدقا ولكنه قد ظن ان اخاه قد تعرض لها حيث انه لازال  
مختلفيا

دخل زياد القاعه بعد سالى بثوان عده ووجهه احمر هو الاخر فنظر اليه جاسر بشك  
ولكنه لم يتحدث عوضا عنه قال اسامه : مالك يا زياد وشك احمر اووى

زياد: لا ابدا عادى

اسامه : ههههههههههههه انتم الاتين

نظرت له زياد ولم يفهم ولكنه هز رأسه ولم يتحدث فيما تصاعدت الشكوك والظنون  
بداخل رأس جاسر وظل ينظر الى سالى بحده من وقت لآخر طيله فتره الاجتماع

لاحظت سالى نظرات جاسر الحاده فأصابها الارتباك تحاول تذكر ما الخطأ الذى قد  
تكون فعلته وهى غافله ولكنها لم تدري انتهى الاجتماع وانصرف الموظفون وايضا  
زياد واسامه برفقه يسرى الطحان

فيما جلس جاسر يراقب سالى وهى تلملم اوراقها وقال لها : بعد ماتخلصى طلعيهم  
الايوضه عندى فوق فى الخزنه وعلى فكره انا غيرت رقم السر خليته 73694

رددت سالى الرقم عليها تحفظه فهمت بكتابتة فنهرها جاسر قائلا : اياكى اى رقم  
مهما ان كان اد هولك وتكتبيه فى ورق

نظرت له سالى شاعره بالتخبط : اصلى ساعات بتلخبط فى الرقم

جاسر : ولو ممكن الورق يقع فى ايد اى حد وتنسى انك كتباه او تنسى تمسحيه

سالى : حاضر .... شعرت انه محق فهى كانت واثقه انها ضبطت منبه الهاتف على  
السادسه مساءا ومع ذلك وجدته صباحا كانت متيقنه انها فعله مروه ولكنها لا تملك  
دليلا

جاسر : ايه روحتى فين

سالى : همم لاء ابدا كده خلاص النهارده مافيش حاجه تانيه

جاسر : الساعه بقت 10 عايزه اجتماع تانى؟؟

سالى : لاء

جاسر : تقدرى تتفضلى بعد ماتحطى الورق انتى حره تعملى اللى انتى عاوزاه

ابتسمت سالى بسخريه ولم تجب لاحظ جاسر على الفور فقال :ايه مش عاجبك  
كلامى

سالى بخجل : لا ابدا .... عن اذنك

جاسر : بكره الصبح هيبقى فيه رحله نيليه وهتغدى بره وبالليل هنرجع للاجتماعات

هزت سالى رأسها فرحه فقال جاسر : يعنى اظن ان بكره تقريبا هيبقى تعويض عن  
النهارده احنا برضه يهنا راحتك

سالى غاضبه : وانا ماشكتكش من حاجه وعارفه كويس انى جايبه فى شغل

جاسر : انا بس حببت اطمنك انا كمان حابب انى اتفرج على البلد وماتكونش الرحله  
كلها شغل بس هيا فى اولويات مش اكثر

سالى : تمام .... عن اذنك هطلع الورق واطلع على اوضتى

جاسر : اتفضلى براحتك

قامت سالى وتركته وحيدا فى القاعه الواسعه وهى تسأل نفسها " طيب وراه ايه  
يعنى مايأخذ الورق يطلعه هوه ولا هوا لازم القنعره دى "

اتجهت سالى الى غرفته ووضعت الاوراق فى الخزنه كما فعلت فى الظهيره وخرجت  
من غرفه النوم واتجهت الى باب الجناح الرئيسى فتحت الباب فوجدت جاسر يقف

قبالها فابتسم : كويس كنت لسه بقول هنزل تانى للرئيسبشن تحت اطلب المفتاح

سالى : اتفضل المفتاح

جاسر : مش شايف معاكى الملفات اللى قولتلك تاخديها بالليل

سالى : ياه نسيتهم فعلا

جاسر : طيب ادخلى خوديهم

اتجهت سالى الى الداخل ووقفت شاعره بالخجل لدخول غرفه نومه فى حضوره  
فاحمر وجهها خجلا

فابتسم جاسر قائلا : ولا مالوش لازمه انتى كده كده هتنزلى تنامى وممكن ماتلحقيش  
تبصى فيهم وترجعى ترجعيهم تانى الصبح

سالى : زى ماتشوف

جاسر : طيب هتنزلى تتعشى على طول

سالى : لاء ما اظنش هشرب حاجه دافيه وانام

جاسر : طيب تعالى اطلبك اللى انتى عاوزاه من الرووم سيرفس

فوجدت سالى بدعوته فقالت بخرج : لاء مالوش لزوم انا نازله هشرب تحت فى  
البوفيه يمكن الاقى منى

جاسر : براحتك

سالى : تصبح على خير

جاسر : وانتى من اهله

\*\*\*\*\*

اتجهت سالى الى غرفتها وجلست على السرير وهاتفت والدها

سالى : الو ايوه يا بابا ازيك وازي ماما

محسن : كده برضه ياسالى من الصبح ماسمعش صوتك تظمنيى عليكى كلمتك كثير  
لحد ما منى صاحبتك ردت عليا وقالتي انك فى اجتماع

سالى : مش ممكن يا بابا بجد يوم كان صعب اووى تصدق لحد دلوقتى مافكتش شنطه  
هدومى

محسن : يا ااه معقول للدرجادى خدى كلمى ماما عايزه تسلم عليكى

مجيدة بلهفه : الو ايوه يا لولو كده برضه تقلقينا عليكى كده يعنى لولا صاحبتك ردت  
علينا كنا زمانا عاملين ايه

سالى : معلىش يا ماما وغلاوتك ما ارتحتش غير ساعه نمتها وماحستش

مجيدة : يا حبيبتي يابنتى ربنا يقويكى يارب واكلتى يا لولو

سالى : ااه يا ماما ماتقلقيش

مجيدة : ما انا عارفاكى انفه ومش اى حاجه بتاكلها

سالى : لاء يا ماما ماتخفيش يا حبيبتي الاكل حلو واوبن بوفيه فنقيت الاكل اللى بحبه



مجیده : بالف هنا وشفأ واتعشيتي

سالی : هتعشی لسه

مجیده : كلی كویس وماتنسیش نفسك هاه واستغطی كویس والزقی الغطا فی جنابك  
هاه الجو بلیل ببیقى ساقعه والرطوبه یا لولو

محسن : هاتى التلیفون بقى كل دى وصایا

محسن : الو ایوه یالولو . بقولك انتی البرنامج بتاعك ایه بکره عشان نتفق علی  
میعاد نکلمک فیہ نتظمن علیکی

سالی : والله یا بابا مش عارفه بس هوه بکره هیطلعونا رحله نیلیه یعنی تعویض  
علی النهارده انا ممکن اتصل بیکم الصبح كل یوم اول ما اصحی وبالیل لما الاقی  
الوقت سامح

محسن : خلاص کده المهم انتی کویسه ومبسوطه

سالی : یعنی الجو هنا تحفه والمکان جمیل اووی بس انتو واحشنى اووی وكان  
نفسی نکون سوا

محسن : یاستی اکننا روحنا المهم انتی تتبسطنی وخذی بآلک من نفسک هه مش  
هوصیکی

سالی : ماشی یابابا ماتقلقش

محسن : ماشی یاحبیبه بابا تصبجی علی خیر

مجیده : قولها تستغطی کویس وماتفتحش الازاز وهیا نایمه

محسن : طبعا سامعه امک صوتها خارم ودانى ههههههههه

ابتسمت سالى وقالت : قولها حاءااااضر وماتلقلقش مع السلامه

محسن : مع السلامه يابنتى

انهت سالى محادثتها التليفونيه شاعره بذنب كبير تجاه والديها فقد استبد بهم القلق عليها فحين كانت هى تسعى لارضاء جاسر  
قالت داخلها: منك لله يامروه لو ماكنتيش عملتى المقلب فيا ده كنت زمانى طمنتهم  
قبل ما انزل الاجتماع

دخلت منى الى الغرفه فقالت لها: ايه يابنتى باباكي ومامتك كانوا قلقانين عليكى

سالى : شوفتى الفصل اللى حصل معايا؟

منى : خير؟

سالى : احنا دخلنا ننام العصر كده وكنت ظابطه المنبه على سته عشان القوم قبل  
الاجتماع بساعه صحيت فجأه لقيت الساعه بقت سابعه الا ربع والمنبه مارنش

منى : ايه ؟ ليه ؟

سالى : كاه ن مضبوط على سته الصبح

منى : ياتحفظه

سالى : مش انا انا واثقه مليون الميه انى كنت عملاه سته بالليل اكيد مروه هى اللى  
غيرته

بهت وجهه منى وشهقت قائله : معقووووووول وصلت بيها لكده لا دى اتجننت  
رسمى طيب بس اما اشوفها





فقلت فى غضب : ايه اللى انتو عاملينه ده فاكرينه سيرك هنا ؟

سكتت الفتاتان فى الحال عن المزاح فردت عليها منى ببرود :وانتى مالك ؟

مروه : وايه اللى عمل فى سريرى كده ايه البهدله دى انا مرتباه كويس قبل ماينزل

منى بهدوء : يمكن الهوا خخخخخخ

مروه : انتى هتستهبلى ???

اخذت سالى الكيس الاسود من يد منى برفق ودفنته داخل الخزانة فلاحظت مروه فى الحال الكيس الاسود الصغير ولكنها لم تعلق

منى : ماتزعليش نفسك اندهى للرووم سيرفس يالا بينا يا لولو نروح نتعشى

مروه : ايه رايعين تتعشوا فين؟

سالى : هننزل البوفيه نجيب حاجه نشربها تيجى معانا

مروه : لاء هقعد اروق البهدله اللى عملتوها واستحمى وانام والافضل انتو كمان تبقوا تستحمو

نظرت لها منى بغيظ : دا على اساس ان ريحتنا فايحه يعنى

مروه : على اساس انه نضافه وبعدين احنا حنام فى اوضه سوا يبقي نراعى الذوقيات

منى : لا اظمنى احنا بنراعى الذوقيات اووى اوى ياريت انتى بس اللى تراعيها

خرجت منى دون ان تضيف شيئا برفقه سالى وما ان اغلقت باب الغرفه حتى احكمت

مروه غلقها بالمفتاح الداخلى واتجهت الى الدولاب الخاص بسالى ففتحته وفتشت فيه الى ان عثرت على ذلك الكيس الاسود ففتحته واخرجت محتوياته فحدثت نفسها "ايه ده كيس جوه كيس " الى ان عثرت على اللانجيرى  
فقلت : الله الله وده هتلبسيه لمين ياست هانم واحنا جايين فى شغل.....قله ادب!!!"  
انا وراكى لغايه لما اعرف ايه اللى بينك وبين جاسر لحد مافضحك ماشى ياست سالى  
الدكتور

فى تلك الاثناء كانت منى تحتسى الشاى برفقه سالى التى قالت لها : ماكنش لازم ننط  
على سريرها دى طلعت بلمس

منى " سيبك منها وعامله نفسها نضيفه وبتاعه حما طيب ما ده الطبيعى ولا هنام  
بعبلنا..... ياريتها نضيفه من جوه زى ماهى نضيف من بره كده

سالى : انا قلقانه تكون اخدت بالها من الكيس وفتتش فى دولابى بعد ماانزل

منى : ياخبر احنا ازاي فانت علينا الموضوع ده لاء على فكره احنا لازم نطلب  
مفاتيح لدوالبنا من الريسبشن كده ماينفعش

سالى : تفتكرى يكون عندهم

منى : نسأل مش هنخسر حاجه

سالى : طيب انتى خلصتى

منى : اه تعالى نقوم يالا

اتجهت الفتاتان الى مكتب الاستقبال ولكن للاسف لم تكن المفاتيح متوفره واكدت لهما  
انهما بإمكانهما استخدام خزنة الامانات

ابتسمت منى فى سرور وانصرفت برفقه سالى فقالت لها : ايه رأيك يا لولو نجيبلهم  
الكيس الاسود يشيلوه هنا فى الامانات ويبقى ساعتها الصندوق الاسود خخخخ



فى الصباحت استيقظت سالى شاعره بالحيويه حادثت والديها واطمأنت عليهم ثم اتجهت الى الدولاب فتحتة وارتدت فستانا قطنيا خفيفا من اللون الابيض مزخرف بورود كبيره بألوان صيفيه رائعه من القطن التركى الناعم وارتدت جاكيت كحلى من الجينز الخفيف ولم تزد فى زينتها فقط كحل وملمع شفاه شفاف ربطت طرحتها ذات لون وردى جذاب

خرجت منى من الحمام وقالت : ايش ايش ايه الحلاوه دى ياعم.... لا انا كده هحسدك

سالى : اتفضليه يامننى ما يغلاش عليكى

منى : عندك فكره مروه هانم فىن؟ وبتدبر انهى مصيبه دلوقتى ؟

سالى : والله علمى علمك انا صحيت مالقيتهاش فى الاوضه من اساسه

منى : يجعل كلامنا خفيف عليها سمعتها وهى بتشخر امبارح

سالى : هوا انا عرفت انام الا لما انتى قولتها تعدل دماغها وقال بتتكلم عن الذوقيات المهم تحسسنا اننا بينه ولو كالمناجيش جنبها حاجه..... المهم انا هسبقك وانزل على المطعم تحت وانتى حصلينى بس ما تتأخرين

منى : لا ماتقلقيش هوا... فوررريره هههههههه

سالى : سلام

اتجهت سالى الى المطعم دخلته ولاحظت جلوس مروه بصحبه احد الرجال لم تتعرف عليه سالى ولم تهتم اتجهت الى طاوله الطعام لم يعجبها الكثير فاكتفت بكرواسون وقدحا من الشاى

اتجهت الى نفس الطاوله التى كانت تجلس عليها جابت عيناها القاعه بحثا عن وجهه





وصل معتز الى الطاولة الصغيره وقال بصوت حنون :صباح الخير يا منى صباح  
الخير يا سالى

منى : صباح النور

سالى : صباح النور يا معتز اتفضل واقف ليه

معتز : شكرا

منى : ايه كل ده نوم

معتز : اه تعبنا امبارح كلام كلام بس النهارده هناخد نص اليوم بريك

سالى : انا هطلع اجهز نفسى وهنزل تانى اشوفك فى الهوول يا منى سلام يا معتز

معتز : هوا اذا حضرت الشياطين ولا ايه؟

سالى : ياخبر!! لاء ابدأ خدوا راحتكم عن اذنكم

خرجت سالى من قاعه المطعم واتجهت الى الغرفه غير عابئه بنظره مروه الحقوده  
التي وجهتها اليها قبيل انصرافها

الفصل العاشر

صعدت سالى الى غرفتها واعدت حقيبته صغيره للرحله النيليه وضعت مستلزماتها  
وايضا كاميرا صغيره ودفتر الملاحظات

بعد ساعه زمنييه كانت سالى تجلس فى قارب صغير بصحبه فريق العمل وغاب زياد

## عن الرحله

جلست منى برفقه معتز يستمتعان معا بالنسيم العليل والمشهد الخلاب لصفحات النيل  
المتراميه

فيما اتخذت سالى ركنا بعيدا فى آخر القارب الشراعى يوفر لها الخصوصيه  
شعرت سالى بالسعاده ووفرت لها الاجواء هدوءا جعلها تفكر بعقلها والذى امر قلبها  
الصغير ان يكف عن احلامه فهذا هو الواقع وتلك هى الحياه  
ومايريده القلب لم يتخطى كونه احلاما ورديه بعيده المنال

ارتسمت البسمه على محيا سالى الحالمه وارتسم الضيق على محيا مروه الحقود  
والتي ظلت تراقب الجميع بعيون ضيقه من وراء نظرتها الشمسيه الكبيره فهاهى  
منى تجلس فى شاعريه وتمتع بجو رومانسى حالم بصحبه معتز اما اسامه يجلس فى  
وفاق مع اخيه الاكبر جاسر والذى كان يسترق النظرات من وقت لآخر لسالى التي  
كانت تجلس بعيدا

اسامه : نعمل ايه فى اخوك ده انا مش مطمئن امبارح كنت عنده فى الاوضه اتصلت  
عليه آشرى وماردش عليها قال يقولى بتقل لحد ماتبقى تحت سيطرتى بالكامل انا  
خايف الموضوع يقلت منه والصفقه تروح مننا ساعتها الخساره هتبقى جامده

جاسر : انا عندى امل ان يسرى الطحان يكون شايف المصلحه قبل موضوع زياد  
واشرى ده وبالعكس انا حاسس انه هيستغل وضعهم فى الضغط علينا مش اننا اللي  
نضغط عليه دى مهما كان آشرى الطحان الف من فى البلد يتمنوها ..... اخوك  
بيعمل كده عشان حاسس بتقل البنبت وعايز يعمله مكان وهيبه فى قلبها .وما انكرش  
انه صح بس على الله غروره ماياخد هوش بعيد

اسامه : ههههههه ده لو سمعك دلوقتى وانت بتقول عليه انه صح هينفش ريشه  
على الاخر

جاسر : اخوك بينطبق عليه المثل ....فلح ان صدق

اسامه : الله ينور عليك هوا فعلا لو يصدق وماتز غلش عينيه بنت تانيه زى عادته

جاسر : مارضيش يجى النهارده معانا ليه؟

اسامه : علمى علمك قالى روحو انتو انا عامل ترتيب تانى خاص بيا وصاحبه الزفت ده محمد رضوان اتصل بيه امبارح مش عارف اتفقوا على ايه

جاسر: ربنا يستر

قاطع حديثهم صوت رنين هاتف اسامه فنظر اسامه فوجدا انها زوجته : عن اذنك  
ياجاسر دى نرمين هرد عليها

جاسر : اتفضل ....قام جاسر من مجلسه واتجه الى الناحيه الاخرى من القارب نفس  
الناحيه التى تجلس فيها سالى نظر اليها رآها تمد يدها لتصل الى المياه  
توجه ناحيتها سريعا ورفع وامسك بذراعها ورفع بقوه من الماء تفاجئت سالى من  
فعلته ونظرت اليه بخوف مشوب بالغضب

اقلت جاسر يدها وقال فى غضب بصوت منخفض : ناويه تغدى تماسيح النيل  
النهارده .انتى اتجننتى تنزلى ايدك فى المايه مافيكيش مخ تفكرى فى خطوره عملتك  
دى

ابتلعت سالى ريقها واخرجت منديلا ورقيا من حقيبتها وونشفت يدها وادارت وجهها  
الى الناحيه الاخرى بعيدا عن جاسر

نظر جاسر اليها بحيره فقد توقع اعتذارا وشكرا لما فعله ولكنها ادارت وجهها بعيدا  
عنه غاضبه منه لم يفهم لم هى غضبى فقد كان خائفا ان يصيبها مكروه

قام جاسر غاضبا هو الاخر واتجه ليجلس بعيدا وحيدا فيما كانت تراقبهم مروه بأعين  
تملوها الكراهيه ونفس تميز بالغیظ

اخذت سالى تفكر فى الالهانه التى وجهها اليها بأنها غيبه " مافكيش مخ تفكرى "  
شاعره بالسخط مردد فى داخلها بعند " وهوا ماله كانت ايدى ولا ايدى تلاقيه خايف  
على ايدى احسن مين اللى هيكتب الملاحظات والمذكرات ويطلع لسايادته الملفات  
ويجبله القهوه !!!! "

حط القارب على شاطيء قريب من مطعم اشتهر بتقديم السمك الطازج نزل الجميع  
قالت منى لسالى فى تدمر : الواحد شبعان سمك فى اسكندريه يجيبونا الاقصر ناكل  
سمك برضه ههههههه

سالى : وكنتى عايزه تاكلى ايه

منى : اى حاجه هههههههههههه بس اماره والسلام

ابتسمت سالى ابتسامه صغيره فكانت لاتزال تشعر بالضيق وتصاعد ذلك الشعور  
لاعلى مستوياته عندما دخلت المطعم لتجد ان كامل الفريق سيجلسون على طاوله  
واحد كبيره معده لسته اشخاص

تناول افراد الفريق طعامهم فى جو حميم تتردد اغنيه فيروز الرائعه فى الاصداء "  
سألتك حبيبي لوين رايعين "

جلست منى فى المنتصف بين معتز وسالى ولكنها سبحت فى عالم اخر برفقه معتز  
تاركة سالى التى لم ترفع انظارها مخافه ان تصطدم بأعين جاسر الذى كان يجلس  
قبالها جلست مروه فى المنتصف بينه وبين اسامه محاوله ان تصنع لها وضعا

ابتسم جاسر فجاء وقد نسى سخطه هو الاخر ودندن مع الاغنيه بصوت مرتفع قليلا :  
أنا كل ما بشوفك ...  
كأني بشوفك  
لأول مرة حبيبي  
أنا كل ما تودعنا ...  
كأنا تودعنا

## لآخر مرة حبيبي

سمعته سالى بل سمعه الجميع

فابتسمت سالى ابتسامه صغيره على حياء واحمرت وجنتاها وركزت انظارها فى طبقها الذى بالكاد تذوقته محركه ملعقتها بعشوائيه فيما تصاعدت اصوت معتز واسامه بالغناء مع جاسر

معتز : قللي احكيلى  
نحننا مين  
وليش منتلقت خايفين  
ومن مين خايفين ؟

اتبعه اسامه : موعدنا بكرى  
وشو تأخر بكرى  
قولك مش جاي حبيبي  
عم بشوفك بالساعه  
بتكآت الساعه  
من المدى  
جاي حبيبي

فيما صفقت منى بيدها على ايفاع النغم واجبرت مروه نفسها على الفعل بالمثل

وتناقلت سالى بأنظارها ما بين منى السعيده

وجاسر الذى ركز انظاره عليها وهو يقول بصوت قوى وغناء رائع الصوت :  
ويادني شتي يا سمين  
علي تلاقوا ومش عارفين  
ومن مين خايفين ومن مين ؟

انتهت الاغنيه وتصاعدت اصوات الجميع بالضحك والمزاح فقال جاسر لمعتز : بس  
يجى منك يامعتز يعنى

معتز: هههههه ما انا بقول شغله المحاماه دى رخمه واقف القول ياسياده القاضى  
وياحضرات المستشاريين اهو تغيير برضه

اسامه : بس انا ياجاسر بجد اول مره اسمعك تغنى ....

ثم اضاف مازحا: طيب ماصوتك طلع حلو اهو يا اخى امال بس فى الشركه مقضيها  
شخط ونظر فينا وفى البنيه الغلبانه دى

اشار اسامه الى سالى فنظر لها جاسر باهتمام فهى لم تتكلم نهائيا واكتفت بالاستماع

فقال لها: ايه رأيك بعد كده تيجى الصبح اغنيك واقولك..... صباح الخير هاتى  
الملفات

ضمت سالى شفيتها بعزم ورفعت انظارها اخيرا وتلاقت عيناها البنيتان بعينا جاسر  
السود وقالت بصوت هادىء رزين فى تصميم : والله انا راضيه باى حاجه المهم  
مايكونش فى عصبية ولا شخط

اسامه: ياعينى يا سالى والله انتى طيبه وبنت حلال ههههههه ومستحمله منه يامه

منى معترضه بدبلوماسيه : لا بس استاذ جاسر برضه طيب وضغط الشغل كبير كان  
الله فى العون يعنى

جاسر: ربنا يخليكى يامنى لحسن شكل اسامه اتلم مع سالى عليا ...  
واضاف بمكر: وانا مش قد سالى

احمرت وجنتا الاخيره ووتناولت كأس الماء لشرب قليلا منه وتفاجئت بجلسه مروه

المتعضه وعيناها اللتان تبعثان شرارا

بعد قليل قامت منى برفقه سالى بعدما انهو تناول طعامهم واتجهتا الى حمام السيدات

وما ان دخلت منى حتى اغلقت الباب وقالت بفرح : ايش ايش ماشى ياعم  
.....قال مش اد سالى.....يالهووووووى دا انا كان هيغمى عليا

سالى : ايه يامنى فى ايه ايه الكلام اللى انتى بتقوليه ده

منى : نعم انتى هستهبلى عليا؟؟؟

واضافت بصوت حالم : دا قاعد يغنيك فيروز يادينا شتى ياسمين .. ويديكى فى  
نظرات..... وكلمات.... حرااااااااام عليكى دا انا كنت هموت..... عارفه لو ماكنش  
معتز غنا هوا كمان كنت سيبتنى منه للابد... ومسكت خود جاسوره وخليته يبص  
فى عينا وهوا بيغنى واقوله.. انا.. انا... سيبك منها البت دى حجر.....  
واستطردت بغیظ: دا لو كان ابو الهول كان نطق ياشيخه . ارحمى امى

سالى بنفاد صبر : انت كل الكلام ده فى خيالك... عايشه فى قصه حب مع معتز  
وفاكره ان الناس كلها زيك لعلمك انا ولا فى دماغه اصلا انا عارفه ومتأكده

منى : عارفه ومتأكده دا ايه؟ انتى عبيطه يابنتى كل ده مش واخده بالك عماله  
تتقلى.. تتقلى.. يابنتى واحده غيرك كانت مصدقت ومسكت فيه بأيدىها وساناها انتى  
مش شايغه مروه قاعده عامله ازاي...دى هتموت والله ممكن يجيلها سكتة قلبيه  
وهى قاعده من كتر الغل والغیظ اللى جواها دى قعدت فى النص بينه وبين اسامه  
وهوا ولا معبرها

سالى بعصبية: اهو عندها بره تشبع بيه

منى : بس هوا مش عايزها هيا وعينه منك انتى...اخااخ منك.. اخخ منك فى واحده  
يجى لحد عندها جاسر سليم بجلاله قدره ويقولها انا مش ادك وتصدرله الوش  
الخشب .



ثم لمعت عينا منى فجأه وقالت لها : سالى .... اعترفى .... انتى بتحبيه .... وبتموتى  
فيه كمان وبتقاوحى نفسك

رفعت سالى عيناها ونظرت لمنى فى تحدى وقالت : انا حبيت قبل كده والنهايه انه  
طلقتى عشان واحده قبلى وماعنديش استعداد انى انجرح تانى..... خاصه ان ده واحد  
فوووق اووووى والسنتات بتترمى تحت رجليه مال وسطوه وجمال واحلى منى ميت  
مره

ثم اضافت بمراره : عايزه تقوليلى انه هيسيب كل ده ويبص للسكرتيره اللى عنده اللى  
طول النهار روحى ودى جيبى ولو غلظت فى هفوه يشخط فىا وينظر

ثم تساقطت دمعه صغيره من عيناها واطافت : ....ده من رابع المستحيلات مش  
حتى حلم ... وابقى غبيه ومافييش دماغ زى ما هو لسه قايلى من شويه لو مشيت  
وره الخيالات دى

وتهدج صوتها وهى تقول: وكل اللى شوفتية بره ده كل اللى عمله والغنا والكلام  
والنظرات كلها مجرد تسليه وبيقضى وقت لذيذ يغير بيه روتين حياته

مسحت سالى عيناها بقوه واستطردت: وهفكرك السبت اللى جاى لما نرجع اشغالنا  
ساعتها هيرجع جاسر اللى انتى عارفه كويس واللى انا عارفاه .مش كل الناس زيك  
يامنى ومش كل الحواديت بتخلص زى ماحدوتك مع معتز وصلت للنهايه السعيده  
دى

لم تجبها منى واكتفت بأحتضانها بقوه مدعنه صديقتها الطيبه المجروحه جرحا غائرا

دخلت مروه عليهم وقالت بنفاد صبر : الله الله حمام ده ولا عش الاحبه ....اووف  
امتى الواحد يروح بقى انا قرفت

منى : ومين سمعك .خلصتى ياسالى

سالى : يالا بينا

خرجت سالى ورفعت انظارها لتجد ان الطاولة فارغه وان الرجال ينتظروهم فى الخارج فقالت لمنى : منى معلىش خليكى معايا لحد ماتوصل للمركب بعدها القعدى مع معتز وانا هرجع اقعد مكانى

منى : لاء انا هقعد معاكى

سالى : لاء عشان مايزعلش وبعدين ممكن مروه تمسك ودينه ساعتها هيجيب اخره

منى : على رأيك دى ممكن ماتصدق وتقوله اى حاجه عشان توقع بينا

سارت سالى برفقه منى حتى وصلتتا كلتاهم الى القارب كان جاسر اتخذ مجلسه بجوار اخيه و معتز يناقشون امر الصفقه فجلست منى مع سالى على الناحيه الاخرى بعيدا عنهم

منى: اديهم قعدوا جنب بعض اهوہ يتكلموا فى الشغل

سالى : شوفتى عشان تصدقى

منى بتأثر : ليه الوقت الحلو بيعدى بسرعه اووى كده

سالى : كله بيعدى يامنى الحلو والوحش بيعدى بس احساسنا بالحلو بيبقى اعلى لكن لو طول بينا شويه يفقد بريقه وماتحسش بيه من جديد الا لما يعدى عليكى وقت صعب ساعتها تستطعمى حلاوه الوقت اللى بتقضيه فى رضا وسعاده

منى : حكم .... بتقولى حكم ياسالى والله

تنهدت سالى ونظرت بعيدا للنيل الساكن وامواجه القليله وقالت : مش حكم ولا حاجه بس اللى مریت بيه ....ربنا مايكتبه عليكى ويتمملك على خير انتى ومعتز ثم اضافت

مرحه : تعالى اصورك

منى : اه صحيح دا انا نسيت الكاميرا خالص هصور من الموبايل

سالى : وعلى ايه ابقى انقلى الصور من الكاميرا بتاعتى

التقطت سالى صوراً لها ولمنى

بعد قليل قام معتز واتجه اليهن وقال : كده برضه من غيرنا كده

ابتسمت سالى : طيب تعالا اصوركم

معتز : لا هاتى الكاميرا واصوركم انتو الاتنين ونتصور كلنا سوا

التقط معتز صورته لهما وقالت منى بخبت : معتز ادى مروه الكاميرا تصورنا كلنا

نظرت لها مروه فى غيظ وقالت : وماله ما انا وقعت من قعر القفه

معتز : لا ياستى القفى جنب منى وسالى وجاسر بيه والاستاذ اسامه القفوا من فضلكم  
هنا وانا هصوركم وبعديها خدى الكاميرا وصورينا انتى

مروه : ماشى

ولكن لم تطيعه مروه ووقفت بجانب جاسر

التقط معتز صورته ثم اعطى مروه الكاميرا لتلتقط صورته بقيه الفريق عندها رن  
هاتف اسامه فقطعهم وقال : معلش ياجماعه اعذرونى هرد على التليفون

وكزت منى معتز فى الخفاء ليبتعدا الاثنان ولم يتبقى سوى سالى برفقه جاسر

اعترضت مروه وقال : رايحه فين يامنى

همت سالى بالاعتراض هى لآخرى فبذلك الوضع لن يكون سواها فى الصورة برفقه  
جاسر

منى : تعبت ...هقعد انا ومعتز صورى جاسر بيه وسالى

مروه : طيب تعالى خدى صوره لينا انتم احنا التلاته

جاسر : خديلى صوره انا وسالى وبعدين اصوركم انتم الاتنين

التقطت مروه الصورة وهى تشعر بالغىظ ووقفت سالى تشعر بالخجل من قرب جاسر  
منها بهذا الشكل

اعطت مروه الكاميرا لسالى فى تحدى اخذتها سالى وصورت جاسر برفقه مروه  
والذى تعمد ان يشرد بنظره بعيدا ويحيد بكتفيه عن مروه ناظرا الى سالى بمكر وهو  
يبتسم لها بجانب شففيه

انتهت الرحله النيليه ووصل الجميع سالمين الى الفندق سعدت الفتيات الى غرفتهن

وكعادتها مروه استبقت منى وسالى الى الحمام دون اى مرعاه

نظرت سالى لمنى فى عتاب وقالت بصوت منخفض : كده برضه تسيبها تصورنى انا  
وجاسر

ردت منى بصوت منخفض هى لآخرى : كان لازم اغيظها معلىش ههههه واهيه  
شوفتيها سكتت... جاسر قالها هصورك انتى وسالى اكثر من كده ايه مش عاوز  
يتصور معاها ولوح نفسه بعيد عنها تفهم ولا تحس على دمها ههههههه

لم تكن مروه تغتسل كما تدعى ولكنها كانت ملصقه اذانها بالبواب وسمعت حديثهما  
وقالت داخلها : طيب والله لاقلب التربيزه عليكم يا سالى

\*\*\*\*\*

انهت سالى حمامها وخرجت لتجد ان منى تخبرها بأن جاسر قد اتصل يطلبها لموافته  
فى غرفه الاجتماعات بعد نصف ساعه

ارتدت سالى ملابس عمليه مكونه من تنوره طويله سوداء يعلوها جاكيت ابيض من  
القطن مقلمه بخطوط سوداء رفيعه لامعه وطرحه من الشيفون المطعم بالستان من  
نفس اللونين واكتفت بساعه عريضه انيقه مطعمه بفصوص من الالىء كأسوار  
توجهت الى غرفه الاجتماعات لتجد ان جاسر يجلس بمفرده يحتسى فنجانا من القهوه  
رفعت سالى حاجبيها متعجبه

بادرها جاسر بالقول : من ساعه ما جينا ومارجناش الملفات والاوراق سوا  
...القعدى واقفه ليه

امتثلت سالى لطلبه صامته

نظر لها جاسر متفحفا مظهرا والذي لاقى استحسانا لديه وقال : اطلبك حاجه  
تشربيها

سالى بجفاف : ميرسى يا افندم

شعر جاسر بدش من الماء البارد قدُ صب على رأسه عندما قالت سالى " افندم"

تصلب فك جاسر ورفع رأسه بكبرياء وقال : طيب نبتدى الشغل .....طلعيلى المذكره  
القانونيه بتاعه وزاره البيئه

امضت سالى تعمل برفقه جاسر لمدته تقرب من الساعتين تناول خلالها جاسر فنجانا  
آخر من القهوه بالاضافه الى عدد لا بأس به من السجائر الامريكيه

واخيرا اغلق جاسر الملفات معلنا عن انتهاء العمل ولكن هذا ما ظنته سالى فقد  
امرها بعمل اضافى بعدما تصعد غرفتها قد يكلفها المساء بل والسهره

نظرت له سالى وابتسمت كأنما تقر امرا نظر لها جاسر وقال مستفهما : فى حاجه بتضحكى على ايه؟

قالت سالى بجرأه لم تعهدا : افلح ان صدق

قامت سالى من مجلسها وحملت الملفات الثقيله وغادرت تاركه جاسر ينظر لها  
بدهشه

وشعر لأول مره فى حياته بالغباء  
تلك المقوله قالها ظهيره اليوم كان يقصد بها حال اخيه  
والان تنتقل لشفتى سالى ومن المؤكد تقصده هو بشىء ما

ابتسم جاسر وهز رأسه وقال بصوت مرتفع : كده!!!!..ماشى ياسالى

رن هاتف جاسر ليجده يسرى الطحان يسأله ان كان متفرغا فهو يريد مناقشه بعض  
امور العمل معه

اكد له جاسر انه يملك الوقت فاتفق معه يسرى الطحان على مقابلته فى غرفه  
الاجتماعات فى غضون خمس دقائق

اتصل جاسر مره اخرى بسالى التى ردت على الهاتف فقال لها : انزلى تانى

توجهت سالى مره اخرى للغرفه وهى تلوم نفسها على جراتها فى الحديث معه بهذا  
الشكل شاعره بقليل من الخوف يتسلل اليها

دخلت سالى الى الغرفه لتجد ان جاسر يجلس برفقه يسرى الطحان فتنفست الصعداء  
لهذا قد استدعاها مره اخرى ....واستمر اجتماعهم الاخير لمدته ساعه استتجت سالى  
من مجريات الامور ان جاسر على بعد خطوات بسيطه من مراده

وهذا ما تأكد لها لدى انتهاء الاجتماع الضيق عندما نظرت اليه لم تكن السعاده  
مرتسمه على وجهه بل كان شعورا بالنصر ملئ جوانبه

خرج يسرى الطحان تاركا جاسر ينظر الى سالى فى تحدى

وقال مهددا : بس لان مزاجى مش جايبنى للشخط والنظر انا مش حاسبك على كلمتك اللى قولتيها وجريتي ... لكن احب انبهك لنقطه مهمه جدا ..... انا صادق فى كل الاحوال ..... اوعى تفتكرى ان الشغل انتهى يمكن مش هتطلعى تسهرى على الملفات لكن حتحضرى نفسك وتبلغى مروه ومنى هما كمان بحفله الليله الساعه 9

سالى : حفله؟

جاسر : انتى كنتى سرحانه ولا ايه النهارده الطحان عامل حفله بمناسبة افتتاح المنتجع ولسه مأكد علينا دلوقتى

سالى : لاء ماكنتش سرحانه ولا حاجه بس كنت فاكره ان حضرتك بس المدعو

جاسر : تفكيرك كان غلط

شعرت سالى انه يقصد شيئا آخر بتلك الكلمات ... فليعتقد مايشاء

صممت سالى على حمايه نفسها وقلبها من الجراح مره اخرى

تركته وذهبت الى الغرفه وابلغت رفيقاتها بأمر حفله المساء

قفزت مروه من على السرير صارخه : انتى متأكده قالك بعضمه لسانه اننا نروح الحفله

ردت سالى بهدوء : ايوه

مروه : دا يادوب الحق اعمل شعرى واحط المكيب لاء بقولكم ايه انا هجهز الاول وبعدين ابقوا خدو المرايه براحتكم او... ادخلو الحمام

نظرت لها منى بتعجب وقالت متهمه : لا ولو عايزه المرائتين كلهم لوحدك عبال

ماتلبسى وتتشيكى وتعملى شعرك براحتك خالص ياسمو البرنسييس... انتى عارفه  
انى انا وسالى مالناش فى الشعر والفرد

مروه : لا يا ماما انا شعرى حلو من يومه بس الجو فى الاقصر هنا حر وبوظه...  
ماتفكريش نفسك هنا انك ذات الشعر السايح النايح

اخذت سالى هاتفها وخرجت الى الشرفه لتحدث والديها الكرام استغرقت المكالمة  
بضعه دقائق اطمأنت عليهم واطمأنوا عليها

انتهت سالى المحادثه الهاتفية ونظرت الى ارجاء الحديقة التى تلالأت بالانوار  
المبهجه فى عتمه الليل واستنشقت النسيم المعبق برائحه الليمون ومرت عليها ذكرى  
اول يوم وصلت فيه الى الاقصر عندما كانت بصحبه جاسر فى شرفته والتى تطل على  
نفس الجانب من الحديقة

قاطعت منى حبل ذكرياتها عندما دخلت لتقول لها : ايه ياجميل واقف لوحدك ليه؟

سالى : عادى يعنى الجو تحفه وقلت اقف افرج شويه

منى : تصدقى من يوم ماوصلنا واول مره اطلع البلكونه يابنت اللادينه يامروه نايمه  
بسريرها جنبها ومش عارفين ان المنظر تحفه كده

سالى : اديكى شوفتية سيبيلها المريات وهى تسيبلك البلكونه ههههههههههههههههه

منى : انا مش عارفه بجد ايه ده ربنا يصبرنى مش هتدخلى تلبسى

سالى : مصدعه وماليش مزاج البس الصراحه

منى : غيبتى اووى تحت

سالى : هه قال وبقولك على السبت الجاى هيرجع جاسر القديم وحياتك 3 ساعات  
واكتر والشغل هوا اللي فى دماغه وبس وكان باعتنى بشغل متلنت كنت هسهر عليه



لولا ان يسرى الطحان عازمنا على حفله افتتاح المنتجع

منى : الا فين بنته صحيح مش اسمها اشرى باين؟

سالى : مش عارفه ماشوفتهاش خالص بس غريبه ماتكونش موجوده النهارده فى الحفله دى مش باينه من ساعه ماوصلنا للاقصر

منى : بس شكل الحفله هتبقى جامده بصى التجهيزات واااو ولا الخيم اللي حاطينها شيك اووى

سالى : همم فعلا ... انا هغير هدومى واريح شويه

منى متعجبه : ايه ده انتى مش هتجهزى

سالى : ههههه اجهز!!! لا انا ممكن اصلا مانزلش

منى : لا بتهزرى ليه ؟

سالى : ماليش مزاج بجد وبعدين ناس معرفهاش

منى : مش هينفع يا سالى انتى سكرتيره جاسر

سالى : يعنى هفضل ماسكه فى دفتر الملاحظات وامشى وراه فى الحفله

منى : لاء بس افرضى سأل عليكى

سالى : ما اظنش هيبقى مشغول فى الحفله ومع يسرى الطحان عامه انا بس هريح ولو حسيت نفسى كويسه هنزل

منى : حاولى بجد ولو سأل عليكى هقوله انك بتجهزى فوق وهكلمك ماشى

سالى : يبقى كده احسن

نظرت لها منى متعجبه وقالت : انا حاسه انك بتهربى يا سالى

سالى : سيبينى على راحتى يامنى الله يكرمك

منى : خلاص مش هضغط عليكى بس عشان خاطرى ابقى انزلى ولو 10 دقائق حتى عشان خاطرى

سالى : حاضر

دخلت منى لترتدى ملابسها هى الاخرى كانت مروه اوشكت على الانتهاء فنظرت الى سالى بتعجب وقالت : انتى مش هتجهزى؟

سالى : لاء حاسه انى تعبانه واحتمال مقدرش انزلى انتى ومنى

مروه غير مباليه : براحتك

نزلت مروه بمفردها فور انتهاءها فلم ترد ان تكون لها شريكه فى لفت الانظار وهى تظن انها ستخطفها ريثما يطالعها الرجال فى ثوبها الاسود القصير التقليدى

اما منى فقد انتظرت حتى مر عليها معتز واصطحبها الى الحفله بعدها اغلقت سالى الغرفه واطفأت الاضواء واكتفت بالانوار التى تصل اليها والمنعكسه على زجاج الشرفه من الحفله المقامه فى الحديقه

اخذت سالى تفكر فى مجريات اليوم ووجدت نفسها تدندن "سألتك حبيبي لوين رايحين... خلينا خلينا... مممم ويادنيا شتى ياسمين على اللى تلاقو ومش عارفين.. ثم قفزت صورته جاسر فى ذهنها وهو يسخر منها..... وكلمات منى "انتى بتهربى ياسالى"

عندها قامت سالى من على السرير وقررت حضور الحفله اخرجت من الدولاب فستانا

بلون الكراميل الذهبى ارتدته يوم عقد قرانها ذو ثنایات دقیقه حول منطقه الصدر  
وحزام مطرز بأحجار ملونه باللون الذهبى والكریمى اللامع والبنيه الشفافه حول  
خصرها النحیل

لینزل بأنسیابیه رائعه

وحجابها المكون من طبقات التل الذهبى والاورجانزا اللامعه والشيفون الكرىمى  
اللون یعلوها

وضعت زینه بسیطه من الكحل البنى الذى اضاف لعیناها البنیتان اتساعا جمیلا وملمع  
شفاه شفاف وقلیلا من الماسكرا

وتوجهت الى الحدیقه ونزلت درجات السلم بحرص لانها كانت ترتدى حذاءا ذهبیا  
یصل طول كعبه ل 7 سنتیمترات كامله

بحثت بعیناها عن صدیقتها الطیبه ولكنها لم ترها عوضا عن ذلك تلاقى عیناها بعینا  
زیاد والذى فرغ فمه اثناء تحدّثه مع اخیه اسامه لى رؤیتها ظل زیاد محمّلقا بها  
لفتره من الزمن یكاد لا یصدق عینه "اتلك هى سالى؟؟؟؟؟؟"

لاحظ اسامه شرود اخیه فقال : اییی یا اخى ...هاى مالك... روت فىین؟؟

زیاد منبهرًا : سالى

اسامه : قلت ایه؟ سالى مالها سالى؟

زیاد: ده البت طلعت صاروخ ارض جو وانا مش واخذ بالی

اسامه : الله یخربیتك یا اخى ..ارحم ارحم ابوس ایدك ...هتودینا فى داهیه انت نسیت  
آشرى ولا ایه

هز زیاد رأسه بلا مبالاه : لا آشرى مین فكك...امسك دى

اخذ اسامه الكأس التى كان یشرب منها من یده وتركه زیاد واتجه مسرعا یطارده  
سالى الفاتنه والتي كانت تبحث فى ارجاء الحدیقه عن منى صدیقتها

فيما كان يقف اسامه شاعرا بالسخط من تصرفات اخيه الطائشه مرددا داخله : افلح ان صدق فعلا ... كان معاك حق يا جاسر ...

وقف زياد على مقربه من سالى والتي التفتت لى سماع صوته يسألها : بتدورى على مين؟ عليا؟

التفت سالى مبتسمه فى هدوء قائله : لاء الصراحه بدور على منى

ضم زياد شفتيه وتظاهر بالاسف : وانا اللي قلت انى وحشتك لانى ماجتش معاكم النهارده الرحله وبتدورى عليا تسألينى ماجتش ليه

ابتسمت سالى وقالت بلباقه : ماجتش ليه؟

قال زياد: كنت تعبان سنانى كانت قايمه عليا ياسالى اووى الصبح لا كنت عارف لا اكل ولا حتى اشرب

سالى غير مصدقه: بتتكلم جد؟

زياد: امال هكون بهزر .... ماتعرفيش دوا يخففهاالى مارضتش حتى اكمل العصير واديته لاسامه خفت لاتعب تانى

سالى بتأثر : الف سلامه عليك تلاقى لثتك حساسه ابقى اتمضمض بمايه وملح دافيين او جيب مضمضه من الصيدليه

زياد: ربنا يخليكى يادكتوراه ومايحرمناش منك .... على فكره انا شفت منى مع معتز راحو الناحيه دى فى البرجولا اللي هناك دى فوق شايفها

سالى : اه

زياد: لوتحبي اجى معاكى عشان ماتبقيش عامله زى العزول وسطيههم .... شكلهم

اتفقوا خلاص

ابتسمت سالی بخجل : ربنا يهنيهم

زياد: ويهينا

لم ترد سالی فقال زياد مازحا : طيب ياستى يهنى كل واحد فينا سولو ارتحتى كده

سالی : عادى يعنى

حاولت سالی التخلص من رفقه زياد فقالت: طيب انا هروح اشوف منى

قال زياد بتصميم : انا جى معاكى اصل الصراحه كنت عايز معتز وشكلى كان هيبقى  
بايخ لو رحتم قطع عليهم جوهم ده عشان الشغل ايه رأيك؟

هزت سالی رأسها موافقه وقالت : اوك يلا بينا

اتجهت سالی الى اعلى الحديقه برفقه زياد فيما كان يراقبهم جاسر بعيون ضيقه  
شاعرا بالغضب المتصاعد داخله ولكنه حاول السيطرة عليه كى ينتبه لما يقوله  
يسرى الطحان

كادت سالی ان تقع فى طريقها للصعود على الارض الغير ممهده فأمسكها زياد من  
مرفقها سحبته سالی بهدوء من يده وقالت له : طيب خليك قدامى احسن

زياد: هوا انتى على طول مضحيه بروحك كده ههههه... برضه يوم العربيه كنتى  
عايزه تركبى فيها... اطلعى اطلعى

دخلت سالی المقصوره الخشبيه وقالت : مافيش حد فى البرجولا

قال زياد وهو يقف عند المدخل : معقول مشيوا رغم ان الجو هنا تحفه

سالى : انا هنزل بقى

جذبها زياد من يدها فسحبته سالى مسرعه فقال لها زياد : خليكى الجو حلو  
مستعجله على ايه؟

خفضت سالى رأسها وقالت : من فضلك يا زياد عدينى

ابتسم زياد وقال بتسليه : خايفه؟

سالى : وهخاف من ايه؟

زياد: طيب طالما كده ماتخليكى شويه ايه المانع نقعد سوا شويه ....فى كلام كثير  
نفسى القولهولك وانتى مش مديانى الفرصه

سالى : زياد بجد كده ماينفعش مايصحش اللى انت بتعمله ده عدينى من فضلك

زياد : طيب خلاص ماتزعليش ولا تضايقى روحك بس يا سالى بجد من اول مره  
شوفتك وانا متعلق بيكى وكل مدى بلاقى نفسى بقرب منك وعايز احكيلك عن اللى  
جوايا وانتى مش مديانى الفرصه

فى تلك الاثناء وصل ضيفا هاما لم يتوقعه الجميع .....انها ..

أشرى

والتى وصلت وذهبت فى الحال لتلقى التحيه على والدها الذى كان يقف برفقه جاسر  
واسامه

وما ان رأها والدها حتى ارتسمت ابتسامه كبيره على وجهه واحتضنها قائلا : أشرى  
!! مش معقول ماقولتيش انك جايه

آشری : حبيت اعمالها مفاجئه يا بابي ازيك انت وحشتنى

يسرى : وانتى كمان يابنتى

آشرى برقه: هاى جاسر ...هاى اسامه... امال فين تالتكم؟

اسامه : هه اه كان هنا ومش عارف راح فين

جاسر : تقريبا جاله تليفون

اسامه : انا هروح ادور عليه عن ادنكم

انصرف اسامه واخذ يبحث عن اخيه قبل ان تكتشف آشرى انه بصحبه سالى

اخرج اسامه هاتفه سريعا وحادث اخاه الاكبر قال : الو جاسر بص زياد راح وره سالى وفى الغالب هوه معاها دلوقتي ماتنزلش عينك من على آشرى لحد ما انبه زياد اتصل بعدها بزياد ولكن هاتفه كان خارج نطاق الخدمه !!! رفع اسامه نظاره الى السماء يدعو الله عندها رأى سالى تقف فى المقصوره الخشبيه اعلى الحديقه وقد ميزها من لون فستانها الفريد

فى تلك الاثناء كان جاسر يحادث آشرى قائلا: الشغل فى المنتجع رائع يا آشرى

آشرى : ميرسى يا جاسر مبسوطه انه عجبك زياد كان بيقولى انه صعب الحاجه تعجبك

اما سالى فقد بدأت بالتمل وقاله لزياد بنفاد صبر : خلصت ممكن بقى تسببني اعدى

زياد: مالك متعصبه عليا كده ليه

قالت سالى بغضب : لانى اكثر حاجه بكرهها هيا الكذب وان اى حد يضحك عليا او يخدعنى والحاجتين دوول انا مابسامحش فيهم وانت كدبت لما قلت ان منى هنا هيا





ابوس ايدك بكره او بعده بالكثير هنمضى العقود بلاش تبوظ كل حاجه على الاخر

زياد: اووووف انتو مابتصدقوا...طيب طيب ياسيدى اتفضل اما نشوف اخرتها

توجه زياد برفقه اخيه الى حيث آشرى وجاسر ويسرى الطحان

فقال زياد: كان قلبى حاسس انك هتيجى

آشرى : بجد هممم مش باين

زياد: شربتى حاجه

آشرى : لاء لسه واصله

زياد: طيب بعد اذنك يا يسرى بيه هاخذ آشرى اشربها حاجه

انصرفت آشرى بصحبه زياد وقالت : مارديتش عليا ليه امبارح لما كلمتك

زياد: خفت على قلبى اسمع صوتك وانا مش قادر اشوفك قدامى قلت يمكن ساعتها  
تشتاقيلى زى ما اشتقتلك وتيجى بأه

اطمأنت آشرى بتلك الكلمات انها لاتزال فى فكر وقلب زياد والذى فى الوقت ذاته كان  
يبحث بعينيه عن سالى التى لم يكن لوجودها اثر .استأذنت آشرى لتذهب الى حمام  
السيدات واستأذن جاسر من يسرى الطحان وذهب الى حيث يقف اخيه والذى كان  
يشعر بالضجر من بحثه الغير مجدى فقد اختفت سالى من الحفله تماما

جاسر : فين آشرى

زياد: راحت تظبط مكياجها

جاسر : انت عاوز ايه بالظبط من يومين آشرى النهارده سالى ؟ فهمنى بس عشان

## نكون على نفس السطر

زياد: هقولك ياسيدى فى الوقت الحالى انا عاوز الاتنين ....طماع انا مش كده بس الشرع يجيزلى اربعه مش كده ولا ايه هههههههه بس اظمن هتجوز آشرى الاول عشان الصفقه والشغل وبعدها بشهر ولا اتنين هتقدم لسالى ....خلاص اظمنت بقه شغلك هيفضل تمام والحياه هتمشى

جاسر : بقى كده ده اللي فى دماغك؟؟

زياد بتحدى : اه وده اللي هيحصل  
جاسر بغموض : ماشى يازياد ماشى ....

رفع جاسر نظاره وقال : آشرى هناك اهه بس لو منك اركز عليها لانها واضح اوى انها جايه مخصوص عشانك النهارده

زياد بغرور : عشان تعرف اخوك مش سهل

تركه جاسر وصعد الى غرفته واثناء طريقه الذى لم يتعدى الثلاث دقائق كان عقله الفذ قد اعتمد خطه لانقاذ كل شىء بما فيها .....

ما ان دخل جاسر حتى تناول سماعه الهاتف طلب مكتب الاستقبال واخبرهم انه قد فقد مفتاحه وسيبعث اليهم بعد قليل بسكرتيرته لتأخذه ثم اتصل بسالى التى كانت فى غرفتها جالسه بمفردها وهى تشعر بالسخط من تصرف زياد الوقح معاها عندها رن الهاتف  
سالى : الو

جاسر : طيب طالما طلعتى من الحفله اطلعى اوضتى دلوقتى خدى الملفات من الخزنه عشان تراجعها بكره الصبح عندنا اجتماع اخير هنمضى بعديه العقود ...خدى المفتاح من الريسبشن

تكهنت سالى انه لازال بالحفله ورأها وهى تغادر فصعدت الى غرفته بعدما مرت على

مكتب الاستقبال فى تلك الاثناء حادث جاسر اخيه اسامه وقال بقوه : اسمع الى بقولك عليه وتنفذه بالحرف الواحد اما ارنلك تبعتلى مروه الاوضه

اسامه : ليه مش فاهم

قال جاسر : منغير ليه نفذ الى قولتك عليه

انهى جاسر المحادثه واتجه الى غرفه نومه وخلع ملابسه واتجه الى الحمام ليأخذ حماما ساخنا

وصلت سالى الى الجناح الملكى فى الطابق الاخير فتحت الباب ودخلت بهدوء وتوجهت الى غرفه نوم جاسر فتحت الخزانة ووقفت تحاول تذكر كلمه السر

استغرقت بعض اللحظات حتى وصلت للشفره الصحيحه فتحت الخزنه واخرجت الملفات وهمت بمغادره الحجره وفؤجئت بخروج جاسر من الحمام الملحق بالغرفه صعقت سالى لى رؤيته واحمر وجهها فى الحال فلم يكن يرتدى الا منشفه كحليه اللون طويله تحيط خصره بأحكام وعضلات صدره السمراء القويه العاربه يعلوها بعض قطرات الماء

ظلت سالى واقفه شاعره بالصدمه والخجل الشديد

ابتسم جاسر بلؤم : ماكنتش فاكرك هتطلعى بالسرعه دى فكرت ان حد تانى دخل الاوضه انا جوه

قالت سالى بوجه احمر وصوت منخفض : انا خدت الورق عن اذنك

جاسر : استنى كان فيه مذكره كنت عايزك تز[ولها ملاحظتين بالمره اكتبهم

سالى : حاضر بس ماعيش قلم

خرج جاسر من غرفه النوم واتجه الى مكتب بجانب الشرفه واخرج قلما

اخذته سالى وكتبت ما املاه لها ولم تنتبه انه قد امسك بهاتفه وعبث فيه اثناء كتابتها

انتهى جاسر فقالت سالى : خلاص كده

جاسر بصوت حميم : خلاص كده بس فى موضوع كنت عايز اقولهولك .... فاكراه الورقه اللى قولتك تبروزيها وتعلقها

سالى : ااه فكراها

جاسر : امال ليه مابتعمليش بيها

سالى : مش فاهمه

امسك جاسر راحه يدها ونظر فى عيناها فأخفضت سالى انظارها سريعا وقال لها : انا كنت الضهر خايف على ايدك وانتى اخدتى كلامى انه شخط ونظر فيكى

سحبت سالى يدها وابتلعت ريقها وهزت رأسها وقالت : حصل خير

اقترب منها جاسر وقال : بس انتى زعلتى وانا حاولت اصالحك وفضلتى زعلانه برضه .... ينفع كده  
طرق الباب بقوه وفتح لان سالى لم تغلقه كما اعتادت

ودخلت مروه وشاهدت جاسر وجسده النصف عارى وسالى المرتبكه ووجهها الذى يفضحها

عقد جاسر حاجبيه وقال : انتى ايه اللى جابك وازاى تدخلى كده

مروه ببرود : استاذ اسامه قالى اطلع لحضرتك

جاسر : انا ما طلبتكيش واتفضلى اخرجى ... اكيد كان قصده زياد واتلخبط

خرجت مروه وهى تشعر بالاهانه مردد داخلها : بتطردنى عشان يخلالكو الجو ...  
والهاتم معاه كانت بتعمل ايه عامله فيها طاهره الشريفه ???

قالت سالى بعدما انصرفت مروه : انا هنزل تصبح على خير

غادرت سالى الغرفه جريا تكاد لا تصدق غيابها كان يجب عليها مغادره الغرفه فور  
خروجه من الحمام الان مروه ستسغل ما رآته فى تشويه سمعتها

توجهت الى غرفتها باكيه ولكنها خشيت ان تواجهه مروه وهى فى تلك الحاله فآثرت  
مغادره الفندق بالكامل حتى تهدأ

الحلقة الحادى عشر

كانت منى تسير برفقه معتز على كورنيش النيل يستمتعان معا بالجو الهادى ء فى تلك  
الساعه المتأخره من الليل حتى قال معتز : الله مش سالى دى اللى قاعده هناك؟

منى : فين؟

معتز: اهيه على الدكه اللى هناك دى

منى : اه ده هيا غريبه ايه اللى مقعدها كده

اقتربا الاثنان منها فى صمت حتى رأتها منى تبكى بغزاره فنظرت الى معتز نظره ذات  
مغزى فهم معتز فى الحال ما تلمح اليه منى

فقال لها : اوك انا هستناكو على الدكه الى بعديها.... مايصحش اسيبكم انتم الاتنين  
فى الشارع ويستحسن تاخديها الفندق وتكلموا سوا جوه كده الى رايح واللى جاى  
هيفرج عليكم واحنا داخلين على نص الليل

منى : حاضر

جلست منى بجانب سالى فرفعت سالى انظارها ولما رأتها صديقتها القت برأسها على  
كتفها وازداد بكأؤها

قالت لها منى جزعه : خير ياسالى فى ايه؟

اخذت سالى فى حكي مجريات الساعه الماضيه تخلله بكاءها الحار

واستمعت لها منى وهى لا تكاد تصدق اذنيها وعندما انتهت سالى قالت لها منى بقوه  
: انتى ازاي اول ما لقتيه كده ماظلعتيش جرى من الاوضه يا سالى

سالى : معرفش نزل عليا سهم الله وارتبكت وماعرفتش اتصرف وكنت جايه اطلع  
قالى اكتب ملاحظتين وقفت اكتبهم

منى : يعنى هوا كان خلاص حبك الملاحظتين دول دلوقت.... كنتى تقوليوله بكره  
فى وقت تانى.... اما حضرتك تاخذ الشاور بتاعك وتخلص ابقى كلمنى فى التليفون  
مالهوملى.... اى حاجه كنتى اتصرفتى

سالى : مخى كان كأنه مشلول يامنى وخرجت من عنده وانا بضرب نفسى ستين  
جزمه

منى : طبعا مروه هتعملها حكايه وروايه ربنا يستر

سالى : انا هلم هدومى واروح على اسكندريه واللى يحصل يحصل

منى : انتى اتجننتى اكيد لاء طبعا ماينفعلش اول حاجه هتكونى بتأكدى ظنونها وكأنك بتهربى من عملتك انتى لازم تواجهها وتواجهيه هوه كمان الهروب مش حل

سالى : طيب اعمل ايه دلوقتى ؟

منى : انتى هتطلعى عادى جدا معايا وكأننا انا وانتى ومعتز كنا سوا مع بعض بنتفسح وكان جاسر عايز ورق وشغل طلعتى تدهولوه واحنا استتناكى تحت عبال ماتخلصى وبعدين نزلتى تكملى السهره معانا واستحاله يعنى كنتو هتعملو حاجه وانا معتز مستينيك تحت

سالى : بس كده انتى هتقولى لمعتز وانا مش عايزه حد يعرف مش هيبقى مروه ومعتز كمان

منى : خلاص احنا مانريحهاش ومانفسرش حاجه نطلع سوا بمنتهى الثقه ونتصرف عادى جدا ولو هيا فتحت بوقها وطرطشت بالكلام نديهوملها وساعتها ممكن نقول لمعتز انكم شادين مع بعض وهيا بترخم عليكمى فهخليه يقولها انك كنتى معانا منغير مايعرف الموضوع ايه

سالى : طيب وجاسر ؟

منى : تصدريله الوش الخشب وتدهومله انك مش هتطلعى اوضته تانى ابداءاوان كل شىء ليه حدوده وخليه يتلم عاوزك يجى يتقدم مش يقضيها كلام وغنى وفيروز .....ولو ان صوته حلو ابن اللاينه ههههههههههههه

ضحكت سالى وقالت : ضحكيتنى وانا ماليش نفس

منى : سالى انتى طيبه اووى والناس ماتستهلش الطيبه دى عيبك انك بتفكرى فى انك هتخذلى اللى قدامك مش بتبصى انه هياذيكى اذا انتى طاوعتية الدنيا بقت ماشيه... مصلحتك اولاً

سالى : انا فعلا هبله ودى اكثر حاجه بتدايقتى فى نفسى.... نفسى ابطل هبل وعبط  
والناس تستغنى كده

منى : معلىش ادينا بنتعلم من اخطائنا يلا نقوم عشان انا تلجت وعايزاك تتعاملى  
بهدوء مع مروه خالص ولا يهملك منها ...

قامت منى وسارت برفقه سالى الى حيث يجلس معتز وهى تقول :بس ايه ياعم  
الفساتين الحلوه دى قمممر يابت ومالك طولتى كده ؟

سالى : ههههههه ده الكعب 7 سم اما ضهرى خلاص نقح عليا... والفستان بتاع  
كتب الكتاب حضرتك.. لبسته مره واحده

منى : ان شاء الله تلبسى المره الجايه فستان الفرخ على طول

سارت منى برفقه سالى يتبعهم معتز متأخرا عنهما بخطوتين لهما فى تلك  
الساعه المتأخر من الليل

وصلتا الفتاتان الى غرفتهما ودخلتا لتجدا ان مروه لا تزال بالخارج فقالت منى :  
احسن تعالى باه نغير وننام والصبح رباح

اما مروه فكانت فى الحفله تتابع سهرتها محاوله تنظيم افكارها وكيف ستسغل ما  
رأته فى فضح سالى فى الشركه واقصائها عن عملها

رأها اسامه وهى تحتسى بعض المشروبات فغادر الى غرفه جاسر الذى اختفى مبكرا  
من الحفله

صعد اسامه الى الطابق الاخير وتوجه الى الجناح الملكى طرق الباب فتح له جاسر  
وكان لازال لم يرتدى ملبسه بعد

انزعج اسامه لرؤيه صورته اخيه فقد كان متهجم الوجهه بشكل لم يره من قبل



اسامه : ايه مالك خير خضنتى مالك عامل فى نفسك كده ليه؟ وكنت عايز مروه فى ايه ؟

لم يرد عليه جاسر وذهب الى الاريكه حيث كان يجلس من ساعه مضت ومال بجسده واضعا رأسه بين راحتى كفيه

اسامه : جاسر رد عليا ماتقلقنيش كنت عايز مروه فى ايه؟

رفع جاسر رأسه وقال فى سخرية : كنت عايزها عشان تفضحنى انا وسالى ههههههه

حملك اسامه فى اخيه منزعجا وقال : ايه؟ بتقول ايه ؟تفضحكو؟ ليه؟ عملت ايه ؟ ماتفهمنى ؟

نظر اليه جاسر بسأم وقال : انا تعبان يا اسامه وماليش خلق اقعد احكيك بكره تفهم كل حاجه تصبح على خير

قام جاسر واتجه الى غرفه نومه واغلق الباب تاركا اخيه يشعر بالحيره الشديده ولكنه كان يعلم ان محاوله استخراج معلومات من اخيه وهو فى تلك الحاله كمحاوله اخراج قطره مياه عذبه من امواج البحر

\*\*\*\*\*

لم ينم جاسر ليلته وظل مستيقظا طوال الليل يتقلب فى مضجعه شاعرا بتأنيب الضمير.....مأذنبها سالى؟

لما فعل ذلك؟ هذا الحد وصل به الامر فى عدم التفكير الا فى مصلحته؟

اقتنع نفسه انه سوف يتزوجها وستعيش معه فى مستوى اجتماعى ومادى كثيرات يحلمن به

كما انه سيجعلها تحبه بل تعشقه...فما مرت عليه امرأه من قبل استعصت عليه او رفضته بل هو كان من يلفظهن بعيدا بعدما يسأم من صحبتهن

فى الصباح الباكر استيقظت سالى بعد ليله مضطربه تخللتها الاحلام المزعجه و كان الارق ضيفها الثقيل

قامت سالى واغتسلت.. بعدها استيقظت منى وما ان رأت سالى التى خرجت لتوها من الحمام حتى قالت لها: صباح الخير يا سالى نمتى كويس؟

سالى : ابدأ ماجليش نوم وطول الليل عماله افكر

منى : انا كمان مانمتش السيمفونيه العاشره لشخير مروه كانت او فر هيا فىن صحيح ماشفتهاش

سالى : لاء غريبه انها صحت بدرى كده ونزلت

رن جرس الهاتف فنظرت سالى لمنى فى استجداء فقالت منى : احنا قولنا ايه؟ لازم تواجهى واوعى تهربى

سالى : طيب بس معلىش ردى المره دى

ردت منى وكان المتحدث اسامه الذى ابليها بضروره الاستعداد للمغادره بعد الاجتماع الذى سيقام عند التاسعه صباحا كما امرها ببعض الامور التى يجب عليها هى ومروه فعلها

منى : هناخد افراج هنروح النهارده مش بكره

تهدت سالى : الحمد لله احسن خبر سمعته

منى : قومى نجهز عشان هننزل نحضر للاجتماع وطبعا نفطر قبلها ...ياترى مروه  
هانم فين فى شغل وراانا

سالى : لاء انزلى افطرى انتى انا ماليش نفس

نظرت لها منى بعتاب وقالت : وبعدين

سالى : بجد ماليش نفس ههحضر شنطتى وانزل الاجتماع وبعده هبقى افطر انزلى  
انتى

استعدت سالى للمغادره الفندق وحضرت حقيبتها قبيل توجهها لقاعه الاجتماعات

نزلت الى الطابق السفلى حيث قاعه الاجتماعات دخلتها وكانت ممثله على بكره ابوها  
جلست سالى فى الكرسى المخصص لها وماهى الا دقائق حتى دخل اسامه اولاً وعلى  
وجهه تعبيراً لم تفهمه سالى كان ينظر لها بطريقة عجيبه

تبعه زياد والذى دخل برفقه آشرى الفاتنه نظرت له سالى بسخريه فرد لها النظره  
بتحدى

واخيرا جاسر بصحبه يسرى الطحان

احست سالى بتشنجا خفيفا فى كتفيها وتصلبت عضلات ظهرها وشعرت بالبروده فى  
اصابع يديها واحمرت وجنتاها بشده حتى ظنت ان جميع الانظار مركزه عليها

جلس جاسر بجوارها ولم يبد اى رد فعل وبدأ الاجتماع واستمر لمدى ساعه وانتهى  
مكثلا بأمضاء عقود الصفقه التى لطالما سعى آل سليم لها واولهم جاسر

عزمت سالى على مغادره القاعه فور انتهاء الاجتماع فيما وقف آل سليم وآل الطحان  
يتبادلون التهاني والمزاح وسعى بعض الموظفون لتملق رؤسائهم

شعرت سالى انها على وشك الاختناق وتحتاج الى تنشق بعض نسمات الهواء  
فخرجت خلسه دون ان يلاحظها احد

حملتها قدماها الى الحديقه الخلفيه وجلست على جذع الشجره الذى جلست عليه من  
قبل وبكت للمره الثانيه شاعره بالرتاء على حالها.....تصارعت الاسئله فى رأسها  
ولم تلق لها جوابا.....؟ماذا يريد منى ؟ من انا بالنسبه له؟ هل هو حقا يحبني كما  
احببته؟

نعم اعترفت سالى لنفسها انها قد وقعت بحب جاسر...

خرجت سالى من الحديقه عائده الى غرفتها فاستوقفتها منى التى كانت تتحدث الى  
احدى موظفى شركه الطحان اعتذرت منى من رفيقها وتوجهت نحو سالى

سالتها منى باهتمام: ايه خير مالك ياسالى ؟

سالى بصوت منخفض : مدايقه شويه

منى بقلق: من ايه حصل حاجه ثانيه؟

سالى وكادت ان تبكى : لاء...ماحصلش ولاا حاجه ولا حتى بص فى وشى

منى : ولا يهملك عادى جدا اكيد حاسس انه مكسوف من اللى عمله سيبيه وطنشى  
واتقلى على الاخر

سالى : انا تعبانه ونفسى نمشى بأه عايزه ارواح

منى : تعالى طيب ناطر الاول وخلص انا حجزت الطياره هتكون الساعه 2 يعنى هما  
3 ساعات قبل مانروح للمطار

سالى : كرسيا فين؟

منى : ماتقلقيش جنبى ....يلا بينا نفطر وشك اصفر وبهتان ومش عاجبنى احنا اتفقنا  
انك تمسكى نفسك حتى عشان خاطر ال...مش عايزه اغلط فيها.. مروه

سالى : هيا فين صحيح

منى : بتستهبل مش باينه من الصبح حضرت كل حاجه لوحدى

سالى :طيب هطلع اغسل وشى وانزل

منى : اوك هستناكى فى المطعم

صعدت سالى الى غرفتها وغسلت وجهها ورسمت عيناها بالكحل ووضعت قليلا من  
الماسكرا وملمع للشفاه  
طالعت صورتها فى المرآه وشعرت بالرضى عن مظهرها مما اعطى مظهرها بريقا  
نابعا من داخلها

توجهت سالى الى المصعد وما ان فتح الباب حتى اظلم وجهها فقد كان جاسر فيه  
بمفرده دخلت سالى المصعد

فقال لها جاسر بصوت اجش : روحتى فين؟؟؟.. فجأه مالقتكيش فى القاعه

سالى كاذبه : جالى تليفون ...ادارت سالى وجهها الى الجانب الاخر

قال جاسر محاولا تلطيف الاجواء : حضرتى شنطك ؟

هزت سالى رأسها بالموافقه.... كان جاسر على وشك قول شىء ما  
الا ان فتح باب المصعد معلنا وصوله للطابق المراد بنغمته المعروفه

فغادرته سالى مسرعه باتجاه المطعم تاركه جاسر واقفا بمفرده ينظر لها شاعرا  
بالحنق

فرك جاسر رأسه بعنف مبعثرا خصلات شعره القصير استقل المصعد مره اخرى الى غرفته فى الطابق الاخير فهذه كانت وجهته فى الاساس

بالكاد تناولت سالى افطارها تحت ضغط من منى وبعد الانتهاء من تناول الفطور قالت سالى : طيب وبعدين هنعمل ايه فى التلات ساعات اللى فاضلين

منى: نطلع جرى على السوق نجيب هدايا يابنتى دا انا لو روحت لهم من غير السودانى والكرديه والخروب مش هيدخلونى البيت كمان عايزه اجيب شويه اكسسورى

ابتسمت سالى : وبابا حبيبي كان عايز عسلية هدورله عليها كمان اجيب كركديه زيك عشان ضغط ماما بيعلى ....دى لو عرفت اللى حصل

منى منزعه : انتى اياكى تجيبى سيره ليهم اصلا

سالى : بس انا ماتعودتش اخبى عنهم حاجه يا منى

منى : هتكونى بتفتحي النار على نفسك ساعتها هتثبتلهم انهم كان معاهم حق يمنعوكى من السفر وانك لسه ماتعرفيش تشيلى مسئوليه نفسك

سالى : معاكى حق ....وكده كده انا خلاص قررت اسيب الشركه اول ما ارجع هكتب استقالتي واخذ اسبوعين ايجاد البديل ده بالطول ولا بالعرض ومع السلامه بعد كده

منى بحزن : هتسيبى الشركه ياسالى

سالى : طبعا يامنى انا اصلا مانفعلش فى الشغلانه دى

منى معترضه : ليه ياسالى ..ادى نفسك فرصه دول هما شهرين اللى اشتغلتيهم

سالى : حتى لو بقيت فى الشغل كويسه ويعرف اتعامل مع الناس بس مش عارفه اذا كنت هقدر ارفع عينى فى عينه تانى حاسه انى اتكسرت وانا ماعملتش حاجه ....حتى

لما كان معايا فى الاسانسير لوحدينا حسيت كأتى زى اللى عامل عمله وخايفه لحد  
يشوفنا لوحدها وكل ده عشان ايه وانا اصلا مش فى دماغه كل ده حمل عليا وعلى  
اعصابى يامنى ...مابالك لما ارجع الشغل ومافيش غير مكتبى ومكتبه وبس

منى : اسانسير ايه انا مش فاهمه حاجه

سالى : من شويه اما نزلت كان جاسر معايا فى الاسانسير

منى باهتمام : كلمك؟

سالى : اه قالى كلام اهيل ...كده

منى : جاسر قال كلام اهيل هههههههه انتى بتهزرى اهيل ازاي؟؟؟

سالى : سالى رويته فىين بعد الاجتماع قتلته جالى تليفون راح سألنى حضرت  
شنى وكده قولتله اه واول ما وصل الاسانسير للدور طلعت وسبيتته ...عارفه  
حسيت انه عايز يقول اى كلام وخلص مجرد انه يتكلم معايا وبس

منى : بس ده مؤثر كويس جدا... كده معناه انه حاسس باللى حصل وملخبطه هوا  
كمان ....والله وعرفتى تخبطى جاسر سليم يا سالى

سالى بأسف : والله مافى حد متلخبط غيرى ...المهم يالا بينا عشان نلحق وقتنا قبل  
ما معاد الطياره يجى

منى : يالا بينا

تسوقت الفتاتان وعادتا الى الفندق بالكاد فى الوقت المناسب كانت مروه جالسه فى  
قاعه الاستقبال تحتسى مشروبا باردا بمفردها نظرت لها منى بأشمزاز ولم تحدثها  
وصعدت برفقه سالى الى حيث الغرفه حملو امتعتهم وانطلقوا سرىعا الى حيث  
السياره

واخيرا اقلعت الطائره مغادره ارض الاقصر نظرت سالى من النافذه ثم غطت بنوم عميق

فيما كان جاسر جالسا برفقه اسامه الذى الح عليه فى السؤال قائلا : انا من امبارح ومث فاهم اللى حصل المفروض انك تفك الحصار امتى وتحكىلى اللى حصل؟

جاسر : اسامه بجد انا تعبان جدا وماليش نفس اتكلم سيبنى لما اهدى وهبقي احكيك على كل حاجه

اسامه : يعنى تتوقع انى اسمعك بتتكلم على فضيحه واقعد ساكت كده ثم ان خلاص مضيئا العقود فى ايه بقى ؟

جاسر : عقود اوليه...خليك فاكر فى لحظه كل اللى اتعمل ده يبقي طار فى الهوا

اسامه : وايه اللى هخليهم يرجعوا فى كلامهم

جاسر بتهكم : بتسألنى انا ...اسأل اخوك اللى مجاش معانا هيرجع اسكندريه امتى؟

اسامه : قال بالليل

جاسر ممتعضا: بالسلامه ارجع جاسر رأسه للخلف واغلق عينيه مؤذنا بنهايه الحديث

حطت الطائره على ارض الاسكندريه ركبت سالى سياره اجره برفقه منى وعادت اخيرا للمنزل

فتحت باب الشقه ودخلت سمعت اصوات الصغار الاعزاء بنات اختها الوحيده فتعجبت فالיום الخميس وميعاد زيارتهم الاسبوعيه هو الجمعه كالمعتاد

سمعت مجيده صوت الاطفال الصغار وهم يلقون بالتحية على خالتهم العائده من السفر فخرجت مسرعه من غرفتها وتهلل وجهها لى رؤيه ابنتها الصغرى



احتضنتها سالى بقوه وقالت : وحشتينى اووى يا ماما

مجيده : حمدلله على سلامتک...جيتى بدرى ؟ مش المفروض كنتى ترجعى بکره

سالى : الشغل خلص فرجعنا ايه ماكونتیش عايزانى ارجع ولا ايه؟

مجيده: كده برضه دا انا كان قلبى واكلى عليكى اووى

سالى : امال فىن سيرين وبابا؟

مجيده : هه تعالى تعالى اوضتک... رحو يا حبابى اتفرجوا على التليفزيون

شعرت سالى بالقلق يتسلل الى داخلها فقالت : خير يا ماما حصل ايه طمنينى

دخلت مجيده غرفه ابنتها الصغرى واغلقت الباب خلفها وقالت فى اسف : معتصم  
طلق اختك

نزل الخبر كالصاعقه على رأس سالى وقالت فى ذهول : ايه؟ ليه؟

مجيده : وطى صوتك البنات مايعرفوش حاجه وابوكى دلوقتى قاعد فى شقه عمك مع  
ابوه

سالى : وطلقها ليه؟ اتخانقوا

مجيده : ياريت اختك طلعت حامل فى بنت

اتسعت عينا سالى دهشه وقالت بغضب شديد : ده اكيد مجنون ومتخلف وحمار كمان  
وستين حمار ده مش بنى ادم اصلا

مجيده : ابوس ايدك اختك قافله الاوضه على نفسها وهاريه نفسها عياط اما هموت

من القلق عليها هيا.. واللى فى بطنها ذنبها ايه؟ حاولى تمسكى اعصابك وتخففى  
عنها هيا فيها اللى مكفيها

تساقطت دموع سالى وقالت : والله ده ظلم...ظلم ليه بيحصل فينا كده انا اتطلق وهيا  
كمان وعشان ايه؟

مجيده : قدر ومكتوب يا بنتى ربنا يلطف بينا... روحى اتشطفى وغيرى هدومك  
وادخلى سلمى على اختك واقعدى معاها

سالى : حاضر يا ماما...حاضر

الحلقة الثانية عشر

وصل زياد متأخرا فى المساء واستقبلته امه استقبالا حافلا سألتها عن اخويه فقلت  
انهما فى غرفه المكتب يتناقشان بعض الامور ذهب زياد الى غرفه المكتب

عندها سمع صوت جاسر وهو يقول لاسامه بعصبيه : وكنت عايزنى اعمل ايه وانا  
قدامى شهر واحد ولازم اكون اتجوزت عشان ابنى يرجع ..واخوك كان هيهده كل اللى  
بنيتيه بجريه وراها ده الحل الوحيد اللى كان قدامى

اسامه : تقوم تسوء سمعتها هيا حصلت ??? ليه ماتطلبتهاش للجواز عادى زى بقيه  
البشر على سنه الله ورسوله ولا لازم تجيلك راعه

جاسر بقسوه : ايوه لازم...لان مافيش وقت...الوقت هو عدوى... انا مش لسه  
هروح اتقدم واخطب ويسألو عنى ويقولو شبكه ومهر...فخلال شهر لازم يكون معايا  
عقد الجواز شهر يعنى 30 يوم ويمكن اقل... كان عندك حل تانى غير اخوك اللى  
بيقولى يحلله اربعه !!!!

تعجب زياد ولم يدري عما يتحدثون كيف لجاسر ان يتزوج خلال شهر ومن التي  
سوف يتزوجها اهي سالي وكيف ستسوء سمعتها  
طرق الباب ودخل عندها توقف جاسر واسامه عن حديثهما

قال اسامه: حمدلله على السلامه يا زياد

نظر زياد الى جاسر محاولا فهم مايدور ولكن مالبث وجهه ان اكتسى وجه اخوه  
بقناعه الفولاذى مما يمنع الاخرون من استنباط مايدور فى خلداه

زياد: الله يسلمك يا اسامه انا توقعت انك تكون روحت

اسامه : انا فعلا روحت وجيت تانى

زياد: خير حصل حاجه

اسامه : لا ابدا

جاسر : وصلت آشرى ؟

زياد: ااه واتفقت معاها تفاتح يسرى الطحان وهكلمه بكره احدد معاه ميعاد وياريت  
انت اللى تعمل الخطوه دى باعتبار انك الكبير

جاسر : مبروك....تصبحوا على خير انا طالع انام

هكذا كانت مجريات الامور فى قصر آل سليم

اما فى منزل سالى المتواضع فلم تكف سيرين عن البكاء رغم عوده ابيها للمنزل  
حاملا بعض الاخبار السعيده عن رفض والد معتصم عما بدر من ابنه ولكن والدها  
اصر ان تبقى ابنته فى منزله حتى يعود زوجها الى رشده او من كان زوجها فأبنته  
حامل ويخشى عليها التعب

مضى يوم الجمعة كئيبا الى ان حل المساء زار معتصم بيت حماه واعتذر منه وطلب  
ان يرد زوجته اليه وابدى ندما حقيقيا

اذعن له محسن وتركه يغادر بصحبه زوجته خاصه عندما لمس سوء الحاله التي  
وصل اليها معتصم بالاضافه الى زوجته وبناتهم الصغار

شعرت مجيده انها قد تنفست الصعداء ونظرت الى سالى نظره لم تفهم سالى مغزاها  
قالت لها امها :نفسى اتظمن عليكى انتى كمان

هزت سالى رأسها وشعرت انها كانت حمقاء عندما فكرت فى اخبار والديها عما حدث  
فى الاقصر الليله قبل الماضيه

صباح يوم السبت توجهت سالى الى عملها لاحظت نظرات بعض زملاء العمل الغريبه  
لها اثناء ركوبها الحافله الخاصه بالشركه ولكنها لم تبالى واقنعت نفسها ان هذا  
محض خيالها

توجهت للطابق الاخير دخلت مكتبها وجدت الكثير والكثير من العمل المتأخر امضت  
سالى قرابه الثلاث ساعات منكبته على العمل حتى فوجئت بأستاذ اسامه يطرق باب  
غرفتها

سالى : اتفضل

اسامه : صباح الخير يا سالى اخبارك ايه؟

سالى بابتسامه مشرقه : الحمد لله

اسامه باهتمام :انتى كويسه؟

تعجبت سالى من سؤاله فهزت رأسها وقالت : اه

تنحج اسامه ثم قال : طيب استأذن انا

غادر اسامه فعقدت سالى حاجبها تعجبا وعادت الى عملها

فى تلك الاثناء كانت مروه كالحيه الرقطاء تزحف من مكتب الى الاخر فى الشركه الكبيره تبث سمومها من فضائح واشاعات عن العلاقه الغراميه المشتعله بين جاسر وسكرتيرته الحسناء

والتى وصل بها الامر الى احضار لانجبرى ساخن معها لقضاء ليله عاطفيه كانت مروه شاهده على نهايتها عندما دخلت غرفه جاسر لتجده قد انتهى توا من حمامه البارد بعدما قضى ليله ساخنه فى احضان سالى يقفان كلاهما يتبادلان القبلات والاحضان وعندما دخلت مروه الغرفه طردها جاسر شر طرده بعدما كشفت سرهما

انتشرت الشائعه فى جميع انحاء الشركه كانتشار النار فى الهشيم

حلت الساعه الثانيه عشرا جمعت سالى الاوراق والمستندات وذهبت بها الى غرفه جاسر طرقت الباب واخذت نفسا عميقا استشعرت بروده اطرفها ولكنها تماسكت ودخلت الغرفه الواسعه

كان جاسر جالسا مديرا ظهره الى الباب ناظرا من النافذه الواسعه الى الفضاء الشاسع امام ناظره

تنححت سالى فأدار جاسر نفسه سريعا وكأنما تفاجيء برؤيتها حتى ظهرت الصدمه على وجهه

تعجبت سالى فقد كانت امارات الحزن باديه على وجهه ولكنها لم تبالى وقالت :  
الاوراق اللى عايزه تتمضى

وضعت سالى الاوراق على سطح المكتب

مضى جاسر الاوراق سريعا فقالت سالى : فى ملاحظات حضرتك عايز تملهاى

جاسر : لاء

سالى : عن اذنك

غادرت سالى الغرفه مسرعه كمن يهرب من وحش خارجا من سطور الاساطير  
الاغريقيه عائده الى غرفتها لمتابعه بقيه عملها

حلت ساعه الغداء نزلت سالى الى قاعه الطعام ودخلت القاعه تحت نظرات وهمسات  
الجميع حتى وجدت منى جالسه على وجهها تعلقو معالم الضيق

جلست سالى الى الطاولة وقالت : ايه يامنى خير فى ايه مالك؟

منى بأسف : ماليش يا سالى انتى كويسه

ضحكت سالى وقالت : نعم انتى كمان؟ هههههه. انتو ايه حكايتكم انتى واسامه  
هيكون مالى

منى : مروه طلعت اشاعه انك .....

اظلم وجهه سالى وقالت : انى ايه؟

قاطعتها احدى زميلات مروه فى المكتب وجلست فجأه الى الطاولة وقالت : يابختك

وياترى كان جامد ؟

صرخت منى : احترمى نفسك اتقوا الله وبطلو سفاله

قامت الفتاه وغادرت فقالت سالى بتوتر : فهمينى قصدها ايه وليه الناس عماله تبصلى من تحت لتحت وبيتغامزو عليا ...مروه قالت ايه؟

كادت منى ان تبكى وقالت : مروه قالت انك .....انك نمتى مع جاسر

امتقع وجهه سالى وغاب الدم من وجهها وقالت : هيا حصلت دى انسانه واطيه فعلا

....

ثم اتبعت بغضب ويدها ترتعشان وقالت : وهيا فين؟

قامت سالى لتغادر باحثه عن مروه فقامت منى وجريت وراء سالى التى خرجت سريعا تحت نظرات الجميع المشمئزه منها

منى : رايحه فين انتى ولا تعبريها اصلا

سالى صارخه : فهمينى ازاي؟؟

استدارت لتتابع طريقها عندها رأت مروه تبسم فى خبث ناظره الى سالى باستهزاء فاقتربت منها سالى وصفعتها على وجهها على حين غره فحاولت مروه رد الضربه لسالى ولكن لم تمكنها منى من ضرب صديقتها

تناولت الفتيات الشتائم والالفاظ النابيه وتدخل البعض حتى فضوا النزاع القائم وعادت سالى الى غرفتها فى الطابق الاخير وتدور فى داخلها احداث الدقائق الماضيه وعادت اليها الذكرى... ذكرى الشائعات التى طاردتها لفته طويله عقب طلاقها من ايهاب كيف كان زملائها فى العمل ينظرون لها وعيون تحمل الاتهام عنوانا واخرى التشفى مضمونا

والان

عادت تلك النظرات تلاحقها مجددا ولم تكن هذه المره بالسهله فالفضيحه وشرفها

الملوث بالعار عنوانها وهذا كان وقعه ليس بالامر اليسير عليها

خرجت سالى من المصعد تكاد لا تحملها قدامها تربت منى على كتفها وفجأه سقطت  
سالى مغشيا عليها

صرخت منى بصوت عال : سالى .... سالى

سمع جاسر صوت منى الباكي وصرختها  
فخرج مهرولا من مكتبه ووجد جسد سالى الممد على الارض

فخر على ركبتيه وحاول ايقاظها ربت على وجهها مره بعد الاخرى ولكن لم تستجب  
سالى وظلت فاقدته للوعى

امر جاسر منى باستدعاء طبيب الشركه  
اطاعته منى فى الحال وحمل جاسر جسد سالى الصغير الى مكتبه ومددها على  
الاريكه الجلديه

وامسك بيدها الباردة ونظر لها فى جزع  
حضر الطبيب ورأى جاسر ولهفته على سالى الفاقد الوعى نظر له نظره ذات مغزى  
فكشر جاسر عن انيابه وصرخ فيه بخشونه : انت واقف عندك بتعمل ايه شوف  
مالها

فعل الطبيب اللازم وبعد قليل استعادت سالى وعيها شعرت انها كانت فى عالم ضبابى  
وانتقلت حديثا الى عالم ضبابى اخر فتحت عيناها بصعوبه طالعتها صوره جاسر  
القلق مهتز وصاديقتها منى ايضا وعيون من وراء نظاره طبيه قديمه تسألها باهتمام  
: انسه سالى ... انسه سالى انتى كويسه

هزت سالى رأسها وقالت بذهن مشوش : حصل ايه؟

الطبيب : اغمى عليكى انتى كويسه دلوقتى

حاولت سالى النهوض شاعره بالخجل الشديد فجسدها ممد تحت انظار رجال غرباء



ساعدتها منى على النهوض فقال الطبيب : لا طالما قدرتى تصلبى طولك يبقى بس  
نجيبك فنجان قهوه وهتبقى زى الفل

غادر الطبيب وامر جاسر الساعى باحضار فنجان القهوه

واعترضت سالى بصوت منخفض : لاء انا هقوم اشربه فى مكتبى

رد جاسر بصوت قوى : لاء انتى هتشربيه هنا بعد كده هتقومى تروحي وانا هوصلك  
...

ثم توجه الى منى بالحديث قائلا:وانتى يامنى هتيجى معانا

هزت منى رأسها موافقه : كده احسن ياسالى تروحي ترتاحى

نظرت لها سالى والدموع فى عيناها : لاء انا هروح لوحدى

جاسر : بطلى مقاوحه انتى تعبانه واحنا بره اسكندريه وهبقى مطمئن عليكى اكثر لما  
اوصلك بنفسى ..

قال جاسر لمنى : روحى يامنى هاتى حاجتها وخلي حد يقف مطرحك فى الريسبشن  
تحت

اطاعته منى وقالت : حاضر وانصرفت منى تاركه سالى وهى تبكى

شعر جاسر بالضياح فقد كان بكائها اكثر من احتمالها فهو من تعمد فضحها والاساءه  
الى سمعتها عليه يقع اللوم وهو وحده من يحمل الذنب

جلس جاسر الى جوارها وربت على كتفاها فقزت سالى كغزال مذعور يريد الهرب  
من صياده

فقام جاسر وقال : انا آسف بس القعدى اهدى وارتاحى

صرخت سالى فيه وقالت : وعائزنى ارتاح ازاي بعد اللي حصل انت عارف واسامه عارف والكل عارف ... عارفين كل الكلام اللي قالته مروه ومع ذلك ماوقفتهاش عند حدها

جاسر مدافعا عن نفسه : انا لسه واصلنى الكلام ده النهارده زيي زيك

سالى صارخه بغضب : وعملت ايه؟ دخلتلك المكتب لقيتك سرحان فى ملكوته ماجبتتهاش ليه بهدلتها ؟ ماخصمتش منها ولا حتى ترفدها ولا فالح تخصم منى تأخير نص ساعه وتسبب واحده تخوض فى عرضى وعرضك عادى جدا

لم يجد جاسر كلمات يجيب بها على تساؤلات سالى

فاتجهت سالى الى مكتبه واخذت ورقه وامسكت بقلمه الفاخر وخطت بعنف حروف الاستقاله وغادرت الغرفه

توجهت سالى الى مكتبها وحملت حقيبتها ونزلت للطابق الارضى وخرجت من الشركه وسارت على اقدامها فى الطريق الخالى تحت شمس الظهيره القويه

سارت سالى مسافه خمسون مترا حتى سمعت زامورا لسياره جاسر لم تستدر سالى وظلت تتابع طريقها بعند

توقفت السياره ونزل جاسر وامسك بذراع سالى وشدها اليه بقوه وقال امرا بغلظه : اركبى

شدت سالى يدها بعنف وقالت : لاء

جاسر صارخا : اركبى احسنلك بدال ما اشيلك واركبك غصب عنك

نظرت له سالى وتيقنت انه يعنى مايقول فرضخت لامره كارهه

ركبت السيارة وادارت وجهها الى الناحيه الاخرى حابسه دموعها بقوه حتى وصلت  
السياره الى مشارف الاسكندريه وابطأت السياره من سرعتها

قالت سالى بخشونه : نزلنى فى اى حته وانا هركب تاكسى واروح

جاسر : لاء هوصلك البيت

سالى بغضب : والله العظيم لو مانزلتنيش دلوقتى لكون فاتحه الباب وراميه نفسى من  
العربيه ...

نظر لها جاسر غاضبا ووقف السياره خرجت سالى من السياره صافقه الباب بعنف  
واستقلت اول سياره اجره اشارت لها

ظل جاسر يتبع السياره حتى اطمأن انها وصلت منزلها بأمان وانصرف بعدها

\*\*\*\*\*

عادت سالى الى المنزل مبكرا وما ان رأت والدتها وجهها الشاحب حتى استبد بها  
القلق

مجيده : خير يا لولو مالك يا حبيبتي وايه اللي رجعت بدري كده؟

سالى : تعبت ومقدرتش اكمل فرجعت

مجيده : وماكلمتنيش ابوكى ليه يجيبك جيتى ازاي؟

سالى بصوت منخفض : المدير وصلنى

مجیده : تانی تانی رکبتی مع راجل غریب

سالی : اطمنی یا ماما اخر مره لانی قدمت استقالتی

مجیده : ایه لیه؟ حصل ایه؟

سالی : ماما انا تعبانہ اووی ممکن تسیبنی اریح واما اصحی احکیک مش انتی کان

نفسک انی اسیب الشغل ادینی سیبته

مجیده : فی داهیہ الشغل یاحبیبتی مش من مقامک اصلا

سالی باکیه : یاریتتی ماكنت اشتغلت

احتضنتها والدتها وشعرت ان هناك خطب ما فأدخلتها غرفتها وساعدتها فی ابدال

ملابسها وخذت سالی الی النوم او تظاهرت بالنوم حتی تدعها والدتها وشأنها

واستغرقت فی بكاء طويل

خرجت مجیده واتجهت الی اعلى السلم الداخلى ونادت على زوجها

محسن : ایوه یامجیده خیر

مجیده: انزل عاوزاک

نزل محسن درجات السلم القلیله وقال : ادینی نزلت خیر

مجیده : سالی رجعت من الشغل وشکلها تعبان وزعلانه من حاجه وقدمت استقالتها

محسن : ایه؟ لیه؟ حصل ایه؟ مش من یومین كانت فی مأموریه والامور كانت ماشیه

کویسه ایه الی یخلیها تستقیل

مجیده : اکید فی حاجه حصلت بس هیا طبعا مش هتکلی المهم هیا دخلت تمام اما

تصحى ابقى القعد معاها واتكلم وشوف فى ايه؟

محسن : ربنا يقدم اللى فيه الخير

فى تلك الاثناء فى شركه آل سليم كان اسامه منزعجا للغايه من احداث اليوم وكاد ان يصرخ فى اخيه قائلا : هيا حصلت يفتكروا انها كانت نايمه معاك؟ افهم بقى انت دلوقتى هنتجوزها ازاي اللى هتشيل اسمك يكون الناس اتكلموا وخاضو فى عرضها بالشكل ده

جاسر : الناس بتنسى وبكره يلاقولهم حاجه تانيه يتكلمو عليها

اسامه : الا الشرف يا استاذ

جاسر بسخريه مريره : ههههههههه اطمن عارف كويس

اسامه : مش ذنب سالى ان سهيله خانتك ماتطلعش عقدك عليها سالى بنت طيبه وغلبانه

جاسر غاضبا : اووووووووووه خلاص بأه يا اسامه انت هتعلقى حبل المشنقه؟ طيب اعمل ايه دلوقتى المفترض انى اعمل ايه؟ الحل الوحيد اننا نتجوز لو متجوزتهاش هيقولو اخذ اللى عاوزه ورامها

اسامه بحده: ولو اتجوزتها يبقى عشان تدارى فضيحتها

جاسر : طيب لا كده نافع ولا كده نافع

اسامه بحده : لان من الاول ماكنش ينفع تشوه سمعتها يا حضره الاستاذ المحترم ...انا ... انت بجد مش حاسس بالمصيبه اللى انت عملتها ...ياشيخ حرام عليك انا عندى بنت بربيها انما انت

جاسر بمراره : كمل .. هه ماتكمل كلامك ... عندى ابن... ابن ومن عمره 4 شهوور  
ماشفتههوش ..ابن دلوقتي بقاله سنه ونص بعيد عنى ..اه شوهت سمعه واحده  
مالهاش ذنب لكن هتجوزها وهعوضها وهرجع ابني وهحافظ على الشركه... كل دى  
مكاسب حضرتك غافلها

اسامه : ماتبررش الغلط يا جاسر كنت تقدر تتقدملها وتحكيلها على ظروفك وهيا  
كانت هتقدر ان شالله تكتبو الكتاب وكنت هترجع ابنك والصفقه لو كانت راحت يبقى  
خلاص مالناش فيها نصيب واحنا الحمد لله معانا وربنا موسعها علينا يبقى ليه نظلم .  
لكن غرورك وكبريائك وعقدك عايزها هيا تيجى راعه لحد عندك عشان تتجوزها زى  
مانفسك سهيله تيجى راعه لحد عندك تطلب العفو والسماح دفعتها تمن غالى اووى  
هيا مالهاش ذنب فيه والتمن كان شرفها ...ياخساره ياجاسر ياخساره

غادر اسامه الغرفه دون ان يضيف شيئا وما ان خرج حتى امسك جاسر بكأس مياه  
كان على المكتب والقاء بقوه الى الحائط فتهشم فى الحال محاولا التنفيس عن غضبه  
وفجأه رفع سماعه الهاتف وطلب مكتب شئون العاملين

ردت مدام هدى : الو

قال جاسر بصوت قاس : اطبعى قرار برقد مروه من العلاقات العامه لخوضها فى  
اعراض الزملا واكتبى ده فى التوصيه بتاعتها وهاتيها امضيها وتتعلق فى خلال ربع  
ساعه فى كل دور من ادوار الشركه . مفهوم

هدى : مفهوم يافندم

وكانت ربع ساعه بالفعل وكان قرار اقاله مروه معلقا على كل حائط اعلانات فى  
شركه آل سليم واصطحبها موظفو الامن الى الخارج فى مشهد مهين ومذل

كانت مروه تشعر بالحدق الاسود وكراهيه لا مثيل لها وما ان وصلت منزلها بعد  
معاناه حتى ابتسمت فقد جاءتها فكره شيطانيه رفعت سماعه الهاتف واتصلت بمنزل  
سالى كانت قد دونت الرقم اثناء تجسسها على هاتف سالى المحمول اثناء تواجدهم  
بالاقصر

اما فى منزل سالى سمعت مجيده صوت جرس الهاتف فقالت : رد يامحسن انا مشغوله فى المطبخ

محسن: طيب

امسك محسن سماعه الهاتف وقال : الو

جاءه صوت مروه عبر اثير الهاتف : الو منزل سالى

محسن :ايوه يابنتى مين عاوزها

مروه : ايوه يا عمو انا زميلتها كنت عايزه اتظمن عليها صحتها عامله ايه

محسن : الله يكرمك يابنتى هيا رجعت تعبانه ونامت شويه

مروه : طبعا ياعمى حقها اللى حصل النهارده ماكنش شويه بجد مش قادره اصدق اللى سمعته سالى طول عمرها انسانه محترمه واكيد دى اشاعه انا ماصدقتش ان سالى تكون بالاخلاق دى

محسن : ايه؟ اشاعه؟ اشاعه ايه يابنتى؟

مروه : اعفينى ياعمو انى اتكلم انا لحد دلوقتى مش مصدقه ودانى والله... بس هما بيقولو انهم شافوها معاه فى اوضه نومه بعد نص الليل وهوا كان .....رغم انى والله ياعمو والله حذرتها كثير ماتروحش اوضه نومه ولو عايزها فى شغل يبقى فى مكان عام بس هيا مسمعتش نصيحتى للاسف

محسن صارخا : هوا مين؟؟؟

مروه : ياخبر انا آسفه اووى ياعمو انا تصورت ان سالى حكلكم باعتبار ان انتم

اهلها يعنى وتاخذولها بحقها من جاسر مديرها وتخلوه يصلح غلطته .... اكيد هوا  
الى ضحك عليها سالى بنت محترمه وطيبه وعلى نياتها اووى

عند هذا الحد سقطت السماعه من يد محسن وشعر بأن الارض تميد من تحت قدمه

ظلت مروه تردد : الو .... الو ... وعندما ايقنت ان مجيبها قد غاب وضعت السماعه  
وارتسمت على وجهها ملامح انتصار شيطانيه وابتسامه متشدقه

اما محسن فسار متجها الى غرفه ابنته الصغرى مترنحا لاحظته مجيده وقالت : خير  
يامحسن مالك؟

امسكت مجيده ذراع زوجها فدفعها بقوه : اوعى سيبينى فين بنت الكلب دى

انطلق محسن الى غرفه ابنته وفتحها على حين غره كانت سالى مستيقظه تبكى فى  
صمت وعندما فتح الباب وسمعت صوت والدها الصارخ : قومى قومى وتعالى هنا

قفزت سالى فزعه من سريرها وقالت : خير يا بابا فى ايه

تلقت سالى صفعه على وجهها من يد ابيها

فصرخت مجيده وقالت : محسن انت اتجننت حصل ايه ؟

امسكت سالى بوجهها وانخرطت فى بكاء مرير  
فيما جذبت مجيده زوجها بكل ما اوتيت من قوه ليخرج ودفعته دفعا الى غرفه نومهما  
وناولته كوبا من الماء شربه محسن على دفعه واحده وامسك بصدره شاعرا بألم  
شديد

وقال : افتحلى الهوا يا مجيده

نفذت مجيده ما قال وشعرت ان زوجها على وشك الاصابه بنوبه قلبيه ثالثه فجريرت  
واتجهت الى غرفه سالى التى كانت جالسه على الارض تبكى وقالت لها : بنتى الحقى  
ابوكى شكل فى نوبه تالته هتجيله



قامت سالى فزعه واتجهت الى الطاولة الصغيره فى غرفه نوم والدها واخرجت عليه دواء صغيره واعطت والدها قرصا صغيرا ليضعه تحت لسانه

امسكت مجيده برأس زوجها واسندته فى حضنها فيما تهاوت سالى الى ركن بعيد فى الغرفه ذاتها سمعت ابيها وهو يتأوه فجزعت

وقالت لها مجيده : روحى لدكتور اشرف جارنا خليه يجى بسرعه

سالى : طيب ما نطلب الاسعاف

مجيده : يابنتى مافيش وقت الاسعاف هتتاخر الجيران لبعضيها

قامت سالى واتجهت الى غرفتها وارادت اسدالها الطويل ونزلت للطابق السفلى حيث يقطن جارها د. اشرف ووالدته تلك المرأه التى لا تطيقها سالى بعدما افصح اشرف عن رغبته فى خطبه سالى بعد طلاقها من ايهاب فقالت له والدته تلك الكلمه التى لن تنساها سالى طيله حياتها "مادام طلقها قبل فرحهم ب 3 ايام يبقى اكيد فيها ان"والتى أذاعتها بين الجيران ايضا

دقت سالى الجرس وفتح لها لحسن الحظ د. اشرف الذى ما ان رأى وجهها الباكى حتى قال : ايه خير فى ايه يادكتوره؟

سالى : بابا تعبان اووى انا اديتله حبايه تحت اللسان بس خايفه عليه اووى ممكن تيجى تشوفه

اشرف : حالا بس اجيب السماعه وجهاز الضغط ثوانى

صعد اشرف برفقه سالى وتوجهه الى غرفه النوم الرئيسيه وقام بعمل اللازم حتى مرت ساعه قد هدأ فيها الاب بعدما حقنه اشرف بماده مهدئه انصرف بعدها مودعا سالى بعينيه

نام الاب وخرجت مجيده واتجهت الى غرفه ابنتها وقالت لها: فهميني بالراحه ايه  
اللى حصل ماهو انا لازم افهم عملتى ايه يخلى ابوكى يمد ايده عليكى ده عمره  
ماعملا وانتو عيال يقوم يعملها دلوقتى

بكت سالى وقالت : وانتى هتصدقينى ؟

مجيده: طبعا هصدقك وانتى من امتى بتكذبى

سالى : كويس انك عارفه انى عمرت ماكذبت يا ماما

روت لها سالى احداث الايام الماضيه بالاضافه الى ماحدث اليوم كانت مجيده هادئه  
بطريقه لم تعتادها سالى انتهت سالى من سرد الاحداث وبعدها قالت : مصدقانى يا  
ماما؟

مجيده : طبعا مصداقكى انتى بنتى وتربيتى واستحاله تكونى عملتى حاجه تغضب  
ربنا

سالى : امال بابا ماصدقنيش ليه؟

مجيده : وهوا انتى كنتى حكيتلنا حاجه المفروض كنتى تقوليننا اول مارجعتى للاقصر  
على الاقل كان يبقى عندنا خبر مش آخر من نعم ونلاقى اللى بيتصلو بينا فى  
التليفونات يقولولنا

سالى : ايه؟ فى حد اتصل؟ مين

مجيده : العلم عند الله ابوكى اللى رد بس سمعته بيقول يابنتى باين انها واحده

سالى بغضب : يبقى اكيد اللى اسمها مروه حسبى الله ونعم الوكيل مش كفايه اللى  
عملته فى الشركه انا مش عارفه مالها بتكرهنى كده ليه؟ هتستفاد ايه؟

مجيده : ربنا ينتقم منها يابنتى قومى اغسلى وشك وخليكى قاعده فى اوضتك وانا

اول مايصحى ابوكى هبقى اتكلم معاه

بعد قليل رن هاتف سالى النقال فردت سالى لتجدها منى

سالى : الو ايوه يامنى

منى : ازيك ياسالى عامله ايه ليه يابنتى ماستنتيش ؟

سالى : اللى حصل كنت مخنوقه اووى وقدمت استقالتي ومشيت

منى : مال صوتك انتى لسه بتعيطى

سالى : العقربه اتصلت بالببيت هنا وقالت لبابا كلامها السم كله راح بابا ضربنى وتعب بعدها اووى انا خايفه ليجراله حاجه

صرخت منى : ايه؟ هيا مش هتتهد؟ يعنى اترفدت من الشركه ومافيش فايده ؟

سالى : جاسر رفدها

منى : اه وكتبلها توصيه زى الزفت

سالى : وانا استفدت ايه ان شاء الله منها الله ربنا ينتقم منها يارب

منى : امين يارب وانتى باباكى عامل ايه دلوقتى؟

سالى : جبناله دكتور واداه حقه منومه

منى : الف سلامه عليه ...ياريتك كنتى حكيتلهم يا سالى ياريتنى ماكنت قولتلك ماتقوليش حاجه

سالى : يفيد بأيه الندم يا منى من ناحيه ياريت فياريت حاجات كثير اووى

دخلت سالى فى نوبه بكاء مرير فقالت لها منى : وحدى الله يسالى وقومى اتوضى  
وصلى ركعتين وربنا ان شاء الله هيرجعك حقك

سالى : يارب يامننى يارب

اما فى قصر آل سليم كان جاسر يجلس وحيدا فى غرفه المكتب ممسكا بصورة ابنه  
الوحيد يتأملها فى أسى  
حتى دخل عليه زياد ووجهه احمر من الغضب وقال : هيا حصلت؟ للدرجادى يا  
جاسر؟ انت ايه؟ ايه حدودك بالظبط؟ كل ده عشان ماتجوزهاش؟

رفع جاسر رأسه وقال : لاء كل ده عشان انا اللى اتجوزها عرفت فى الاخر مين اللى  
لسه فى اللعبه ومين اللى طلع براها

قام جاسر وغادر غرفه المكتب واتجه الى غرفته بالاعلى تاركا زياد يردد : طيب يا  
جاسر هنشوف .. طيب

فى اليوم التالى توجهه جاسر الى عمله استقبلته منى ولكن ليس بأبتسامتها المعهوده  
طلب منها ان تحضر الاوراق والملفات من مكتب سالى الى مكتبه

بعد قليل طرقت منى باب غرفه جاسر دخلت لتجده يجلس برفقه اخيه اسامه

قالت : الملفات يا جاسر بيه

جاسر : كلمتى سالى؟

رفعت منى رأسها وقالت : ايوه

جاسر باهتمام: وهيا عامله ايه دلوقتى

منى : باباها تعب امبارح وجابلوه الدكتور

اسامه : ايه؟ ليه؟ وصله الكلام؟

منى : ايوه مروه اتصلت بنفسها وبلغت باباها

نظر اسامه الى اخيه الاكبر بحده وقال : عاجبك كده ذنب الراجل المسكين ده فى رقبته

حملك جاسر فى اخيه غاضبا وقال : مش كفايه كده ولا انت ايه رأيك؟

منى : مطلوب منى حاجه تانيه

جاسر : اتفضللى انتى على مكتبك

اخذ جاسر يفرك وجهه بتعب حتى قال له اسامه : الموضوع اخذ ابعاد كبيره اووى اكثر ماكنت متصورها لا حول ولا قوه الا بالله واللى اسمها مروه دى ايه محرات شر ياساتر يارب فى كده؟

قام جاسر فجأه وخلع ربطه عنقه والقاها دون اكرات فى الدرج وارتدى الجاكيت المعلق جانبا

فقال له اسامه : على فين ؟

نظر له جاسر ولم يرد وانصرف

وبعد نصف ساعه كان جاسر يقف حاملا باقه زهور بيضاء طارقا باب منزل سالى والتي فتحت له والدتها وتعجبت لمراءه فقد كان غريبا عنها

قال جاسر : منزل الدكتوراه سالى محسن

مجیده: ایوه مین حضرتک

قال جاسر : جاسر سلیم ...یاتری ممکن الاقبل الاستاذ محسن؟؟

ارتسمت امارات الدهشه علی محیا مجیده و قالت : اتفضل اتفضل

ارشده مجیده الی حیث غرفه الصالون

واتجهت الی غرفه نومها حیث کان محسن یجلس برفقه ابنته الی کانت تروی له  
ماحدث

قال لها محسن : طیب ممکن بقی تبطلی عیاط؟

سالی : ازای یا بابا بعد الی حصل بعد ماضربتی کمان؟

محسن بأسف : لسه وقت الحساب انتی غلطی فی حاجات کتیر اووی بس قومی  
دلوقتی اتشطفی واغسلی وشک

مجیده : محسن قوم عایزاک

محسن : خیر یا مجیده

مجیده : فی ضیف عایزک

محسن : ضیف... ضیف مین؟

سالی : مین یا ماما؟

مجیده : جاسر سلیم

اتسعت عينا سالى وقالت : اما انسان وقح بشكل وليه عين يجى لحد هنا انا هروح  
اطرده واعرفه مقامه

محسن بحزم: بنت.... حسك عينك اشوف طرفك بره اوضتك انتى فاهمه واتفضلى  
عليها دلوقتى منغير ولا كلمه

اعترضت سالى وقالت : يابابا.....

محسن : هيا كلمه واحده وماتخلىش امد ايدى عليكى تانى

خرجت سالى واتجهت الى غرفتها وجلست على السرير تفكر...لما جاء؟ وماذا يريد؟

الفصل الثالث عشر

دلف محسن الى غرفه الصالون ليطالع رجلا طويلا تمتاز ملامحه بالجاذبيه نظر اليه  
جاسر وقام من مجلسه كان اطول من محسن بكثير

صافحه جاسر بقوه تدل على عزيمته قائلا: ياريت تعذرني جيت منغير ميعاد

محسن بهدوء: حضرتك نورت...تشرى ايه؟

جاسر : لا ولا حاجه متشكر اووى

محسن : مايصحش انت ضيفنا

جاسر : لو لازم يبقى قهوه مطبوط

كانت مجيده تقف بجوار الباب فسمعت ماطلبه جاسر وامرت سالى ان تعده فهى كانت تريد متابعه مايقولون

دخلت سالى المطبخ شاعره بالحنق فعندما كانت موظفه فى شركته كانت تحضر له القهوة والان هو فى بيتها واصبحت تعد له القهوة فتعمدت سالى افساد مقاديرها

اما فى غرفه الصالون افتتح جاسر الحديث قائلا : الف سلامه على حضرتك بلغنى انك تعبت شويه

تعجب محسن من حصول جاسر على تلك المعلومه : وياترى مين بلغك؟

تردد جاسر وقال : منى صاحبه سالى يبدو ان سالى قالتها

محسن: وهيا منى بلغتك بأى صفه؟

فوجيء جاسر بالسؤال وشعر انه اتخذ دربا خاطئا فى اداره الحوار فقال: انا سألتها عن سالى وصحتها عامله ايه بعد ....

اكمل محسن بحزم: بعد اللى حصل ...

واكمل متهكما: طيب ياسيدى والله متشكرين على سؤالك تعبت نفسك ومجيتك على راسنا من فوق

شعر جاسر بالضيق من تهكم محسن فقال : العفوه الواجب ودى اقل حاجه

اكمل محسن للمره الثانيه فقال: بعد اللى عملته مع بنتى

شعر جاسر بأنه تلقى صفعه على وجهه فقال : حضرتك اللى حصل انا ماليش يد فيه والموظفه اللى طلعت الاشاعه دى انا رفدتها وسالى انسانه محترمه وعلى خلق وكنت بتمنى انها ترجع الشغل وانا كنت هجيبها حقها



قال محسن : ورفدت الموظفه دى ليه قبل ماتخليها تعتذر وتصلح كلامها فى حق بنتى؟

جاسر : اااا ..الموضوع ماحصلش بالترتيب اللى كان فى دماغى فعلا ..واحدثه كانت متلاحقه بشكل سريع ...سالى اتسرعت بالاستقاله وانا تصورت انى لما ارفد مروه ساعتها الكل هيعرف انها اتعاقبت على غلطها فى زميله ليها ...وعلى فكره انا كتبت ده فى التوصيه بتاعتها يعنى لما تروح تشتغل فى اى مكان محترم وتحتاج لشهاده خبره من عندى كل الشركات هتعرف عنها انها بتخوض فى اعراض الناس وعمرها ماهتشتغل فى شركه محترمه بعد كده

بدا محسن غير مقتنعا فقال محاولا سبر اغوار جاسر الذى رغم كل حديثه الا ان محسن شعر انه لازال هناك شيئا يخفيه

فقال محسن : على العموم اللى حصل حصل ...اقدر اعرف سبب تشریف حضرتك بالزياره لبيتنا المتواضع ايه؟

جاسر : اولا مجيى النهارده عشان انفى ل حضرتك كل الاشاعات والكلام المغرض اللى اتقال فى حق سالى

ابتسم محسن وقال : انت كأنك جاى تأكلى ان الشمس بتطلع الصبح والقمر بنشوفه بالليل يا استاذ جاسر ...الناس تقول اللى تقوله ربنا هيحاسب كل واحد بعد كده... لكن انا عارف بنتى كويس وعارف انى رببتها ولو ماكنتش واثق فى اخلاقها ماكنتش سمحتها انها تسافر المأموريه دى وتبات بره البيت بعيد عن عيني .. ولا ايه؟

جاسر : تمام كده وده اللى بقوله

محسن بحزم : لكن اللى مش قادر افهمه هو ان حضرتك بأى حق تطلب من بنتى تطلعك اوضه نومك بملفات ولا ورق وفى ساعه متأخره من الليل ولا حتى فى عز الضهر

فوجىء جاسر بهجوم محسن وقال : انا ماكنتش قصدى حاجه واحنا رايعين فى الاول

والاخر فى شغل ولو كنت اعرف انه هيحصل مشاكل اكيد ماكنتش طلبت منها طلب زى ده ...صدقنى حضرتك انا اخر حاجه كنت ممكن افكر فيها انى اأدى سالى

محسن : عامه هوا مش غلطك انت لوحدك بنتى كمان غلطانه لكن اهو درس ليها تتعلمه عشان بعد كده ماتقعش فى الغلط ده تانى

جاسر : سالى طيبه وماتستهلش ابدأ اللى حصل وانا جى النهارده عشان ... اطلب ايدها من حضرتك

اصيب محسن بالدهشه وقال : ايه؟تطلب ايدها؟ ليه؟

ابتسم جاسر وقال : عشان عاوز اتجوزها ..ثم استدرك سريعا وقال : ده طبعا بعد موافقه حضرتك

محسن بنفاد صبر : ايوه ليه ؟ يعنى بسبب اللى حصل...ايا كان انا مش هجوزك بنتى عشان تدارى فضيحتها ولا الكلام الاهبل اللى اتقال .. اسف يا جاسر بيه ما عنديش بنات للجواز

فوجىء جاسر برفض محسن فتدارك سريعا وقال : لا لا لا يافندم مش عشان اللى حصل ابدأ ... انا من فتره معجب بسالى وكنت ناوى اتقدم لها فى القرب وقت وكنت مستنى اخلص اشغال كده وحاجات متعلقه بيا واجى واتقدم ...ارجوك ماتخلطش الامور ببعض انا مش جاي عارض تعويض ولا ادارى فضيحه زى ما حضرتك بتقول انا جى وعائز سالى ومافيش حاجه تجبرنى انى اجى واتقدم لحضرتك غير كده وبس

تنهد محسن وارجه ظهره للخلف ونظر الى جاسر بعمق وظل صامتا تملل جاسر فى جلسته وقال : كلامى مش عاجب حضرتك

محسن : لا يا جاسر مش كلامك اللى مش عاجبنى انما تصرفاتك ...معنى كده كنت بتخلى بنتى تطلعك اوضتك مش عشان الشغل وبس انما كان عشان انت معجب بيه

احمر وجهه جاسر وخفض ناظريه لم يكن يتوقع ان يكون والد سالى على هذا القدر

من الذكاء والفظنه ظن انه سيكون رجلا عاديا طيبا كأبنته ولكن يبدو انه رجلا قد  
عركته الحياه فقوت من شوكته

آثر جاسر الصدق فى تلك المرحله فأن كذب سيخسر كل شىء : انا فعلا بعترف وانا  
خجلان انه ماكنش عشان الشغل وبس انما حرام غلطه صغيره تضيع كل حاجه

محسن بتصميم: انما فى فعلا غلطات صغيره بتضيع كل حاجه

جاسر : ارجوك ماتخذنيش بغلطه غيرى وتفكر فى موضوع جوازى من سالى من  
ناحيه سعادتى وسعادتها قبلى كمان ...واللى بأكدك انها هتكون شغلى الشاغل  
وهشيلها فى عينيا

اطرق محسن برأسه وقال : طيب ربنا يقدم اللى فى الخير

تهلل وجه جاسر وقال : يعنى اعتبر دى موافقه مبدئيه من حضرتك؟

محسن : لا طبعا انا لسه هفكر فى الموضوع واشوف رأيها ايه ورأى والداتها ونسأل  
عك وابقى ارد عليك

جاسر : طيب حضرتك هترد عليا امتى

محسن : اه ..والله ...اسبوع بأذن الله

جاسر مصدوما : كتير اووى ..نخليهم 3 او 4 ايام

محسن : اسبوع يا جاسر اسبوع مش الاقل من كده

اضطر جاسر للاذعان وقال : وهو كذلك وعموما ده الكارت بتاعى فيه بياناتى  
ومستنى من حضرتك تليفون

محسن : ربنا يقدم اللى فيه الخير ..ياخبر ماشربتش قهوتك ..ثم قال بصوت مرتفع

:القهوه يا حاجه

جاسر : خليها المره الجايه وان شاء الله نشرب الشربات .. عن اذنك

محسن : اتفضل ...نورت

اصطحب محسن ضيفه الى الخارج وما ان اغلق باب المنزل حتى خرجت مجيده من غرفتها وقالت : صحيح اللي سمعته؟؟

نظر لها محسن وقال : تعالى نتكلم فى الاوضه مش عاوز سالى تحس بحاجه

مجيده : ليه؟ ...الله مالازم تعرف

محسن : مجيده

مجيده : طيب طيب تعالى احكىلى فى الاوضه

اما سالى فكانت تقف قباله نافذتها ورأت جاسر وهو يركب سيارته الفارهه ورأها جاسر عندما رفع رأسه للاعلى فنظر لها متعمقا فتوارة سالى خلف الستاره ورأت جارتها " ام اشرف "وهى تنظر لها بأعين فضوليه غير راضيه

خرجت سالى من غرفتها واتجهت الى غرفه والديها وطرقت الباب ودخلت لتجد مجيده تقول لوالدها : وانت ممانع ليه؟

محسن : انا مش ممانع بس بقول ندى نفسنا فرصه نفكر

سالى : نفكر فى ايه يا بابا؟وجاسر كان جاى عاوز ايه ؟

مجيده بسعاده بالغه:جاى عشان يطلبك يا حبيبتي الف الف مبروك

نزل الخبر على سالى كالصاعقه : ايه؟؟؟؟ يتجوزنى؟

محسن : انتى ايه رأيك يا سالى ؟

سالى بعنف : لاء طبعا . مستحيل لو آخر راجل فى الدنيا انا مش هتجوزه

انصرفت سالى غاضبه الى غرفتها فذهبت ورأها امها مسرعه

وما ان دخلت مجيده حتى قالت بعصبيه : افهم بأه مش عاوزه تتجوزيه ليه ؟ عيبه ايه؟ انتى طايله؟ ده الف غيرك يتمنوه والراجل يجى لحد عندك وترفضيه؟؟؟!!!

سالى : يا ماما انا مش عاوزاه

مجيده : مش عاوزاه ليه ؟ عيبه ايه؟

سالى : عيبه ... عيبه ... مالوش بس مش هتجوزه برضه

مجيده : لالا انتى عاوزه تجنينينى فهمينى فى حد مميل عقلك وواعدك بحاجه وانتى مخبيه علينا

سالى : ايه الكلام ده يا ماما انا هعمل كده برضه

مجيده : خلاص فهمينى ايه اللى يخلى واحده زيك وبظروفك ترفض راجل طول بعرض.. بمال وجاه وجايلها لحد عندها يقولها شببك لبيك واملى شروطك وانا موافق

سالى ساخره : جاسر سليم...وانا اللى اتشرط عليه ... معذوره يا ماما اصل انتى ماتعرفهوش دا بيمشى الدنيا كلها بكيفه وعلى مزاجه

مجيده : كمان؟ يعنى كل الهيلمان ده وترفضيه .. هيا كلمه واحده وابوكى بره سامعنى يا تتجوزيه يا اما هسيبلكم البيت واروح اقعده عند اختى وشوفوا بأه هتعيشوا ازاي انا خلاص مش ناقصه كل يوم والتانى حرقه اعصاب معاكى ومع ابوكى

خرجت مجيده من الغرفه غاضبه وكادت ان تصطدم بزوجها الذي تنهد ودخل غرفه  
ابنته ليجدها جالسه على الارض مسنده رأسها الى طرف السرير تبكى بحرقه

ربت محسن على كتف ابنته فالتفت اليه والقت بنفسها فى حضنه فاحتضنها والدها  
بقوه وشدها لكي تقوم واجلسها على السرير وجلس بجوارها حاضنا مقربا رأسها من  
صدره الحنون وقال لها : ايه يا لولو يا حبيبتي زعلانه ليه؟

سالى : مانتش شايف ماما يا بابا اتجوزه يعنى عشان تخلص منى وماتسيبش البيت

محسن : لاء ماحدث قال كده ..انما كمان ماحدث قال تحكى راسك وترفضيه منغير  
ماتدينى اسباب الراجل جه لحد هنا

سالى : جه عشان ايه يطلبنى للجواز ويبقى كأنه الفارس الهمام اللي انقذ سمعتى  
ودارى الفضيحه ياسلام ..انت ترضاها ليه يا بابا؟؟

محسن : لاء ماارضهاش ليكى ولو كان قالى ان ده سببه للجواز منك كنت طردته  
بره

سالى : امال قالك ايه؟ عايز يتجوزنى ليه؟

محسن : قالى انه معجب بيكى وعاوزك وكان ناوى يجى يتقدمك بعد مايرجع ويظبط  
شويه امور عنده ويجى لكن اللي حصل خلاه يستعجل ..هه..... رب ضاره نافعه

كفت سالى عن البكاء ونظرت لوالدها وقالت بصوت مرتجف : قالك انى عاجباه

ابتسم والدها وقال : قال.. لكن انا حسيته محرر انه يقول ..انه.....بيحبك

ابتسمت سالى واخفضت رأسها فى خجل : انت بجد حسيت كده منه يا بابا

محسن : بصى يا بنتى الحياه علمتنى حاجات يامه.. فكرك انا مقرتش جاسر وفهمته  
شويه يعنى من اللي حكته واللى شوفته منه هوا راجل ويبان عليه انه بيتحمل

المسئوليه... وكم ان مافيش حاجه تجبره انه يتقدمك ويتجوزك ..ايه اللي يضربه على ايده اصلا مافيش راجل بيروح يتقدم لواحد الا عشان عاوزها.. فا من الناحيه دي هوا صادق... كمان هوا مش متضرر من الكلام اللي اتقال فى الاخر هوا صاحب الشركه واللى هيقول عليه نص كلمه هيرفده ومش خسران حاجه

سالى : ايوه يا بابا بس الناس هتقول انى وافقت عشان...

محسن : الناس هتتكلم هتتكلم اتجوزتية او ما اتجوزتهوش الناس مش هتبطل كلام فمالكيش دعوه بالناس وبصى لنفسك انتى .انتى بتحبيه؟ عاوزاه؟ شايفاه الراجل المناسب ليكى ؟ انا عايزك تجاوبى على الاسئله دي بينك وبين نفسك وتستخيرى ربنا وقدامنا اسبوع نرد عليه ..فكرى على مهلك خالص واوعى تعملى حاجه وانتى مش مقتتعه بيها ابداء...ولا يهملك كلام الناس ولا حتى تهديد امك اللي انتى عارفه انه حتى لو اتنفذ مسيرها هترجع البيت امك ما بترتحش فى مكان غير بيتها ...

عاد جاسر الى القصر لاحظ تواجد سياره اخيه اسامه فدخل متوجها الى الشرفه الواسعه حيث تجتمع افراد العائله

جاسر : السلام عليكم

اسامه : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

جاسر : ازيك يانرمين اخبارك ايه ومريومه اخبارها ايه ؟

نرمين : خد اهيه سلم عليها بنفسك

سوسن ساخره: لاا مش ممكن هتديها لجاسر مش خايفه عليها

لم ترد نرمين على حماتها واخذ جاسر طفله اخيه ونظر اليها بحب تخيل انه ممسكا ابنه

داعبها جاسر قليلا فابتسمت له الملاك الصغير فضحك جاسر بسعاده : بكره اما  
تكبرى هتبقى احلى عروسه فى الدنيا

اسامه مداعبا : لاا انا مش هجوزها هتفضل معايا

نرمين : انت هتعمل زى عريس من جهه امنيه ههههههههه

جاسر : ربنا يخليهاك وتفرح بيها

سوسن : كنت فين يا جاسر اسامه قال انك مشيت من الشغل فجأه

جاسر : افكرت مشوار مهم رحت خلصته وجيت ...خدى يانرمين بدأت تفرك  
عايزاكى

سوسن : سمى عليها قبلا

نرمين : بسم الله هاتها يا جاسر شكلها جاعت

جاسر : ومين سمعك انا كمان واقع من الجوع هطلع اغير واتشطف وانزل عن اذنكم

اسامه : استنى انا جاى معاك

جاسر ساخرا: ايه هتغير هدومك انت كمان ؟

اسامه : لاء عاوزك فى موضوع

اتجه جاسر الى الداخل برفقه اخيه والذي ما ان حظى بخصوصيه بعيده عن الأسماع  
والأنظار حتى قال : كنت فين ؟

جاسر : روحت اتقدم لسالى



اسامه غير راضيا : يعنى انت لسه ماشى فى اللى انت مصمم عليه

جاسر : عندك سكه تانيه؟

اسامه : واهلها وافقو

جاسر : ابوها هيرد عليا كمان اسبوع بس طبعا هكلمهم كمان يومين يعنى ..استعجله

نظر لها اسامه وهز رأسه غير راضيا : طيب خلينى معاك للاخر هتتجوزها وهترجع ابنك بعد كده هطلقها زى ما ماما بتقول ؟ فهمنى بس ؟

جاسر غاضبا : لاء طبعا ايه الكلام الفارغ ده اطلقها ليه هوا انا بتجوزها عشان اطلقها

اسامه : يعنى انت عاوزها ..

جاسر : ايوه عاوزها... طبعا عاوزها ...وهتتجوزها

اسامه : بتحبها يا جاسر؟

جاسر : ايه؟

اسامه : رد عليا بتحبها؟

جاسر بحزم: مافيش حاجه اسمها حب

اسامه : لاء فيه

جاسر : اسامه الله يكرمك انا راجع تعبان وجعان هاطلع اغير هدومى عن اذنك

اسامه : ماشى يا جاسر ماشى بلاش تعترفلى ان كنت بتحبها ولا لاء... بس ياريت  
تبقى صادق مع نفسك عشان لا تظلم نفسك ولا تظلمها اظن كفايه اووى اللى حصلها  
من تحت راسك لحد دلوقتى

صعد جاسر دون ان ينطق بكلمه واتجه الى غرفتها دخل واغلق الباب واسند رأسه  
اليه خلع الجاكت وفك ازرار قميصه وجلس على السرير يفكر فى ما قاله اخوه  
رفض جاسر ان يعترف بحبه مقتعا نفسه ان مشاعره لاتتخطى كونها اعجابا  
وكثير من الزيجات تمت ونجحت وكانت مبنيه فقط على....الاعجاب

\*\*\*\*\*

اغتسل جاسر وبديل ثيابه ونزل درجات السلم وقابل زياد اخيه الذى نظر له مبتسما  
وقال : اهلا ..اخويا الكبير

نظر له جاسر وقال : اهلا يا زياد ..ازيك مش باين اليومين دوول ولا حتى فى  
الشركه

زياد: معلىش اصل ورايا حاجات بخلصها

جاسر : اتفقت مع يسرى الطحان على ميعاد نروح فيه تتقدم للاشرى؟؟

زياد: لسه ...ماتستعجلش المهم انك تخلص موضوعك على خير

جاسر : موضوع ايه؟

زياد:ماما قالتلى انك لازم تلاقى عروسه فى خلال شهر عشان تقدر ترفع قضيه  
الحضانه

ظهر الضيق على معالم جاسر فقد اوصى والدته بعدم اخبار زياد فقال له زياد: ايه يا جاسر اتدايقت انى عرفت

جاسر : لا ابدا وهدايق ليه؟

زياد بصدق: عموما انا فرحتك اووى انك خلاص قربت ترجع ابنك لحضنك رغم انى مش موافق على الطريقه

جاسر بشك: طريقه ايه؟

زياد: اسمع يا جاسر انا اكثر واحد فى البيت ده فاهمك كويس وعارف انت بتفكر ازاي لانى شبهك بس باختلاف الطرق انا وانت وجهين لعمله واحده

جاسر : والله طيب وناوى تتصرف ازاي؟

زياد: تقصد ايه ؟

جاسر : انت عاوز ايه انت عارف انا بفكر ازاي وعاوز ايه وطريقتي مش عاجباك انت بقى موقعك فين فى كل ده ؟

زياد : لحد دلوقتي هممممم... مشاهد...مشاهد وبس بتفرج على التمثيليه الرائعه من تأليفك واخراجك ومبسوط ان اخرها هيكون سليم الصغير وسطينا

نظر له جاسر غير مصدق : بقى انت مبسوط انى هتجوز عشان ارجع ابنى

زياد: هيا دي فيها شك ده سليم جاسر سليم الدم اللى بيجرى فى عروقه بيجرى فى عروقنا ولازم يتربى وسطينا مش نسيبه للغرب

جاسر : وماتفرقش معاك هتجوز مين؟

زياد: عارف انك هتجوز سالى

صدم جاسر من معرفه زياد لتلك المعلومه فقال : مين قالك ؟

زياد: هههههههههه مين قالى... يا جاسر للمره التانيه بقولك انا وانت شبهه بعض وانا فاهمك كويس وعارف دماغك بتشتغل ازاي انت هتتجوز سالى اللى دلوقتي بقى غصب عنها تتجوزك بعد فضيحه الفندق اللى انت كان لك يد فيها بعد ما طلعت مروه تكون شاهد عليكم

جاسر : انت جبت الكلام ده منين؟

زياد: ايه محصلش .. لاء حصل سمعتك وانت بتكلم اسامه اللى كان مدايق انك فضحت سالى ... وحيث ان مروه هيا اللى كانت وره الاشاعه يبقى انت اللى استخدمتها عشان تفضح سالى... اللى طبعا هتكون انت اللى جهزت المشهد اللى يثبت التهمه على سالى فى عيون مروه ويطلعك برئ فى نفس الوقت قصاد سالى ....مش بقولك انا وانت وجهين لعمله واحده انا لو كنت هوقع سالى واخليها تتجوزنى فاكيد كنت هاخذ سكه الكلام الحلو والهدايا واروح اكلم ابوها ونتفق انما انت عندك مايكفى من الكبر اللى تخليها هيا واهلها يعوزوك لبنتهم مش انت اللى تطلبها كمان ....انت جاسر وهتفضل جاسر

جاسر : ايوه انا جاسر وانت زياد... اخويا ... ياترى يا اخويا هتقول لسالى اللى تعرفه ؟

زياد: اظمن يا جاسر انا قولتلك انا هقف مشاهد لانى عاوز ابنيك يرجعك ..سليم عندي اغلى من اى بنت ...المهم الجماعه مستنينك عشان تتعدى معاهم انا هطلع اغير وخارج سلام

صعد زياد درجات السلم سريعا تحت انظار اخيه الذى شعر بالقلق يتصاعد داخله .. عليه الان بالضغط اكثر واكثر على محسن كى يتم زيجهته فى اسرع وقت

فى المساء اتصلت منى بسالى كى تطمان عليها ردت عليها سالى بصوت ينبض بالسعاده

منی : صوتك فى حاجه؟ مش زى ماكنت متوقعه

سالى : وكننتى متوقعه ايه؟

منی : تكونى لسه بتعيطى

سالى : لا خلاص بابا فهم كل حاجه وكمان ...

منی : كمان ايه؟

سالى : جاسر كان هنا النهارده

منی : معقول!!! وجه ليه؟ عايزك ترجعى الشغل؟

سالى : هههههههههه لاء

منی : قولى بقى شوقتينى

سالى : طيب حزرى فزرى انتى

منی : قولى والا هشتغل زرززرزرن

سالى : لا خلاص خلاص ... عاوز يتجوزنى

منی صارخه : ايه!!!!!! بجد!!!!!! الف مبروووووك يا سالى انا مش مصدقه  
ودانى يعنى هوه جه اتقدم لباباكى

سالى : اه

منی : وباباكى وافق؟

سالى : لسه يابنتى قاله يدينا فرصه نفكر

منى : احسن برضه ...خطبوها اتعزرت ههههههههههه مش بقولك من يوم ما كنا فى  
المطعم ويغنيك فيروز ونظرات وانا مش ادك ماشى ياعم الله يسهلو

سالى : بس انا خايفه يامنى

منى : من ايه؟

سالى : كده كأننا بناكد الكلام اللى قالته مروه وھنتجوز عشان غلطنا

منى : بصى ماتحطيش فى بالك وبعدين الكل عارف ان مروه كدابہ وبتزود فى الكلام  
وطول عمرها كده

سالى : امال ليه صدقوها ؟

منى : هما اتسلو بكلامها الصراحه ياسالى انتى اللى غلطانہ كنتى المفروض تفضلى  
فى شغلك وتخليها تواجهك وتقوليلها لو عندك دليل هاتيه لكن انتى باستقالتك  
وهروبك اكدتى للناس كلامها ..لكن كل ده بقى مش مهم خلاص انتى هتبقى مرات  
جاسر سليم واى موظف هيفكر يفتح بوقه بكلمه عنك ولا عنه بس يفتكر نهايه مروه  
هيحط ساعتها جزمه بدالها

سالى : فكرك انى ارجع الشغل تانى

منى : ما اظنش ان باباى يوافق وبعدين جاسر نفسه ممكن ما يوافقش انتى هتبقى  
مراته

سالى : مافيش امل يعنى

منى : لاطبعا فى امل كفايه انك هتتجوزى جاسر مبروك يا لولو بجد فرحنالك اووى



جاسر ولكن شيئاً لم يحدث حتى لاحظت والدتها مجيده توترها فقالت لها : مالك يا سالى مش على بعضك ليه

سالى : ماما هوا امتى بابا هيتصل بجاسر يخليه يجى ؟

مجيده مبتسمه : دلوقتي عايزاه يجى ومن كام يوم مش هتجوزه حتى لو كان اخر راجل فى الدنيا ... هههههههههه ااه منك انتى ...بابا قاله انه هيكلمه اخر الاسبوع ماينفعش ابوكى يكلمه قبلها والا هيقلل منك فى عينه ويفتكر اننا ماصدقنا نخلص منك

سالى : طيب ما انتى فعلا نفسك تخلصى منى

مجيده : يا عبيطه نفسى اطمن عليكى مش اخلص منك روحى روحى افتحى الباب يالا طالما مش بتساعدينى فى تقوير الكوسه

سالى : طيب هلبس الطرحه بس

فتحت سالى الباب لتجد بائع الزهور يسلمها باقه كبيره من الورود الحمراء ..اخذتها منه سالى بلهفه ووقعت على اىصال الاستلام ودخلت حامله الباقه الجميله فرأتها امها وتعجبت وقالت : من مين؟

فتحت سالى الظرف باصابع متلهفه فوجدته مرسل اليها من جاسر فقالت : ده جاسر

ابتسمت مجيده وقالت: كاتب ايه ؟

سالى بابتسامه خجله : صباح الورد على احلى واجمل وردة فى حياتى

ابتسمت مجيده وقالت : ههههههههه كده... طيب ياورده حظيه فى الفازه وتعالى قورى الكوسه ...ولا اقولك انتى ممكن تخرميها من السرحان فى سى جاسر ... ثم قلدت صوت ابنتها الباكي :مش عاوزاه ياماما .... هههههههه



وضعت سالى الورود فى الفازه الزجاجيه ووضعتها فى غرفتها اعلى الطاولة  
المجاوره لسريرها وتمددت على بطنها وهى تنظر الى الورود بابتسامه حالمة

## الفصل رابع عشر

فى المساء فى منزل سالى رن جرس الهاتف فردت سالى على الفور على امل ان  
يكون المتصل جاسر ولكنه لسوء حظها كان المتصل رجلا بالفعل الا انه صديق  
والدها المقرب الاستاذ فكرى والذى يعمل مديرا لاحدى البنوك الرأسماليه الشهيره

ذهبت سالى باتجاه غرفه نوم والدها وطرقت الباب ودخلت قائله بنبره يشوبها قليل  
من السأم: بابا عمو فكرى على التليفون

طوى والدها جريدته وقال لها : طيب انا جاى حالا ... وحياتك يا لولو عمليلى كوبايه  
شأى اعدل دماغى

سالى : حاضر يا بابا

خرج محسن من غرفته وتوجه الى غرفه المعيشه حيث الهاتف وامسك بالسماعه  
وقال : الو .. ازيك يافكرى .. اخبارك ايه

رد عليه فكرى بنبره هادئه : الحمد لله يا محسن اخباركم ايه؟

محسن : احنا الحمد لله هاه طمنى وصلت لحاجه

فكرى : اه يا سيدى اولا سمعته فى السوق زى البرلانت لا غبار عليها والكل بيشكر  
فيه راجل بجد وانسان محترم وعصامى ووالده كان راجل طيب وليه اخين شاغلين  
معاه واحد متجوز والتانى لسه .. بتاع بنات ياسيدى  
انما هوا انسان دوغرى بس اللى عرفته انه مطلق وعنده ابن صغير بقاله حوالى

سنه وكام شهر

محسن : ايه ...مطلق ؟ اول مره اعرف الموضوع ده

فكرى : دى حاجه ماتعيبهوش يا محسن وبعدين برضه سالى مطلقه

محسن : ايوه لكن انت بتقول عنده ابن

شكرى : وماله ...وبعدين ده بسم الله ماشاء الله غنى جدا ويقدر يصرف على ابنه ويعيش سالى فى احسن مستوى كمان

محسن : مش القصد ...لكن ممكن يرجع لمراته عشان خاطر ابنهم تتاخذ بنتى انا بقى فى الرجلين

فكرى : بص يا محسن انا كنت مش عايز اتكلم عشان مانخضش فى اعراض ناس لكن اللى اعرفه انها ست مش مضبوطه وعشان كده طلقها ده غير انها وسافرت بأبنه من وراه يعنى الجدع مغلوب على امره منها وما اظنش انه يردھا ابدأ وانت القعد معاه واسأله

محسن : ده اللى هيحصل فعلا . كتر خيرك يا فكرى تعبتك معايا

فكرى : ماتقولش كده يا محسن على ايه يا اخويا دى بنتى ربنا يفرحك بيها ويتمملها على خير وماتعقدش الامور

محسن : سيبها على الله ربنا يقدم اللى فيه الخير

فكرى : ايوا كده سلملى على سالى كتير وقولها الف مبروك وسلامى للحاجه ..مع السلامه

انهى محسن محادثته الهاتفية ووضع السماعة عندها دخلت ابنته حامله كوب الشاي الساخن قائله : الشاي يا بابا

محسن : تعالى يا لولو ..فين ماما امال؟

سالى : بتصلى العشا

محسن : طيب القعدى انا عاوزك

سالى : خير يا بابا ؟

محسن : انتى كنتى تعرفى ان جاسر مطلق؟

سالى : اه يا بابا وعنده ابن صغير بس مراته هربت بيه بره البلد

محسن : لا حول ولا قوه الا بالله . وهو حكاك عنها او عن ابنه ؟

سالى : لا يا بابا انا عمرى ما اتكلمت معاه فى اى موضوع شخصى ابدا والله يا بابا  
...كان دايمنا فى الشغل وبس ..ده حتى ما عرفش اذا كان يعرف انى انا مطلقه  
كمان ولا لاء

محسن : لا من حيث يعرف فهو اكيد يعرف

سالى : ليه بتقول كده يا بابا

محسن : لانك يابنتى لما اشتغلتى اكيد قدمتى بطاقه الرقم القومى بتاعتك ومكتوب  
فيها انك مطلقه

سالى : ااه صح يا بابا تصدق

محسن : يعنى هوا عمره ما سالك عن الموضوع ده نهائى

سالى : لا يا بابا ابدا

محسن : المهم انتى رأيك ايه . موافقه تتجوزيه ؟

اطرقت سالى رأسها بخجل وقالت : اللى تشوفه يا بابا

عندها دلفت مجيده الى الحجره وقالت بابتسامه واسعه : دلوقتى اللى تشوفه يا بابا  
وده من ايه بقى ان شاء الله اكيد من بوكيه الورد اللى بيعته النهارده ولو انك من  
قبلها ماكونتيش قاعده على بعضك

محسن : ايه حكايه بوكيه الورد دى؟

مجيده : جاسر بعثها بوكيه ورد النهارده الصبح

محسن غاضبا: ايه ؟ هيا حصلت ؟

مجيده : خير يا محسن ادايقت ليه ؟

محسن : ماكنش يصح بيعته وكمان ماكنش يصح تقبليه يا سالى

سالى : ليه يا بابا ؟

محسن : احنا لسه بنفكر وهنديله ردنا لما نبقى نوافق يبقى يبعث ورد من هنا للصبح  
ان شالله يبعثك حقيقه المنتزه كلها

مجيده : جرى ايه يامحسن الراجل ماغلطش يا اخى تهادوا تحابو المهم كنت سامعه  
سالى بتقولك فكرى على التليفون هاه وصل لحاجه

محسن : والله اللى قالهولى فكرى طلعت بنتك عارفاه ومخبية عليا

سالى : يا بابا انا مخبتش حاجه وبعدين انا تصورت انه حكاك ظروفه لما جه قعد  
معاك

محسن : لاء ماجبش سيره

مجيدہ : قال يعنى انت ادبته فرصه يحكى ده انت نزلت طاخ معاہ فى الكلام

محسن : وعائزانى بعد اللى حصل كنت اخده بالحضن يعنى

مجيدہ : مقولناش كده بس براحه وبعدين الجيات اكثر من الريحات المهم شكرى قالك ايه ؟

محسن : مطلق يا ستى وعنده ابن وطلبيته هربانه بأبنه بره مصر من سنه

مجيدہ : ايه؟ لا حول ولا قوه الا بالله ...طيب وبعدين

محسن : انا بقول نصرف نظر عن الموضوع

كادت سالى ان تجهش بالبكاء فقالت مجيدہ : ليه بس يا محسن؟

محسن : عنده ابن يعنى احتمال كبير اووى يرجع مراته ساعتها بنتك هيقالها ضره

مجيدہ : يا اخى انت بتسودها فى وشنا ليه

سالى : يا بابا ازاي بس يردھا بعد اللى عملته مش جاسر اللى يعمل كده ابدًا

مجيدہ : وهيا عملت ايه خليته يطلقها

سالى بصوت منخفض : خاتنه

مجيدہ : فى ستين داهيه اللى زيها وزى اشكالها ..لا يا محسن مالکش حق بقولك ايه انت تكلمه يجى ونتكلم معاہ وبعدين يا اخى زى ما هو مطلق بنتك كمان مطلقه

محسن : لا يا مجيده بنتى لسه بكر تفرق

مجيده : والناس مش بتتكلم بتقول انها بكر بتقول انها مطلقه وحرام عليك واحد زيه  
يجى لحد عندنا ونرفضه عشان ماضى وانتهى

محسن : الماضى مانتهاش عنده ابن منها

مجيده : هربانه بيه

محسن : وايه يضمنلى انه ميردهاش عشان يرجع ابنه

مجيده : كان عملها من زمان مش يجى يطلب بنتك و عامه كلمه وافهم منه

سالى : والله يا بابا جاسر استحاله يرجعها انا متأكده ده كله الا كرامته كراجل وده  
اللى حسيته من شغلى معاه

محسن : طيب طيب يا سالى روحى انتى نامى دلوقتى وبكره هبقى اكلمه

صباحا فى شركه آل سليم دخل اسامه الى مكتب جاسر قائلا : رجعنا للعطله من جديد  
... فينك يا سالى ؟

جاسر : طيب قول صباح الخير الاول وبعدين انت تنسى سالى نهائى وتبعت للعلاقات  
العامه ينزلو اعلان عن وظيفه سكرتيره وواحد فى العلاقات العامه

اسامه : بقولك مدام هدى بنتها فى تجاره والصيف دخل ممكن تيجى تتدرب واهو  
نمشى الشغل شويه

جاسر : طيب ابعتهالى اتكلم معاها

اسامه : حاضر المهم امضى الاوراق دى وابقى ابعتها مع مدام هدى وهيا نازله  
سلام

بعد قليل طرقت مدام هدى غرفه جاسر حامله ملفا فى يدها

رحب بها جاسر وقال : اهلا يا مدام هدى ..اسامه بيقولى ان بنتك ممكن تيجى تدرّب  
هيا فى كليه ايه؟

هدى بفخر : تالته تجاره انجليش السنه الجايه ان شاء الله

جاسر : طيب خلاص خليها تيجى ومعلش هندوخها شويه معانا

هدى : ياريت يافندم بدال ماهيا مدوخانى المهم انا كنت جايه لحضرتك بخصوص  
سالى

نظر لها جاسر بحده وقال : مالها ؟

هدى : يعنى قدمت استقالتها وماسبتش اسبوعين الانذار ده غير انها ماکملتش الست  
شهور فعليها شرط جزائى وكمان اوراق التأمينات الاجتماعيه بتاعتها انا عملتها  
استماره 6 وناقصه امضت حضرتك

جاسر : طيب سيبيلى الملف هبقى اشوفه

وضعت هدى ملف سالى الوظيفى بحرص على سطح المكتب وانصرفت  
وعندما اغلق الباب امسك جاسر ملف سالى بلهفه وفتح طالعته صورتها الباسمه  
اعلى عقد العمل فتأمل قسمت وجهها كانت عيناها تشعان طيبه وحباً ورغبه فى  
الحياه

قرأ تفاصيل العقد وتصفح الملف الى ان استوقفته كلمه.... مطلقه بجانب الحاله  
الاجتماعيه فى بطاقه الرقم القومى

فعبس بحاجبيه قليلا وردد : مطلقه!!!

طوى الملف ووضعه فى الدرج وقام واتجه الى مكتب اسامه

نظر اليه اسامه متعجبا فقد كان يبدو ان هناك امرا يشغل باله فقال له :فين الورق؟

جاسر : هه ورق ايه؟

اسامه: الورق اللى سيبتهولك وقتلتك تبعته مع مدام هدى

جاسر : ااه مضيته بس سيبته فوق هبقى ابعتهولك

اسامه : طيب خير مالك؟ شكك بتفكر فى حاجه

جاسر : انت كنت تعرف ان سالى مطلقه؟

اسامه : ايه؟ لا اول مره اعرف انت متأكد ؟

جاسر : هدى جابتلى ملفها بفره لقيت صوره بطاقتها ومكتوب فيها انها مطلقه

اسامه : طيب وده يفرق معاك ايه؟

اطرق جاسر برأسه وتتهد : الموضوع طلع صعب

اسامه بعصبيه : جاسر انت ناوى ترجع فى كلامك عشان ماهى مطلقه؟

نظر له جاسر متعجبا : ايه الكلام الفارغ اللى بتقوله ده؟ لاء طبعا هتجوزها يعنى هتجوزها ان شاء الله

اسامه : افهم من كده انه ده احساسك بالذنب انك كنت السبب فى التشويش على سمعتها بالاضافه لوضعها الاجتماعى

جاسر متمللا: يووووه انت ما بتصدق





جاسر : مساء الخير ..ازى حضرتك؟

مجیده : مين معايا؟

جاسر : انا جاسر سليم

مجیده بصوت ودود : اه اهلا اهلا ازيك انت؟ متشكرين على الورد اووى

جاسر : ياترى عجب سالى

مجیده : هوا عجبها وبس ده بايت فى الاوضه معاها هههههههههه

ابتسم جاسر سعيدا بتلك المعلومه وقال : ياترى ممكن اكلم الاستاذ محسن ؟

مجیده : اه طبعا ثانيه واحده انه هونك

بعد قليل اتاه صوت محسن الذكورى عبر الاثير فقال جاسر : انا اسف ماقدرتش استنى مهله الاسبوع اعذرني على الازعاج

محسن : لا ازعاج ايه ماخلاص ما انت تقريبا بعث مرسال قبلها

فهم جاسر مايلمح اليه محسن فقال بنبره جديه : ارجو ماكنش تجاوزت حدودى ودايقت حضرتك بس يعنى انا عملت بوصيه الرسول عليه الصلاه والسلام تهادوا تحابوا

محسن : عليه افضل الصلاه والسلام ياسيدى

جاسر : ياترى ممكن لو مافيهاش غلاسه يعنى اجى اشرب القهوه عندكو النهارده ؟

محسن : اووى اووى انت تشرف

جاسر : سبعة كويس؟

محسن : فى انتظارك

جاسر : وهو كذلك مع السلامه

محسن : مع السلامه

ما ان انهى محسن المكالمه حتى قالت له مجيده بلهفه : جاي النهارده؟

محسن : ايوه على سبعة جت من عنده كنت مستتقل اتصل بيه عشان يجى الحمد لله  
انى ماتصلتش خلىنا بكرامتنا احسن

مجيده : محسن.. وغلاوه بناتك ..عشان خاطر ماتشدش مع الجدع خده على  
الطبطاب.. يعنى هوا كان او حش من معتصم

محسن : والله سيرين كانت عايزه معتصم انما عن نفسى انا كنت عاوزلها الاحسن  
منه

مجيده : وسالى عايزه جاسر ومش هتلاقيها احسن منه طيب بدمتك مش تحسه كده  
راجل يعتمد عليه ومال وعز وجاه

محسن : اهو ده اللى مخوفنى يامجيده مش من توبنا خايف ياخدها يومن تلاته وبعد  
مايزهق يرميها

مجيده : تف من بوقك ليه يعنى ؟ الله وان كان زى مابتقول ايه اللى هيخليه يستنى  
كل ده من غير جواز ماتجوزش تانى ليه بعد ماطلق ؟

محسن : علمى علمك



جاسر : كده ياريتنى كنت اتكلمت من زمان ده انا ماسك نفسى ...تحت امرك؟

محسن : طبعا انا ماكنتش اعرف حاجه عنك وسالت عليك وماشاء الله سمعتك وسيرتك كويسه بين الناس

جاسر : ده بفضل الله ..انما؟؟؟؟

محسن : انا عرفت انك عندك ابن

شعر جاسر بألم خاطف فى صدره وظهرت على معالمه الاسى وقال : ااه سليم الصغير عنده دلوقتى سنه وعشر شهور بس للاسف امه الله يسامحها اخذته منى وسافرت بره

محسن : اعذرني فى دى الكلمه انت مش ناوى تردها

ظهرت الدهشه البالغه على وجهه جاسر وقال : انا؟ لا طبعا مين اللى قال لحضرتك حاجه زى كده

محسن : لا انا توقعت كده باعتبار ان فى ابن وسطكم

تنهد جاسر وقال : لالا لالا لالا من الناحيه دى حضرتك اظمن خالص انا استحاله اردها تانى لعصمتى لو آخر ست فى الكون ..وابنى خلاص الحمد لله انا رفعت قضيه حضانه والمحامى متفائل خير وان شاء الله ابنى يرجعلى فى غضون شهرين بالكثير .طبعا مش عاوز حضرتك تقلق على سالى انا مقدر انها مش امه ومش ناوى اطالبها بواجبات ناحيته انا مجهزله كل حاجه من المربيه ووالدتي كمان مش عاوز حضرتك تقلق

محسن : ليه بتقول كده يابنى هوا انا اكره ان بنتى تاخذ ثوابه انا بس عاوز اظمن ان سالى ماتكونش رقم اتنين فى حياتك عايز ابقى مطمئن على بنتى

جاسر : سالى هتكون فى عنيا ومش رقم اتنين ولا حتى واحد هتكون الوحيده لا فى قبلها ولا بعدها

محسن : اعذرني بس انت اب وعرفت يعنى ايه معنى انك تكون قلقان على ضناك

جاسر : طبعا وانا مقدر بس انا كان ليا طلب طالما تطرقنا للموضوع ده

محسن : اتفضل

جاسر : انا المفروض اسافر فى خلال شهر.. شهر ونص بالكثير امريكا عشان ارجع ابني ان شاء الله وكنت حابب نكون انا وسالى متجوزيين

محسن : بالسرعه دى ؟

جاسر : يعنى حضرتك اكيد شايف الظروف ومقدر ...وكمان انا ماينفعلش افضل طالع داخل كده عندكم ...كمان انا هسافر وياعالم اخلص وارجع على مصر امتى فكنت حابب ان سالى تكون معايا وكمان عشان نرجع سوا بسليم ونستقر فى حياتنا وكل حاجه جاهزه ماعدناش مشكله فى التجهيزات فى اى حاجه واللى حضرتك هتطلبه منى اعتبره اتنفذ

محسن : هممم والله انت فاجئتني بس انا كنت حابب تقعدوا شويه تتعودا على طباع بعض يعنى

جاسر : من الناحيه دى ماتقلقش حضرتك ... انا واثق انا طباعنا متلائمه كويس اووى سالى طيبه وهاديه وان كنت انا بتترفز احيانا هي بتعرف تحتوينى وتمتص غضبى .كمان انا عارف انها حساسه واوعدك انى مش هاجى فى يوم عليها

كان محسن يعلم انها طباع ابنته بالفعل ويعلم ضعفها وسره ان يكون جاسر واعيا لتلك الطباع فيحسن معاملتها فقال : بس برضه يعنى فتره خطوبه كده شهرين تلاته تكونوا اخدتوا على بعض

جاسر : سالى كانت شغاله معايا وكنا بنقعد فى الشغل فوق الست ساعات يوميا  
ماهيهاش اول مره اتعامل معاها ولا هيا كمان

طرقت مجيده باب الغرفه مقاطعه حديثهم ودخلت وقالت : انت هتقضوها كلام بس ولا  
ايه العشا جاهز

جاسر : لا مالوش لزوم

محسن : مايصحش قوم قوم نتعشى عشان يبقى عيش وملح

خرج جاسر واتجه برفقه الوالدين الى غرفه الطعام وجلس الى الطاولة المستديره  
بجوار محسن عندها دخلت سالى ترتدى بنطالا واسعا من قماش الكتان بلون البيج  
الفاتح تطلوها بلوزه قطنيه طويله من اللون الزيتى يتوسطها حزام بجداول رفيعه من  
اللون البنى وطرحه مزركشه باللونين الزيتى والكريمى الفاتح ووجها الذى يخلو من  
مساحيق التجميل عادا قليلا من الكحل وملمع شفاه شفاف

نظر لها جاسر باشتياق وقال لها مازحا : مالك طولتى كده ليه؟

احمر وجهه سالى خجلا على الفور واطرقت برأسها وقالت : لابسه بكعب

جاسر : وانا اللى قلت ان ضغط الشغل خف من عليكى فطولتى ههههههههه

مجيده : احنا القصر عندنا وراثه فى العيله من ايام جدتى اختها طالعه لابوها طويله  
عنها انما سالى طالعالى ههههههههه

محسن : لا سالى طالعه لابوها فكل حاجه صح يا لولو

مجيده : اه طبعا ماتم طول الوقت وعاملين عصابه عليا

تناول الجميع الطعام فى جو حميم ملئء بالبهجه وفور انتهائهم قالت مجيده : ما  
كلتش يا جاسر





هامسه : سيبهم يتكلمو شويه

هز محسن رأسه وقال : هما 5 دقائق بالعدد وتيجي تحطيلهم الشاي وبعدها هدخل  
انا

هزت مجيده رأسها بالموافقه اما سالى فجلست برفقه جاسر فى غرفه المعيشه وهى  
تشعر بخجل لا مثيل له تعجبت سالى من نفسها وتمنت ان يزول اللون الاحمر الذى  
يلون وجهها بوضوح فتلك لم تكن المره الاولى التى كانت تجلس فيها بمفردها معه  
فى نفس الغرفه شعرت سالى بالحنق من نفسها  
فحين انه جلس جاسر يراقبها بابتسامه وعلى العكس سعيدا بلونها الاحمر فقال :  
ماتيجى نقف فى البلكونه الجو كان تحفه وانا جى

سالى : اوك

خرجت سالى الى البلكونه اولاً واتبعتها جاسر والذى قال : الفيو حلو اووى بس انا  
كنت فاكر ان فوقكم دور كمان

سالى : لا احنا الدور الاخير اللى فوق دى الصوبات بتاعه بابا بيطلعها من سلم  
جوانى عندنا هنا فى الشقه

جاسر : وبيزرع ايه؟

سالى : حاجات كثير من اول الورد لحد الطماطم

جاسر : بيزرع ورد يا خساره وانا اللى بعت اجيب من بره كنت جيت خبطت عليكم  
وظلعت الصوبه فوق نقتلك كام ورده على ذوقى ودخلتهم اوضتك بنفسى

خجلت سالى فلم تكن تدرى انه يعرف بموقع الورد التى ارسلها فقال لها جاسر كأنما  
قرأ افكارها : مامتك قالتلى

سالى : ماهى ماما على طول فضحانى

قال جاسر بمكر : مامتك اللي فضحاكى ... وخذودك دى موقعها ايه من  
الاعراب...يا... لولو ؟

ابتسمت سالى بخجل واطرقت برأسها فاقترب منها جاسر وقال بصوت منخفض:  
وحشتينى اووى ...كل يوم بدخل المكتب واستنى الساعه 12 كأنك هتيجى ويعدى  
اليوم منغير ما اشوفك بحس انى هتجنن

لم تتحمل سالى المزيد وفرت هاربه الى الداخل فدخل وراها جاسر وعلى وجهه  
ابتسامه وعينيه تشعان تسليه ماكره فقال : انا كلمت باباكي نقدم معاد الفرح ايه رأيك  
نتجوز اخر الشهر

سالى : بسرعه كده؟

جاسر : خير البر عاجله وبعدين ايه اللي يخلينا نستنى

سالى : بس يا جاسر انت ماتعرفش حاجه عنى كمان انا ماحكيتلكش عن ظروفى

جاسر : عارفها عشان اتطلقتى انا كمان طلقت وخلص انا مش عاوز نفتح كلام فى  
الماضى لا انتى تكلمينى عنه ولا عن ايه اللي حصل بينكم ولا انا هجيبلك سيرتها...  
احنا هنتجوز وهنعيش اللي جى سوا وده المهم ..اتفقنا ؟

سالى : براحتك .. بس مش هتيجى يوم تسألنى؟؟

جاسر : استحاله ولا انتى تيجى فى يوم تسألينى ماشى

سالى : ماشى

جاسر : طيب رأيك ايه نتجوز اخر الشهر ؟

سالى : بابا اللى يقول مش انا

جاسر : يعنى انتى موافقه مبدئيا ولا ؟

سالى : اللى بابا يشوفه

جاسر : ماهو انا عايزك تكلمى بابا وتكلمى ماما كمان وخليهم يوافقوا.. انا خلاص مش مستحمل تبعدى عنى كل ده.. وبعدين كل حاجه جاهزه

سالى : هوا انت مجهز الشقه

ضحك جاسر بسرور : ااه ياستى بس هيا مش شقه فيلا صغيره كده على قدنا بس مقفوله بقالها فتره وكنت عايز اغير العفش بتاعها ايه رأيك نتجوز ونسافر شهر العسل ونسيبها فى ايدين مصمم الديكور يخلصها على مهله وممكن فى الفتره الصغيره دى نقعد بتاع اسبوع بالكثير فى القصر مع ماما

سالى : مش هتدايق مامتك؟

جاسر : وليه تدايق دى هتفرح اووى لما تعرف انى خطبت

سالى : هوا انت لسه مقولتلهاش

جاسر : لاء هيا عارفه انى كنت بدور على عروسه بس ماتعرفش انى لقيت احلى عروسه وكنت مستنى باباكي يرد عليا عشان يعنى لو لا قدر الله كان رفض ماكنتش ازعلها انما اول ما هرجع هقولها طبعاً ونيجى فى يوم تتعرف عليكى ونلبس الدبل والشبكه كمان . ايه رأيك؟

سالى : انت مالك عمال تخطف فى المواضيع خطف كده

جاسر بصوت حميم : لانى عايز اخطفك ..عايز اغمض عين وافتح التانيه الايكي بقيتى مراتى مستنى اليوم ده يجى بفارغ الصبر

ابتسمت سالى واطرقت برأسها عندها دخلت والدتها حامله اكواب الشاي وبعضا من  
الحلوى فقالت : معلى اتأخرت عليكم سيرين اصلها كانت على التليفون

سالى : سيرين دى تبقى اختى

جاسر : سالى وسيرين بس غريبه محسن ومجيده ميم اشمعنا

مجيده : محسن اللى سماهم انا كنت ببقى فى دنيا غير الدنيا

جاسر : شكلى هعمل زيه واستغل الفرصه واسمى ولادنا بالشكل ده

شعرت سالى بالخجل الشديد مقرونا بالفرح الاشد...فهاهو جاسر يتحدث عن اطفالهم  
فى المستقبل

فيما قالت والدتها : ربنا يتملكو على خير ويرزقكم الذريه الصالحه

دخل محسن الى الغرفه وقال : طيب مش تندهيلى يا مجيده اشرب الشاي معاكم ولا  
تشربو منغيرى

سالى : يا بابا استحالاه نشرب منغيرك اصلا

ارتشف محسن قليلا من الشاي فقال جاسر : ايه رأى حضرتك نخلى الدخله اخر  
الشهر

محسن : بسرعه كده يابنى ده فاضل على اخر الشهر بتاعك ده اسبوعين

جاسر : وماله ؟

محسن : ايوا بس مش لما تجهزوا حالكم هتعيشوا فين ..الحاجات دى ماتفتناش  
فيها

جاسر : انا عندي فيلتي في كفر عبده مقفوله بقالها فتره بقول نتجوز انا وسالى  
ونسافر فرنسا نقضى شهر العسل بعدها اخدها على امريكا معايا ارجع ابني ونرجع  
على مصر هيكون مصمم الديكور خلصها نستلمها منه وان اتأخر شويه نقعد في  
القصر مع ماما لحد ماتجهز .. محلولة يعنى

محسن : والله .....

قاطعة مجيده : خير البر عاجله يا محسن طالما مافيش مشكله ماتخلينا نفرح بيهم

جاسر : ياريت يا عمى ماتتصورش هنفرح اد ايه ؟

محسن : انتى ايه رأيك يا لولو ؟

سالى : اللى تشوفه يا بابا

محسن : اللى اشوفه ... ماشى ياستى .. على بركه الله

جاسر : يبقى نقرا الفاتحه وبعد بكره اجيب والدتى واخويا معايا ونلبس الدبل  
والشبكة

محسن : خلاص نقرا الفاتحه

غادر جاسر المنزل وما ان خرج حتى احتضنت مجيده ابنتها وقالت : مبروك  
ياحبيبتي الف مبروك شكله ابن حلال

محسن : انا مش موافق على سلق البيض ده يا مجيده

سالى : ليه بس يا بابا

محسن : هقولك ايه يابنتى انتى مقتنعه بالسرعه اللى الامور ماشيه بيها دى

سالى : مش سريعه اووى على فكره

محسن : يعنى تتجوزى كمان اسبوعين

مجيده : تفرق ايه اسبوعين من شهرين ولا هما لازم يقعدوا بالسنين؟؟؟!!! الجدع  
وجاهز..وجواز البنات ستره...الحمد لله اننا عايشين نشوف اليوم ده خلينا نفرح  
بولادها .طيب بذمتك مش نفسك تشوف ولادها بيتنططوا على حجرك

محسن : ده يوم المنى

مجيده : خلاص باه ماتكسرش فرحتنا باليوم ده ..مبروك يا لولو الف مبروك

سالى : الله يبارك فيكى يا ماما وماتقلقش يا بابا جاسر والله انسان كويس وراجل  
محترم

محسن : ماشى يا حبيبتي ربنا يتملك على خير

دخلت سالى حجرتها واتجهت الى فازه الورود واشتمتها بعمق واخرجت من الدرج  
كاميرتها الصغيره واستطلعت صور رحلتها القريبه حتى وصلت لصورتها مع جاسر  
فى المركب النيليه نظرت لها وابتسمت ابتسامه خجله تحلم بيوم زفافها وهى تقف  
الى جواره مرتديه فستانها الابيض  
غيرت سالى ملابسها ونامت بعمق واتاها طيف جاسر يعدها بالسعاده القريبه فى  
احلام ورديه جميله

\*\*\*\*\*

عاد جاسر الى القصر وتوجه الى غرفه والدته وجدها تتابع التلفاز فى سأم واضح  
على معالم وجهها الارستوقراطيه فقال : السلام عليكم يا ماما

سوسن : وعلیکم السلام کنت فین کل ده

جاسر : کان عندی مشوار

سوسن : المحامی ما کلمکش

جاسر : لاء

سوسن : یعنی لسه مافیش اخبار ؟

جاسر : لاء فیه ... بعد بکره هاخذک انتی واسامه عشان هلبس دبل وشبکه ونحدد  
میعاد فرحی علی سالی السكرتیره الی کانت عندی

سوسن : الله الله وانا آخر من یعلم ولا ایه ؟

جاسر : یا ماما ولا آخر من تعلمی ولا حاجه انا اتقدمتلها من کام یوم ولسه جای من  
عند اهلها ادونی الرد وحددت معاد معاهم بعد بکره بس

سوسن : اهلها !!! انت مال الموضوع کبر منک کده ؟

جاسر : یعنی ایه یا ماما؟

سوسن : احنا مش اتفقنا تتجوز وتديها قرشین وبعدين..

جاسر : لاء یا ماما ماتفقناش وانا استحالہ اعمل فی بنات الناس کده.... سالی هتبقى  
مراتی علی سنه الله ورسوله وانا خلاص اخترتها وارحتيلها

سوسن : یا سلااااام اخرتك السكرتيره ان شاء الله.... بدال ماتختار واحده تليق بيك  
وتليق بمقامك ووضعك يا رجل الاعمال المحترم.... ماتشوف اخوك راح يخطب  
أشرى هانم الطحان وانت جايبلی حته سكرتيره

جاسر : ماما من فضلك لو سمحتى اتكلمى عنها بأسلوب احسن من كده دى هتكون مراتى وان شاء الله ام اولادى وهتكون فى مقام ام سليم الصغير

سوسن: اعمل حسابك انى لا رايحه ولا جايه ايه رأيك بقى؟

جاسر : يبقى مش عاوزه سليم يرجع ...اذا انتى ماروحتيش معايا ابوها مش هيتمم الجوازه والشهر هيعدى وكل يوم بيعدى بعده هيكون ساعتها فى مصلحه سهيله مش من مصلحتى

سوسن : انت بتمسكنى من ايدى اللى بتوجعنى ياولد ...ماشى يا جاسر بس اعمل حسابك انى مش موافقه على الجوازه دى من اولها كده ويتختارك واحده تليق بيك تكمل معاها ياما لا انت ابنى ولا انا اعرفك

عند هذا الحد لم يحتمل جاسر سماع المزيد من تهديدات والدته الغوغاء بنظره فخرج من الغرفة فى صمت

فى اليوم التالى اتصل جاسر بسالى على هاتفها النقال

ردت سالى وكانت لا تعرف الرقم فقالت فى صوت ناعم : الوو

جاسر مازحا: ايه ده انتى بتردى عادى كده مش يمكن يكون حد غريب وياترى بأه كاشفه شعرك ولا مغطياه

ابتسمت سالى وتعرفت على صوته فى الحال وقالت له : انت جبت نمرتى منين؟

جاسر : سهرت اكلم القمر امبارح واحكيه عنك واقوله وحشتنى ونفسى اسمع صوتها لقيته بيملىنى رقمك

ابتسمت سالى وقالت : ماكنتش اعرف انك بتعرف تقول كلام حلو اووى كده .. كده





بعد ساعه زمنيہ كانت سالى مرتديه فستانها الذى اوصاها جاسر بأرتدائه ونزلت برفقه والدتها والتي جلست فى الخلف منبهره بفخامه السياره وسرعتها وقياده جاسر المتمرسه

وصل جاسر الى احدى سلاسل المحلات المشهوره عالميا بالحلى والمجوهرات الثمينه

دخلت سالى المحل برفقه والدتها والتي افقدتها روعه المكان قدرتها على النطق

ما ان رأى البائع جاسر حتى رحب به وقال : اهلا اهلا لاء مش معقول جاسر بيه عندنا ..نورت يا باشا

جاسر : متشكر

البائع : أمر معاليك يا فندم

جاسر : عايز شبكه تكون طقم الماظ من فضلك

البائع : الف الف مبروك ..مبروك يا آنسه... مبروك يا مدام

شعرت سالى بالرهبه ...هل طلب طاقم الماظ...كيف سترتديه؟؟؟؟؟؟!!!! فيما جلست مجيده وهى تشعر بالسعاده البالغه لابنتها الصغرى

احضر البائع عده اطقم غايه فى الروعه والفخامه لاحظ جاسر ان سالى لا تنطق وصامته على غير العاده فقال لها بصوت منخفض : لو مش عاجبينك نقوله يجيب غيرهم اوعى تاخدى حاجه مش عجايبكى

سالى : هه...لاا مش حكايه انهم مش عاجبنى بس انا عمرى مالبست حاجه كده وحساها هتكون اووفر عليا

ابتسم جاسر وقال : دا انتى اللى اوفر عليهم يا حياتى ..ها تحبى تاخدى ايه ؟

سالى : نقى انت اللى يعجبك

انتقى لها جاسر كولىه رائع بفصوص من الياقوت الاحمر والماس وقرطا وخاتما من نفس الطاقم

اتسعت عينا مجيده لا تكاد تصدق اذنها عندما سمعت السعر الخيالى الذى دفعه جاسر بمنتهى البساطه ثمنا لشبكه ابنتها

خرج جاسر بعد قليل من المتجر برفقه سالى ووالدتها اللاتى لازالتا تبدو عليهما علامات الصدمه والمفاجئه واضحه المعالم على وجهيهما

قال جاسر بخفه : فاضل نروح نشترى الفستان تحبى تروحي لمكان معين ولا اخذك انا الاتيليه اللى العيله بتتعامل معاها

سالى : اللى تشوفه

تولى جاسر زمام المبادرة وقال: يبقى خلاص تعالى نروح اللى اعرفه

مجيده : انتو لسه هتلفو انا تعبت انا هروح وانتو براحتكو

جاسر : يبقى خلاص نوصلك الاول

اوصل جاسر مجيده الى المنزل وانطلق بالسياره برفقه سالى بمفردهما وشغل مشغل الاسطوانات على اغنيه محمد فوزى " طير بينا ياقلبى وماتسألنيش السكه منين " وغنى بصوته : ده حبيبي معايا ماتسألنيش رايحين على فين .. على فين؟

سالى : انا عايزه اعرف ماتطلعتش معنى ليه ؟

جاسر بغرور : خفت على قلوب العذارى

سالى : هههههههه به كه ...ماشى

وصلت السياره الى مكان الاتيليه ترجل جاسر اولا وفتح الباب لسالى مما اشعرها انها ملكته المتوجه سارت بجواره ترمقها نظرات النساء حسدا وترمقه هو افتتانا واعجابا

دخلت سالى الى الاتيليه رحبت به احدى العاملات بصوت مبحوح وكلام معسول مغزله اياه مما اشعل الغيره فى قلب سالى

طلب جاسر احدث الموديلات المستورده من عاصمه الموضه لتنتقى سالى منها ماتشاء ولكن كانت معظمها فاضحه ولا تصلح للبس بل لا يصلح ان يطلق عليها ملابس بالاحرى

تجولت سالى فى الاتيليه الكبير حتى وقعت عيناها على فستان رقيق من الستان الكريمى الناعم يزدان بتطريز بسيط على شكل ثلاثه من افرع شجر رفيعه تحمل زهورا صغيره من احجار

بلون قرمزى قاتم من اسفل الفستان وصولا لركبتها وبأكمام واسعه من الحرير

اعجب جاسر باختيار سالى للغايه واشترى الفستان على الرغم من محاولات البائعه الساخظه التى كانت تود ان تبيعه احدى الفساتين

التى تزيد قيمتها بألوف الجنيهات عن قيمه ذلك الفستان البسيط

خرجت سالى شاعره بالسعاده تكاد تلمس النجوم وحلقت بعيدا فى سماء الاحلام وغابت عن دنيا الواقع

حتى وصل جاسر الى منزلها واوقف السياره وسألها بصوت حميم : اتبسطى؟

سالى بسعاده: اوووى

نظر جاسر الى عيناها البنيتان بعمق وقال : عارفه لما بشوف الفرحة فى عنيكى  
بيبقى لدنيتى طعم تانى ربنا يقدرنى واسعدك على طول

قالت سالى بعفويه : ويخليك ليا يا حبيبى

لمعت عينا جاسر وقال : يا ايه؟ قولها تانى

احمرت وجنتا سالى للغايه واطرقت برأسها فقال جاسر متتهدا : انا ربنا يستر عليا  
فى الاسبوعين اللى فاضلين دوول

اقترب جاسر منها ناظرا لها بعمق فشعرت سالى بالخطر ففتحت باب السياره  
وترجلتها سريعا وصعدت درجات السلم هاربه

ترجل جاسر هو الاخر وحمل الفستان وصعد به الى الطابق الاخير حتى وصل ليجد  
سالى تبحث عن سلسله المفاتيح فى حقيبتها فقال جاسر بلؤم وصوت منخفض : مش  
عايزه ده .... عامه انا واثق انك منغيره احلى مليون مره

عثرت سالى اخيرا على مفتاحها وفتحت الباب وخطفت من جاسر الفستان ودخلت  
واحكمت غلق الباب وسمعت صوت ضحكه جاسر العاليه

سمعت مجيده صوت اغلاق الباب فتوجهت الى خارج المطبخ وقالت : انتى جيتى يا  
لولو

سالى : اه يا ماما

مجيده : حمد لله على سلامتک .....الله مال وشك احمر اووى كده ليه؟

سالى : هه لاء اصلى طلعت السلم جرى خفت لحد من الجيران يشوفنى

مجيده : ربنا يستر او مال جاسر ماطلعش معاكى ليه مش هيتغدى معانا

سالی : لاء انا معزمتهوش

مجیده : یصح کده برضه کلمیه خلیه یطلع انا جهزت الغدا بسرعه قبل مايمشى

سالی : حااااضر اتجهت سالی الی غرفتها ووضعت فستانها بحرص علی السریر  
وجلست بجواره

وامسکت بهاتفها واتصلت بجاسر الذی ما ان رأى اسمها علی شاشه هاتفه حتى رد  
قائلا : لحقت او حشك؟

سالی : ماما عزماک علی الغدا

جاسر : وانتي ؟ عاوزانی اتغدی معاکم؟

سالی : براحتک

جاسر : کده یبقی هقولها سالی ماکنتش عاوزانی اجی

سالی : انا قلت کده؟

جاسر : خلاص هاجی بس علی شرط

سالی ضاحکه: انت کمان هتتشرط ...قول یا سیدی

جاسر بلووم : اسمعها منك تانی

سالی : هیا ایه دی ؟

جاسر : حبیبی....

سالى : اما نتجوز المره دى طلعت كده ماكنتش الاقصدها

جاسر : بس انتى حساها مش كده؟

سالى : امال هتجوزك ليه؟ انت حاسسها؟

جاسر : وانتى كل ده مش واصلك احساسى

سالى : بحس ساعات انى بحلم

جاسر : لا يا جميل ده مش حلم ....ولا اجى القرصك من خدودك الحمرا دى عشان اعرفك

سالى : المهم مستتيناك على الغدا

جاسر بخبث: يا ايه؟

سالى بعند: يا جاسر

اطلق جاسر ضحكه عاليه وقال : طالما يا جاسر يبقى مش هينفع ورايا شغل.... ولو ان اسمى طالع من شفافيك نغم

حاولت سالى ان تتماسك قليلا : طيب براحتك

رد جاسر بصوت حميمى : هتوحشيني لبكره ...سلام

سالى : فى حفظ الله

انتهت سالى محادثته وقبلت هاتفها والقت بنفسها للخلف على السرير شاعره بسعاده لامثيل لها واستغرقت فى احلام اليقظه حتى غفلت عيناها





نظرت لها سالى : البت دى هتطلع اروه اووى يا سىرى مين يقول عندها 3 سنين

ايمان بتململ : ائمه ايبيبويه؟

سالى : جاسر ياستى اسمه جاسر

ايمان : ايه ده ائمه صعب اووى

سالى : هوا انتى هتخليه ههههه عدينى باه اروح اتشطف واصبح على ماما

انتهت سالى اغتسالها وتوجهت الى المطبخ لتجد امها تعمل على قدم وساق وما ان رأتها حتى قالت : صباح الخير يا لولو

سالى : صباح الخير يا ماما

مجيدته : انا سبتك تنامى عشان وشك يبقى منور الليله كده يالا افطرى ومنى صاحبتك اتصلت وبتقولك هتجيك على الساعه 4 تروحو الكوافير

سالى : منى دى تحفه مصممه انى اروح انا مش هحط ميكاب اصلا

مجيدته : ليه يا حبيبتي روى عشان حتى حماتك اول مره تشوفها النهارده

سالى : اهو انا مش خايفه غير من حماتى دى يا ماما

مجيدته : ليه يا بنتى استبشرى خير

سالى : بابا فين

مجيدته : هيكون فين حتى فى يوم زى ده قال عايز يجهز فوق نقعد فيه وتبقى الحفله فوق ويقولى هيبقى الجو شاعرى وسط الزهور والزرع وماحدثش كاشفنا

سالى : طيب والله فكره

مجيده : اخرتك تتخطى فوق السطوح عايزه جاسر ابن العز وامه اللى انتى خايفه  
منها تطلعوا فوق السطوح

سالى : هوا الفكره ممكن تكون مش ملائمه اووى انما الجو فوق هيبقى احلى  
والقاعده كمان هنبقى قاعدين مرتاحين اووى

مجيده : بقولك ايه انتى وابوكى يتفاتلكو بلاد انا هجهز نفسى على القاعده هنا واللى  
عايز يطلع فوق هوا حر وبعدين بذمتك فى الصالون كده نقعد بقيمتنا ولا فوق  
السطوح

سالى : انا هطلع اصبح على بابا

صعدت سالى درجات السلم الضيق محاوله تخيل مشهد صعود حماتها بل وهى  
بفستانها الطويل وجدت انها لن تكون فكره ملائمه ولكن ما ان وصلت ولفحها النسيم  
العليل حاملا راوئح ممزوجه من الريحان والنعاع الطازج بالاضافه الى رائحه زهور  
القرنفل حتى تملكها شعور رائع بالسعاده والرضى دخلت الى الصوبه حيث كان يعمل  
والدها بكد وقالت : صباح الخير يا بابا

رفع محسن ناظريه وتأمل وجهه ابنته المشرق واتاه صوتها ينبض بالسعاده فترقرق  
الدمع فى عينيه وقال : صباح الخير يا حبيبته بابا

رأت سالى دموع والدها فدمعت عيناها هى الاخرى والقت بنفسها فى احضان ابيها  
الذى عناقها بقوه وقال بصوت مهزوز : مبروك يا حبيبتي مبروك ربنا يجعله الزوج  
الصالح اللى على طول كنت بتمنوهلك

سالى : يارب يا بابا ...ماما قالتلى انك هتعملنا القاعده هنا

محسن : امك بتاع مظاهر كدابه ...بأه بذمتك القاعده هنا فى الجو اللى يشرح ده  
واعلقلكم نور يخليها ولا الضهر وكراسى كده وتقعدى انتى وهوه تحت تعريشه الورد

الى هناك دى ويبقى البوفيه هنا والمكان واسع ويسع الف من الحبايب ولا الصالون  
تحت كنبه و4 كراسى ؟؟؟؟؟

سالى : هيا فكره تجنن يا بابا والمكان هنا هيبقى احلى بس الفكره ان السلم ضيق  
اووى وهما اول مره يطلعوا هنا انما احنا متعودين

محسن : ما ده يابنتى فى نفس الوقت يعلمكو ان ممكن الطريق يضيق عليكم وتمرو  
بحاجات صعبه وفى آخر الطريق تلاقو طاقه القدر اتفتحتلكم

سالى باقتناع : خلاص يا بابا نعمل الليله هنا انا كمان هكون مبسوطه هنا اكثر

محسن : طيب تعالى باه نقول لماما سوا ونخلى سيرين تساعدنا فى نقل الحاجه  
لفوق

قابلت مجيده قرارهم باستنكار شديد قائله : برضه هتتفد اللى فى دماغك

سيرين : هيا الفكره مجنونه بس حلوه وعجبانى انا كمان

محسن بحركه رياضيه : 3 لواحد يكسب ورفع يده وشد يد ابنتيه معه

فضحك الجميع حتى الاطفال

مرت ساعتين من الزمن حتى اصبح المكان جاهزا لاستقبال ضيوف المساء نظر له  
الجميع بعين الرضا الا مجيده التى قالت : طيب والسلم

خطرت لسيرين فكره رائعه بتزيين السلم بشرائط من الستان الابيض والورود  
الحمراء ونفذتها على الفور بمساعده اختها الصغرى التى انتهت ورفعت رأسها  
وقالت ياخبر الوقت عدى ومنى زمانها جايه

ما انتهت سالى جملتها حتى سمعت جرس الباب يرن فتحت امها لتجدها صديقتها  
بالفعل ورحبت بها وادخلتها

فقلت لها سالى مرحبه : على طول بتتأخرى اشمعنا النهارده جايه بدرى

قلت منى بمكر : حبيب القلب قالى اروح بدرى عشان عارف ان سالى هتحتاجنى  
النهاره وباعتك معايا العلبه دى ماعرفش فيها ايه

سالى : معزز؟؟؟

منى باستنكار : معزز مين اللي يمشينى بدرى .....جاسر طبعا جاسوره  
هههههههههه

احمر وجه سالى وقالت : طيب ماقلكيش حاجه تانيه

منى : اه قالى اسلمله عليكى

سالى بتنهذ : الله يسلمه

منى : افتحى بقى العلبه ورينى فيها ايه

فتحت سالى العلبه باصابع مرتجفه من فرط سعادتها فوجدت كارت صغير معه وردة  
حمراء فقرأته بصوت هامس : صباح الخير على قمرى نسيت امبارح اجيبك الجزمه  
وانتى معايا يارب دى تكون مقاسك بس اوعى تفكرى تعملى زى سندريلا وتهربى  
لانى هفضل وراكى طول العمر

ضحكت منى وقالت : يا عينى يا عينى ...تهربى ههههههههه دا انتى وقعتى ولا حدش  
سمى عليكى ...عملتى فيه ايه يابنتى ده كان فى جره وطلع لبره ...من يقول ان  
الكلام ده طالع من جاسر سليم بجلاله قدره

ارتدت سالى الحذاء الاحمر الانيق بسعاده وقالت : تصدقى على قدى فعلا عرف  
مقاسى ازاي؟؟؟؟

منى : وaaaaaaaaااو شيك جدا انتى فستانك لونه احمر

سالى : لاء البيض كده وفيه تطريز احمر غامق تعالى اوريهولك

منى : لاء مش مهم دلوقتى المهم انا جبت معايا السشوار وشنطه الميكب وشويه  
ماسكات يالا تعالى عشان يادوووب نلحق كل ماسك بياخدله ولا تلت ساعه وهنحتاج  
ولا اربعة خمسه

سالى : استنى لما افطر

منى : انتى لسه مافطرتيش

سالى : صحيت الصبح وطلعت اساعدهم فى تجهيز فوق هنعمل القاعده بالليل فيها

منى باستغراب : فوق فين ؟

سالى : السطوح

منى : يا حزنى هطلعي حماتك فوق السطوح سوسن هانم بنت العز واكل الوز

سالى : ايه ده هوا ممكن ماترداش

منى : علمى علمك بس لو ضامنه جاسر يبقى طظ فى الباقي بيعرف يمشى كلامه  
عليهم

سالى : انتى قلقتيني انا هكلمه اسأله

منى : تسألى مين لاء طبعا والله ده اللى عندكم وان كان مش عاجبهم يشربوا من  
البحر

سالى : ايوا يا منى بالله عليكى كده انفخيني كده وخلينى املى مركزى ويبقى عندى





تولى محسن مهمه تعريف افراد العائله لبعضهم البعض

واخيرا صعدت سالى ومشت على استحياء باتجاه جاسر الذى ما ان رآها حتى هب واقفا واتجه ناحيتها مستقبلا اياها

وبابتسامه عريضه نزع الورد الصغيره التى كانت مشبكه فى بدلته الفاخره وامسك يدها واعطاها لها وقال بصوت خفيض : ده القمر بيمشى على الارض اليومين دوول نظرت له سالى بعيناها وشعرت بالخدر يسرى فى اوصالها من لمستته وقالت بخجل : تعالى نروح هناك بقى

تأبط ذراعها وقال : نفسى اخطفك دلوقتى وامشى ...بس تعالى الاول اما اعرفك على ماما

سلمت سالى على سوسن والتى نظرت لها بكره شديد مما اشعر سالى بالتعاسه ولكن تناستها على الفور ما ان رفعت عيناها حتى وجدت زياد ينظر لها بحنان قائلا : مبروك يا سالى

سالى : الله يبارك فيك يا زياد

جلس جاسر برفقه عروسه على الاريكه الصغيره التى اعدتها سيرين لهما وزينتها بنفسها ورفضت ان يساعدها احد ما فى اعدادها وقال لعروسه : فين الجزمه صحيح مش باينه من تحت الفستان

رفعت سالى فستانها قليلا وارته اياها وقالت : عرفت مقاسى منين

جاسر بمكر : هتكونى 150 مثلا ورجلك 40.... قلت للراجل عايز اصغر مقاس عشان رجل حبيبتي صغنطوطه خالص

قدم اسامه الشبكه الى مجيده والتى دارت بها على الضيوف القلائل ليروها كما هو



## متبع فى العادات والتقاليد

وما ان وصلت الشبكة الى حيث معتصم حتى اتسعت عيناه دهشه ونظرت له سيرين  
نظره جانبيه وانتصبت فى جلستها بفخر

ترددت اغنيه شاديه الشهيره "يادبله الخطوبه .." فى الاجواء فمال جاسر على سالى  
وقال : الاغنيه دى مش مناسبة للجو

سالى : هوا فى انسب من دى

جاسر : توء ... المفروض انت عمرى لام كلثوم كانت هتبقى مناسبة اكر ولا انتى  
ايه رأيك ؟

سالى : اللى تشوفه

جاسر : ايوواااااا احلى كلمه ...تسمى كلامى على طول هه؟

سالى : ياسلام ..انت ماصدقت بقى ؟

جاسر : حد يعصى حبيبه ويزعله منه ؟

سالى بصوت منخفض :ربنا مايجيب زعل

قاطعهم زياد قائلا : ايه ياعريس مش هتلبس عروستك الشبكة ولا هتقضوها غزل  
ونظرات ...نقوم نروح احسن

احمر وجهه سالى فقال جاسر بمكر : عقبالك

زياد : فى حياتك وعن قريب ان شاء الله

البس جاسر سالى الشبكة الثمينه والتي ناولته يدها الصغيره بخجل وعندما اقترب

منها ليلبسها الكوليه شعرت بأنفاسه القريبه منها تلفحها بدفئ مغرى فابتعدت عنه لا  
ارديا

فقال لها جاسر باعتراض بصوت منخفض : اثبتى بقى.. هيفكرونى مش عارف  
البسهالك ساعتها هيقولو هيعمل ايه ده ليله الدخله... هطلعى عليا سمعه انتى كده من  
ال هوا

احمرت وجنتا سالى بشده فعلق زياد بمكر : انتو بتعملو ايبيبويه ؟ ههههههههههههه

نظر جاسر الى زياد نظره ناريه فأسكته

ما ان انهى جاسر حتى اقبلت مجيده تقبل ابنتها هى وسيرين مهنئين اياها بفرح  
شديد

مضى الوقت السعيد وقام زياد واتجه الى الكاسيت ووضع شريط فيروز لتصدح  
بأغنيه " سهر الليالى "

وجذب اسامه جاسر وانضم لهم معتصم على مضض يرقصون

وقامت سالى برفقه سيرين ومنى والفتيات الصغار يجوبون المكان على شكل قطار

حتى جذب جاسر يد سالى بقوه وراقصها قليلا

حتى جذبتها منى لتنضم لهم ثانيه قائله لها بمكر : خفت عليكى لتدوبى فى ايده

جلست مجيده تراقب ابنتها وسعادتها الواضحه على وجهها فيما كان محسن جالسا  
بصمت يراقب وجهه حماه ابنته ووجهها الذى ينم عن غضب وعدم رضا

\*\*\*\*\*

انتهت الحفله وودع جاسر عروسه قائلا : كان بودى نروح نسهر فى مكان سوا مع  
بعض بس حاسس ان عمى ممكن مايوفقش كمان عندى شغل مهم بكره

سالى : لاء ما تقلقش المهم طمنى عليك لما توصل بالسلامه

جاسر : بكره حدود عليكى نتغدى سوا عندنا فى القصر وهبقى اكلم عمى اعزمه هوا  
وطنط

سالى : ماشى

جاسر بصوت حميم : هتوحشيني لبكره

سالى بخجل : طيب

جاسر بلؤم : هوه ايه اللى طيب ايه مش هوحشك؟

قاطعته زياد : مش يالا بقى ولا ايه؟؟؟

نظر له جاسر بحنق وقال : هضطر امشى دلوقتى يا حبيبي عشان اخويا الغتت قطع  
علينا اللحظه

زياد : الله يسامحك اقطعها انا احسن من ... ولا بلاش ...  
ثم توجه الى سالى ونظر لها بعمق وقال بصوت اجش : مبروك ياسالى

سالى : الله يباررك فيك يا زياد وعقبالك

زياد : قريب ان شاء الله

غادر جاسر برفقه اخويه ووالدته وقفت سالى وودعت جاسر بأنظارها الى ان اختفت  
السياره



محسن بحسره : مش عجبينها يا مجيده مش قد المقام

مجيده : ياسلام عشان هما اغنى يعنى؟؟..... الرڪ على الاخلاق وبعدين ابنا هوه  
اللى جه خبط على بابنا وطلب بنتنا وعاوزها انت ماشفتش طير بيها ازاي

محسن : ايوا.. بس امه لاء

مجيده : مش مهم المهم ان الراجل شارى بنتك وفرحان بيها وبكره هيتجوزوا  
وساعتها امه هتفرح لفرح ابنا

محسن بضيق: ماهى ماكنتش فرحانه بيه النهارده يا مجيده

مجيده : معلىش بكره لما تعرف بنتك وتقرب منها وتشوفها اد ايه طيبه وبنت حلال  
هتحبها .. ماتخنيش اتكلم انت مش فاكر امك كانت بتعمل ايه معايا؟؟... انما انا  
صبرت ...وبنتى هتصبر على حماتها لحد ماتحبها.. سالى غلبانه وطيبه وبصراحه  
جاسر عجبني مش عشان فلوسه لاء حساه كده راجل وعنده شخصيه وده اللى بنتك  
محتاجه ...ده اللى اظمن على بنتى معاه هياخذ باله منها ويحميها

محسن : يارب .. يارب يكذب ظنى

مجيده : ايوا .. ادعيها ربنا يكرمها دى غلبانه واتظلمت ليه ماتقولش انه عوض ربنا  
ومن وسع

محسن : ونعم بالله

مجيده : قوم يالا قوم انا الرطوبه دى هتتعب عضى وعضمك انت كمان

قام محسن فقالت له مجيده : هات ايدك يا محسن .... آآآآه يا انى يالا حسن الختام

محسن مشاكسا : لا حسن الختام مين ...البيت هيفضى علينا قريب يا جوجو  
وهتشوفى وش تانى خاااالص



توجهت سالى الى غرفه ابيها وطرقت الباب ودخلت قائله : بابا ...جاسر على  
التليفون عاوزك

اومأها الاب الحنون وذهب ليرد على محدثه قائلا : الو ..ازيك يا جاسر

جاسر : ازيك انت يا عمى يارب ما اكون از عجتك

محسن : لا يابنى لا از عاج ولا حاجه خير؟

جاسر : كنت عايزك انت ووطن وسالى تشرفونا النهارده على الغدا

محسن : معلىش يابنى اعذرني عندي ارتباط مهم النهارده والحاجه راحت لسيرين  
..لكن سالى ممكن تروح عادى تتعرف على الوالده اكثر

جاسر : ماينفعش يا عمى تأجل ارتباطك النهارده كنت حابب نتجمع

محسن : معلىش يابنى مدى المحامى بتاعى ميعاد ولسه مأكد عليا الصبح مش هينفع  
الغيه

جاسر : خلاص وهوه كذلك بس اوعدنى انك مش هتكسفى المره الجايه

محسن : لا فيها كسوف ولا حاجه يابنى واحد والله

جاسر : ما هو ده العشم برضه طيب ياريت حضرتك تبلغ سالى انى هعدى عليها  
الساعه 3 تكون جاهزه

محسن : حاضر مع السلامه

جاسر : مع السلامه

تأهبت سالى للذهاب الى قصر آل سليم ارتدت طقما يتكون من جاكيت صيفى ذو لون سماوى مقلم بخطوط رفيعة باللون الابيض يعلو جيبه طويله بيضاء وطرحه كحليه اللون

انتظرت سالى جاسر فى الشرفه حتى ظهرت سياره جاسر فى الافق ومن فرط سعادتها حملت حقيبتها ونزلت درجات السلم وكادت ان تصطدم بجارهم دكتور اشرف الذى ما ان رآها حتى ابتسم وقال : بالراحه احسن تقعى

سالى : انا آسفه

قال اشرف بصوت حزين : مبرووك ياسالى

سالى : الله يبارك فيك عن اذنك نزلت درجتين من السلم وفؤجئت بجاسر واقفا ناظرا لها بغضب فقالت : انت طلعت انا كنت نازله

نظر جاسر الى اشرف بتحدى والذى توارى داخل شفته تحت وطأه نظرات جاسر الغاضبه ثم توجهه الى سالى بالحديث وقال : كنت طالع اسلم على عمو وبعدين انتى ايه اللى منزلك

سالى : شفتك من البلكونه

جاسر : تانى مره ياتستنى اطلعك يا اما ارنلك افرضى جيت هنا وروحت اعمل مشوار جنب البيت تقفى فى الشارع

سالى بخنوع : حاضر

نزل جاسر درجات السلم وتبعته سالى فتح لها باب السياره وركب دون ان ينطق بكلمه وظل على تلك الحاله عشر دقائق كامله

نظرت له سالى وقالت بصوت قارب على البكاء : انت لسه زعلان منى ؟



نظر لها جاسر عاقدا حاجبيه وقال بشك : مين اللى كنتى واقفه تكلميه؟

سالى : ده جارنا دكتور اشرف

قال جاسر بحده: وده كان زميلك؟

سالى : لاء ده اكبر منى وبعدين ده دكتور قلب اصلا

جاسر : هممم والعلاقه بينكم كويسه اووى يقف يتكلم معاكى على السلم

سالى : عادى يا جاسر ده جارنا وبعدين وقف جنبنا كتير اما بابا تعب ده حتى لو كان فى نص الليل كان مش بيتأخر

نظر لها جاسر واتسعت عيناه وقال : ومين بقى كان بيندهله فى انصاص الليالى ولا كنتى بتنزليه انتى بنفسك؟

ترددت سالى وشعرت بالخوف مما يظنه فيها جاسر وقالت : انت بتشك فيا؟

شعر جاسر بالصدمة فلم يكن يتوقع ان تخبره بحقيقه ما يظن فقال بحق: لاء طبعا بس حابب اعرف حدودك مع الجيران

سالى بغضب : فى حدود الاحترام.... وعلى فكره كان بيباركلى

اشاحت سالى بوجهها بعيدا نظرت سالى من النافذه وكادت ان تبكى

حتى سمعت صوت ام كلثوم واغنيتها الشهيره "انت عمرى " نظرت الى جاسر والذى كان ينظر لها بطرف عينه حاولت منع نفسها من الابتسام ولكنها عوضا عن ذلك اتسعت ابتسامتها فنظر لها جاسر بعمق وقال : زعلانه؟

ردت سالى سريعا : توء خلاص مش زعلانه

جاسر بغرور : وانا معملتش حاجه تزعل اصلا انتى اللى قماصه

سالى : انا... ياسلااالم ولا انت ...

قاطعها جاسر واضعا اصبعه على شفيتها وقال بصوت حنون: خلىنا ننسى الزعل

سالى : خلاص

كانت دقائق معدوده حتى وصل جاسر الى القصر المشيدُ فتحت البوابه المعدنيه الكترونيا دخل جاسر لعدده امتار بين صفين من الاشجار العاليه حتى وصل الى باحه القصر ترجل جاسر السياره وفتح الباب لسالى التى اصيبت بالانبهار فقد ظنت انها انتقلت خارج مصر الى حى الاغنياء بلوس انجلوس حيث يقطن مشاهير هوليوود

سارت بجوار جاسر شاعره بعدم الراحة وعدم الملائمه بهيئتها البسيطة

دخل جاسر القصر واستقبلته الخادمه مرحبه واخبرته ان والدته تجلس برفقه زياد وصديقه اشرى فى الفرانده

توجه جاسر الى الفرانده ودخل برفقه سالى الصامته حتى دخل فقال بصوت قوى مقاطعا حديثهم : السلام عليكم

سكتت امه على الفور ولم ترد ونظرت الى سالى وتفحصتها من اخمص قدميها حتى اعلى رأسها شعرت سالى بنظرات حماتها المستقبليه واحمر وجهها

رد زياد : وعليكم السلام اتأخرتوا كده ليه

جاسر : مسافه السكه ..ازيك يا اشرى

congratulation اشرى : هاى جاسر ازيك ...

جاسر : شكرا اعرفك على خطيبتى سالى

آشرى : هاى زى القمر بيتهياى شوفتك قبل كده

ردت سوسن بلهجه ساخره : اصلها تبقى السكرتيره

امتقع وجهه سالى من استهزاء واستخفاف والده جاسر بها فرد جاسر بغضب :  
سالى اصلا طبيبه اسنان وكانت داخله المجال مغامره منها بتجرب حاجه جديده

...فعلا نفسى اجر ب حاجه مجنونه كده so cool آشرى : واو

زيد مازحا : حاجه زى ايه ؟

cap آشرى : هتجنن وابقى سواقه

زيد : دا انتى ساعتها هتبقى اغنى سواقه تاكسى فى مصر كل اللى هيركب معاكى  
هيركب عشان يتعرف

ضحك زيد محاولا تلطيف الاجواء وقال : ماتقعدوا ياجماعه واقفين ليه

جاسر : لا انا هاخذ سالى ونتمشى شويه فى الجنينه واما يجهز الغدا ابقى ابعلى

زيد : طيب يلا بينا يا آشرى نتمشى احنا كمان ...

آشرى : اوك .. عن أدنك يا طنط

سوسن : اتفضلو ربع ساعه وتيجوا الغدا هيكون جهز

سالى : عن أذن حضرتك

نظرت لها سوسن باحتقار ولم ترد عليها لاحظ جاسر نظرات امه فشعر بالغضب فى  
قراره نفسه

ونزل درجات السلم الرخامى المؤديه الى الحديقه وسارت بجانبه سالى صامته وما ان ابتعد قليلا حتى قال : ساكته ليه؟

سالى بحزن : مامتك مش قبلانى حاسه انى مش عجاها

جاسر : لكن انتى عاجبانى وعاوزك وكلها اسبوعين وهتبقى مراتى واى حد تانى يبقى طظ بما فيهم امى ماتفكريش فى حد غيرى المهم انا .. انا وبس..... ولا انا مش كفايه؟

سالى : لاء يا جاسر انا حابه انى اتجوز واجيب ولاد جدتهم تحبنى وتحبهم مش انا ابقى فى وادى ووالدتك فى وادى ...الجواز لازم يكون شركه كل الاطراف راضيين عن بعض فيها

جاسر : كلام جميل وفعلا لو اللى بتقوليه ده حقيقى يبقى ماكنش حد غلب ولا كان يبقى فى مشاكل لكن فى ناس مايتحبش تحترم رغبات اللى حواليتها وبتعلن ده بكل قوه عشانهم بقى نبعد عن بعض انا وانتى؟؟ ولا ساعتها مانحطهمش فى دمغنا؟

سالى : بس دى مش اى حد دى مامتك اللى ربك

جاسر بسخريه مريره: انتى فاكره ان كل الامهات زى مامتك؟ بتحبك وبتخاف عليكى؟ وعشانك تضحى بسعادتها؟ لا ياسالى مش كلهم كده على فكره واسألينى انا

صمتت سالى وشعرت انها اصابت وترا حساسا فى علاقه جاسر بوالته فأثرت الصمت خوفا من ان تجرحه

وفى تلك الاثناء كانت آشرى تحدث زياد قائله : تعرف ماكنتش اعرف ان جاسر رومانسى اووى كده مايبنش عليه .....يطلع فى الاخر بيحب السكرتيره عنده ومش مهم هيا من انهى طبقه .....ومش مهم انها اقل منه بكتير المهم انه حبها وهيتجوزها .

نظر لها زياد بسخريه وقال : اللى ميعرفش يقول عدس وفى حالتك انتى يبقى ....  
nuts

آشرى بشك : قصدك ايه؟

زياد : بكره هتعرفى كل حاجه

آشرى : ياما نفسى اعرف سر العلاقه بينك وبين جاسر ليه على طول حاسه انك  
بتعانده معاه وبتتحداه فى الفاضيه والمليانه؟

زياد بغموض : بيتهياك

good idea  
آشرى : ساعات بحس انى مش فهماك ومش واثقه ان موضوع جوازنا ..  
idea

نظر لها زياد بتعجب وقال : ليه بتقولى كده ؟

اننا نعرف بعض احسن من كده chance آشرى : زياد بجد ياريت ندى نفسنا  
مش اى حاجه وان كان على الشغل اطمئن كل حاجه ماشيه ..this is marriage  
business is business

نظر لها زياد بعمق وقال بغضب : وانا مش مجوزك عشان الصفقه ولا الشغل... انا  
عندى فلوسى ومش طالبه معايا فلوسك على فكره

آشرى : بلييييييز زياد مش تزعل وتعمل من القبه حبه

ضحك زياد وقال : انت بنت هبله باين عليكى وشكلى واخذ فيكى مقلب اسمها من  
الحبه قبه

آشرى : ثانكس ..بس انا مرعوبه اننا ماتكونش مناسبين لبعض يا زياد انت غامض  
دى شخصيه image اووى وعلى ما بحس انك كوول ولذيذ بكتشف ان وره ال

جامده اووی و عنید اووی فعشان کده مش عاوزه نستعجل

زیاد: هوا احنا قایمین نتجوز بکره ولا کمان اسبوعین زی جاسر احنا لسه هنتخطب  
وهنقعد فتره الخطوبه ندرس بعض

**they r so lucky** آشری : ایه ده بجد!! جاسر هیتجوز کمان اسبوعین بس ...

زیاد : محظوظین علی ایه ان شاء الله

...بجد **love story** آشری : ایوا کده هما

زیاد بتهکم : لوف ستوری طیب یالا تعالی نرجع عشان انا جعت

عاد زیاد ادراجہ برفقہ آشری ودخل الی حیث غرفه الطعام وجد ان جاسر یجلس  
بجوار سالی ینظر لها بحنان یهمس لها بکلمات لم یتبین منه شیء ولكن کان وجه  
سالی الاحمر یخبره بأن اخیه یغازلها فاشتعل قلبه بالغیره

تناول الجميع غدائهم ولاحظ زیاد ان سالی لا تأكل الا القليل فقال بمرح : ایه یا سالی  
الاکل مش عاجبک

رفعت سالی رأسها وقالت : لاء عاجبنی

جاسر بمکر : مش تخلیک فی آشری

مازح زیاد آشری : لا دلوقتی آشری هتخلص طبقها وتدور علی طبقی

...اصل انا بحب البیکاتا بالمشروم جداااا **hhh silly** آشری:

زیاد : اسمها سو ماتش ایه جدا دی

سوسن بلهجه متعالیه : ماتزعلیش من زیاد یا آشری یظهر ما بیعرفش یعامل الهوانم

اللى زيك

ثم وجهت نظره ناريه تجاه سالى التى اصطدمت بعيناها ومنعت نفسها من البكاء  
بشده

فقال جاسر بتحدى : ااه بدليل انا حتى بيلخبط فى الكلام مع سالى برضه

آشرى وقد فهمت مايدور حولها من تلميحات وقالت : عادى ياطنط ازعل من ايه

لم تتناول سالى المزيد ولا جاسر بسبب الاجواء المشحونه فقال جاسر : عن اذنكم  
كملو انتو الغدا انا هقوم

سوسن : رايح فين ؟

جاسر بحزم : ورايا مشوار ...يالالا يا سالى

آشرى : طيب ماتسيب سالى معانا مالحقناش نشبع منها

جاسر : وانا ماستغناش عنها

سالى : فرصه سعيده يا آشرى

آشرى : ميرسى انا الاسعد

سالى : مع السلامه يا طنط مع السلامه يا زياد

زياد بحنان : مع السلامه يا سالى

ما ان خرج جاسر برفقه سالى حتى القت سوسن بالفوطه الصغيره فى احد الاطباق  
بعصبيه وقالت : انا طالعه ارتاح البيت بيتك يا آشرى

انصرفت سوسن غاضبه فقالت آشرى بأسف: مامتك مش عجاها سالى ...مع انها  
شكلها طيبه وبتحب جاسر اووى

زياد: ماتشغليش بالك جاسر بيعرف يتصرف معاها

انطلق جاسر بالسياره بسرعه فائقه حتى شعرت سالى بالخوف فقالت : جاسر  
بالراحه شويه

نظر لها جاسر وشعر بتأيب الضمير فقد اخافها وقال بحنان : ماتخفيش طول ما انتى  
معايا  
ثم قال بمرح : هاه تحبى تتفسحى فين؟

سالى باستغراب : انت مش وراك مشوار وهتروحنى؟

جاسر : اه ورايا مشوار ...افسح حبيبي هاه تحبى تروحي فين

سالى : اى مكان اللى تحبه

هز جاسر رأسه بالموافقه وانطلق بسيارته الى حدائق المنتزه حيث يملك شاليه  
بمواجهه البحر ما ان وصل حتى ترجل من السياره وفتح الباب لسالى التى ظنت انهم  
قد جاؤا للتنزه فى الحديقاه الواسعه  
فمشت خطوات قليله فقال لها جاسر : على فين ؟

سالى : مش هنتمشى شويه ؟

جاسر : لاء تعالى ندخل الشاليه ونقعد قدام البحر

سالى بتردد: لوحدنا؟؟





جاسر بعدما انهي تناول طعامه : اه الواحد ماعملش حساب الشاي

سالي : خلاص قوم نروح نشربه عندنا

جاسر : عايزه تروحي

سالي : الوقت اتأخر اووي خايفه بابا وماما يزعلو

جاسر : طيب نغسل ايدينا ونقوم نروح

بعد ساعه وصل جاسر الى منزل سالي ترجلت سالي السياره مسرعه فنظر لها جاسر  
وقال : مستعجله اووي كده؟

سالي : اتأخرنا اووي

جاسر : ماتخافيش من حاجه انا طالع معاكى

سالي : بلاش تقولهم اننا رحنا المنتزه

جاسر : ماكنتش هقول اصلا يالا بينا

صعد جاسر السلم واستقبلتهم والده سالي بترحاب : اهلا اهلا كويس ما اتأخرتوش

محسن : ازاي ما أتأخرتوش انتو نازلين الساعه 3 والساعه دلوقتى 8 يصح كده ؟

جاسر : معلىش ياعمى بس السكه كانت زحمه واوعدك المره الجايه هعمل حسابى  
نرجع بدرى

محسن : لا انا هوفر عليكم وبلاها المره الجايه اما تتجوزوا ابقوا اتفسحوا براحتكم  
لكن طول ما بنتى فى بيتى معلىش يابنى اعذرني

شعر جاسر بالاحراج وقال : طبعا من حقاك .. عن أذنكم

مجیده : الله لیه كده بس تعالی ما یصحش نفضل واقفین علی الباب ادخل اشرب شای  
ونتعشی سوا

جاسر : متشكر اووی بس والله مش جعان خالص لسه متغדיين

مجیده : والله ابدا .. انا حلفت ادخل حتى اشرب الشای تعالی

محسن : ولا انت زعلان؟؟؟

ابتسم جاسر : انا زعلان لانی زعلت حضرتك

محسن : لا یاسیدی انا مش زعلان ادخلی یاسالی اعملینا الشای

سالی : حاضر

انصرفت سالی لاعداد الشای دخل جاسر الی غرفه المعیشه برفقه محسن ومجیده  
وقالت مجیده : وازی الوالده ؟

جاسر : الحمد لله

مجیده : اعذرنی انا عارفه ان انت المفروض تتغدی عندنا النهارده بس سيرين تعبت  
اووی واضطريت انزلها

جاسر : انا اصلا من امبارح وكنت ناوی انكم تیجو تتغدوا عندنا وكلمت عمی  
الصبح قالی انه مش هیئف

محسن : واحد یاسیدی عندنا وعندكم واحد

جلس جاسر بعض الوقت برفقه اهل زوجته المستقبلية واستشعر طيبتهم التي ورثتها  
سالى عنهم

الحلقة السادس عشر

عاد جاسر الى القصر وصعد الى غرفته استحم وغير ملابسه واتجه الى غرفه والدته  
التي كانت تجلس تحتسى فنجانا من الشاي بتلذذ تشاهد مسرحيه " العيال كبرت "

طالع جاسر شاشه التلفاز وامسك بأداه التحكم عن بعد وضغط على زر الايقاف نظرت  
له والدته وقالت باستخفاف : خير ؟

جاسر بهدوء : كل خير... بس حابب اوضحك نقطه مهمه عشان اللي حصل النهارده  
مش عاوزه يتكرر

سوسن : اتفضل يا استاذ جاسر هات ما عندك

جاسر : جوازي من سالى امر واقع وضرورى كمان ضرورى عشان عن طريقه  
هرجع ابني وابني لما يرجع لازم يلاقى اللي تعوضه عن امه ولو كنت واثق انك  
هتديله الحنان الكافى كان زمانى اتجوزت اى واحده وطلقتها بعد كده لكن فاقد الشىء  
لا يعطيه

سوسن غاضبه : اتكلم معايا بأدب انت نسيت انى امك

جاسر : انا بقول الحقيقه والواقع وعامه دى مش نقطه الخلاف اللي هنقف عندها

سوسن : اوك عاوز تتجوز السكرتيره ماشى... لكن على شرط تيجى انت وهيا  
تعيشوا هنا وسليم يبقى تحت عينى طول الوقت من حقى اتمتع بيه العمر اللي فاضلى

جاسر : لاء

سوسن : يبقي خلاص هقولها اول ماتجوزوا انك متجوزها عشان ترجع سليم  
ووريني هتعيش في تبات ونبات معاها ازاي بعد كده

جاسر بتهكم : ام بتلوي دراع ابنها ونعم الحنان فعلا

سوسن بغضب: انت اللي خلى في قلبك رحمه ..ده حفيدي انا استحملت كثير قصاد  
اني اشوف احفادي اللي هما منكم لو ماكنتش بحبك انت واخواتك وانت اكثرهم  
ماكنتش احب ولادك خليني اعيش الكام يوم اللي فاضليني وانتو جنبى

جاسر : ماما ارجوكى ماتعشيش دور امينه رزق ...الكام يوم اللي فاضلين والكلام ده  
انتى هتعيشى لحد ماتشوفى ولادهم كمان

ابتسمت سوسن بمراره وقالت : بيتهياك ...تعرف انا كنت في فرنسا ليه الشهر اللي  
فات ؟

جاسر : اخر خطوط الموضه والشنط اللي رجعتى بيها تشهد

سوسن : الشنط دى جبتها اخر يوم قبل ما ارجع على مصر عشان ماتشكوش

جاسر : مانشكش في ايه ....اتجوزتى هناك؟

سوسن بحنق : لاء يا غبى .....من سنتين اكتشفت ان عندى سرطان فى المخ وكنت  
باخد العلاج من وراكم واشتريت كام باروكه تحسبا لكن العلاج الحمد لله ماوقعش  
شعري بدرجة ملحوظه  
السنه دى لما روحت الورم وصل للمرحله الرابعه وحتى الجراحه نسبه نجاحها  
ماتزيدش عن 3 %

شعر جاسر ان قلبه قد قبض ونظر لاهه كأنما يراها لأول مره تأمل ملامحها التى نال

منها الزمن فترك لها بقايا جمال ايام الصبا على استحياء وفرت دمه من عينيه  
اجتهد كثيرا ليمنعها من النزول

ثم صرخ فيها : ليه؟سكتى ليه ؟ماقولتيش ليه من زمان ؟كنا ممكن نعمل حاجه .....

ثم لم يتمالك دموعه فسقطت بغزاره وقال :ماكونتيش وصلتى انك تحتاجى عمليه  
وكمان ماتنجحش

قامت سوسن وامسكت برأس ابنها بقوه وقالت : وانا كنت استحاله اسيبكم تفكرونى  
انى خلاص هموت ...كان لازم اكون متماسكه عشان اجمعكم على قد ماقدر.... عايزه  
اموت وانا مطمئن انك انت واخواتك هتفضلو ايد واحده ومهما حصل بينكم اياكو  
تتفرقوا فاهمنى ..اعرف انى بحملك مسئوليه ده كويس اووى ..انت وبس .....ولو  
حصل حاجه غير كده هبقى غضبانه عليك حتى وانا فى قبرى

اغمض جاسر عينيه واحتضن امه بقوه حتى دفعته وقالت : دلوقتى اخرج عايزه  
ارتاح

جاسر بتأثر: اجيبك دكتور

نظرت له امه وقالت بقسوه : وانا مش عيانه ...فاهمنى ؟

جاسر : تصبى على خير

مر الاسبوعان سريعا وحل يوم الزفاف واكراما لامه عزم جاسر على اقامه حفل  
الزفاف فى القصر وجعله مقتصر على افراد العائله المقربون  
وقد فاجأته امه بشراء فستان زفاف لسالى من باريس يلائم جسمها وحجابها الملتزم  
كعربون محبه اولى

ساهمت تلك اللفته فى كسر بعضا من قشور الجليد التى تراكمت على علاقه سالى  
بحماتها والتى ما ان علمت انها ستعيش مع حماتها لبعض الوقت حتى يستقلو

بحياتهم بعيدا حتى شعرت بعدم الارتياح ولكنها لم تود از عاج جاسر بشكواها خاصة  
وانه وعدھا ان امه ستحسن معاملتها وان لم تفعل فستغادر القصر على الفور

صبيحه يوم الزفاف استيقظت سالى مبكرا جدا على غير العاده شاعره بالتوتر يسرى  
فى اوصالها فخرجت من غرفتها لتجد ان والدها بالاعلى يعتنى بأزهاره  
صعدت سالى السلم وكانت لا تزال مرتديه ملابس النوم ووضعت على كتفها شالا  
اضافيا يقيها بروده الصباح

قالت سالى فى حبور : صباح الخير يا بابا

التفت محسن فى دهشه ونظر مليا الى ابنته وقال : صباح الخير يا عروسه

ابتسم محسن واتبع : ياه العمر عدى لسه فاكر لما كنتى بنت بشرائط بترجعى من  
المدرسه وتطلعى جرى على السلم ده وتقفى مكان ما انتى واقفه دلوقتى  
وبعديها تيجى تجرى عليا تترمى فى حضى

ابتسمت سالى بحزن وارتمت فى حضى ابيها كما اعتادت واحتضنته بقوه

محسن : مبروك يا حبيبتي الف مبروك ... سالى عايز اطلب منك طلب ممكن

سالى : انت تأمرنى يا بابا

محسن : الامر لله يابنتى ... عايزك تكونى طيبه اللسان وخاصه مع حماتك اوعى يوم  
تنسى انها ام جاسر وهيا الست اليومين اللى فاتو اظن انها لانت شويه ولما تعيشى  
معاها اكيد هتقربى منها وبالاحترام والموده كل شىء هيبقى تمام واوعى اوعى فى  
يوم تشتكى منها لجاسر ولا العكس اوعى فى يوم تشتكى من جوزك ومهما حصل  
بينك وبينه من خلافات وده شىء وارد اوعى يطلع بره اوضتكم بفضل الله هتلاقى  
مسافه الليل ولا تانى كل الخلافات اتحلت لان الشيطان يابنتى هوه اللى بيكبر قدامنا  
المشاكل وهى ولاا حاجه

سالى : حاضر يا بابا

محسن : كمان تسمعى كلام جوزك اللى يقولك عليه تعمله طالما معاه حق فيه  
وخليكى دايم حنيه معاه وخذى الامور براحه اما يتترفز او عى تستفزيه استنيه لما  
يهدى وبعد كده هتلاقيه هوه جه صالحك وساعتها ماتجبش القديم والجديد ارمى وره  
ضهرك دايم

سالى : هوه فعلا لما بزعل منه بيصالحنى ربنا يهديه على طول ويفضل كده

محسن : بس ده مش معنى ان مايكونش ليكى شخصيه وكيان الراجل بيحترم الست  
اللى ليها رأى مش كل حاجه حاضر ونعم ... فاهمه يا سالى

سالى : ادعيلى يا بابا

محسن : بدعيلك على طول يا حبيبتي ربنا يسترها معاكى ويحفظك انتى واختك من  
كل سوء ودلوقتى تعالى ننزل نفطر سوا ونصحى ماما تفطر معانا

اعد محسن الافطار لابنته وزوجته وجلست العائله الصغيره على طاولة الطعام

مجيده : ياما نفسى يجى اليوم اللى القعد مع ولادك يا حبيبتي على تربيزه واحده كده

سالى : ان شاء الله يا ماما

محسن : جاسر ماقلكيش هيجيب ابنه امتى من امريكا؟

سالى : كان الاول قايلى اننا هنروح شهر العسل فى فرنسا الاول وبعديها نطلع على  
امريكا بس المحامى اتصل بيه من يومين كده وقاله ان طلقته تعبانه اووى  
ومحجوزه فى مستشفى حاولت تنتحر وجده ابنه معاها وبالتالي مش بتراعى الولد  
كويس سيباه للبيبي سيتر على طول طبعا هنروح الاول امريكا نجيبه احتمال بكره  
النهارده كان حيجز السفر وماعرفش وصل لايه لسه وبعد كده ونرجع مصر وبعدين  
ربنا يسهل نساقر تانى



مجیده : یاساتر .....تنتحر اعوذ بالله ..یاعینی علی الولد الصغیر ده ذنبه ایه تګون  
دی امه

محسن : ربنا یصلحکم الحال یابنتی

مجیده : معش یابنتی اکید ربنا هیجازیکی خیر ده فی حکم الیتیم لاء لطیم ربنا یخلیله  
ابوه

انتهت سالی من الافطار وذهبت لتتراح قليلا فهي لم تتم الا القليل بسبب قلقها  
استيقظت سالی عند الظهیره علی صوت والدتها

مجیده : سالی ...لولو ..اصحی یاجمیل هنتأخر

سالی : طیب یا ماما قائمه اهوه

مجیده : طیب یالا جاسر اتصل وقال انه هیبت السواق یجلنا کمان نص ساعه یادوب  
عشان نلحق نروح القصر بتاعهم ومنی اتصلت وقالت هتیجی باللیل علی هناك  
..مبروک یاحبیبتی

سالی : الله یبارک فیکى

ماهی الا ساعه زمنیه حتی حطت قدما سالی وعائلتها ارض حدیقه القصر نزلت  
سوسن الدرجات الرخامیه القلیله واستقبلتهم بترحاب متحفظ واحتضنت سالی لاول  
مره ابتسمت سالی سعیده لتغیر معامله سوسن لها الملحوظه وشعر محسن  
بالاطمئنان علی ابنته اخیرا

دلتهم سوسن علی غرفهم فقد امرت الخادمه بأعداد غرفه لمحسن ومجیده وغرفه  
اضافیه لسالی تجلس فیها برفقه صدیقاتها ومن ترغب فی الجلوس معهم اثناء  
استعدادها لحفل المساء

استدعت سوسن خبیره التجمیل الخاصه بها وثلاثه من مساعديها

ومن ان رأو سالى حتى هجموا عليها بالتعليمات والنصائح ثم استأذن ليقمن بعملهن..... بالطبع تزيين العروسه بدايه من حمام مغربى الى مساج سويسرى وماسكات لا حصر لها

دخلت سالى الغرفه برفقه والدتها مع خبيره التجميل كى تكون بمثابة العين الناقده

مر الوقت سريعا واستغرقت خبيره التجميل خمس ساعات كامله ونظرت سالى فجأه الى الساعه ولم تكذ تصدق عيناها فقد حان موعد الزفاف وابتدأ المدعون فى الوفود دخلت الغرفه اختها الكبيره وما ان رأتها مرتديه فستانها وخبيره التجميل تضع اخر لمساتها حتى صرخت : بسم الله ما شاء الله يا لولو زى القمر الله الله اكبر

مجيده : ولا البدر ياختى عليها..تسلم ايدك يا حبيبتي

خبيره التجميل : على ايه هيا اموره منغير حاجه ماشاء الله بشرتها ولا البيبيها  
احنا بس طلعا المواهب المدفونه

سالى : سيرين ايه اللى بيحصل بره ؟

سيرين : بابا قاعد مع جاسر والمأذون خلاص وبعنتلى انبه عليكم شويه وهيجى  
واتنين شهود عشان تقولى انك موافقه وبعدها تمضى على العقد ..مبروك يا حبيبتي

الخبيره : وانا كده خلصت

طالعت سالى نفسها فى المرآه كادت الا تعرف نفسها نظرت الى نفسها شاعره  
بالسعاده بفستانها الجميل وزينتها البسيطة التى ابرزت جمال وجهها ... شعرت انها لا  
تقل جمالا عن نجومات السينما

بعد قليل حضر محسن وقبل رأس ابنته برفقه الشهود زياد واسامه وسمعوا موافقتها  
على توكيل ابوها وموافقتها على الزواج

وماهى الا دقائق معدوده حتى اطلقت احدى الخادمت "زغروطه" فرحا باتمام مراسم عقد الزواج

قالت مجيده سالى وقالت : الف الف مبروك

وبعد قليل حضر جاسر برفقه محسن ودخل الى الغرفه بهيئته الساحره واحمرت سالى خجلا فقد كان ينظر لها بجراه واضحه تكاد اعينه تلتهما ... احتضنها ابيها قائلا :مبروك يا حبيبتي

ثم امسك بها جاسر من كتفيها ثم امسك رأسها وقبل جبهتها وقال : مبروك ..ربنا يقدرنى واخلى كل يوم فى حياتك فرح

مجيده : مش ياله بقى تطلعوا للمعازيم

سالى : اطلعوا انتو انا هصلى المغرب يادوب الحقه

جاسر : انتى لسه ماصلتيش ده العشا خلاص قرب يأذن

سالى : انشغلت مع الكوافيره ربنا يغفرلى يارب

محسن : طيب يالا بينا يامجيده عشان مايصحش فى ناس كتير جاينين بيسالو عننا وكمان خالتها وعمها جم نطلع نرحب بيهم

سالى : انا هروح الاوضه التانيه اللى طنط خلتها لبابا وماما اصلى فيها عشان اهدى من هنا مش هبقى مركزه والدوشه جايه من بره

جاسر : عارفه السكه

سالى : اه

جاسر بلؤم غامزا لها بعينه : اجى معاكى؟

سالى وقد احمرت خجلا : لاء انا هصلى ومش هتأخر روح انت شوف ضيوفك

جاسر : طيب هستناكى فى الصالون اللى جنب الباب نطلع للجنيهه سوا

سالى : ماشى

سارت سالى خارج الغرفه واتجهت الى الغرفه التى تقع اخر الطرقة والتى تطل على حديقته القصر الخلفيه فكانت اكثر هدونا دخلت الغرفه واغلقت الباب واستعدت الى الصلاه بنفس خاشعه

انتهت سالى من صلاتها وجلست تدعو الله ان يسدد طريقها ويصلح حالها هى وزوجها سمعت صرير باب الشرفه الزجاجى مصدرا صوته العالى فالتفتت لتجد زياد يقف يراقبها بنظره غريبه

قامت سالى من على الارض وقالت : خير يا زياد ؟

اقترب زياد منها وانظاره معلقه بها وقال : مبروك ياسالى

سالى : الله يبارك فيك خضتنى ...وقالت باستغراب : هيا دى اوضتك؟؟

زياد : لاء مش اوضتى دى اوضه للضيوف اوضتى فوق

نظرت له سالى بتعجب فرد زياد ضاحكا : طبعا عايزه تسألينى بعمل ايه هنا مش كده؟

سالى : مستغربه الصراحه

زياد : جاي اسألك سؤال وعارف ان مش عندك اجابته لكن انا عندى اجابته

سالى ضاحكه : ايه؟ يعنى ايه؟ وتسألنى ليه لما انت عارف الاجابه؟

زياد بهدوء غريب لم تعهده سالى فى نبرته : عشان تعرفى الاجابه لانك مهم جدا انك تعرفيها

سالى : زياد انا مش فاهمه حاجه وعن اذنك انا طالعه

زياد بقوه : استنى... انا لسه ماخلصتش كلامى اسمعيني للاخر من فضلك ده عشان مصلحتك

سالى بنفاد صبر: اتفضل بس ياريت تلخص عشان شكلنا مش لطيف واحنا واقفين كده

زياد : ماسألتيش نفسك جاسر مستعجل اووى يتجوزك ليه؟

سالى : عشان بيحبني وعاوزنى

زياد : ده اللى انتى فاهمه ....لكنه غلط

سالى بتململ: والصح ايه؟

زياد:جاسر رافع قضيه بحضانه ابنه فى امريكا

سالى بحده: عارفه

زياد : عارفه انه مش هيكسبها الا لما يتجوز ..لان القوانين فى امريكا مابتديش الراجل حق الحضانه الا اذا كان عنده زوجه تراعى معاه الولد طالما امه مش هتقدر تراعيه

خاصه وان امه معاها الجنسيه الامريكيه؟

سالى بشك: انت عاوز توصل لايه ؟

زياد : المحامى كلم جاسر قبل سفره الاقصر بكام يوم وقاله انه فى خلال شهر يكون

متجوز ويسافر امريكا عشان ياخذ ابنه ...سفره الاقصر عدى عليها اد ايه؟

سالى : يعنى ايه؟؟؟ ايه علاقه ده بده اصلا؟

زياد متجاهلا سؤالها : شهر الا 3 ايام .جاسر اتقدمك بعد مارجعتو من السفره بسبب اللى حصل واللى كان مدبره

سالى : مدبر ايه؟

زياد : الفضيحه اللى طلعتها مروه عليكى

سالى باستنكار: ياسلام عايز تقول ان جاسر قال لمروه تقول الكلام ده؟

زياد : والله دى انا مش عارف تمت ازاي .. لكن اللى متأكد منه واحلفك على المصحف عليه انه كان مدبرها وعارف... بدليل ان مروه ليه طلعتة يومها؟وليه فى الوقت ده بالذات؟ ومن امتى اصلا مروه ليها شغل مع جاسر؟؟؟ .....انا سمعته هوه واسامه بيتكلموا بعد ما رجعنا من الاقصر..واسامه كان متترفز منه جدا على الى عمله وقاله انه مايصحش كان يفضحك ويبوظ سمعتك كان يروح يتقدمك من غير شوشره ولا هوه انتى لازم تجيله راعه زى ماقال اسامه... رد جاسر انه كان لازم يعمل كده لان على حد تعبيره الوقت عدوه

سالى بتوتر : انا مش مصدقك ..وليه جاي تقولى الكلام ده دلوقتى؟؟؟اشمعنا ماقولتهوش قبل كده؟؟؟

زياد بألم : صدقيني انا بلوم نفسى انى ماتكلمتش من بدرى ...بس حتى نفسك مكانى ..اخويا وعايز ابنه وهيموت عليه ...اجى انا ابوظله ترتيباته كلها عشان خاطر ...اه انتى عزيزه عليا وربنا وحده عالم اد ايه ...عشان كده حبيت اقولك وانبهك للحياه اللى انتى داخلاها عشان تعرفى حقيقه جاسر ....جاسر لا يبحبك ولا حاجه ...جاسر مابيفكرش غير فى مصلحته وبس وازاي يرجع ابنه وازى يجبرك انك تتجوزيه فى اسرع وقت ..انتى واهلك ...ولما حس انى ابتديت القربلك ووقتها كانت الصفقه مع يسرى الطحان وبينى وبين اشرى بدايات علاقه خاف لا اتجوزك واسيب

آشرى وتبوظ الصفقه عشان كده انتى بالذات اللى اختارك دونا عن الستات اللى  
حواليه

شعرت سالى ان الارض تميد من تحت اقدامها تكاد لا تصدق كم الطعنات التى اخذتها  
بقوه متناهيه فى قلبها البرئ الصغير بفعل كلمات زياد تخبرها حقيقه جاسر وما  
انتوى  
ولم يتحمل جسدها الصغير وطأه الآم قلبها فسقطت على الارض وغابت عن الوعى

\*\*\*\*\*

انتفض زياد عندما رأى جسد سالى يتهاوى الى الارض جرى نحوها ونزل على  
ركبتيه يحاول ايقاظها قائلاً: سالى ..سالى فوقى يا سالى

رفع نظاره لا يدرى كيف التصرف حتى تفاجىء ب آشرى تنظر له بغضب

قال زياد بتردد : آشرى ..الموضوع مش زى ما انتى فاكروه

آشرى : هوه فعلا مش زى ما انا كنت فاكروه... انا سمعت كلامك وبخاصه الجزئيه  
الاخيره ..تقدر تقولى انت استفدت ايه؟؟ ذنبها ايه المسكينه تعمل فيها كده ليله  
فرحها؟؟ كل ده عشان تنتقم من اخوك؟؟ حقيقى انا كنت مخدوعه فيك

زياد: آشرى مش وقته الكلام ده انا هبقى افهمك

آشرى : انا فهمت كل حاجه ...روح انده لاخوك يجيب دكتور

زياد: مينفعش لازم افوقها الاول

آشرى ساخره : عشان مايعرفش طبعاً ..ماكنتش عامل حسابك على كده صح لكن انا

هطلع ارجل منك روح قوله ان انا وانت كنا داخلين نباركلها لقيناها مغمى عليها حتى  
عشان مايبقاش فى تساؤلات كثير... اخوك مش ناقص فضايح

زياد: حاضر..انما انتى عرفتى منين انى هنا ؟

آشرى : سألت عليها مامتها قالتلى انها هنا ولانى عارفه ان الاوضه ليها مدخل من  
على الجنينه جيت من وره وشوفتك وانت داخل الصراحه كنت محضره نفسى على  
مشهد تانى خالص...ثم قالت بنفاد صبر :هتفضل واقف كثير روح انده اخوك

اطلق زياد لقدميه الرياح وخرج من الغرفه شاعرا بالتوتر والقلق الشديد مختلطا  
بالندم ولكن بعد فوات الاوان فى تلك الاثناء كانت آشرى تحاول ايقاظ سالى فرشت  
قليلا من عطرها الفاخر لتشتمه سالى وبالفعل فتحت سالى عيناها بصعوبه طالعتها  
صوره آشرى مشوشه حاولت سالى التحدث فقالت لها آشرى بحنان: ماتقلقيش  
هتبقى كويسه...تقدرى تقومى

دفعت سالى جسدها للاعلى وجلست على الاريكه الصغيره نظرت حولها يمينا ويسارا  
"أكانت تحلم " اين زياد؟ هل ما قاله صحيحا؟؟؟

ماهى الا لحظات حتى فتح الباب ودخل جاسر جزعا على زوجته اطمأن قليلا عندما  
رأها واعيه جالسها الى جوار آشرى التى كان يبدو على ملامحها التأثر الشديد لحالها

امسك جاسر بيدها وقال : سالى.. خير يا حبيبتى... مالك حاسه بأيه؟

نظرت له سالى شعرت انها تحاول ترجمه مايقول "حبيبتى " ....يالاه من كاذب  
..سحبت يدها من يده

آشرى : خير يا جاسر ماتقلقيش... شى ايز فاين

ماهى الا لحظات حتى طلت امها بوجهها القلق ووالدها ايضا برفقتهم منى صديقتها  
وما أن رأتهم سالى حتى انهمرت بالبكاء الشديد



مجیده : مالك يا سالى ...مالك يابنتى فيكى ايه مانتى كونتى كويسه من شويه

محسن: تيجى نروح مستشفى يا بنتى انتى تعبانه

جاسر : لاء انا هاجيب دكتور حالا

سالى باكيه: بابا انا عاوزه اروح

سمع الجميع جملتها فنظروا لها فى تعجب ثم انطلقت ضحكاتهم وتنفسوا الصعداء...  
الا أشرى التى كانت تعلم ان رغبه سالى نابعه من داخلها

جاسر مداعبا انفها : ايه عايزه تهربي منى ...خلاااااااص ده كان زمان دلوقتى بقيتى  
مراتى وده بيتك بابا تروحيله زياره يجى هوه اهلا وسهلا فى اى وقت

مجیده : خضيتينا عليكى يا شيخه ...والله عين ...

نظرت لهم سالى واحتبست الدموع فى عيناها لا تدرى ماذا تقول او كيف  
تقول؟ شعرت انه حتما ليس بالوقت المناسب

منى ممازحه اياها : ايه يا لولو بس انتى فاكركه نفسك راичه المدرسه خلاص يا  
جميل ده عش الزوجيه

تعلقت ابصار سالى بوجه صديقتها المقربه ونظرت لها كأنها طوق النجاه : تعالى  
معايا يا منى

جاسر : على فين يا جميل؟

تجاهلته سالى وقالت لمنى : تعالى عايزه اروح الحمام اضبط نفسى

منى : يالا يا لولو

مجیده : اجی معاکى یا لولو؟

سالى : لا یا ماما مانحرمش منى هتیجى معایا

محسن : طیب تعالی بینا یا مجیده عشان سیرین کده ممکن تقلق و مش عایزین حد من المعازیم یحس بحاجه

جاسر : انا هستناکى هنا هه عشان نخرج سوا

هزت سالى رأسها وخرجت برفقه منى

نظر جاسر الى آشرى وكأنما تذكر وجودها فقال : هوه ايه اللى حصل بالضبط ؟

آشرى : زیاد ببقى يحكيك انا مضطره استأذن دلوقتى ...مبروك يا جاسر مره تانيه

شعر جاسر ان هناك شيئاً ما قد حدث فى الدقائق الاخيره ولكنه لم يدري ان كان احساسه صادقاً ام لا

فى تلك الاثناء كانت منى تسير برفقه سالى والتى ما ان دخلت الحمام الفاخر حتى اجهشت بالبكاء

فنظرت لها منى مذعوره : سالى ماينفعش تعيطى فى الحمام ..فيه ايه بس يا قمر؟ احكىلى طيب

فتحت سالى صنبور المياہ ورشت على وجهها القليل من الماء غير عابئه بما قد يحدث لزينتها وقالت : اقولك ايه بس؟

منى : ايه اللى حصل ؟

سالى بحسره : طلعت بالنسباله ولا حاجه...ولا حاجه .. ولا حتى بيحبنى ولا بيفكر فىا

منی : هوا مین؟ جاسر یاشیخه حرام علیکی

سالی : ایوه جاسر طلع متجوزنی عشان یکسب قضیه الحضانة بتاعه ابنه

منی : انتی جیبتی الکلام ده منین؟

سالی : زیاد حکالی علی کل حاجه

منی : وانتی بتصدقی زیاد؟

سالی : ماکنتش مصدقاه لحد اما قالی ان جاسر دبر الفضحہ الی عملتهالی مروہ  
عشان ابقی مجبره اتجوزه

منی : مش معقول اکید بیکدب وبعدين مروہ اصلا شرانیه وبتاعه فضایح

سالی : وجاسر عرف یلعبها صح

منی : خلاص خلینی معاکى للاحر .. اشمعنا انتی لو عایز یتجوز ای واحده ویرجع  
ابنه الف مین تتمناه

سالی : عشان زیاد کان معجب بیا وکان عاوز یتقدملی وخاف جاسر لا صفقه الطحان  
تروح علیه فقال یضرب عصفورین بحجر

منی : مش معقول مش قادره اصدق

سالی باکیه : انا الی کنت عبیطه ازای قدرت اصدق ان کل الشخط والنظر والجبروت  
یتقلبو لحب وهیام وهدایا وجواز فی اقل من شهر ... شهر واحد عشان یرجع ابنه

منی : وانتی هتعملی ایه دلوقتی اوعی تجیبی سیره لحد... هتتطلقى تانى ولیله فرحك  
یبقی مره قبل الفرح ب 3 ایام ومره لیله الفرح

سالی : انا استحالہ اعیش معاه انا بکرهه..بکرهه... لیه عمل فیا کده لیه؟ ذنبی انی  
حبیته وصدقته ..

احتضنت منی سالی بقوه وقالت : انتی مش قادره تفکری صح انتی بس عشان  
مصدومه ... انا هتصل بمروه وهعرف منها بطریقتی ایه الی حصل بالظبط وان کان  
اتفق معاها و لا لاء .. فی الوقت ده انتی عروسه وماینفکش تظهری قدام الناس غیر  
بمظهر العروسه الی فرحانه بعریسها وده مش ای عریس ده جاسر سلیم یعنی الی  
زیك تبقى طایره فی سابع سما

سالی بقهره: انا مدفونه فی سابع ارض یا منی ومحدث حاسس بیا

منی : انا حاسه بیکی ..حاسه بیکی اووی وخایفه علیکی اووی لازم تمثلی الکام  
ساعه دوول لحد ما الحفله تخلص

سالی بعصبیه : المصیبه انها هتخلص یعنی انا وهوا هیتقفل علینا باب واحد انا مش  
طایقه حتی اسمع صوته ولا ابص فی وشه

منی : انتی ممکن تستغلی الی حصل ده ..انتی تعبانہ والافضل تقولیه یسیبک تنامی

سالی : وتانی یوم ولا تالت یوم.. هعمل ایه؟ هفضل القوله انی تعبانہ؟؟؟... انا  
هقوله انی عرفت ومش هعیش معاه ولان یطلقنی

منی : لاء یا سالی اووعی تقولی حاجه علی الاقل دلوقتی ماشی قولیلہ انک مش  
طیقاہ ومایجیش جنبک بس اووعی تنطقی کلمه الطلاق دی ...انتی عایزه تطلعی علی  
روحک سمعه یعنی تتجوزی وتتطلقی بعدها بیومن تلاته کده انتی بترمی نفسک فی  
النار کمان اهک استحالہ یوافقو وبدال ما انتی هتکونی ذلاه هتکونی مذلوله لیه

سالی : وهکون ذلاه ازای بقی؟

منی : ماهو لو طلقک مش هيعرف یجیب ابنه

سالى : ومين قالك انه هيطلقنى بالسهوله دى ؟اكيد هيجيب ابنه الاول وبعدين  
يطلقنى

منى : تعاملى معاه بمنطلق انك انتى الاقوى فيحس انك اقوى ...فهميه انك عرفتى  
واوك هتكملى معاه عشان يرجع ابنه ..بس مايجيش جنبك  
وهوه هتاخده الكبرياء بتاعته وهيعمل فيها انه اصلا مش عاوزك...لحد ماتشوفى  
الحياء ماشيه ازاي وتقدرى تاخدى حقه منه وتخليه يحبك بجد ويجيلك راع  
يتمنىالك الرضا ترضى

سالى بحسره: بنتكلمى عن شخص خيالى مش موجود ...يتمنالى الرضا ارضى  
...جاسر؟؟

منى : ايوه جاسر ...مش هوه اللى راح جابلك اغلى فستان واغلى شبكه وكتبك  
اغلى مهر ومؤخر ..الشاطره هيا اللى تعرف تاخذ اكر ماتدى وعلى فكره جاسر  
كمان اختارك لانه عارف انك هتكونى ام حنينه على ابنه ودى باه نقطه ضعفه حبيبى  
ابنه فيكى ساعتها عمره ماهيقدر يستغنى عنك

سالى : مين قالك انى عايزاه اصلا

منى : انتى اللى وافقتى تتجوزيه يا سالى بالسرعه دى.. ولازم تتحملى نتيجة غلطك  
يا كده يا الفضايح ...واعرفى ان ماحدش هينصرك ولو طلقك انتى الخسرانه ولو  
طلقك هيطلقك بعد مايرجع ابنه يبقى هوه كسب كل حاجه وانتى خسرتى كل حاجه  
...فوقى لنفسك وفكرى بعقلك

خرجت سالى من الحمام وسارت مسنده الى صديقتها وقالت هامسه : للاسف معاكى  
حق فى كل كلمه قولتيها وعمر ماما ماhtوافق انى اطلق دى ممكن تموت فيها اصلا  
وبابا هيودى وشه من الناس فين ...منه لله

ربتت منى على كتفها وقالت : امسكى اعصابك عشان ماحدش يحس بحاجه  
الساعتين دوول الله يخليكى ..اضحكى يا سالى وفين الكلب اللى اسمه زياد وكان

مستنى ليه كل ده يقولك ماقلش من زمان ليه؟

سالى : قالى اعذره ده اخوه وابن اخوه لكن انا طلعت نزلت ولا حاجه ... ولا حاجه

منى : لاء انتى حاجه ونص كمان وانا لو منك هنتقم منهم واحد وره التانى هما  
فاكرين نفسهم مين دوول من غير فلوسهم دى هما اللى ولا حاجه اخ بيظعن اخوه  
والتانى واخدها عند وتحدى مافيهومش الا اسامه

سالى : طلع عارف هوه كمان

منى مصدومه: كده ..لكى الله يا سالى لكى الله يابنتى ادعيه ينصرك عليهم

وصلت سالى الى حيث الغرفه حيث ينتظرها جاسر ما أن رآها حتى هب واقفا ناظرا  
لها بعمق وتقدم منها و ملس على خدها برفق

فأبعدت سالى وجهها لا شعوريا نظرت لها منى شزرا فقالت سالى بتردد : ايدك  
ساقعه

جاسر : من القلق عليكى عامله ايه دلوقتى اجيبك دكتور؟

منى : لا هيا زى الفل عروسه وبتتدلع

جاسر : ايه اللى حصل انتى مش كنتى جايه تصلى

منى : بعد ما خلصت صلاه داخت وواغمى عليها

جاسر : انتى اكلتى حاجه من الصبح

سالى : ..فطرت

جاسر : معقول يا سالى الساعه داخله على عاشره وانتى من الفطار لحد دلوقتى ما

أكلتيش حاجه

منى : ما انتو رحوو بأه اففتحوا البوفيه

جاسر : طيب يالا بينا ولا عايزه تقعدى تريحي شويه؟

سالى : لاء انا كويسه

خرج جاسر وهو يتباطأ ذراع عروسه سائرا بفخر يتقبل التهاني من المدعوين استمر الحفل قرابه الساعه

رفض جاسر دعوه مضيف الحفل بالرقص مع عروسه بحزم ومال على سالى قائلا بصوت خفيض : عبيط ده ولا ايه عايزنى ارقصك قدام كل الناس انا عايز اخطفك واطلع بيكى واداريكى من كل العيون وماتشوفكيش عيون غير عيونى انا وبس

نظرت له سالى بعمق وترجم عقلها مايريد جاسر ان يقوله .....ان يمتلكها فتصبح له وحده دونا عن العالم بأسره يفعل بها مايشاء يتلاعب بها كيف اراد .....نعم فهى .....لعبه فى يده

لمعت عيناها واشتعل قلبها غضبا نظرت امامها قابضه على اصابعها بشده حتى تلاقت نظراتها بنظرات زياد المتعلقه بها كأنما يريد سبر اغوارها فنظرت له فى تحدى ثم اشاحت بأنظارها بعيدا فرأت والدتها تنظر لها بفرح شديد اما والدها فينظر لها بأعين قلقة فابتسمت له مطمئنه اياه .....ماذنبه؟ هو من اراد ان يؤجل الزواج حتى تتعرف على جاسر لمدته اطول وهى من تعجلت عليها دفع ثمن خطنها وحدها دون الحاق الاذى بوالدها

واخيرا انتهى الحفل وانصرف المدعون ركب جاسر السياره وركبت سالى الى جواره وانطلقت بهم السياره الى احدى الفنادق الفاخره ذات الخمس نجوم قد حجز بها جاسر جناح شهر العسل رافقهم والدى سالى واعتذرت اختها عن مرافقتها لشعورها بالتعب ورافق اسامه اخاه اما زياد فقد اختفى

ترجل جاسر من السياره اولا وفتح الباب لعروسه اقتربت مجيده منهم وقالت : ماشاء الله تبارك الله ..خدوا بالكم من بعض ...خد بالك منها يا جاسر

وضع جاسر يده على كتفى سالى وضمها اليه وقال : فى عنيا

محسن : هاه ياسالى لسه عايزه تروحي معانا

ضحك جاسر وقال : لاااا... لايمكن اسيبها يوم واحد حتى

مجيده : ماخلاص بقى يا محسن هيا بس تلاقيها ماكنتش فايقه اووى ومش واعيه للى بتقوله

اقترب محسن من ابنته واحتضنها مقبلا اياها وقال : ربنا يهدى سرك يا حبيبتي ...خد بالك منها يا جاسر دى اخر العنقود

نظر لها جاسر بحنان وقال : ماتخفش ياعمى دى امانه فى رقبتى

اسامه : مبروك يا جاسر ...مبروك يا سالى ...يالاستأذن احنا بقى

ودع الاهل العروسين وصعدت سالى الى الجناح المخصص لهما برفقه زوجها والذى ما ان وصل الى الطابق وخرجت سالى من المصعد حتى حملها جاسر وبالرغم من توسلات سالى المتكرره لجاسر ان يدعها الا انه لم يرضخ لطلبها الا داخل الجناح وتحديدا فى غرفه النوم .....على السرير

وضعها جاسر برفق شديد ونظر لها فى عينها واقترب منها يريد ان يقبلها فاشاحت سالى بوجهها بسرعه وقالت بصوت جاف : جاسر انا تعبانه

قال جاسر بقلق : انتى دوختى تانى؟ ماكلتيش كويس برضه اعمل فيكى ايه من اولها هنتعيبنى معاكى كده ...

سالى بصوت خافت : مش عايزه اكل انا عايزه انام



جاسر بلؤم : ما انا بقول كده برضه..حاول جاسر الاقتراب منها ثانيه فهبت سالى واقفه

نظر لها جاسر باستغراب وقال : خلاص خلاص براحتك انا هطلع بره عشان تغيرى هدومك

خرج جاسر من الغرفه واغلق الباب برفق وفك ربطه عنقه والقاها بعيدا وخلع الجاكيت وفك بعضا من ازرار القميص وخرج الى الشرفه واستنشق نسيم البحر العليل

فى تلك الاثناء مسحت سالى زينتها وهى تبكى فى صمت وحاولت فك الدبابيس المثبته فى الطرحه واستاطعت فكهم بعد عناء الى ان حاولت نزع فستانها فلم تستطع فأخذت تشده شاعره بالاختناق حتى صرخت غاضبه باكيه فى نفس الوقت سمعها جاسر وانطلق الى الغرفه خائفا رآها تحاول نزع الرداء بقوه حتى قطعه فامسك بها جاسر محاولا تهدئتها فدفعته بعيدا قائله صارخه: ماتلمسنيش

جاسر بقلق: سالى اهدى...اهدى يا حبيبتي مالك ؟

سالى بغضب : انا مش حبيبتك بطل كذب

نظر لها جاسر عاقدا حاجبيه وقال : انتى زعلانه منى فى حاجه ...طيب انا عملت ايه زعلك

سالى ناظره له بأشمئزاز: مش عارف عملت ايه؟انت انانى مابتفكرش غير فى نفسك وبس ..انا بكرهك... بكرهك ياريتنى ماكنت اتجوزتك ولا عرفتك

شعر جاسر انها قد صفعته بتلك الكلمات فقال بقسوه : انتى بتقولى ايه؟ انتى واعيه للكلام اللى انتى بتقوليه لو تعبانه اجيبك دكتور

سالى باكيه: ياسلام متخيل انى اتجننت ولا جوالى حاجه عشان اقولك الكلام ده ...اه

بكرهك عشان انت كداب غشتنى وضحكت عليا مثلت عليا الحب والغرام وانت كل اللي هامك انك تتجوزنى عشان تعرف ترجع ابنك فضحنتى وخليت سمعتى على كل لسان عشان فى خلال شهر نكون متجوزين وتبقى كأنك كمان عامل فينا جميله انا واهلى

جاسر بهدوء : انتى جيبتى الكلام ده منين ؟

سالى صارخه: زياد قالى على كل حاجه قالى انك انت اللي سلطت مروه لاء وعامل نفسك الحمل الوديع وبتحبنى اللي بيحب عمره مايفضح اللي بيحبه

زم جاسر شفتيه وقال باستخفاف : انتى اللي فضحتى نفسك ماحدث قالك تطلعى اوضه نوم راجل غريب لكن الظاهر انك واخده على كده تنزلى لجاركم فى انصاص الليالى وتروحي معايا شاليه فى المنتزه لوحدينا ومن وره اهلك واكيد اطلقتى بسبب استهتارك

نظرت له سالى تكاد لاتصدق ماسمعته اذنيها ...هل وصلت به الوقاحه؟؟؟

فاستقرت يدها بعنف على وجهه لاطمه اياه بقوه

نظر لها جاسر بأعين ملتهبه ووجهه احمر من الغضب قبض على يده بقوه ومنع نفسه بصعوبه بالغه من ان يرد لها الصاع صاعين وخرج من الغرفه صافقا الباب بقوه كادت ان تنزعه من مكانه

الحلقة سابع عشر

ما ان خرج جاسر حتى ارتمت سالى على السرير باكيه بشده اما جاسر فخرج يتحسس وجهه بحنق يكاد لا يصدق فعلتها رافضا عقله ان يستوعب خطأه هو الآخر

اشرقت شمس الصباح على العروسين المنفصلين فى ليله العمر

استيقظ جاسر اولا ودخل الغرفه وجد سالى نائمه فى وضعيه الجنين على الارض فى  
فستانها الابيض  
نظر لها وتأملها شاعرا بالأسف والشفقه عليها نزل على ركبتيه واقترب منها  
واوقظها برفق

فتحت سالى عيناها ونظرت له بغضب ممزوج بالاشمئزاز قال لها بصوت جاف :  
قومى نامى على السرير

قامت سالى بالفعل ولكنها توجهت الى الحمام نظرت الى نفسها فى المرآه فعيناها  
حمراتين من أثر البكاء شعرها فى حاله مزرية

حاولت فك ازار الفستان الخمسه عشر الخلفيه لم تنجح الا بفك اول اربعة فقط حتى  
اتعبتها يداها وشعرت بتقوس ظهرها الى الخلف حتى كادت ان تبكى من فرط الالم  
دخل جاسر الحمام بهدوء ومد يده من خلفها وامسك بالازره يريد مساعدتها

فالتفت سالى بحده وقالت :مش عاوزه حاجه منك

نظر لها جاسر بعمق وقال بسخريه: انتى ممكن تقعدى طول النهار فيهم وبرضه مش  
هتعرفى تفكيهم بلاش معانده

سالى بعند: هطلب الروم سيرفس تساعدنى

همت سالى بالانصراف لتنفيذ فكرتها الطارئه فما كان من جاسر الا ان شدها من  
ذراعها بقوه حتى صرخت : ااه دراعى

اقلت جاسر ذراعها ونظر لها بحده وقال بتهديد: سمعيني تانى كنتى عاوزه تعملى  
ايه؟

نظرت له سالى خائفه وفرت من امامه الى خارج الحمام فاتبعها جاسر قائلا : حسك

عينك اى سر بينا يطلع بره

سالى باستهزاء : وهوه فين السر ده؟

ابتسم جاسر بسخريه : لاا ابدأ عريس وعروسه قضاو ليله دخلتهم وتانى يوم العروسه ندهت للروم سيرفس يفتكولها زراير الفستان على اساس ان عريسها كان بيطرع صوابع رجليه مثلا ليلتها وكان مش فاضى .....بس مش هيتقال مش فاضى هيتقال مش عارف

نظرت له سالى وقالت باستهزاء : ده كل اللي هامك سمعتك؟؟ مش كده ....ازاى يطلع على جاسر سليم انه مش عارف

جاسر : لا يا حبيبتي انا عارف وعارف كويس اووى بس انتى اللي مش من الصنف اللي يعجبني ..ودلوقتى اديرى عشان افلك الفستان قدامك ساعه تجهزى الطايره ميعادها كمان ثلاث ساعات يدوب تلحق نروح المطار

استدارات سالى ومنعت دموعها بقوه ... " الان ليست بصنفه المفضل !!! "

فك جاسر ازرار الفستان وكاشفا جزء من بشرتها البيضاء نظر له جاسر برغبه عارمه فلمسها بطرف اصبعه وشعرت سالى بالرعشه تسرى فى اوصالها فابتعدت عنه نافره

تركها جاسر واتجه الى الحمام ليغتسل واكملت سالى خلع ملابسها وارتدت روبا طويلا فى انتظار ان يخرج حتى يتسنى لها الاغتسال

خرج جاسر اخيرا محيطا وسطه ببشكير ابيض عريض اشاحت سالى ابصارها بعيدا متذكره تلك الليله التى كانت سببا رئيسيا لما آلت له الامور

ثم دخلت الحمام واحكمت غلق الباب واخذت حماما طويلا ولم تهتم بتبنيها لها ان تكون مستعدة للسفر فى خلال ساعه

وملئت البانيو حتى آخر بالمياه الدافئه وازافت زيتا عطريا برائحہ اللافندر مما  
ساعدها على الاسترخاء

خرجت سالى اخيرا لتجد جاسر فى الشرفه يستمتع بفنجان القهوة بعدما انهى افطاره  
فأغلقت باب غرفه النوم الرئيسيه وارتدت ملابسها

نظرت طويلا الى نفسها فى المرآه لقد انتقت منذ عدہ ايام طقما ابيضا اللون يعلو  
بلوزه ورديه ... اليست بعروس؟ ياللسخريه!!! فرت دمعه من عيناها فمسحتها بسرعه  
فهى لن تستغرق فى الشفقہ على ذاتها عليها التحرك بسرعه للامساک بزمام حياتها  
التي فلتت منها منذ زمن طويل منذ خطبتها الاولى

فتح جاسر الباب فجأه ووقف يتأملها بسخريه واضحه ثم قال بتهكم : ايه الشياكه دى  
كلها ؟

نظرت له سالى شزرا ولم ترد عليه وامسكت بحقيبتها وخرجت اخذ جاسر فستان  
الزفاف وروبها الابيض الناعم ووضعهم بحرص فى شنطه متوسطه مع بدلته  
الفاخره

خرج ليجد سالى تقف فى الشرفه يعلو ملامحها علامات الحزن العميق فتوجه لها  
وقال : فطرتى؟

لم ترد عليه سالى ... فقال فى نفاذ صبر وقد علت نبره صوته : ردى عليا فطرتى

نظرت له سالى بتحدى ولم ترد بعند فقال : طيب يالا

خرجت سالى من الفندق وتوجهوا الى المطار انهى جاسر اجراءات السفر فى سلاسه  
ويسر بفضل شبكه علاقاته الواسعه وجلس فى صاله الانتظار لكبار الركاب صامتا  
يشغل باله الكثير من الامور اولها ابنه بالطبع واخيه ... زياد عزم جاسر على  
مواجهته فور رجوعه من امريكا

رن هاتف سالى لتجد انها والدتها الحبيبه تريد الاطمئنان عليها بالطبع ردت سالى

بصوت اجتهدت ان تجعله طبيعيا ملء بالسرور وقالت : الو صباح الخير يا ماما

مجیده :؟ صباح الخير يا حبيبته ماما .. عامله ايه يا سالى .. وحشتيني اووى هاه  
طمینینی

سالى : تجاهلت سالى مغزى السؤال الذى تفهمه جيدا وقالت : احنا الحمد لله وصلنا  
المطار من شويه الطياره كمان نص ساعه كده

مجیده : تروحوا وترجعوا بالف سلامه خدى بابا عايز يطمن عليكى

محسن : الو ..ايوه يالولو

كادت سالى ان تبكى واغروقت عيناها بالدموع بالفعل لدى سماع صوت ابيها فنظر  
لها جاسر متمعنا وضعت سالى يدها على فمها لثوانى واستجمعت نفسها وقالت  
بصوت فرح : ايوه يا بابا ازيك؟... وتهدج صوتها وقالت :وحشتيني اووى

محسن : وانتي اكثر يا لولو عامله ايه النهارده كويسه صحتك احسن ؟

سالى : الحمد لله يا بابا ماتقلقش انا كويسه

محسن : طيب عال اديني جاسر اسلم عليه

نظرت سالى الى جاسر الذى يراقبها واجما مدت له هاتفها وقالت بصوت جاف : بابا  
عايز يسلم عليك

اخذ جاسر الهاتف ورد بحيويه فائقه : الو ..ازيك ياعمى وازى طنط عاملين ايه؟

محسن : احنا الحمد لله انتو اخباركو ايه ؟

جاسر : من اولها هشتكيلك منها ياعمى يرضيك مارضيتش تفطر

محسن : ياخبر ...

جاسر : خد بأه قولها تفطر عشان هيا مغلباني انا عارف غلاوتك عندها

اعطى جاسر سالى الهاتف و عيناها تحمل معنى جديدا للتسليه فنظرت له بحنق واخذت الهاتف وقالت : الو

محسن : كده برضه يا لولو كده مافطرتيش كل ده

سالى : يابابا جاسر بيحب يكبر الاومور هاكل لما اجوع

محسن : عشان خاطرى كلى حاجه صغنه كده خليني ابقى مطمئن عليكى ولا تاخذى ماما بأه تديهوملك هه؟

سالى : لا لا لا خلاص هفطر .. هفطر

انهدت سالى المكالمه التليفونيه ونظرت الى جاسر وقالت : الصبح كنت بتقولى الاسرار ماتطلعش بره ودلوقتى بتشتكى لبابا

نظر لها جاسر وقال بلامبالاه : عادى يعنى هوه ده سر وبعدين ده عشان مصلحتك

سالى بسرعه : خليك فى حالك .. مصلحتى انا عارفاها كويس

جاسر بهدوء : مش باين

سالى : ياسلام وايه اللى خلاك تقول كده؟

جاسر : مصلحتك معايا تطيعينى هتلاقى كل الدنيا ماشيه تعصى امرى هتشوفى اللى حيحصل

سالى : واطيعك فى ايه؟ انت كنت محتاج حته ورقه تقول انك اتجوزت واديهها معاك

مطلوب منى ايه تانى ؟

جاسر : الورقه دى انا كنت اقدر اجيبها بجوازي من اى واحده ... لكن انا اخترتك انتى بالذات عشان تكونى ام لسليم ابنى

سالى : اوك .... اصلا سليم الصغير هوه الحسنه الوحيده فى الجوازه دى كلها

نظر لها جاسر متعجبا فقد ظن انها سترفض مراعاه ابنه واعتبارها ام لها : هتاخذى بالك منه كويس

هزت سالى رأسها بتأكيد وقالت : بس على شرط

جاسر : ايه هوه؟

سالى : مالکش دعوه بيا انا ام لابنك لكن مش زوجه ليك

قال جاسر باستخفاف : الاجانب بيقولها ايه.... اه... يو ار نوت ماى تايب

سالى : يبقى اتفقنا .. ادارت سالى وجهها للناحيه الاخرى تتابع الحركه خارج النافذه وفوجئت باحدى المضيفات الرشيقات تقف امامهم قائله بصوت هامس وابتسامه مغريه : تحت امركم

ابتسم جاسر لها وتأمل جسدها بوقاحه وقال : فنجان قهوه مضبوط وعصير .... تحبى تشربى ايه يا حبيبتي "موجها كلامه لسالى "

ردت سالى فى عند : شاي وكرواسون من فضلك

بعد قليل حضرت المضيفه بردائها الضيق القصير ومالت بدلال على جاسر الذى ابتسم لها ابتسامه مغويه وناولته فنجان القهوه فى يده

نظرت له سالى مانعه نفسها بحنق من الشعور بالغيره وتظاهرت بالبرود التام



وتناولت فنجانها وارتشفت منه رشفه صغيره

انهت سالى افطارها المختصر وسمع كلاهما نداء آليا ينبه الركاب للتوجه الى بوابة الطائرة حيث ستقلع فى غضون 20 دقيقه

قام جاسر وسار خطوات بسيطه اتبعته سالى وركبو اخيرا

اقلعت الطائرة مودعه سماء مدينه برج العرب متجهين الى الولايات المتحده الامريكيه نظرت سالى من النافذه وعجزت نظراتها عن اختراق المجهول

وبعد عده ساعات حطت الطائرة على ارض ولايه كاليفورنيا الامريكيه

نزلت سالى من الطائرة برفقه جاسر تتأمل عالما اخرا يبعد الآلاف الاميال عن موطنها

لاحظت سالى ان كل شىء يسير بسرعه فائقه الناس المواصلات حتى الكلمات خرج جاسر من المطار ووجد سياره فارهه تنتظره بأمر من محاميه اقلته وعروسه الى بيت فاخر استأجره له المحامى ليملك فيه حتى ينتهى من اجراءات المحاكمه التى ستبدأ غدا

دخلت سالى البيت المكون من طابقين ولاحظت الاثاث العصرى الرائع والمفروشات الانيقه استطلعت سالى المكان فيما توجهه جاسر الى الاريكه وجلس وامسك الهاتف الارضى وضرب رقم المحامى وتناقش معه فى مستجدات الامور وطلب منه موافاته فى المساء

اما سالى فاتجهتالى غرفه النوم الرئيسه الواسعه شاعره بالتعب مخلوطا الانبهار من روعه المكان ونظافته وهدوءه  
وفتحت النافذه التى تطل على حديقته واسعه بها اشجار عاليه جائها النسيم حارا اكثر  
حراره من الجو بمصر ولكنه عليل

استنشقتة سالى بسعاده ومنحها انتعاشا وقتيا نسيت به قليلا من هموما وهواجسها

دخل جاسر الى الغرفه وقال : نقيتى الاوضه دى انتى يعنى

سالى : اه

جاسر : والتانيه ماعجبتكيش ليه

سالى : دى عفشها كريمى التانيه اسود

جاسر : يعنى انا ليا الاسود

نظرت له سالى بسأم ولم ترد قال جاسر : مش جعانه

سالى : توء

جاسر : وبعدين؟ اكلم بابا تانى؟

سالى باستهتار : اعمل اللى انت عاوزه انا هاخذ دوش عن اذنك

جاسر : طيب براحتك

خرج جاسر تاركا الغرفه واتجه الى الغرفه المقابله لها مردا فى نفسه : اسود  
...ماشى ياسالى اسود اسود

فكت سالى حقيبتها وعلقت ملابسها القليله فى الدولاب ونظمت اشياءها ودخلت الى  
الحمام لتغتسل من عناء السفر

خرجت وارتدت فستانا قطنيا عاريا وقصيرا زهرى اللون يعلو ركبتهما بقليل وارتدت  
حذاءها الخفيف من اللون نفسه وسرحت شعرها البنى الناعم الطويل وتركته منسدلا  
ورشت من عطرها المفضل "كاسيليا" بوفره

ثم نزلت درجات السلم واتجهت الى المطبخ الواسع ذو الطابع الامريكى فتحت الثلاجه الضخمه وجدها تعج بأصناف شتى من الطعام المعلب والفاكهه الطازجه فاعدت بعض شطائر الهامبورجر المشوى والسلطه

توجه جاسر الى المطبخ متبعا رائحه الطعام اللذيذ حافى القدمين مرتديا بنظالا قصيرا اسودا اللون وصدرة عارى

دخل دون ان تشعر به سالى واقترب منها بهدوء واضعا يده على خصرها النحيل مما ارجف سالى فدفعت يده بعيدا واستدارت واحمرت وجنتيها فقال لها جاسر ساخرا :  
بتعملى ايه؟

ردت سالى بصوت مبجوح : بورجر وسالط

جاسر : اساعدك فى حاجه

سالى : الاطباق فى الدولاب ده مش طيلاها

فتح جاسر الخزنه وتناول طبقين كبيرين بيسر وقال : حاجه تانيه ؟

سالى : كاسين عشان الكولا

جاسر : دى وجبه امريكيه باه من اولها لآخرها

سالى : اللى لقيته

جاسر : كله من ايدك حلو

ثم امسك يدها وقال بصوت قاس يحمل تهديدا واضحا : الا الضرب ...انا عدتلك القلم اللى اديتهونى بس عشان كنتى فى حاله عصبيه مش تمام وانا مسكت اعصابى لكن لو فكرتى تعمليها مره تانيه هتلاقى بدال القلم عشره ...ومش هيكفينى

سحبت سالى يدها وقالت بتحدى : وانا عديتك الاهانات اللى انت اهنتى بيها ولو  
اتكرر تانى هتلاقى بدال القلم عشرين ومش هيكفينى ...اظن كده نبأه خالصين

استدارت سالى ووضعت شطريتها فى الطبق مع كثير من السلطه وصببت لها كأس  
من المشروبات الغازيه وحملتهم واتجهت صاعده الى غرفتها تاركه جاسر بمفرده  
ناظرا لها بعمق

\*\*\*\*\*

صعدت سالى الى غرفتها حامله طعامها ودخلت غرفتها وضعت الطعام على الطاولة  
وتمددت على السرير على بطنها بعد ان فقدت رغبتها فى الاكل ناظره للسماء البعيده  
المطله من نافذتها الواسعه مديره ظهرها للباب ثم استغرقت فى بكاء طويل مشفقه  
على ذاتها

كانت تظنه غير كل الرجال او كانت بالاحرى تتمنى ان يختلف عن بقية الرجال  
والان لا يتعدى كونه واحد من الرجال بل اسوء الرجال  
لقد خدعها وبدلا من ان يعتذر منها اهانا وطعنها فى شرفها مبررا لنفسه استهتارها  
..اكانت مستهتره ..كلا لم تكن لقد كانت عاشقه ...بل ولازالت عاشقه

تمنت لو كان بإمكانها الحكى لابيها علها تجد السبيل وتسمع منه الرشد والانصاح  
ولكنها ابدأ لن تستطيع  
يكفيه ما تحمله من قبل عندما طلقت من ايها كان عليها الاستفادة من درسها  
وواقعها المؤلم بعدم الاستعجال والتروى كما كان يأمل والدها  
ولكن من اين تأتى بالتروى وكانت ترى لهفته عليها فى عينيه وتقرئها فى جميع  
تصرفاته

نعم.....كانت

فعل ماضى وقد انتهى

اما الحاضر

فهو مختلف تمام الاختلاف ... الان هو يستحقرها ويقتل من شأنها

رنت فى آذانها كلماته الساخره.... يو ار نوت ماى تايب

وتراءت لها خيالات مغالته الواضحه للمضيفه

رفعت سالى رأسها بشموخ ومسحت دموعها بقوه وقالت لنفسها .....كفى

نعم

هذا يكفى

اوقف جاسر داخلها شعورا بالتحدى لم تذق له مثيل من قبل

ستتخلى عن سذاجتها .. عن براءتها ... سترد له الصاع صاعين ولكن بالحسنى كما  
تربت ... فعتاب اللئيم اجتنابه

بعد قليل فتح جاسر الباب دون استئذان كان يتحدث فى الهاتف النقال قائلا : اهى  
معاك اهىه

استدارت سالى سريعا لتراه ينظر لها برغبه مما منحها بعض السرور الخفى

قامت ومدت يدها فأعطاها الهاتف قالت مستفهمه : مين؟

رد جاسر بصوت اجش: باباى

جلست سالى واضعه قدما فوق الاخرى وانحنت الى الخلف بدلال وقالت بصوت فرح :  
الو ايوه يا بابا

خرج جاسر شاعرا بالحنق من نفسه لم يكن عليه اظهار رغبته فيها بهذا الشكل ولكنها بالفعل استطاعت اثارته...ظهرت صورته زياد من العدم وشعر جاسر بالرغبه فى خنقه فهو السبب فى منعه من التمتع بعروسه التى اجتهد كثيرا ليجعلها زوجته فى اسرع وقت والان على الرغم من انها تستظل بظل نفس السقف معه الا انه لا يستطيع ان ينال منها شيئا

انتهت سالى محادثتها الهاتفية مع والدها والقت بالهاتف باهمال على الطاولة واضجت ثانياه على بطنها ..بعد قليل دخل جاسر الغرفة قائلا : خلصتى التليفون؟

ردت سالى دون ان تستدير : ياريت تبقى تخبط قبل ماتدخل ..التليفون عندك على التربيذه

نظر جاسر لها بغيظ واندفع اليها مديرا اياها على ظهرها لتصبح بمواجهته ممسكا بذراعيها العاريين واقترب منها على نحو خطر ولمعت عيناه بتحدى

وقال هامساً : انا لحد دلوقتى بتصرف بالذوق معاكى ومراعيكى ومراعى اهلك وقلقهم عليكى ...كان المفروض بعد ماتخلصى تليفونى تجيبه لحد عندى مش انا اللى اخده وكمان تقولىلى اخبط قبل ما ادخل

ردت سالى بعصبيه : وانا مش السكرتيره بتاعتك عشان اجيبك الحاجه لحد عندك ...تليفونك عندك انت اللى جيبتة وانت اللى تيجى تاخده

ثم نفضت ذراعيها بعصبيه ودفعته بعيدا عنها وقامت وفتحت الباب على مصراعيه ووقفت بجانبه مشيره له بصمت ان ينصرف ...

شعر جاسر بالاهانه فهى تطرده من الغرفة فى البيت الذى دفع ثمن استجاره

خرج جاسر من الغرفة ناظرا لها بقوه وقال : بتطردينى يا سالى ..طيب ...بس

ماتجيش بعد كده تشتكى

سالى ببرود : انا مابتطردكش انا بس بفتحك الباب انت حر ..عايز تخرج تخرج  
..مش عاوز انت حر

جاسر : ولو ماخرجتش

هزت سالى كتفيها باستهتار وقالت : عادى

ثم سارت باتجاه السرير مره اخرى ونامت على بطنها كما كانت من قبل

خرج جاسر وصفق الباب خلفه لايصدق التغير الذى حدث لها .....من اين اتت بكل  
هذه الجراه...؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

انصرف جاسر الى غرفته طالبا للراحه دخلها مكتبها ..محدثا نفسه "كأن الواحد  
ناقص سواد"

فى تمام التاسعه مساءا حضر المحامى المخضرم "مجدى" استقبله جاسر بحماس :  
اهلا اهلا يا مجدى

مجدى : ازيك انت يا جاسر عندى ليك خبر بمليون جنيه

جاسر : خير ؟

مجدى : مش هتصدق مين اللى اتصل بيا النهارده ؟

جاسر : انت هتلك ليه كتير يامجدى ادخل فى الموضوع على طول

مجدى : جده سليم مفيده هانم

جاسر : وعائزه ايه؟

مجدى : هتتنازل عن حضانه سليم

جاسر : معقول بالسهوله دى

مجدى : هيا مش بالسهوله دى بس هيا طالبه 5 مليون جنيه

جاسر : نعم؟؟؟؟؟؟

مجدى : بص يا جاسر احنا قدامنا طريق من اتنين ياندخل سكه محاكم وهما يماطلو فينا وتخرج سهيله من المصحه وساعتها القضييه هتاخذ ابعاد تانيه ..يا ندفع لهم الفلوس وتاخذ ابنك مدى الحياه وامه تتقطع صلتها بيه نهائى ولا يتقالك رؤيه ولا دياوله... وانا ممكن اضغط عليهم وانزل المبلغ شويه ..قلت ايه؟

جاسر : قلت موافق بس تنسى انها ليها ابن نهائى

مجدى : خلاص وهو كذلك ..بس انا همشيها قانونى برده عشان نضمن حقنا ومايرجعوش فى كلامهم بكره هروح مكتب المحاماه اللي موكلينه وغالبا هتصل بيك من هناك ونخليها رسمى

جاسر : ماشى يا مجدى بس بسرعه الله يخليك عايز اخذ ابنى فى حضنى وارجع بيه فى اسرع وقت ولو هيقاوحوا فى الفلوس ياخدوا اللي هما عاوزينه

مجدى : ماهو مش صح برضه نحسسهم اننا هنموت على الولد احنا فى الوقت الحالى موقفنا القانونى اقوى ومافيش حاجه تخلينا ندفع مليم واحد وممكن لو حسوا بلهفتنا يرفعوا سقف مطالبهم

جاسر : معاك حق ...خلاص هستنى تليفون منك ...المهم تحب تشرب ايه ??

مجدى : كتر خيرك يا عريس انا مش عاوز اطول عليك ده شهر العسل برضه وانا



جای فی وقت متأخر ... هستأذن انا وخلي الشرب لما سليم الصغير يرجع بالسلامه

ابتسم جاسر ساخرا .. عريس ... شهر عسل !!! لو كان يدري وقال : خلاص هستنى  
تليفون منك

مجدى : ااه صحيح خذ التليفون ده خليه معاك هبقى اتصل عليك ومسجلك نمرتى  
ونمره الفندق اللى انا نازل فيه عشان لو فيه حاجه تقدر توصلنى

اخذ جاسر الهاتف وقال : احسن كده ... متشكر يا مجدى

مجدى : على ايه يا جاسر ده شغلى .. مع السلامه .. خليك انا عارف السكه

سار جاسر معه حتى الباب : مع السلامه

غادر المحامى تاركا جاسر شاردا فى افكاره هاهو الان سيدفع المال ليحتفظ بأبنه لم  
يكن هناك داعى للعجله ليتزوج كان بإمكانه التريث وطلب يد سالى للزواج من اهلها  
دون وقعه بتلك المشاكل الجمه والتي ادت الى نفور سالى منه بعدما كانت خاتما فى  
اصبعه

لايدرى اكان سوء الحظ يرافقه ام سوء تدبيره خرج الى الحديقه الخلفيه للمنزل  
واشتم رائحه شجر الليمون ذكرته تلك الرائحه بيوم ان كان واقفا مع سالى فى شرفه  
غرفته اول يوم لهما سويا فى الاقصر رفع عينيه لا تلقائيا باتجاه نافذتها رآها تشاهده  
منها تعلقت ابصارهم لوهله حتى توارت وراء الستار

دخل للمنزل ليجد سالى تنزل درجات السلم بادرته بالسؤال : المحامى مشى؟؟

جاسر : ااه من ربع ساعه كده

سالى : قالك معاد المحاكمه

جاسر : شكلها مش هترسى على محكمه اصلا

سالى مستفهمه : ازاي؟

جاسر : جدته طالبه 5 مليون قصاد انها تسيبهولى

رفعت سالى حاجبيها وحملتت به وقالت فى دهشه : هتبيع حفيدها!!!!!!!

ابتسم جاسر ساخرا وقال: ااه بالظبط كده ...مين يزود...

عقدت سالى حاجبيها وقالت: وانت هتدفعها

جاسر : طبعا

سالى : ليه؟

جاسر : هو ايه اللى ليه عاوز ابنى

سالى : ايوا امال القضييه لزمته ايه؟

جاسر : القضييه ممكن اكسبها بنسبه 99% لكن لما ادفع الفلوس ابنى هيرجعلى بنسبه 100%

سالى : تفرق معاك ال 1% اووى كده

جاسر : تفرق كثير لانى لما بعوز حاجه لازم اضمن الحصول عليها لآخر نفس ومش هسيب حتى نص فى الميه احتمال انها ماتحصلش

سالى : وارااده ربنا

جاسر : فوق كل شىء كطبعا ..اسعى يا عبد وانا اسعى معاك

سالى : السعى يبقى فى الخير

جاسر : وانا عمرى ماسعيت فى شر

سالى : متأكد؟

جاسر : انا ما بأدش حد .. عن عمد على الاقل ...ممكن على المدى القصير حد يتصور انه اتأذى او حصله ضرر لكن بيلاقى تعويض اكثر من المناسب يبقى ساعتها خالصين

سالى : غلط .. لانك ما سألتهوش اذا كان شايف ده تعويض كافي ولا لاء

جاسر : انا عارف انه كافي

سالى : عرفت منين ؟

جاسر : انتى عاوزه توصلى لايه؟؟

سالى : وما اوتيت من العلم الا قليلا ...ده كان الرسول عليه الصلاه والسلام اللى طلوع سبع سموات ...اللى كان مكشوف عنه الوحي ...انت يا جاسر تيجى جنبه فى علمك ايه؟؟؟.....تصبح على خير

صعدت سالى تاركه جاسر للمره الثانيه فى الاربع والعشرون ساعه الماضيه ينظر لها بعمق ليتعلم منها درسه الثانى

كان الاول .....العين بالعين .. والسن بالسن ...والبادىء اظلم

اما الثانى .....وفوق كل ذى علم عليم

الحلقة الثامن عشر

استيقظت كعادتها فى تمام الخامسة صباحا وارتدت ملابسها الرياضيه وانطلقت الى  
النادى الرياضى الاجتماعى الشهير دخلت قاعه الايروبكس وبدأت تمريناتها بحيويه  
مفرطه انتهت منها فى حدود الساعه والنصف وهمت بالخروج حتى اعترضها زياد

زياد: صباح الخير يا آشرى

آشرى ممتعضه: عن اذنك

زياد معترضا : آشرى ماينفكش كده احنا لازم نتكلم بقالك كثير مش بتردى على  
تليفوناتى وجيت عندكم البودى جارد بيمينونى ادخل

انهم مش معايا دلوقتى lucky u آشرى بتهديد :

زياد: ما انا عارف انك بتيجى النادى الصبح منغيرهم عشان كده صحيت من الفجر  
وجيتك ...كل ده وما استهلش 5 دقائق بس من وقتك اشرحك فيه الى حصل

وانا خلاص نهيت ارتباطى بيك faces آشرى : تشرح ايه ...انت انسان ب 2  
..تعرف الغريبه اووى انى قولتك قبل كده بيزنس ايز بيزنس ومع ذلك برضه فضلت  
اووى انك تخدعنى cool بتاعتك وplane ماشى فى ال

زياد: انتى بالذات انا ماخذعتكيش فى حاجه

...ده على اساس ايه انى زى مايقولوا لابسه العمه realy آشرى:

زياد: ماهو تعالى نعد فى مكان افهمك فيه كل حاجه وبعدها انتى حره ولا خايفه  
تيجى معايا وتصدقنى وانتى مش مقتنعه

آشرى : انت مغرور اووى وانا مش خايفه من حاجه وسمعتك بودنى

زياد: لكن ما عرفتيش انا عملت كده ليه؟

آشرى : عشان اخوك اتجوز البنت اللي انت كنت حاطط عينك عليها فلما اتجوزها قلت تبوظله الجوازه فى نفس الوقت كنت واعدنى بالجواز ...مش بس انك شخص حقير عينه على مرات اخوه كمان خاين وغشاش

زياد: انتى على فكره كلامك صعب اووى اى راجل يقف يسمعه ويستحمله وانا مافيش حاجه تمنعنى انى امشى غير انى فعلا بحبك وانتى اللي عاوزك ومن اول يوم كمان اه مانكرش انى اعجبت بسالى فتره صغيره كده بس ده كان قبل ما اقرب اووى منك ولقيت ان شتان واستحاله هكون سعيد معاها ولا اسعدها... كمان هيا وجاسر بيحبوا بعض اووى

آشرى : ولما انت عارف انهم بيحبوا بعض ..ليه تخرب عليهم ...حرام عليك البنت اغمى عليها واتصدمت فيه ...انا مش متخيله ازاي تطع بالقسوه دى كلها ...مالقتش غير يوم فرحهم ماكانت عندك قبل كده كنت تقدر تقولها ده يعنى لو كان لازم تقول ...ولا كنت سكت وخلص

زياد: ماكانش ينفع اسكت يا آشرى ..والا اخويا كان هيضيع روحه للمره التانيه ..انا عملت كده عشان جوازته المره دى تنجح

قهقهت آشرى بقوه : انت بجد مش ممكن ...انت مصدق روحك

زياد بضيق : اضحكى ...انا واقف مستحمل كلامك وضحكك ونظرات الناس ليا وانتى واقفه تهزأنى بس خلاص طالما انتى مش عاجبك كلامى للدرجه فأنا ماشى ...سلام آشرى ...دلوقتي بس اتأكدت انك استحاله فى يوم تكونى حبيبتينى... واحده غيرك كان زمانها دلوقتي مفلوقه من العياط على حبها اللي راح... لكن واضح انك عايشه حياتك بيس اووى ومافيش مشكله... والانسان اللي كنتى مرتبطه بيه واقف قصادك بيقولك بحبك وعمايزك تفهمى اللي حصل وانتى ولا هامك لانك ما حبتتيش ...وانا استاهل واحده تحبنى وتستوعبنى فى الحلو بتاعى والمر كمان

...بليز انا آسفه waitمشى زياد بضعه خطوات حتى قالت له آشرى باستجداء: زياد فعلا ..اوك تعالى نقعد فى اى مكان

استدار زياد وابتسم ابتسامه صغيره : بس عشان اسمى طالع من بوقك زى العسل

توجهوا سويا لاحدى الكافيهات الموجوده داخل النادى وجلسوا سويا على طاولة صغيره مستديره سألها زياد: تشرى ايه؟

آشرى : ميرسى لسه ساعه بعد التمرين

زياد: ماشى يا عم الرشيق ..انا هاطلب قهوه لانى مش متعود اصحى بدرى اووى كده خاصه و انا بقالى كام يوم ما بنامش

آشرى : ادخل فى الموضوع على طول

زياد: ايه انتى متخيله انى محضر سيمينار وجاى اعرضه عليكى

نظرت له آشرى وقالت : وبعدين؟؟؟

زياد: طيب طيب خلاص هاحكيك ..طبعا انتى عارفه قصه جواز جاسر الاولانيه واللى حصل وابنه اللى هربت بيه طليقتة

بس ربك مش بيصيب خسروا فى الفتره اللى فاتت دى yeah I know آشرى :  
كتير وسعر السهم نزل لااقل من ربع تمنه دا غير القضايا والاستدانه للبنوك ومش  
عارفين يسددوا الديون اللى عليهم اظن ان مامتها هربت وسابت جوزها هنا يشيل  
الليله بقى

زياد: ايه؟ انتى جبتي الكلام ده منين ؟

آشرى : انا ليا مصادرى

زياد: يستاهلو... المهم اللي عايزه اوصلهولك ان من ساعتها وجاسر اتغير 180  
درجه بأه مش بس ماعدوش ثقته فى الستات كلها لاء وواقرب الناس ليه ومش من  
السهل ابدا يحكى على اللي جواه ولا اللي بيحصل معاه الا لما يقابل مشكله جامده  
اووى ونبدأ نعرف وساعتها برضه مايحكيش الا لو اسامه ضغط عليه شويه  
وساعتها ممكن يحكى وممكن لاء

آشرى : عادى يعنى كل كل الرجاله كده ..الخيانه شىء مش سهل على الراجل او  
الست

زياد: تمام ..لحد مظهرت سالى وبدأ يقرب منها كنت فى الاول حاسس بتوتر مابينهم  
...هيا كانت على طول بتقاوحه وجاسر بيعجبه كده لحد ماعمل لعبته دى عشان  
يضمن يتجوزها وفضل مش عاوز يعترف انه حتى غلط فى طريقته ...كان فيها ايه  
يحكيها يطلع اللي جواه يفك شويه من عقده ..وهيا للاسف اول ما خطبها تخلت عن  
مقاومتها وبقت عامله زى الخاتم فى صباعه وهو هيفضل زى ماهو... جاسر بشكه  
وغيرته وطريقته فى تنفيذ الامور ومش هيتعلم انه يثق تانى بالست اللي معاه  
ويفتحها قلبه لانها بقت لعبه فى ايداه روى روى تعالى تعالى كان لازم اصحبها  
واقولها عشان تعرف هيا داخله على ايه وماكنش ينفع الاقول قبلها لان جاسر بيحبها  
وكان ممكن يخسرها كمان عشان يرجع ابنه ...فهمتى بأه

آشرى : امال ايه حكاية انه جاسر اختارها عشان حضرتك كنت معجب بيها وخاف لا  
الصفقه ماتمش

زياد: دى حقيقه ..انا مانكرش انى كنت معجب بيها... بس اى حد ممكن تعجبه  
النجوم لكن فى وجود القمر مين يبص للنجوم اصلا ...وفعلا انا استفزيت جاسر بس  
على ظنى كنت فاكر انه هيصارحها بحبه مش هيعملها فضيحة فاتضطر انها تتجوزه

آشرى : يعنى انت علوزنى عشان انا آشرى مش عشان الصفقه

زياد: اكيد

آشرى : طيب لو انت فعلا كده فأنا هغير فى شروط الصفقه وهيزل من ربح

مجموعتكم 30%..ايه رأيك ؟

زياد: وانا موافق بس سيبى الشغل على جنب وال 30% دوول انا هدفعهوملك من حر مالى...ايه رأيك؟

آشرى : قصاد ايه؟

زياد: مهرك...قولتى ايه؟

آشرى بهدوء : افكر

زياد: ماشى ومستنى منك الرد

انصرفت آشرى برفقه زياد واطمان انها قد وصلت بسلام الى مقر عملها وانطلق  
ذاهبا الى الشركه ليباشر عمله هو الاخر

اما فى نصف الكره الارضيه الاخر حيث جاسر وسالى يمكثان سويا منفصلين كلاهما  
كل على حدى فى غرفته كان جاسر يذرع الغرفه ذهابا وايابا فى قلق فحتى الان لم  
يتصل به المحامى

فيما تجلس سالى فى غرفتها شاعره بالسأم تطالع شاشه التلفاز تدير وجهها عند كل  
مشهد ساخن مستغفره الله حتى قالت : ايه ده ايه القرف ده انا تقريبا مدوره وشى  
بقالى ساعه اما اقفل اوف يا ساتر

نزلت سالى الى الطابق السفلى فى هدوء مرتديه توب بحمالات رفيهه بلون ابيض  
يعلوه رسمه لشفاه مغريه بلون احمر قانى مكتوب تحتها بحروف كبيره كلمه  
بلون فضى وبانتاكور قصير بلون احمر ..دخلت المطبخ كانت تشعر بالسأم **LOVE**  
وتود فى اكل بعضا من الحلوى اخرجت بعضا من الايس كريم وتوجهت الى الحديقه  
لتستمع به وعند مرورها رن الهاتف

ردت سالى : الو



كان المتصل المحامى فرد قائلا : مساء الخير معاكى مجدى المحامى ممكن اكلم جاسر لو سمحتى

سالى : حاضر ثوانى وضعت سالى كأس الايس كريم على الطاولة المقابله للهاتف وصعدت الى غرفه جاسر وطرقتها

سمعها جاسر كان ممدا على السرير عاري الصدر وتجاهل طرقها

طرقت سالى الباب مره اخرى ولكن ما من مجيب فدخلت لتجده ناظرا لها بسخريه وقال : ان ما اذنتلكيش تدخلى

هزت سالى كتفها العارى دون اهتمام وقالت : اوك هروح اقول الى بيتصل بيك انك مش عاوز ترد سلام

هب جاسر واقفا على قدميه واتجه سريعا للباب وقال لها فى عصبيه : مين على التليفون ؟

سالى بهدوء : المحامى

نزل جاسر درجات السلم بسرعه فائقه واتجه الى الهاتف وقال : ايوه يا مجدى ماكلمتنيش على الموبايل ليه؟

مجدى : المكان اللي انا فيه مافيهوش شبكه للاسف المهم انا لسه مخلص اجتماع معاهم وساعه واجيلك فاضى

جاسر : طبعا فاضى تعالى

مجدى : وهو كذلك سلام دلوقت

نزلت سالى درجات السلم واتجهت الى كأس الايس الكريم واخذته وتذوقت منه القليل

وهمت بالانصراف الى الحديقه

فبادرها جاسر بالسؤال بعصبيه : احنا مش هناكل ولا ايه؟

سالى : انا مش جعانه لو جعان طلعتك اكل من التلاجه ولا اطلب دليفرى

رفع جاسر حاجبيه دهشه: ياسلام ..وانتى ماتعمليش اكلى ليه؟

سالى بلامبالاه : احنا اتفقنا انى اكون ام لسليم مش ليك

جاسر :انتى مش امى لكن انتى مراتى

سالى : شيل ده من ده يرتاح ده عن ده ..وبعدين انا قولتھالك من الاول تنسى انى مراتك انا ام لسليم ابنك وبس

جاسر بسخريه : وانا مقولتتش انى عايز انام معاكى انا بقولك عايز آكل

سالى بحده : وانا مش خدامه عندك

تركته سالى واتجهت الى الحديقه لتستمع بكأس الاليس كريم عله يمنحها مزيدا من البرود لتواجه جاسر دون اى انفعال

تركها جاسر شاعرا بالغیظ من افعالها وذهب ليستعد للقاء المحامى واعد بعض المشروبات والاكلات الخفيفه لمقابله المحامى ثم دخل الحديقه وجدها جالسه على الارجوحه المعلقه بين شجرتين الليمون تتأرجح بهدوء ناظره الى السماء واضعه سماعات المسجل الصغيره فى اذنيها فشد احدى السماعات بقسوه نظرت له سال غاضبه وقالت : ايه ده؟

جاسر ببرود : قومى ادخلى جوه بالعريان اللى انتى لابساہ ده المحامى زمانه جاى

سالى بلامبالاه : طيب لما يبقى يجى

جاسر بعنف : وانا مش لسه هستنى لما يجى ويشوفك وانتى كده

سالى بسام : ماهو لما يجى هسمع الجرس وهطلع على فوق

جاسر : وتسمعيه ازاي وانتى حاطه الزفت ده فى ودانك ؟

سالى : خلاص ابقى نبهنى انه جه

عندها امسكها جاسر من ذراعها العارى وشدها لتقف قبالة بقوه وقال بصوت حاد :  
هيا كلمه واحده اطلعى فوق

سالى : وانا قلت لاء مش كل حاجه اوامر تقولها وانا انفذاها ومش كل حاجه بكيفك  
من هنا ورايح

نظر لها جاسر بأعين تبعث شرارا وفجأه قربها منه بقوه وقبلها بعنف فابتعدت عنه  
سالى وصفعته على وجهه دون تفكير منها فى عاقبه هذا الفعل نظر لها جاسر بغضب  
شديد وسمعت صوت انفاسه العاليه فشعرت سالى بالخوف وجريت الى الداخل

فأتبعها جاسر بخطوات واسعه وامسك بها عند مدخل الباب واسندها بقوه الى الحائط  
خلفها وانها ل عليها بالقبلات ..لم تستطع مقاومته حاولت ولم تستطع فما زاده  
رفضها الا رغبه واصرارا

فاستسلمت له سالى حتى تركها وامسك بذقنها ونظر لها بعمق وقال بابتسامه ساخره  
: كل حاجه بكيفى وكل اللى بقوله بيتنفذ ... عندها رن جرس البيت فتراجع جاسر  
خطوه للخلف

وقال لها بصوت هامس : فوق

مرت سالى من امامه مطأطأه رأسها تشعر بالذل وغضب عارم صعدت السلم جريا  
واتجهت الى غرفتها وصفقت الباب بعنف واتجهت تنظر لنفسها فى المرآه فوجهها  
احمر وشعرها قد بعثرت خصلاته وشفاهها متورمتين تساقطت العبرات من مقلتيها

فمسحتها بقوه وقالت بصوت باك مقهور: والله لاوريك...والله لاعرفك مقامك...وانا  
يا انت يا جاسر سليم..... يا انا يا انت

توجه جاسر سريعا الى المطبخ ورش قليلا من الماء على وجهه ليبرد قليلا واتجه  
الى الباب وفتحه رحب بالمحامي : يا اهلا يا مجدى ..اتفضل

ابتسم مجدى بمكر : معلىش كان حقى اتصل قبل كده بشويه

ابتسم جاسر شاعرا بالزهو المزيف فهاهو المحامي يظنه قد اقضى وقتا حميما وقد  
انتهى لتوه وقال : لاء بيتك يا مجدى ..خير وصلت لايه ؟

مجدى : كل خير يا سيدى اولا احنا نقدر نقرص عليهم باللاوى كمان وده اللي انا  
عملته النهارده ..عرفت ان شركاتهم فى مصر خسرت مبالغ مهوله والست جايه  
لبنتها هنا هربانه مش عشان تساعد بنتها وفى اغلب الظن هتسيب سهيله فى  
المصحه وهتاخذ هيا الفلوس ليها ...فكتير عليها ال 5 مليون وانا واجهتها طبعاً  
ماقولتلهاش انى عرفت وكده قلت اشوف مايتها ايه المهم كلمه منى كلمه من  
المحامي بتاعها وصلم 3 ونص مليون وعملت نفسى لسه هفكر واقولك ونرد عليهم  
..انت رأيك ايه؟

جاسر : كلمها بكره واقولها انى جاهز بتلاته وحولهم لحاسبها ده لو عايزاهم يأما  
احنا حناخذ سكه المحكمه

مجدى : وحياتك انا كنت هقولها اتنين

جاسر : الست دى طماعه وممكن تقرفنا بعد كده.. تغور بيهم المهم اننا نخلص

مجدى : اقولك انا هضغط عليها هكلمها دلوقتى واقولها 2 ونص ولو استنتت لبكره  
ترد هيبقو 2 ولو بعد كده يبقى المحكمه... احنا بنعمل كده بس عشان كنا اهل

جاسر : وانت ايه اللي يضمنك انها توافق ؟

مجدى : مكتب المحاماه بيبقى ليه نسبه طبعاً من اى مبلغ بتاخده لو اتفقت معاها هيبقى بيور ليها فهترد عليا النهارده ..من مصلحتها

جاسر : بس انا عايز الكلام ده يتوثق

مجدى : احنا هنمضيها على ورقنا وبعدين انت هترجع بأبنك على مصر ودول ناس هربانه وعلينهم ديون واكيد الانتربول هيلحقهم مش حيخاطروا انهم يرفعوا عليك قضيه تثبت مكان وجودهم

جاسر : تصدق معاك حق خلاص اتصل بيها دلوقتي

مجدى : طيب ..قوم هاتلى حاجه اشربها

جاسر : انت مش عايزنى اسمع المكالمه

مجدى : الصراحه الست بجحه وخايف تستفزنى القولها كلام يجرحك ويدايك خلينى انا مع الاشكال الزباله دى

جاسر : انا هقوم عشان بس ما اخدتش الضيافه بتاعتك المره اللى فانت مش لان الكلام هيدايقنى

مجدى : خلاص

ذهب جاسر ونظر الى الاعلى ولكن لم يجد اى حركه تدل على وجود سالى ودخل الى المطبخ واعد صينييه بالمشروبات وحملها واتجه الى حيث يجلس المحامى الذى انهى حوارهم وقد علت وجهه علامات النصر

مجدى : انت ربنا بيحبك يا جاسر

جاسر : طمنى

مجدى : اول ماسمعت صوتى قالتلى هات 2 وانا امضيك على اللى انت عاوزه بعيد  
عن المكتب وتعالى كمان خد الولد النهارده  
المهم انا اخدت منها حسابها فى بنك فى البرازيل انت اتصل على البنك فى مصر  
عشان يحولو المبلغ وقبل ما يدوك الاوكيه بالتحويل تكون هيا ماضيه وخليهم على  
التليفون تمضى اوك وتاخذ ابنك ايه رأيك ؟

جاسر : طيب اشرب ويالا بينا على هناك عبال ما اعمل اتصالاتى بس كده الساعه  
تكون كام فى مصر ؟

مجدى : الساعه دلوقتى 4 يعنى فى مصر تجيلها 11 بالليل البنوك بتفتح 8 الصبح  
شكلنا هنستنى لبكره

جاسر : مش قادر استنى لبكره

مجدى : بقالك سنه ونص يا جاسر عدى الليله دى بالطول ولا بالعرض دول هما 11  
ساعه بالظبط

زفر جاسر انفاسه وقال : امرى الى الله

مجدى محاولا تخفيف معاناته وشوقه لابنه : كل تأخيرته وفيها خيرته .. استأذن انا

جاسر : ماشربتش

مجدى : معلى المره الجايه مافيش نصيب

جاسر : هتشرب يعنى هتشرب ... بقولك تعرف مطاعم هنا .. انا اصلى مانزلتش الف  
حوالين المكان

نظر له مجدى غامزا بعينيه : ماشى ياعم هنيالك ههههههههه ... ده المكان هنا تحفه  
حرام عليك كل ده ماخرجتهاش

ده فى شويه محلات ملابس وهدايا هنا تحفه ومطاعم ايطالى وفرنساوى وجناين  
خدها واتمشوا فى الجنيهه اللى على الهضبه اللى هناك دى

جاسر : لا تمشيه ايه انا ماليش خلق على التمشيه انا بس كنت عايز مطاعم...  
كافيتريات وكده يعنى ..

مجدى : خد ده كارت مطعم ايطالى قريب من هنا الطالايه اكلهم شبهنا شويه  
وبيوصلو ديليفرى كمان

جاسر : ماشى حلو كده

مجدى : يالا استاذن انا ...وانت الساعه تيجى 1 عندك اتصل بيهم عشان ياخدوا  
اجراءات التحويل و7 الصبح حود عليك نروحها سوا

جاسر : خليها سته يا مجدى

مجدى : سته... سته ماشى ياسيدى

انصرف المحامى اخيرا وودعه جاسر وخرج الى الحديقه ناظرا الى نافذه سالى  
المغلقة شاعرا بالحنق من نفسه

فى الاونه الاخيريه لم يعد يشعر انه نفسه كما اعتاد ان يكون ....صلبا لا يهزه شىء  
...تتعمد هي استفزازه فيرد عليها بأفعال ليست من شيمه

دخل واتصل بالمطعم وطلب طعاما يكفيهما سويا لم يدري مايلطلب فلم يكن يعرف اى  
نوع طعام تفضله فطلب البيتزا الايطاليه فهو صنف محبب للجميع

وصل الطعام فوضعه جاسر فى المطبخ وصعد الى غرفه سالى طرقها بضعه مرات  
ولم ترد سالى عليه ..

لم يكن راغبا بسماع توجيهاتها بالاستئذان قبل الدخول فانصرف بكبرياء الى غرفته بعد ان قال لها بصوت خشن : انا طلبتك بيتزا لو جعانه

فقد جاسر رغبته بالاكل ومرت ساعتين انتظر خلالهم ان يسمع حركه لسالى خارج غرفتها ولكنها لم تخرج فساوره القلق عليها فطرق غرفتها مره اخرى وعندما لم ترد فتح الباب ودخل ليجدها تتحدث فى الهاتف بصوت ضاحك نظر لها بغضب وقال : بتكلمى مين ؟

وضعت سالى الهاتف على كتفها وقالت بصوت هادىء ملول :واحدہ صحبتى

شعر جاسر بالحنق من نفسه فخرج صافقا الباب خلفه واتجه الى المطبخ واعد له الطعام

مضت الساعات واخيرا نزلت سالى الى المطبخ بعدما انتهت محادثتها مع منى واعدت لها قدحا من الشاى الساخن مع قطعه من الكيك الصغيره وتجاهلت العلبه الكرتونيه الكبيره للبيتزا المستقره على الطاولة رغم شعورها بالجوع واشتمامها لرائحه البيتزا الرائعه الا انها قاومت بعند وغادرت لاعنه جاسر فى سرها

صعدت سالى الى غرفتها ونامت اثناء متابعتها للتلفاز فيما كان جاسر يجلس قلقا فى غرفته ينفث سيجارا تلو الاخر

الى ان حلت الواحدہ بعد منتصف الليل وامسك بهاتفه واتصل بأخيه اسامه يبلغه تطورات الامور ثم اتصل بمدير البنك طالبا منه تحويل المبلغ واتمام التحويل لدى اتصاله به مره اخرى

ظل جاسر مستيقظا طوال الليل لم يذق جفنه النوم الى ان حلت الخامسة والنصف صباحا وجد سالى قد استيقظت لاداء فريضه الفجر فصلى هو الاخر وتوجه الى حجرتها بعدما انتهى وقال لها : انا نازل

تعجبت سالى فالساعه السادسه فجرا وقالت : على فين؟



جاسر : رايح اجيب ابنى ....ثم قال بعد تردد: ادعيلي

سكتت سالى ولم ترد فقال لها : ياااه للدرجادى

سالى : وانت عارف انا جويا ايه مش يمكن دعيتك ؟

جاسر : انا عارف انك طيبه

سالى : بس مش هبله

جاسر : انا مقولتش كده

سالى : مش وقته روح جيب ابناك

جاسر : تيجى معايا؟

دهشت سالى لطلبه ولكنها لم تشأ ان تخذله فقالت : عشر دقائق والبس

ابتسم جاسر وقال : هستناكى تحت

فى تمام السادسة والرابع غادر جاسر برفقه سالى والمحامى يسبقهم بسيارته وتوجهوا جميعهم الى بيت الجده حيث سليم الصغير

واخيرا وصلو بعدما قطعوا مسافه لا بأس بها ركن جاسر السياره وقال لسالى بتوتر : خليكى هنا ..واقفلى على روحك كويس هدخل ومش هتأخر عشر دقائق بالكثير

سالى : طيب

نزل جاسر وسار بجوار محاميه وتعالق دقات قلبه حتى طغت على صوت طرق مجدى لباب الجده الشمطاء فتحت لهما الخادمه ممسكه بسليم الصغير الباكي

نظر له جاسر بحنان جارف وكادت ان تتساقط دموعه وخطفه من يد الخادمه وحمله  
برفق  
دخل مجدى ووضع حقيبته على الطاولة الصغيره قبالة الباب واخرج الاوراق اللازمه  
وقلما

نزلت الجده بضعه درجات السلم ونظرت الى جاسر بكراهيه وامسكت بالقلم الذى  
اعطاه لها مجدى ووقعت على اول ورقه وقالت : الفلوس فين

اخرج جاسر هاتفه واتصل بمدير البنك وقال له بحزم : حول دلوقت

انتظرت مفيده هانم حتى رن جرس الهاتف بمنزلها فردت لتسمع تأكيدا بتحويل المبلغ  
الى حسابها فمضت بقيه الاوراق بابتسامه واسعه

خرج جاسر تاركا مجدى يجمع اوراقه وما ان رآته سالى حاملا طفله الصغير الباكي  
حتى ترجلت من السياره واقتربت منه سائره على المرج الاخضر ناظره لطفل جاسر  
.....سليم

لم يكن سليم بل كان نسخه مصغره من جاسر بلامح وجهه كلها حتى عيناه الا انها  
كانت اكثر براءه ...براءه الاطفال

ما ان رأى سليم الصغير سالى حتى توقف عن البكاء ومد ذراعيه الصغيرتين لسالى  
كى تحمله

افلته جاسر بلطف الى احضان سالى التى بكت وابتسمت فى آن واحد ونظرت له عن  
قرب وقالت بصوت فرح : ده شبهك اووى

رد عليها جاسر بقوه : اعرفك سليم جاسر سليم ..ابنى ...من صلبى

\*\*\*\*\*

خرج المحامى حاملا حقيبته وحقيبته متوسطه تحوى اشياء الصغير وخرجت وراءه  
wait u الخادمه جريا ممسكه بلعبه محشوه على هيئه فيل صغير قالت له :  
forgot his toy, he loves it

can I المد جاسر يده واخذ لعبه ابنه الصغير واقتربت الخادمه من سالى وقالت :  
kiss him goodbye please

نظرت سالى الى جاسر فأوما لها بالموافقه

قبلته الخادمه الحنون وفرت دمعها منها لوداعه  
take good care of him he deserves a better  
mom,bye sleem I will miss u

اخذته سالى مره اخرى واخرج جاسر بعض النقود ليعطيها للخادمه رفضت بقوه  
وانصرفت الى المنزل مره اخرى

مجدى : طيب ايه مش هنمشى بأه

جاسر : يالا بينا

ركبت سالى السياره ووضعت سليم الصغير على قدميها واسندت رأسه الى صدرها  
استكان الصغير اثناء متابعته للطريق  
قال لها جاسر : ديريه

سالى : نعم؟

جاسر : ديرى وشه انتى مديانى قفاه....ديريه خلينى اشوفه

نظرت له سالى بحنان وشعرت بداخلها بالشفقه عليه هذا الحد افتقده..ادرات سالى  
الصغير فى مواجهه والده الذى ابتسم له حملك به سليم بعينه الكبيرتين فداعبه جاسر

بوجهه

حتى اصدر سليم ضحكه صغيره ابتهاجا

وصل جاسر الى المنزل وترجل سريعا ودار حول السياره وفتح الباب لسالى واخذ منها سليم الذى تململ معترضا

نزلت سالى ومدت له يدها فحملته مره اخرى نظر له جاسر شاعرا بالحزن فقالت له سالى : هوا شكله جعان الاطفال لما يببقوا جعائين خلقهم بيضيق

جاسر : شكلك عارفه طباع العيال كويس ؟

سالى : انت ناسى ان اختى عندها 3 بنات ده غير اللى جايه فى السكه وف كل خلفه تيجى تقعد عندنا بال3 شهور

وصل المحامى وترجل من سيارته وتوجه الى جاسر فدعاه للدخول

دخلت سالى اولاً واتجهت الى المطبخ واخرجت علبه اللبن من الثلاجه ووضعت قليل من اللبن فى كوب صغير ليدفىء قليلا فى الميكروويف حادثت الصغير : بص ادى اللبن حطيناه يدفى وهتشربه حالا بالا... ماشى يا سولم ..ياخلاصى ..انت عسوله خالص

كان سليم الصغير يدير عينيه الواسعتين فى ارجاء المكان الغريب عنه بفم فارغ متشبثا بكتفى سالى بقوه

دخل جاسر المطبخ ليجدها تغنى لسليم : هم المم ياروحى يالا جيبالك مم كل واكبرلى ياروحى ياله هم المم ...

التفت سالى لتشاهد جاسر يراقبها مبتسما قالت بخجل : المحامى مشى؟

جاسر : اه

سالى : طيب فين الشنطه ؟

جاسر : عايزه منها ايه؟

سالى : الببرونه بتاعته او كوبايه اللى بيشر بيه

ذهب جاسر وتفحص محتويات الشنطه واخرج متعلقات ابنه القليله نظر الى ملابسه الرثه بغضب وادوات طعامه المخدوشه والتى تم عن اهمال واضح فى الاستخدام

خرجت سالى لتسأل جاسر : ايه كل ده مالقتهاش ؟

جاسر : لاء لقيتها بس شكلها مش عاجبنى

سالى : ايه ده ؟ ده كده غلط عليه والتيتنا بتاعتها قديمه اووى مافيش واحده تانيه؟

جاسر بضيق : لاء دى وبس

استشعرت سالى ضيقه وقالت : خلاص انا هشر به من الكوبايه حبه حبه او احطله شاليموه هيعرف يشرب بيه

نفذت سالى اقتراحها وشرب الصغير كوب اللبن بكثير من اللفه من فرط جوعه وعندما انتهى قال لها جاسر: هاتيه بقى اشيله

سالى : استنى بس اغيرله الاول

جاسر : هتغيرليه ايه؟

سالى : البامبرز ...

شعر جاسر بالمفاجاه فلم يكن فى حسابانه ان تتطوع سالى لتلك المهمه ونظر لها بامتنان وقال : اساعدك؟



جاسر : لا انا هروح اوضتى عشان تاخدى راحتك ... وغيرى هدومك

سالى : لا انا هخلينى لابسه وهمدد على السرير والافضل انك تنام انت كمان هما الاطفال كده ننام معاهم ونصحى معاهم والا احنا مش هنام

جاسر : طيب هروح انام بيه هناك

غادر جاسر الغرفه واتجه الى غرفته وما ان جلس على السرير ووضع ابنه الى جواره حتى استيقظ باكيا فحملة جاسر وظل يجوب به الحجره ومع ذلك ظل يبكى

فقرعت سالى باب الغرفه ففتح لها جاسر تعلو وجه علامات الاستجداء  
سالى : ماله؟

جاسر : مش عارف اول ما حطيته على السرير صرخ وقاعد يعيط

مدت سالى يدها وقالت : طيب هاته .. بسم الله الرحمن الرحيم

حملته سالى لقليل من الوقت حتى اطمأن الصغير وسكت عن البكاء

فنظر له جاسر فى غيظ وقال : يعنى انا اللي كوخه يعنى ماشى يا سليم

ابتسمت سالى وقالت : هوه تلاقيه حس انه ساب حضنك

جاسر : ما انا قومت وقعدت اهزه وامشى بيه مافيش فايده

سالى : طيب سمى كده

اخذه جاسر وتململ الصغير ووضع جاسر على السرير ونام بجانبه فبكى سليم مره اخرى فجلست سالى الى جواره وتملمت شعره وجبهته ونام الصغير مره اخرى

تثائب جاسر وقال : وبعدين بقى احنا مش هنام شكلنا

سالى : لاء انا ماشيه خلاص نام بقى

نظر لها جاسر وقال : انا ماكنتش الاقصد على فكره

سالى : عادى يعنى

وما ان رفعت سالى يدها عن رأسه حتى بكى سليم مره اخرى فقال لها جاسر : انتى الاحسن تنامى جنبه شكله اتعلق بيكى خلاص

هزت سالى رأسها وقالت : ماشى وانت هتنام فىن؟

نظر لها جاسر وقال بتمهل : على السرير جنبه من الناحيه التانيه ولا ده يدايقك؟

احمرت وجنتا سالى وقالت : لا عادى براحتك

جاسر : طيب نامى باه قبل مايصحى يعيط تانى

تمددت سالى خجله بجوار جاسر يفصلها عنه سليم الصغير وسرعان ما استسلم جاسر لسلطان النوم فهو لم يذق طعامه ليله كامله

نام الجميع بعمق وماهى الا ساعه زمنيه ونصف حتى استيقظ سليم الذى ظل يلاعب نفسه رافعا قدميه الى الاعلى محركا اياها فى الهواء

ثم قام محاولا التحرك والنزول من على السرير فاستيقظت سالى وابتسمت له وقالت له هامسه : انت عاوز تروح فىن؟؟ هه خلاص صحيت وفوقت وقايم تكمل نشاطك بقى ..تعالى يالا

نزلت سالى واعدت له شطيره من الجبن الخفيف فأكلها الصغير بنهم لاحظت سالى انه لا يتحدث ابدا فقالت محاوله جعله يتحدث : قول بابا ...بيبيبابا بيبابا



نظر لها سليم بتعجب فهو لم يتعود سماع تلك الكلمه مطلقا نظرت له سالى بحنان  
وقالت : بابا.. بابا جاسر.... جاسر ..بابا  
...طيب انا سالى... سااالى

عندها نطق سليم : آالى

ضحكت سالى بفرح : لاء سالى سسس سالى

ظل سليم مصمما : االى ..الى...الى

سالى ضاحكه : بالتلاته االى...مافيش فايده راسك ناشفه طالع لابوك

ثم حملته وخرجت به الى الحديقه حيث شمس الصبح وجلست على المرج الاخضر  
ودعته يتجول بقدميه الصغيرتين فى ارجاء المكان تحت ملاحظتها ثم ظل يردد: كومبا  
..كومبا... وظل يجذبها من يديها مرددا كلمته الوحيده "كومبا"

فتذكرت سالى لعبته التى اعطتها اياهم الخادمه فخمنت ان هذا مايبحث عنه فصعدت  
به الى الطابق الاعلى واحضرته لها وامسكها بفرح وقال : كومبا.. االى ..كومبا

عندها خرج جاسر من غرفته واتجه اليهم وقال له : انت بتقول ايه؟

ابتسمت سالى وقالت كان عاوز لعبته ...كومبا

جاسر : امال االى دى تبقى ايه

سالى : اسمى بلافخر

نظر لها جاسر بغيظ وقال : لحقتى تعليمه اسمك طيب واسمى

سالى : علمهوله انت ...انا قعدت اقولهوله مرضاش ينطقه

نظر له جاسر عابسا : كده يا سليم ...قول جااسر

سالى : ما انت لما هتكشر فى وشه مش هيفرح بيك على فكره الاطفال دول اكر ناس مابتحبش لا التكشيره ولا الشخظ ولا النظر

ابتسم جاسر وقال لابنه : انا بابا ...بابا

نطقها سليم اخيرا : بابا

ابتسم جاسر بفرح كبير : اهوه بيقول بتطلى اشاعات انتى على الولد

سالى بضيق : هكذب يعنى

جاسر : انا مش قصدى بهزر معاكى ولا بلاش اهزر

سالى : طيب تعالى عشان نفطر وننزل نشوف اللى ورانا

جاسر مازحا اياها : ايه ده هتعملىلى فطار .؟؟.لاى انا عازمك تعالى نفطر بره ونخرج سوا كلنا

سالى : طيب نشرب حاجه الاول

جاسر : هوه بياكل عادى دلوقتى زينا

سالى : ااه كل حاجه وياكل طببخ كمان مش عنده سنه و 10 شهور خلاص كده عدى مرحله الرضاعه وبس

جاسر : انتى متأكده

ابتسمت سالى : لسه واكل ساندويتش جبنة من شويه

جاسر : امال ايه حكايه البيرونيه دى

سالى : الاطفال بيستسهلو طالما مش لاقيين اللى يغيرلهم عاداتهم

جاسر : منها لله امه لا سيبتة ليا اراعيه ولا اخدته واخذت بالها منه

سالى : عود نفسك من هنا ورايح ماتجيبش سيرتها الا بالخير ولو مش هتقدر يبقى  
ماتجيبش سيرتها خالص وده لمصلحته

جاسر : معاكى حق ..يالا بينا طيب

سالى : استنى اجيبه الكاب مش ضامنين الجو بره يكون عامل ازاي

بعد قليل خرج جاسر برفقه سالى تحمل سليم الصغير وركبوا السيارة سويا واتجه  
G P S زياد بفضل جهاز ال

الى احد مراكز التسوق الضخمه ترجل جاسر السيارة وحمل ابنه الذى كان مستمتعا  
بالنزهه للغايه

دخل الجميع الى احدى محلات مستلزمات الاطفال فيها كل المنتجات التى قد يحتاجها  
الصغار وانتابت جاسر حمى الشراء فظل يعبأ العربيه بكل ماوقعت عليه عيناه من  
اشياء لفتت انتباهه من ضمنها اشياء لم تكن لها ضروره لاستخدامها

قالت له سالى : ايه كل اللى انت جايبه ده ..طيب العضاضه دى لزمته ايه الولد  
سنانه كلها طلعت ماشاء الله

نظر لها جاسر وقال مازحا : يمكن يكون لسه هيطلع تانى

سالى : لاء خلاص كده الفكين اتملو ماشاء الله واللبس ده صغير اووى عليه

جاسر : مكتوب عليه سنتين

سالى : ده يلبس سنه هات الحاجه اللى مكتوب عليها من 2 ل 3 مثلا لكن 2 وبس  
دى اخرها 2 يعنى كمان شهرين ماتدخلش فيه ده غير لما تتغسل هتكش فهبقي مش  
مرتاح فى لبسها

جاسر بنفاد صبر : بصى اتعاملى انتى انا معنديش درايه بالامور دى

انتقت سالى جميع مستلزمات سليم بحكم خبرتها السابقه وبعد حوالى ساعه خرجت  
برفقه جاسر الذى كان ينظر لها بامتنان كبير فلولا وجودها لما كان يدري شيئا ولا  
يستطيع فعل شىء لابنه الصغير اراد جاسر شراء هديه لها ولاهلها ولاهله ايضا فقال  
لها : انا فى حاجه عايز اعملها بصى استتيني فى الكورت اللى هناك ده ماشى

سالى : ماشى ..مش نيحى معاك احسن

جاسر : لاء مش هتأخر ولا خايفه

سالى : لاء اخاف من ايه

جاسر : طيب انا هروح احط الحاجه فى العربيه الاول واجيلكم بعد ما اخلص وخذى  
نمرتى اهيه عشان لو حصل اى حاجه ترينلى على طول وخذى خلى دوول معاكى  
..واخرج من جيبه بضعه مئات من الدولارات

سالى :ايه دوول ...دول كثير انا معايا

جاسر : خلىهم معاكى يمكن تحتاجو حاجه

قبل جاسر ابنه وانصرف وجلست سالى على الطاولة الصغيره تدور عيناها فى المكان  
وتداعب الصغير

حتى قاطعها صوت لطالما عرفته واحبته وكرهته قائلا : مش معقول ...سالى !!!!

ادارت سالى وجهها كان هو .....ضيف احلامها الثقيل لسنه ماضيه  
ايهاب.....

نظرت له سالى بأعين جاحظه نعم هو ..ايهاب من طلقها قبل فرحهم بثلاثه ايام  
ليتزوج حبيبته نظرت له سالى بكراهيه وادارت وجهها ومنعت عيناها من البكاء  
بشده ..اقترب ايهاب منها وقال بندم : ليكى حق تبوصيلى كده وتكرهينى ..انا ظلمتك  
واستاهل كل اللى جرالى ...ذنبك ربنا بيخلصه منى

جلس على الكرسى المقابل لها ثم توسل اليها : ارجوكى يا سالى ردى عليا

ردت سالى بكراهيه شديدہ : عايز ايه؟

ايهاب بصوت باك: عايزك تسامحينى ..انا ظلمتك وربنا غضبان عليا من ساعتها  
..البعثه راحت منى ...سقطت تخيلى انا اسقط كله منها... منها لله سهى هيا السبب  
من ساعه ما اتجوزتها وانا عايش فى جحيم مابقتش مركز فى شغلى ولا مذاكرتى  
واخرتها سقطت وخلصت كل الفلوس اللى معايا ...راحت الهانم سيبانى ونزلت على  
مصر غضبانہ عند اهلها وسابتنى فى كندا لوحدى وطلبت الطلاق ...واحد صاحب بابا  
الله يرحمه ربنا يكرمه ساعدنى انى ادخل امريكا ودلوقتى بشتغل عامل نظافه فى  
المول هنا تخيلى دكتور ايهاب يبقى عامل نظافه ...بس اعمل ايه ماقدرش انزل على  
مصر الهانم رافعه عليا قواضى تبديد مسكن الزوجيه ونفقه ومتعه وانا صرفت كل  
اللى حيلتى واستلفت كمان عشان اجيبها الشبكه وادفع المهر اللى طلبوه دا انا حتى  
ماعايش تمن تذكره الطياره ...سامحينى يا سالى ارجوكى تسامحينى ذنبك ربنا  
بيخلصه منى

نظرت له سالى شاعره بالشفقه عليه : مسمحاك بس من فضلك قوم ..جوزى لوجه  
شافك هتبقى مشكله

هز رأسه وقال :بجد من قلبك

سالى : ايوه من قلبى ..والحمد لله انا ربنى عوضنى باللى احسن منك

ايهاب : انتى تستاهلى كل خير انا ماعرفتش قيمتك عشان كده اتحرمت منك بغبائى

سالى متوسله : من فضلك قوم دلوقتى انا مش ناقصه مشاكل من تحت راسك كفايه  
اللى حصلنى ..اقولك انا اللى قايمه

عندها قال ايهاب بسرعه : لاء لاء خلاص انا قايم ...ثم نظر الى الصغير الذى يداعب  
اصبع سالى بتركيز وقال : ابنك ده؟

ردت سالى بتأكيد : ااه ابنى

ايهاب : مش شبهك خالص

سالى : شبه باباه

ايهاب : ربنا يخليهولكم وفرحوا بيه

سالى بلطف: متشكره ...معاك فلوس ؟

ايهاب بتردد: ااه ااه الحمد لله مستوره

اخرجت سالى المبلغ المالى الذى اعطاه لها جاسر وقالت : خد دوول ..دوول اللى  
معايا مشى بيهم حالك

نظر لها ايهاب وقد شعر بالذل والمهانه : مايصحش ياسالى انا مش جاى اشحت  
منك

سالى : خدهم وابقى رجعم لما ربنا يفتحها عليك ..امسك بأه

مد ايهاب يده بتردد فقد كان محتاجا للمال وبشده وقال : متشكر يا سالى اوعدك اول  
ما ظروفى تتحسن هبعثك الفلوس

سالى : براحتك خالص.. مع السلامه بقى

قام ايهاب ونظر لها ممتنا وغادر مودعا اياها : مع السلامه يا اطيب قلب

غادر ايهاب الطاولة وتنفست سالى الصعداء اخيرا وانشغلت بمداعبه الصغير دون ان تدرى ان عينا جاسر تراقبها بغضب جم ملء جوانحه

الحلقة التاسع عشر

رن هاتف سالى فأخرجته من حقيبتها لتجدها امها الحبيبه فردت : الو

مجيده : الو ايوه يا سالى وحشتينى اووى يا حبيبتي عامله ايه؟

سالى: انا الحمد لله يا ماما ازيك وازى بابا وسيرين والبنات كلكم وحشتونى خالص

مجيده : احنا الحمد لله يا حبيبتي انتى وجوزك كويسين ؟

سالى : الحمد لله يا ماما

مجيده : ايه الصوت اللى جنبك ده؟ صوت عيال

سالى بفرح : ده سليم جنباه النهارده ... عسول اووى يا ماما

مجيده : بجد ربنا يكرمك يا بنتى ويطعمك ويفرحنى بولادك ... شبه مين بأه؟

سالى : نسخه من جاسر ... سبحان الله يا ماما

مجيده : ربنا يخليه وعقبال ما اشوف نسختك ... خدى خدى بابا عاوز يكلمك

سالى : الو يا بابا .... الو ... الو

انقطع الخط ولم تتمكن سالى من سماع صوت والدها الحبيب وحضر جاسر للطاولة وجدها ممسكه هاتفا فنظر لها فى استفهام فقالت بصوت حزين : بابا كان هيكلمنى والسكه اتقطعت

رد عليها جاسر فى جمود : طيب اتصلى انتى بيه

سالى : بحاول الشبكه مش عارفه مالها

جاسر : طيب يالا بينا نتحرك وفى البيت ابقى كلميه

قامت سالى وامسكت بسليم فقال لها جاسر : هاتيه اشيله

سالى : اتفضل... بس سمى عليه

حمله جاسر ومد سليم يده لسالى فقالت له مداعبه : انا جايه معاكم هروح فين

جاسر : اتعلق بيكى اووى

سالى مبتسمه: وانا كمان...القلوب عند بعضها...خلصت اللى كنت عاوز تعمله؟

جاسر : اه ..اعملى حسابك هنروح نتعدى ونلم حاجتنا ونطلع على المطار كلمت شركه سياحه وحجزت طياره الساعه 10 بالليل

تعجبت سالى وقالت: بسرعه كده؟

جاسر بشك: لسه عايزه تقعدى؟

سالى : لاء عادى ..انت بس ماكنتش قايل قبل كده كنت متخيله اننا هنقضى كام يوم



لسه ... لكن طبعا احب ارجع بلدى فى القرب وقت

جاسر بتهكم: لا وماله ما احنا هنرجع مصر ان شاء الله لكن لو ليكي حد تعرفيه ولسه عايزه تقعدى عشانه احنا تحت امرك والله

نظرت له سالى متعجبه فهاهو قد تغيرت معاملته فى اقل من ساعه وقالت : لاء ماليش انا كل اللى ليا فى مصر

جاسر بعدوانيه: وهما مين؟

سالى باستغراب : اهلى ... هيكون مين؟

وصلو الى السياره ففتح جاسر لسالى الباب واعطاها سليم المتلهف لها اغلق جاسر الباب وركب السياره فقالت له سالى : احنا هنروح فين؟

جاسر : على البيت

سالى : طيب ممكن تحود على محل المخبوزات اللى شقناه واحنا جايين شكل سليم حبيبي جاع

جاسر : ماشى اجيبه ياكل ايه؟

سالى : ممكن باتيه بالجبنه

جاسر : وانتى ؟

سالى : مش عاوزه

اوقف جاسر السياره قبال المخبز وترجل منها وعاد بعد قليل حاملا كيسا ورقيا كبيرا

سالى : ايه كل ده ... هات طيب الباتيه...

اطعمت سالى سليم الصغير بحب واكل الصغير واستكن قليلا لها ونام بعد فتره نظر له جاسر بحنان ونظر لسالى يرواده الشك فيها لما لم تخبره عن الرجل الذى كان جالسا معاها؟؟ من هو؟ هل كانت تعرفه من قبل؟ اكانا متفقين على اللقاء؟

اسئله كثيره دارت بخلد جاسر فشعر بالغضب منها ومن نفسه فكبرياءه تمنعه من ان يسألها ليس الان على الاقل..

اوقف جاسر السياره قبال البيت وترجل منها وفتح لسالى الباب ...

صعدت سالى للطابق الاعلى واطعه سليم الصغير لينام فى غرفتها وصعد ورائها جاسر

وما ان وضعت سليم على السرير وخلعت له حذائه حتى قال لها جاسر : تعالى انا عاوزك

تعجبت سالى للهجه الامر فى صوته فشحذت اسلحتها النفسيه وخرجت ودخلت غرفته المقابله

وجدته ينفث سيجارا فى هدوء ناظرا من النافذه

قالت له : خير؟

نظر لها جاسر غاضبا : مين اللى كان قاعد معاكى فى المول؟

تفاجأت سالى فقد غادر ايهاب قبل ان يعود جاسر فقالت : انت بتراقبنى بأه مش رايح تعمل مشوار ولا حاجه

جاسر بنفاذ صبر : ردى عليا وبلاش كتر جدال

سالى بهدوء: ده ايهاب



دخلت غرفتها وحملت سليم الصغير بحنان وقالت : بابا صحاك ...معلش تعالى نغير  
وتأخذ حمام قبل ما نسافر يالا بينا ياجميل

خرجت سالى من غرفتها وتوجهت حامله سليم الى جاسر الذى كان لازال غاضبا  
وقالت له : عايزه هدوم وحاجات من اللى جيبناها عشان احميه

جاسر : هتعرفى تحميه؟

سالى : اه مش قضيه يعنى

جاسر : طيب هجيب الاكياس من العربيه

خرج جاسر وعاد بعد قليل ليجد سالى تحدث والدها فى الهاتف : وانت كمان يا بابا  
واحشنى .. احنا ان شاء الله راجعين النهارده بس اظن هنوصل بكره الصبح

قال لها جاسر معلنا عن دخوله : الحاجه اهيه ...باباكي على التليفون

سالى : اه

جاسر : هاتى اكلمه

سالى : بابا جاسر عايز يكلمك

جاسر : الو ..ازيك ياعمى ... احنا الحمد لله كويسين ...الطياره معادها الساعه 10  
بالليل يعنى هنوصل على الصبح كده واخويا هيستنانا فى المطار وهنطلع على القصر  
..لاء ..لاء ..ماتتعيش نفسك انت طبعا تتورنا لكن اول ما نرتاح من السفر هنبقى  
نجيلكم ان شاء الله ..ماشى ..حاضر ..مع السلامه

كانت سالى قد جهزت ملابس سليم ليستحم واعدت الماء الدافىء له دخل جاسر  
الحمام معها ووضع اصبعه فى الماء فقال : مش سخنه المايه شويه ..الدنيا حر

سالى : الاطفال مش بيستحوا ابدأ بمايه ساقعه زينا فى الصيف لازم المايه تكون دافيه صيف او شتا

خلعت سالى ملابس سليم الصغير ووضعتة فى "البانيو" وامسكت به جيدا وظل سليم يلعب بالماء فرحا فضحك الاثنان

جاسر : عامل زى دكر البط

سالى : حبيبي كان عايز يستحمى من بدرى ... نيجى للحظه اللي كل العيال بتكرها

جاسر : ايه؟

سالى : الشامبو

وبالفعل بكى سليم عند نزول قطرات الماء فوق رأسه قليلا فهدأت سالى من روعه وقالت بصوت حنون : الشامبوو عشان شعرك ينضف وتبقى ريحتك حلوه

واخيرا انتهت سالى ونشفت سليم جيدا ساعدها جاسر بحمله ووضعها على السرير برفق البسته سالى ملابسها وقالت : نسيت اعمله كوبايه لبن يشربها

جاسر : اعملهاله ازاي

سالى : دفى بس اللبن شويه مجرد تعرف تحط صوبعك فيه وحطه فى كوبايتة اللي جنبها

عاد جاسر بعد قليل حاملا كوب اللبن الدافىء تحسسته سالى وجدته ساخنا فقالت : ده سخن اووى

جاسر : انتى قولتيلي احط صوبعى فيه واتحملت حرارته

سخرت منه سالى وقالت : على كده انت حمال قسيه بقى

نظر لها جاسر بعمق وقال : عشان تعرفى

سالى هاربه من نظراته : طيب امسكه بقى عبال ما انزل ابرد اللبن

عادت سالى بعد قليل لتجد جاسر يداعب ابنه الذى يضحك له فرحا فابتسمت واعطته الكوب ليطعمه اياه وقالت : انا هدخل اخدلى شاور انا كمان وهو ممكن ينام بعد مايشرب على فكره

دخلت سالى الحمام واستحمت وخرجت مرتديه منزرا ورديا اللون لتجد سليم يغط فى نوم عميق وجلس جانبه جاسر مغمضا عينيه تنتحنحت سالى ففتح جاسر عيناه وقال : انا هطلب غدى تحبى تاكلى ايه؟

سالى : هات اى حاجه بس تكون موثوق فيها وياريت يكون معاها سلطه او خضار عشان سليم او ممكن انا اعمل حاجه هنا

جاسر : طيب براحتك شوفى ايه وقوللى

سالى : طيب

وقفت سالى تنتظر خروجه ولكنه ظل جالسا على السرير فقال لها فى تهكم : بتتكسفى... الغريب انك كنتى متجوزه قبل كده ..لاء وطليقتك شوفتیه من ساعه فاتت ..يعنى كل دى ذكريات عدت عليكى المفروض

سالى : مافيش داعى لكلامك معايا بالاسلوب ده من فضلك احنا اتفقنا انى ام لسليم وبس

ثم اتبعت بسخريه:ده غير ان انا نوت يور تايب

جاسر : لكن انا جوزك قدام الناس ومش هسمحك انك تنسى او تتناسى ده

...مفهوم....ولسه انا ماخلصتش كلامى معاكى ولازم اعرف انتى قولتيله ايه واديتيله  
الفلوس اللى اديتهاك ليه؟

دهشت سالى لمعرفة بامر الاموال التى اعطتها لايهاب وقالت : فلوسك هرجعهاك  
على داير مليم

عندئذ قام جاسر من على السرير وحمل سالى بسرعه من على الارض وخرج بها  
وتوجه الى غرفته فيما كانت سالى تدفعه لتجعله ينزلها ارضا الا ان جاسر كان اقوى  
منها بكثير ودخل الغرفه واغلق الباب بقدمه وضعها على السرير وامسكها بقوه  
ونظر لها فى عينها وقال : انتى عاوزه ايه بالظبط هه؟ ردى ..فكرك هصبر عليكى  
لحد امتى؟

شعرت سالى بالخوف فقد قيد حركتها بالكامل وجسمه جاثما فوقها وانفاسه تلفح  
وجهها فقالت : عاوزاك تسيبنى

قام جاسر بهدوء ونظر لها بسخريه : عامله نفسك جدعه وبتقفى وتتحدينى وانتى  
عارفه كويس انك مش قدى ...ردى اديتله فلوس ليه

قالت سالى وهى لاتزال نائمه على ظهرها : ظروفه متلخبطه وببشتغل عامل نظافه  
ومعھوش ينزل مصر ولا يعيش هنا اديته الفلوس على سبيل المساعدة مش اكر

جاسر بهجوم: لسه بتحببىه مش كده؟

عقدت سالى حاجببها بغضب وقامت وقالت : انت فيك مخ تفكر ولا انت واخذ الدنيا  
بالدراع وبس والمهم اللى انت عاوزه يحصل وخلص ...

نظر لها جاسر بغيظ : احترمى نفسك واتكلمى معايا عدل انا فى مخ يوزن بلد وعشره  
زيك كمان ..ايه معنى ان واحده تقابل طليقها وتديله فلوس الست بتطلق وبتاخذ  
مؤخرها ونفقتها ولو قدرت تاخذ اللى وراه واللى قدامه وتطلع عين اللى جابوه لا  
تعملها

سالى : ااه فى كده ..بس فى ستات بنات ناس من الاول ويفهموا فى الاصول وبيتقوا  
الله ..سيدنا ابو بكر كان بيتصدق على واحد كان هوا من ضمن اللي اتكلمو عن شرف  
السيدة عائشه فى حادثه الافك ومع ذلك فضل يتصدق عليه بعدها  
مش كل حاجه خد وهات وده قصاد ده ...واللى يعاملنى بالسينه انا بقى بعامله  
بالحسنى زى حضرتك كده ومش عشانك ولا عشان خاطر سواد عيونك ...لاء عشان  
خاطر انا كده وبعامل ربنا فى الاخر

شعر جاسر بالخرج وتقرم غروره ليصبح فى ادنى مستوياته فلم يملك الا الصمت

غادرت سالى الغرفه واتجهت الى غرفتها ابدلت ثيابها لفستان ابيض عارى الكتفين  
يصل الى اسفل الركبه بقليل يتوسطه حزام بنيا رفيعا ورفعت شعرها لاعلى تاركه  
بعضا من خصلاته تنزل بنعومه على ظهرها العارى وانتعلت صندلا خفيفا بنى اللون  
بشرايط مجدوله يحمل تصميميا اغريقيا اضاف لقدميها اغراءا ووضعت احمر شفاه  
بلون مشمى ناعم ورشت عطرها المفضل

نزلت الى المطبخ وفتحت الثلاجه واخرجت بعضا من الخضروات الطازجه واعدت  
حساء خضروات وضربت القليل منه فى الخلاط ليصبح ناعما واخرجت شرائح الفراخ  
المتبله الجاهزه للشوى وقامت بشيها نزل جاسر بعد قليل كان قد استحم وارتنى  
تيشرت بلون ابيض ماركة اديداس يعلو بنطال من الجينز اللبنى اللون حاملا ابنه  
بحرص استدارت سالى لى شعورها بحركه خفيفه فوجدتها معا الاب وابنه النسخه  
المصغره منه فابتسمت ابتسامه واسعه وقالت : صحيت

رد عليها سليم باصوات طفوليه سعيده فقالت سالى بصوت طفولى : انت تقول ايه هه  
ايه رايك ناكل هممم دلوقيتى هه بس تاكل اكلك كله كله

ابتسم جاسر وقال : انا كنت ناوى اغديكم بره

سالى : لاء مافيش داعى انا خلاص تقريبا خلصت بس قعد الاستاذ هنا وتعالى اعملنا  
سلطه

جاسر : نعم؟



سالى : ايه سلطه .. ماتعرفش السلطه ؟

جاسر : لاء اعرف بس انتى ناويه تشغلينى كثير ولا ايه ؟

سالى بحده: اشمعنى انا بشتغل

جاسر : ياستى بعاكسك بس يا ساتر هو الواحد مايعرفش يقولك كلمتين الا وتهبى فيه ..امسكى سليم طيب

سالى : هات حبيب قلبى السكر ده

جاسر : يابختك ياسى سليم سالى هانم بجلاله قدرها راضيه عليك

نظرت له سالى رافعه حاجبيها وابتسمت داخلها

انتهت العائله الصغيره من تناول طعامها ومر الوقت سريعا فى اعداد الحقائب والتجهيز للسفر القريب وغادرت عائله جاسر ارض امريكا بسلام عائدين الى ارض مصر الحبيبه

كان اسامه فى انتظار اخيه فى المطار وما ان رأى جاسر يسير بالقرب من سالى التى تحمل سليم الصغير حتى تهلل وجهه وانطلق سريعا بأتجاههم سلم على اخيه واحتضنه وسلم على سالى ورأى سليم ينظر له بتعجب فقال له : حمد لله على السلامه ...مصر كلها نورت سليم جاسر هنا يا مرحبا يا مرحبا

اعطته سالى الطفل الصغير وحمله اسامه بحب وقال لاخيه : نسخه منك نسخه طبق الاصل يا جاسر

جاسر : انا حلو كده

اسامه : لاء الصراحه هوا احلى مش كده يا سالى ؟

سالى : كده ونص

اسامه : بيعجبني انا وانتى دايما على نفس الخط

جاسر : طيب مش يالا بينا يا ابو خط

وصلت السياره الى ارض القصر المشيد وترجل جاسر واسامه

فتح جاسر لسالى الباب وحمل سليم الصغير ونزلت امه "سوسن هانم " مهروله على درجات السلم الرخامى القليله واتجهت الى جاسر واحتضنته وامسكت بسليم الصغير الذى ما ان حملته جدته بعيدا عن ابيه حتى بكى فقالت له سوسن : بس بس بس بابا اهوہ ..وانا ناناه مش عارفنى ...ناناه سوسن

ثم توجهت بالحديث الى جاسر متجاهله الترحيب بسالى تماما وقالت : هو اكل من امتى؟

جاسر : لسه واكل من قيمه ساعه بس

سوسن : امال ليه بيعيط ...ثم قالت لسالى بحدہ : انتى اكلتیه ايه؟

شعرت سالى بالغیظ من معامله حماتها ونظرت لها فى تحدى ولم ترد عليها فقال جاسر : ماتقلقیش من الاكل اديه لسالى بيبقى هادى معاها ..هوا بس عشان مستغرب المكان

سوسن : سمى عليه اما نشوف ...وبالفعل توقف سليم عن البكاء ودفن رأسه بقوه فى كتف سالى لكأنما يهرب من جدته العجوز

شعرت سوسن بالحرق والتفت ودخلت القصر بشموخ تاركه الجميع

سارت سالى بتمهل بالقرب من جاسر الذى كان يشعر بالضيق هو الاخر من معاملته  
امه لسالى بهذا الشكل... فهذا ليس ما اتفق عليه معاها من قبل لقد وعدته انها  
ستحسن معاملته سالى ولكنها الان قد اخلفت بعهداها

دخل جاسر القصر ورحبت به الخادمتان وحاولت احدهما حمل سليم لكن سالى قد  
رفضت بأدب جم

نزل زياد من الطابق العلوى وتوجه الى حجره المعيشه الواسعه فرحا بعوده اخيه  
وابنه وما ان دخل حتى قال بصوت فرح فاتحا ذراعيه بترحاب : حمدلله على سلامه  
سليم الصغير

نظر له جاسر بغیظ وما ان اقترب منه زياد حتى عالجه جاسر بقبضه يده فى وجهه  
واسقطه ارضا صرخت سوسن فى هلع : زياد!!!.....جاسر ايه اللى انت عملته ده

حاول زياد القيام ونجح بمساعدة اخيه اسامه ونظر الى جاسر بعمق فقد كان متوقعا  
ردة فعل عنيفه من اخيه وهذا دليل قاطع على انه استطاع ان يصيب وترا حساسا  
لديه

فابتسم وخالجه شعور بالنصر وقال: ايه هيا امريكا بتعمل فى الناس كده

جاسر : لا وانت الصادق ده اللى الاخوات بيعملوه فى بعض

كانت سوسن تشعر بالتوتر فأدرات ابصارها بين الجميع وشعرت انهم يعلمون السر  
وراء تصرف جاسر الا هى فقالت بعصبيه: ماتفهمونى فى ايه ولا افضل زى الاطرش  
فى الزفه كده

ظل جاسر ناظرا لاخته فى تحدى

تحرك اسامه مقتربا من امه رابتا على كتفيها محاولا تخفيف التوتر الناجم عن  
تصرف اخيه الاكبر فقال : ابدأ يا ست الكل ماتشغليش بالك زياد اصله بوظ حاجات  
فى الشغل اثناء ما جاسر كان مسافر فجاسر انتى عارفه مايبحبش الغلطات

تظاهرت سوسن بالتصديق ونظرت الى سالى بأعين ضيقه شاعره انها هي السبب  
فأنظار زياد مركزه عليها بقوه هو وجاسر فقالت فى هدوء : طيب بطلو بقى شغل  
العيال وانت يا سى رامبو اطلع غير انت ومراتك وسيب الولد للداده تاخذ بالها منه

قالت سالى فى تحدى : لاء سليم هيفضل معايا ولو احتجت مساعده هبقى اطلبها

سوسن بترفع: انتى تنسى اللى اتعلمتية فى محرم بيه ده خالص انتى دلوقتى فى كفر  
عبده يعنى مستوى تانى هنا الدادات هما اللى بياخدو بالهم من البيبيها

شعرت سالى بالاهانه واحمر وجهها فقال جاسر بغضب : وانا ابنى مش هتربيه داده  
واللى تقول عليه سالى يتنفذ هيا المسئوله عنه وهيا اللى ليها الكلمه... والكلمه  
الاخير ترجعلى

قالت سوسن : انت بتتحدانى ياولد...بتعصى كلامى هتمشى كلامها وكلام امك لاء؟

جاسر : لا انتى ولا هيا...كلامى انا وبس اللى هيمشى..وانا قلت سالى هيا المسئوله  
عنه يبقى سالى لان لا قدر الله لو حصله حاجه هيا اللى هسألها

اسامه : ايه يا جماعه ماتوحدوا الله اطلع يا جاسر ارتاح انت ومراتك وسيب سليم انا  
نفسى القعد معاه وشويه نرمى جايه ومعها مريم والعيال هتلعب مع بعض

هز جاسر رأسه وقال :يالا يا سالى

خرجت سالى بصحبته وصعدت الى الطابق الاعلى معه دخل جاسر غرفته ودعاها  
للدخول : اتفضلى واقفه عندك ليه؟

دخلت سالى وقالت باستفهام: انا فىن اوضتى ؟

جاسر بهدوء: هيا دى

سالى بتوتر: وانت هتنام فين ؟

اغلق جاسر الباب وقال : هنا

سالى : لاء ..انا عايزه اوضه ليا لوحدى حتى سليم يكون معايا فيها

جاسر بقوه : طول ما احنا قاعدين هنا طول ما انا وانتى هنقعد فى اوضه سوا لا امى ولا زياد ولا حد من الخدم ياخد باله من حاجه لما نرجع الفيلا ابقى نامى فى اوضه لوحدك

سالى : واحنا هنرجع امتى؟

جاسر : على اخر الاسبوع ...هنقضى 4 ايام هناك ونيجى هنا نقعد يوم ولا اتنين على حسب

سالى : وهروح لماما امتى ؟

جاسر : وقت ما تحبى بس مافيش بيات نهائى ما عنديش ست تبات بره بيتها...مفهوم ؟

سالى بعند: بس انا هنام على الكنبه

جاسر : لا انتى ولا انا هنام على الكنب ..الكنبه دى للقعاد مش للنوم ...ثم قال بتهكم:اطمنى انا ما عنديش جرب ولا هديكى بحاجه

سالى بتحدى : اما نشوف ..يحلها حلال ساعه النوم انا هدخل اخذ شاور

رد جاسر مشاكسا : اجى اساعدك؟

لم ترد عليه سالى وحملت بعضا من ملابسها ودخلت الحمام واغلقت الباب باحكام

تمدد جاسر على السرير واغمض عينيه وراح فى نوم عميق

\*\*\*\*\*

خرجت سالى من الحمام وجدت جاسر نائما بعمق شعرت بالنوم يداعب جفنيها هى  
الآخري فرحله السفر كانت متعبه للغاية

تمنت لو كان بإمكانها النوم فهى تخشى ان تترك سليم لوقت طويل فتعطى الاشاره  
لحماتها المصون بالاستعانه بالمربيه فضلا عن انها لن تستطيع النوم بجوار جاسر

فتحت سالى حقيبتها واخرجت هاتفها النقال من حقيبتها وخرجت به الى الشرفه  
وحادثت والديها

ورد عليها ابيها فقالت : الو ازيك يا بابا؟

محسن بصوت فرح : لولو... حمدلله على سلامتكم عاملين ايه كلكم؟ انتم فين دلوقتى  
؟

سالى : لسه واصلين القصر من شويه بابابا

محسن : هاه واخبار الجماعه ايه؟... اظن مبسوطين بسليم الصغير

سالى : جدا يا بابا... وماما ازيها وحشتونى اووى

محسن : انتم مش ناويين تجيولنا ؟

سالى : مش عارفه والله بابابا نقدر نيجى النهارده ولا لاء..... بس اكيد بكره ان شاء  
الله هكون عندكم... انتم وحشنى اووى

محسن : وانتي اكثر يابنتى خدى ماما عايزه تسمع صوتك

مجيدته : لولو حمدلله على سلامتكم يا ضنايا

سالى : الله يسلمك يا ماما

مجيدہ : عاملہ ايه ؟ مبسوطہ ؟ وجاسر كويس معاكى ..وحماتك طمنيى ؟

سالى : ماتقلقيش يا ماما كله كويس

مجيدہ : يعنى حماتك بقت كويسه معاكى؟

سالى : اهو يا ماما ربنا يهدى

مجيدہ : ربنا يلين قلبها يارب ...صاحبتك منى فيها الخير كلمتى كذا مره تسأل علينا  
وبتسلم عليكى اووى

سالى : كده ..طيب هبقى اكلها بس ارتاح شويه لانى مصدعه جدا

مجيدہ : سلامتک يا حبيبتى بالله عليكى ما تتأخرى علينا نفسنا نشوفك اوى

ترقق الدمع فى عيون سالى وقالت : وانتو والله نفسى اشوفكم خالص

مجيدہ : ربنا يقرب البعيد يابنتى خدى بالك من نفسك ومن جوزك ...ربنا يهدي سرك  
يارب

سالى : الامين يارب ..ماشى يا ماما وابقى سلميلى على سيرين

مجيدہ : ادعيها خلاص ولادتها قربت ...عقبالك انتى كمان

سالى :ربنا يكرمها يارب ..لا اله الا الله

مجيدہ : محمد رسول الله ..مع السلامه حبيبه قلبى مع السلامه

سالى : مع السلامه يا ماما

اغلقت سالى هاتفها وتساقطت دموعها فى صمت مشفقه على ذاتها شاعره بالحسره  
..لمن تحكى وممن قد تطلب النصح

شعرت بالغضب من جاسر يتزايد بداخلها فهو من خدعها واوهمها بالحب...فحين انه  
لا شىء يقوده الا كبرياؤه مما دفعه لضرب اخيه زياد لانه قد اخبرها الحقيقه ..الا  
يخجل؟؟؟؟

دخلت سالى ونظرت اليه يغط فى نوم عميق... كيف له ان ينام ويغمض جفنه... الا  
يؤنبه ضميره ولو بقدر يسير مما فعله بها...لكنه بالطبع يظن ان زواجه منها فى حد  
ذاته اعظم تعويض بالاضافه الى الانتقال للعيش فى قصر والديه... فهاهى والدته  
تحتقرها وتذكرها بنشأتها مقارنه اياها بالقصر الفخم...اهذا ما يظنه ايضا  
....ستعلمهم انه بالفعل يوجد فارق ولكن ليس كما يظنون

خرجت سالى من الغرفه ومشت بضعه خطوات ولاحظت ان الخادمه تحمل سليم  
صاعده به الدرج

فسارت سالى باتجاها وسألتها : بيعيط ليه؟

الخادمه : شكله محتاج يغير

سالى : طيب هاتيه انا هغيرله

الخادمه : مايصحش يا فندم انا اغيرله

سالى : لاء معلىش لو احتجت مساعده هبقى اندهلك ..اسمك ايه؟

الخادمه : نعمات

سالى : طيب يا نعمات هاتيه

نعمات: سوسن هانم خليتنا نحضره الاوضه اللى على يمينها انا جهزتها بنفسى



## ورصيت فيها حاجته

سارت سالى برفقه نعمات وشعرت بالضيق لوجود غرفه سليم فى الناحيه الاخرى من القصر بعيدا عن غرفتها بكثير

دخلت سالى الغرفه وجدتها غرفه واسعه معده باهتمام وعنايه فائقين بها الكثير من الالعاب وتطل على حديقته القصر الخلفيه مما يمنحها الهدوء الذى يحتاجه الطفل ملحق بها حمام صغير

ابدلت سالى حفاض سليم المتسخ

واعدت له نعمات رضعه دافئه وقالت لسالى : طيب هاتيه انيمه عشان برضه ترتاحى من السفر

كانت سالى تشعر بالتعب فقالت لها : بس خدى بالك منه

نعمات: ماتخفيش عليه دا انا اللي مربيه ابوه...ياما غيرتله وعملها عليا...ايامهم ماكنش فيه بامبرز ولا حاجه

سالى : بجد مايبنش عليكى !!

نعمات : انا جيت من البلد وكان عمري بتاع 12 سنه...وكان الله يرحمه سليم بيه لسه عايش والست سوسن هانم ماكنتش ليها خبره بالاطفال وخلقها كان ديق اووى كمان...وبس ومن ساعتها وانا معاهم لحد ما شاء الله اما شوفت ولادهم

سالى : ربنا يديكى الصحه

نعمات : مش عاوزاكي تقلقى من حاجه انا مربيه على ايدى دى 6ولاد وبنيتين هههههه منهم جاسر واسامه وزيزو

ابتسمت سالى وقالت : ماشاء الله ربنا يخلى...طيب هروح ارتاح..وخلص انا

مطمئن انه معاكى

ذهبت سالى باتجاه غرفتها مره اخرى وجدت جاسر لازال نائما فغيرت ملابسها لبيجامه قطنيه بشورت قصير ونامت بجوار جاسر على السرير مبتعدة عنه بقدر الامكان

استيقظت سالى بعد نصف ساعه شاعره بضغط على جانبها وجدت انها يد جاسر تحيط خصرها وقد اقترب منها كثيرا الى ان التصق بجسدها فدفعت يده بعيدا وقامت شاعره بعدم الارتياح واتجهت للأريكة ونامت عليها

فتح جاسر عينيه شاعرا بالضيق لرفض سالى له فقام واتجه الى الحمام ليغتسل وخرج ليجد ان سالى لازالت نائمه فأمسك بالغطاء ووضعها عليها وخرج واتجه الى غرفه ابنه الوحيد ليجده نائما كالملائكه

نزل جاسر درجات السلم واتجه الى غرفه المعيشه الواسعه وجد اخيه زياد يتابع مباراه لكره القدم الاوروبيه فى سأم رفع زياد نظاره ليجد جاسر ينظر له فى حنق تاركا اياه وخرج الى الشرفه

فقام زياد وخرج هو الاخر محدثا اخيه : للدرجادى ..... ههههههه ده يظهر انه ماكنش شهر عسل خالص وسالى قلبتها بغم عليك

نظر له جاسر وقال ببرود : لا ابدأ مش زى ما انت فاكرا انا وهى دلوقتى سمن على عسل وعرفت اصلح معاها لكن اللى مستغربله هوا انت ...قولتلى انك هتبقى واقف مشاهد ايه اللى خلاك تغير رأيك...بتحبها؟؟؟

زياد: كنت فاكرا نفسى بحبها ...انا بقولك عشان انا عارف انك شكاك ...لكن انا خلاص اتفقت مع آشرى على الجواز كمان شهرين بأذن الله..لكن مش عشان كده انا قولت لسالى

جاسر : امال قولت لها ليه ؟

زياد: عشان ماينفمش تبتي حياتك ..حياه جديده مع انسانه نضيفه زيها بالخداع ..كانت لازم تعرف الحقيقه وده لمصلحتكم

جاسر : لا والله مصلح اجتماعى حضرتك ...وانت مالك؟ ماتخليك فى حياتك

زياد: لو انا هخلينى فى حياتى يبقى انت كمان تخليك فى حياتك ..ويوم ماتشوفنى بغلط مايقاش ليك حق انك تتدخل

جاسر بعند : انت بتغلط انا لاء

زياد: اهي الجملة دى اكبر غلظه كلنا بنغلط وانت كمان بتغلط ..بس الفرق اننا كلنا مكن نتعلم انت لاء..... لانك مابتعترفش اصلا انك غلطت.

جاسر : غلطاتي اللي انت شايفها هي عين الصح ..وده الفرق اللي بينى وبينك ...نظرتك ديقه وعلى طول مستعجل وماعندكش تقييم للامور

زياد: لاء عندي... بدليل اني اللي عملته حصل بسببه كل اللي كنت عاوزه واتوقعته

جاسر : اللي هوه ايه؟

زياد ضاحكا : اللي انت فيه دلوقتي ... عن اذنك يا ...كوتش

نزل زياد درجات السلم المؤديه الى الحديقه من الشرفه وركب سيارته وانطلق بها الى خارج اسوار القصر تاركا زياد يود ان يركل شيئا ما دخل الى الغرفه ليجد ان امه تقف ناظره له بحده فقال لها : خير؟

سوسن : ايه اللي بينك وبين اخوك وايه علاقته باللى اسمها سالى؟

جاسر : اولي اللي بينى وبين اخويا ده شىء خاص بينا ..ثانيا بقى انا لآخر مره بقولها لك اذا ما اتعاملتيش مع سالى بشكل احسن من كده زيها زى آشرى ونرمين هتكونى بتزودى الجفا اللي ما بينا

سوسن : انا امك يا ولد .. عارف يعنى ايه امك؟

جاسر بتهكم : لاء الصراحه مش عارف عرفينى انتى ... اصل اللى عرفته ان الام هيا اللى بتفضل جنب ولادها ... هيا اللى بتقف جنب جوزها ... هيا اللى بتسعى لولادها فى الخير ... انما انتى طول الوقت كنتى بتقولى لبابا الله يرحمه .. خد عيالك وطلقنى .... وان من حقك تعيشى فى المستوى اللى يليق بيكى ... صح ولا انا غلطان ؟

سوسن : خلاص خلصت ... يا جاسر بيه يا محترم .. انا فى وقت من الاوقات كرهت ابوك وكرهت ضعفه وتخاذله وكانت دى طريقتي انى ادفعه .. عشان يحسن مستوانا والا كان فضل زى ماهو محللك سر ... وجاى حضرتك تعيد نفس الشريط من اول جديد روحت اتجوزت واحده مش من مستواك ... لاء وايه وهتريبلك ابنك ... ونعم التريه

جاسر بتصميم: هتريه على الرحمه والحب والعطف .... اظنك ماسمعتيش قبل كده بالمفردات دى ... معلىش بس دوول اللى حسيت انهم ناقصين اووى واخترت واحده تعوض ابني بيهم ... عن اذنك يا ... امى ....

تقدم جاسر بضعه خطوات الى الباب ليغادر ثم استدار وقال : اه على فكره احنا هنمشى بكره وهنبقى نيجى السبت اللى جاى ان شاء الله تانى

صعقت سوسن لى سماعها بهذا الخبر فقالت فى حده : انت كنت قايل ان هتعيش معايا هنا انت وسليم

جاسر : انا كنت قايل انى هعيش انا وسليم وسالى ... لكن حيث انك هتعاملى سالى بالاسلوب ده فأنا ماسمحش بكده ... وآسف يا امى كرامه مراتى من كرامتى ... وحفيدك هتشوفيه كل اسبوع يومين واى وقت تحبى تيجى تزورينا .. اهلا وسهلا

سوسن : بأه كده يا جاسر هتعمل زى اخوك وتخلينى اشوف ابنك بمواعيد



منی : ایه ده بتتکلمی جد؟ ماحصلش حاجه خالص؟

سالی : لاء طبعاً .. بعد ما عرفت الحقیقه

منی : ماتحبیکه اش بقی یا سالی .. انتو اتجوزتو خلاص احسنک تتعایشی وتحاولی تقریبی منه

سالی : انتی ازای تقولی کده ... انا بقیت مش طبقاه کمان بیدینی کلام زی السم اخر مره قایل یو ار نوت مای تایب

منی : نعم .. امال مین هیز تایب ان شاء الله .. تلاقیه بیغیظک بس

سالی : لا یا منی لما واجهته بالكلام الی قاله زیاد .. قالی انی انا الی فضحت نفسی باستهتاری

منی : انتی برضه قولتیله لیه کده ؟

سالی : کان لازم والا کنت هخلیه یقرب منی ازای بدال ما یعتذر منی .. أهانی ... انتی اصلک یامنی مش حاسه انا اتخدعت فیه اد ایه؟

منی : طیب وبعیدین ؟ هتفضلو کده .. بس الاسم متجوزیین

سالی : اه

منی : بطلی عند یاسالی وفکری بعقلک انتی مستفیده ایه ... ایه العیشه دی ؟ الجواز حب ومده ورحمه ... مش کبر و عند وجفا

سالی : طیب اعمل ایه بجد مش طابقاه یجی جنبی وعایزه اعذبه زی ما عذبنی واخلیه یقول حقى برقبتی ویجی لحد عندی یترجانی انی اسامحه مش هررضی بأقل من کده

منی : ودی هتعملیها ازای یا سوپرومن ...؟؟؟؟؟

سالی : مش عارفه بس مش هنج لیه بالسهوله دی وانا حاسه انی بعرف اضغظ  
علیه وکده یعنی زی ما انتی فاهمه بس ده مش کفایه

منی : یعنی هوا کده سایبک عادی یعنی

سالی : اه قولتله انا ام لسلیم وبس وینسی انی مراته

منی : طیب وهوا بقی ملتزم بالاتفاق ده؟

ابتسمت سالی وقاتت : مش اووی ساعات بیستهیل کده

منی : وانتی لما بیستهیل بتعملی ایه؟

سالی : ساعات بستهیل انا کمان

منی: والله انتی هبله فعلا ... یابنتی انتی بتحبیه بتموتی فیه

سالی بصوت مجروح: بس هوا وجعنی اووی یا منی ..جرحنی جامد

منی : سامحیه یا سالی

سالی : مش هینفع بالسهوله دی... کده هیفهم انه ممکن یعمل فیا الی مبداله بعد  
کده... ومایعملیش وزن

منی : والله معاکى حق کلهم کده .. معتر الی کان هیموت علی کلمه منی اول ماوفقت  
علیه واتخطبنا .. تعالی شوفی الاماره الی بیتأمرها علیا ركب ودلدل رجليه ...شکلی  
هعمل عصیان مدنی زیك ویبقی یورینی سیادته

سالی بصوت خفيض : ربنا معاكى بصى سلام دلوقتى..شكل جاسر كده جه

منى :طيب سلام ياجميل وابقى كلمينى

اغلقت سالى الهاتف ودخل جاسر ليجد سالى مستيقظه جالسہ على الاريكه فقال لها :  
صحيتى ؟ برضه نمتى على الكنبه

سالى : كده اريح

جاسر : بجد..طيب ياستى كله الا راحتك ..كنتى بتكلمى مين؟

سالى : واحده صحبتى

جاسر : مين؟

سالى : وانت مالك؟ انا بسألك انت بتكلم مين؟

جاسر: لاء لكن انا بسألك ولما اسألك تجاوبى

سالى : جاوبت واكثر من كده مش هتكلم

جاسر متنهدا: سالى بجد ساعات مايببقاش فيا خلق للمجادله والمقاوحه معاكى  
..فقصرى وهاتى من الاخر.. كنتى بتكلمى مين

سالى بعند: واحده صحبتى

نظر لها جاسر وابتسم وقال : طيب ايه رأيك بفضل عايشين هنا على طول؟

اظلم وجهه سالى وقالت : انت قلت اننا هنبات هنا يومين وبعدين هنمشى

جاسر بتمهل: ده عشان خاطر اريحك فأذا انتى مش هتريحينى انا ممكن كمان ما



اریحکیش هاه قولتی ایه؟

رفعت سالی حاجبیها واتسعت عیناها و قالت : انت بتلوی دراعی بأه؟

جاسر بهدوء: لایا حبیبه قلبی .. انا بس بوریکی السکه ماشیه ازای .. هتتعبینی هاتعک هتريحینی وتبقى مطیعه ... هعملک الی انتی عاوزاه

سالی ببرود : لا وعلى ایه تریحنی اصلا ماتعمل الی فی دماغک وتسیبنی اخبط دماغی فی الحیط... ان کان کده على قلبی زی العسل انی القعد هنا .. وماله دی حتی طنط لطیفه اووی اووی والواحد مابیشبعش من القاعده معاها ... واکید انا وهیا هنتفق سوا ... انا شایفه ان لیها خبره فی تربیه الاطفال واکید هستفاد منها

امتقع وجهه جاسر ونظر الی سالی بفرع حتی کادت ان تضحک ولكنها تماسکت امامه و قالت : هاه هتودینی عند ماما النهارده ولا امتی ؟

جاسر بصوت مكتوم: خلینا بکره

سالی : اوک ... هروح اشوف سلیم زمانه صحی

جاسر : هتخرجی کده ؟

سالی : اه فیها حاجه

جاسر : فیها ان اخویا عایش معانا هنا

سالی : انا لسه کنت شایفه عربیته خارجه

جاسر : ولو

قامت سالی بسرعه و قالت بصوت ضاحک : خلیک فریش بقی ماتحبیکه اش... سلام یا جاسوره

خرجت سالى ولم تدع لجاسر فرصه ليعترض

فخرج جاسر ورائها وامسك بها والصقها بالحائط وقال : للصبر حدود يا بنت محسن  
انا بقولك اهوہ ...خشى جوه غيرى هدومك

نظرت سالى له وجدت التصميم فى عينيه وفضلت عدم الخوض فى تلك المعركه  
الخاسره ..وعادت سالى الى الداخل واغلقت الباب خلفها باحكام ولم تدعه يدخل  
ابدلت سالى ثيابها وخرجت لتجده فى انتظارها صامتا

سار جاسر بجوارها الى غرفه ابنه الذى كان مستيقظا تداعبه نعمات بسرور

جرى سليم باتجاه سالى وحملته سالى بفرح وقالت : يا صباح الانوار بعد الضهر  
ازيك؟ وحشتنى اووى اووى

نعمات : كانت قلقانه عليه ومش راضيه تسيبه معايا يا جاسر شوفت ما اطمنتش الا  
لما قولت لها انى انا اللى ربيتك وشيلتك وانت صغير

جاسر : ربنا يديكى الصحه يا داده

نعمات : ويخليك ليا وتفرح بيه يارب طيب هستأذن انا واذا احتاجتى حاجه انا تحت  
امرك

خرجت نعمات فقال جاسر لبسيه هدومه عشان نخرج

سالى : هنروح فين؟

جاسر : لاهلك

تفاجأت سالى وقالت : انت كنت مش قلت هنروح بكره

جاسر بسخريه : غيرت رأي عندك مانع اننا نروح النهارده ؟

سالى : لاء ابدأ يكون احسن لانهم واحشنى جدا

جاسر : انا قلت كده برضه هروح اغير هدومى عبال ماتجهزيه

خرج جاسر تاركا سالى تفكر فى السبب وراء تغيير رأيه ولكنها لم تصل لشيء

فقال لسليم بحبور : تعالى يا بطل نغير وتروح تشوف جدو محسن وتيته مجيده  
..يالآ بينا

الحلقة العشرون

رن جرس باب منزل عائله محسن اتجهت مجيده لتفتح الباب متسائله داخلها :ياترى  
مين؟

فتحت مجيده الباب وعلت ملامحها الدهشه والفرحه لدى رؤيتها لابنتها وزوجها  
وابنه وقالت بصوت عال :سالى ..مش معقول

قام محسن تاركا جريدته واتجه الى المدخل ليجد ابنته الصغرى تحضنها امها فتهللت  
اساريره واتجه صوبهم قائلا : يامرحبا ...يامرحبا طيب مش كنتو تقولولنا ياولاد

سالى : جاسر حب يعملهو الكو مفاجاه انا كنت هتصل القولكم جايين

محسن : والله احلى مفاجاه ...اتفضلو اتفضل يا جاسر يابنى اتفضل

دخل جاسر قائلا : السلام عليكم

محسن : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته ...يا اهلا يا اهلا ..البيت نور ...بسم الله

ماشاء الله ... ده ابنك..الله اكبر الله اكبر

مجيدہ : نسخه طبق الاصل منك ..الى خلف مامتش والله سبحانه الله...ربنا يباركك  
فيه يا بنى

جاسر : امين يارب

مجيدہ : تعالو اتفضلو على الصالون

محسن : لا صالون ايه سيينا ايه للغرب تعالو نقعد فى الليفنج

مجيدہ : البيت مضلم من غيرك يا لولو

جاسر : ما هو ضلم عندكو ونور عندنا

محسن : طيب الحمد لله انا اهم حاجه عندى انه بيتكم ينور بيكم

مجيدہ : اتغديتو ولا لسه

جاسر : لا ماتتعبيش روحك

مجيدہ: لااا ودى تيجى ...حالا نحضر الغدا ...حتى عشان الصغرن ده ...

ثم توجهت بالحديث لسليم المحقق بها وقالت :مالك انت مستغرب ليه ده بيت تيته  
وجدو ونور بيك والله...

ثم انصرفت مجيده الى المطبخ لتعد طعام الغداء

وقال جاسر : هوه كده مش عارف ليه كل مانروح مكان يقعد متتح كده

محسن : عادى الاطفال كده بس سيبه ساعه هيحيب البيت فوقه ...تحت ...نزله يا

جاسر خليه يمشى مش بيعرف يمشى

سالى : اه بس هوه يمكن مكسوف

وضع جاسر سليم ارضا فقام واتجه الى حيث سالى وامسك بقدميها

فقال محسن : كده ...طيب تعالى عندى شويه

جاسر : مش عارف سالى عملته ايه ده معداش يومين واتعلق بيها خالص

محسن : كل الاطفال كده ...بنات اختها وولاد بنات خالتها وولاد عمها لما كانوا صغيرين دلوقتي هما فى اعدادى ...كلهم كانوا بيثبطوا فى سالى ...سبحان الله ربنا جعل ليها قبول عندهم

جاسر : بركاتك يا سالى

سالى : انا هقوم اساعد ماما

جاسر : يالا همتك عايز ادوق الاكل من ايدك النهارده

نظرت له سالى بغیظ ولكنها حاولت التماسك والتظاهر بالمزاح معه حتى لا يلحظ والدها فقالت : من عنيا يا حبيبي انت تؤمر

اتجهت سالى الى المطبخ ودخلت لتجد ان والدتها تعد اطياب الطعام فقالت سالى : ايه ده يا ماما ؟ ايه كل ده ؟

مجيده : ما انا كنت عامله حسابى ان الاكل ده لبكره ان عيشنا فكويس انكم جيتو النهارده ...المهم طمنينى ..اخبارك ايه؟ هه؟ مبسوطه؟

سالى : الحمد لله يا ماما

مجیده : طمنینی علیکی یا سالی اما انا حاسه انک مش مبسوطه لیه؟

سالی : لیه بتقولی کده یا ماما ؟

مجیده : یعنی انا مش عارفکی یا بنتی مالی مش شایفه فی عینک الفرحة اللى كنت شيفاها قبل کده ؟ انتی زعلانہ انه جاب ابنہ ؟

سالی : لا طبعا یا ماما ...ده سلیم بقى خلاص حته منى والله

مجیده : ما انا عارفه انک بتموتی فی الاطفال ربنا یرزقک یابنتی وافرح بعوضک ..امال حصل ایه؟

سالی : ماحصلش حاجه یا ماما انا کویسه ماتشغلیش بالک کل ماہنالک انی تعبانه شویہ انتی عارفه السفر وکده وکمان مش واخده علی القصر عندهم

مجیده : حماک عامله معاکى ایه؟

سالی : اهوہ شویہ کده وشویہ کده ربنا یهدى

مجیده : استحمليها ومهما تعمل اوعى تشتکيله منها دى امه مهما عملت عمره ماهيقولک امى غلطانہ ماشى یاحبیبتى

سالی : ماشى یا ماما

سمعت مجیده صوت محسن قائلا : یا مجیده انتی وقفتی ترغى مع بنتک ونسیتى الغدا ولا ایه ؟

خرجت مجیده : خلاص انا مخلصه من بدرى ان بس سايباکم تتکلمو براحتکم

محسن : یاستى نتکلم على الغدا ...وبعدین سلیم الصغیر مزمزق وجاسر محتاس

خرجت سالى سريعا من المطبخ واتجهت الى جاسر الذى كان يقف حاملا ابنه  
ويحاول تهدئته فقالت : ماله؟

جاسر : ما عرفش فجأه فتح فى العياط ومش فاهم منه حاجه

سالى : طيب ادهونى كده... بسم الله الرحمن الرحيم

جاسر : هوه بيسكت معاكى ومعايا لاء ليه ؟

ابتسمت سالى وقالت : عشان عارف انى هريحه

جاسر : ازاي بقى

سالى : عايز يغير ياترى حضرتك هتغيرله؟

جاسر : طيب ما ساعات بساعدك

سالى باستغراب : ده كان امتى ده

جاسر : لما حميته معاكى

ضحكت سالى : اه لما حظيت صباك فى البانيو وقتلتى المايه سخنه...ولا لما رحت  
وعملتله رضعه لبن سخنه وانا بردتها لا والله نعم المساعده

جاسر : كده ..طيب من هنا ورايح هساعدك فى كل حاجه عشان ماتتريقيش عليا  
تانى

سالى : هتغيرله البامبرز

جاسر : لا انا شايف انك تقدرى تتصرفى فى الموضوع ده منغير ماتحتاجى  
مساعدى

سالى : ما انا قلت كده برضه

غادرت سالى الى الحمام وجلس جاسر فى انتظار عودتها فدخل محسن وقال يالا يا  
جاسر الغدا ..الله امال فين سالى ؟

جاسر : بتغير لسليم

محسن :طيب تعالى اغسل ايدك فى الحمام التانى ونقعد عبال ماتجيبه وتيجى

تناول الجميع طعام الغداء بشهيه مفتوحه وايشا سليم الصغير والذى ما ان انتهى  
من تناول الطعام حتى اصدر اصوات شبيهه بمواء القطط

فهمتها سالى على الفور فقالت : هقوم انيمه

مجيده : انا كنت محضراك اوضتك وهدخلك سرير الولاد بتاع بنات اختك عندك  
تيميه فيه وغير هدمك ياجاسر وارتاح شويه

جاسر : لا نغير ايه احنا شويه وهنمشى

محسن : ومستعجلين على ايه ادخلو ريحوا البيت بيتكم

اصر محسن ومجيده على جاسر ان يبدل ملابسه وينام ليرتاح قليلا فأذن جاسر  
لطلبهم وقال : طيب فين سرير الولاد ده ادخله انا

مجيده : هوا فى الاوضه القديمه بتاعه سيرين جنب اوضه سالى

اتجه جاسر الى غرفه سيرين وحمل السرير الصغير الحجم ووضع فى غرفه سالى



كانت تلك المره الاولى التى يدخلها جاسر فوضع السرير ارضا ووقف يتأمل محتويات  
الغرفه البسيطة كانت الغرفه غايه فى التنظيم وممتلئه باللعب والدمى المحشوه بكافه  
الاحجام بها مكتبه صغيره تحوى كتباً وقصصاً اغلبها لسلسه روايات رجل المستحيل  
والبعض الاخر روايات احلام الرومانسيه وقف جاسر يتصفح احدى الرويات وابتسم  
ابتسامه جانبية لدى قرأته لاحدى المشاهد الساخنه بين بطلى القصة

دخلت سالى حامله سليم النائم ولاحظت على الفور جاسر الذى كان يعبث بأغراضها  
فشعرت بالضيق

وضعت سليم برفق فى السرير وغطته بعنايه فيما ظل جاسر يعبث فى اغراض سالى  
الحائقه عن عمد حتى عثر على الكارت الذى بعثه لها مع باقه الزهور ذاك اليوم  
فتوجهت اليه وجذبتة منه بعنف وفتحت احد الادراج والفته فيه باهمال وقالت : من  
فضلك ماتدعبشش فى حاجتى ..مايصحش كده

جاسر ببرود : ليه... انا جوزك وبعدين الكارت ده بتاعى انا اللى كنت باعتهونك

عندئذ فتحت سالى الدرج مره اخرى وامسكت بالكارت وشفته الى نصفين قائله  
بعصبيه : وادى الكارت ..ارتحت

نظر لها جاسر بعتاب وقال : كده تقطعيه.. وانا كاتبتك بنفسى الكلام اللى فيه

فقلت سالى : تصدق معاك حق المفروض انى ماكنتش قطعته لانه شاهد على كذبك  
ثم اتبعته بتهكم : صباح الورد على احلى ورده فى حياتى هههههههه... بس ياخساره  
الورده طلعت نوت يور تايب

زم جاسر شفتيه وظل صامتا ينظر الى سالى التى كانت ترد له النظره فى تحدى

عندها طرق الباب فاتجهت سالى لتفتحه وجدت والدتها مجيده تقول : خدى البيجامه  
عشان جاسر يلبسها... سبحان الله وانا اللى كنت زعلانه انى نسيت احطها فى  
جهازك

سالى : شكرا يا ماما تعبتى نفسك

مجیده : تعبكم راحه حبيبتي ...سليم نام خلاص

سالى : اه

مجیده : طيب ريحوا انتو كمان شويه ولا اعملكم شاي

سالى : لا يا ماما مالوش لزوم

مجیده : طيب ريحى انتى كمان شويه وانا فى اوضتى ماشى

انصرفت مجیده واغلقت سالى الباب ووضعت البيجامه على طرف السرير وقالت :  
البيجامه دى ماما جايهاك مخصوص

ابتسم جاسر وقال : وهيا عرفت مقاسى منين ؟

سالى : يومها كنا عند البياع قالتله عايزه بيجامه لواحد طول بعرض

جاسر : للدرجادى !!وانتى نقتيها معاها؟

تجاهلت سالى السؤال لان اجابته ستعيد عليها الذكريات الاليمه وسرحت بذاكرتها  
متذكره ذاك الحدث

ففى ذلك اليوم نزلت هيا ووالدتها لتشتري له البيجامه والروب كما هو متبع عند  
البعض حيث تشتري العروس لعريسها تلك الاشياء كهديه الزواج  
وانتقت له سالى تلك البيجامه بنفسها كحليه اللون بها خطوط رفيعة من اللون النبىتى  
من قماش الستان اللامع يرافقها روبا من نفس الخامة واللون ذاته تكلفت بضعة  
مئات من الجنيهات

ولم تأبه سالى لثمنها قدر اهتمامها بأن تعجبه متخيله كيف ستكون ليله زفافها

بدأ جاسر فى خلع ملابسه تحت انظار سالى والتي انتبهت فجاء لما يفعله فأحمرت

وجنتها بشده وادرات وجهها بسرعه وابتسم جاسر بمكر وتناول البيجامه وارتدى  
البنطال فقط كما تعود تاركا القطعه الاخرى جانبا واتجه الى السرير وقال لسالى :  
انتى بتنامى على انهى جنب

سالى : نام فى الجنب اللى يريحك

جاسر : انتى مش هتنامى

نظرت سالى الى سريرها الضيق الذى احتل معظمه وقالت : لاء مش جايلى نوم ..انا  
هطلع بره اشرب قهوه حاسه انى مصدعه

جاسر : طيب لو مش هتنامى يبقى البس واخرج معاكى مايصحش انام وانتى تقعدى  
بره كده ممكن مامتك تفكر اننا زعلانين ولا حاجه

شعرت سالى بأنه قد يكون محقا فقالت : خلاص انا هخلينى قاعده هنا

جاسر : هتقعدى على طرف السرير كده ..هتتعبى على فكره

سالى بعند : خليك فى حالك انا كويسه

جاسر : براحتك

اخذ جاسر الى النوم او بالاحرى تظاهر بالنوم  
اما سالى فقد جلست شاعره بالسأم والنوم يداعب جفنيها هى الاخرى فهى لم تحصل  
على قسط وافى من الراحة  
واشتاقت للنوم فى سريرها فنظرت بعمق الى جاسر ولاحظت انتظام تنفسه وسكون  
حركه عينيه فاتجهت الى المساحه الخاليه من السرير ونامت على جانبها .. غاصت  
سالى فى الاحلام سريعا

فتح جاسر عينيه اخيرا ونظر الى سالى النائمه الى جواره فى حنان وملس على  
جبهتها وحرك بعضا من خصلات شعرها المتمرده ليرى وجهها بصوره اوضح

واقترب منها ووضع قبله ناعمه على ثغرها ثم عاد للنوم مره اخرى مسمتمتا  
بالقرب منها والنوم على فراشها

\*\*\*\*\*

استيقظت سالى ووجدت ان جاسر يغط فى نوم عميق يحيط خصرها بذراعه فابعدت  
ذراعه برفق وقامت من على السرير واتجهت الى سليم الذى كان مستيقظا هو الاخر  
مصدرا اصواتا تدل على شعوره بالملل رفعته سالى برفق وخرجت من الغرفه  
لتفاجىء بسكون المنزل نظرت فى الساعه فوجدتها قد جاوزت الحاديه عشر مساء  
توجهت الى غرفه المعيشه لتجد والدها يتابع احد برامج "التوك شو" باهتمام فقالت  
له : ازيك يا بابا امال فين ماما؟

محسن : ازيك انتى يا لولو...ماما دخلت نامت من شويه وحلفتنى اخليكم تباتو لبكره  
الوقت يابنتى اتأخر

سالى : مش عارفه يا بابا ماكنتش عامله حسابى

محسن : مش عامله حسابك على ايه؟

سالى : يعنى لبس لسليم

محسن : لا ماتقلقيش من الناحيه دى خالص اختك سايبه لبس كثير من بتوع البنات  
جوه عندها فى الاوضه وبعدين دى ليله يعنى

سالى : طيب ربنا يسهل... هو جاسر لسه نايم مش عاوزه اصحيه بقاله كام يوم  
مانمش

محسن : سيبيه مرتاح ماتقلقيش نومه انا هقوم احضركم العشا

سالى : خليك يا بابا انا هعمله

محسن : لاا انتى من هنا ورايح تيجى هنا ملكه متوجه عن اذنك سمو البرنسيس  
...ها الاستاذ الصغنن ده ياكل ايه؟ اظن فى السن ده كنت بعمل لبنات سيرين سيريلاك  
او زبادى بالبسكوت والفاكهه ..ابعت اجيب من الصيدليه سيريلاك

سالى : لا يا بابا ماتتعبش روحك اى ساندوتش او خلطه الزبادى اللى كنت بتعملها ده  
سلومه عسل خالص وماشاء الله مش مغلبنى فى الاكل نهائى

محسن : ماشاء الله لاقوة الا بالله .. ربنا يبارك فيه بس ملاحظ انه ساكت كده مش  
بيلاغى كده ويتحرك يامه

سالى بأسف: انا كمان ملاحظه كده بس يمكن عشان ماكنش حواليه ناس يامه قبل  
كده

محسن : ربنا يبارك فيه ويجعله من الصالحين هقوم احضر العشا واقلبى القناه هاتى  
قرآن يسمعه ويهدى بيه  
سالى : ماشى يا بابا

نفذت سالى اقتراح والدها وماهى الا دقائق حتى تفاجأت بجاسر يقف عن مدخل  
الغرفه اشعث الشعر يفرك رأسه بقوه ...فقالت : صحيت

اتجه جاسر الى الاريكه وجلس بجوارها وقال بصوت اجش : سيبتينى نايم ليه كل ده  
الساعه داخله على 12

سالى : مردتش اقلقك وحسيت انك عايز تنام وعامه انا صاحيه من ربع ساعه بس  
مش اكثر

جاسر : تقلنا عليهم كده والوقت اتأخر ...ياللا بينا طيب اجهزى عشان نمشى

عندئذ دخل محسن وقال : لا تمشوا ايه ابداء والله مايحصل ..انتو هتباتو معنا

جاسر : لا نبات ايه ماينفعش

جاسر : ليه يابنى هوا بيتنا صحيح مش قد المقام لكن يساع من الحبايب ميه

جاسر : العفو يا عمى ابدأ والله مش القصد بس كده هنبقى بنتقل عليكم

محسن : ياسيدى جت على الليله ان ماكنش الارض تشيلكم نشيلكم فوق راسنا  
...واحنا نفديك الساعه سليم يبات عندنا وينور بيتنا ..وبعدين الحاجه حالفه عليا  
ياتباتو يا اما هتطلع عليا ماتشات المصارعه الحره اللي بتتفرج عليها يرضيك  
هههههههه انا راجل عجزت وعضى مايستحملش

ضحك جاسر وقال : لا ان كان كده خلاص وماله ماجاش على سواد الليل

محسن : طيب يالا تعالو عشان نتعشى سوا بقى

رد جاسر ناظرا الى سالى : وكمان تعبت نفسك ...يظهر ان سالى مدلعه على حسك  
هنا

محسن : اه طبعا انا قايلك من اول يوم دى آخر العنقود

جاسر : طيب يا آخر العنقود مش تقومى باه

قامت سالى حامله سليم وتقدمت جاسر وجلست على طاولة السفره وتناولت طعامها  
بشهيه واطعمت سليم

انتهى الجميع من تناول طعام العشاء الخفيف وقال محسن : انا هقوم اعمل الشاى

سالى : لا يابابا انا اللي هعمله ولا مش نفسك تشربه من ايدى

محسن : ياسلام يا لولو وانا اطول

قال جاسر بمكر : ولا انا طایل يا عمی

عندئذ دخلت مجيده غرفه الطعام فقالت : ايبيه معقول يا سالی ... كده برضه؟ بس  
نقول ايه عروسه بقى وبتدلع عليك يا جاسر

نظرت سالی بحنق الى جاسر المبتسم

فرد جاسر : ما هو الدلع واخذ حده معايا ... بس عمی فهمنى انها ضريبه آخر العنقود  
فماقدرش الاقول حاجه

قالت سالی متجاهله جاسر : صوتنا صحاكى يا ماما

مجيده : خفت لاتهمشوا اول ماسمعت صوتكم قلت اخرج اشوف فى ايه

سالی : لا يا ست الكل بايتين ... تحبى تشربى شای معانا

مجيده : لا بلاش شای ... ممكن شای بلبن

محسن : وانا كمان يا لولو

جاسر : ولو ممكن انا

عندئذ اصدر سليم صوتا عاليا لينبهم لوجوده فقالت له سالی بحنان : وانت كمان يا  
روحى هوا انا اقدر بس انت لبن منغير شای

مجيده : ايه رأيك يا جاسر ... اظن مش هتلاقى فى حنيه سالی على الاطفال ربنا  
يفرحنى بذريتكم عن قريب

جاسر : يارب ولو ان عن قريب دى صعبه شويه





فى لرابع مره ..انا هقوم اكلها واعقلها

جاسر : لا ياطنظ معلش مش دلوقتى انا مش عاوزها تزعل منى

مجيدته : ماشى يابنى ..ماشى ...ربنا يهديهالك وتبطل عندها شويه

جاسر : ايوااا .احسن دعوه

دخلت سالى الغرفه حامله صينييه بها اكواب الشاى الساخنه فقالت فى حنق: دعوه  
ايه ان شاء الله يا استاذ جاسر؟

جاسر : انك تبطلى عندك شويه... تخيل ياعمى حتى بتعند معايا فى الاكل بس يظهر  
انها نفسها بتتفتح معاكم هنا

محسن : لا هيا طول عمرها اكلتها ضعيفه... ربنا يستر وسليم مايخدش الطبع ده  
منها

جاسر ضاحكا: على كده هعين مراقب عليهم هما الاتنين يشوف اكلهم

شعرت سالى بالسأم من الحوار الذى افتتحه جاسر وترقرق الدمع فى عيناها وقالت:  
طالما لسه ماخلصتوش تقطيع فى فروتى انا هدخل انيم سليم

مجيدته : تعالى بقى يا لولو ماتبقيش قماصه امال ...دا احنا كلنا بنحبك يابنتى  
وعاوزيين مصلحتك

ردت سالى : انا ماتقمصتتش بس سليم شكله عاوز ينام عن اذنكم

انصرفت سالى حامله الصغير

فقال جاسر : يظهر انها زعلت عامله الشاى كله احمر ولا كوبايه شاى بلبن

محسن : هههههههههه هيا كده اما تزعل مابتكرزش اووى

جاسر : انا هقوم اصالحها ... هيا غلطتى فعلا

مجیده : لا يا حبيبي انت ما غلطتش احنا اهلها وانت جوزها وعائزين مصلحتكم ... وخلص مش هدخل على الاقل دلوقتى وكويس انك قولت لنا عشان يبقى عندنا خبر ... وكلها اسبوع واختها تولد وكم ان سليم معاها كل دوول هيرققوا قلبها ويخلوها تشتاق للحمل سالى بتموت فى العيال

جاسر : طيب تصبحو على خير

محسن : وانت من اهلك يا جاسر

مجیده : وانت من اهلك بس ايه مش هتشرى الشاى

جاسر : هأخذ الكوبايه اشربها جوه عن اذنكم

انصرف جاسر الى الغرفه ودخل بهدوء ليجد ان سليم قد استسلم للنوم اما سالى فكانت تقف فى مواجهه النافذه مديره له ظهرها تتساقط دموعها فى صمت

شعر جاسر بالذنب فقد استغل اشتياق والديها لذريه ابنتهما فى الضغط عليها عله يستطيع الاقتراب منها

تقدم جاسر بضعه خطوات منها ووضع يده على كتفها برفق

شعرت سالى بالرجفه تسرى فى جسدها فاستدارت تواجهه بغضب وقالت ودموعها لازالت تنهمر بغزاره على وجنتيها : انت عاوز ايه بالظبط ... فهمنى ... عاوز منى ايه ... انت مش مكفيك اللى عملته فيا؟ لازمته ايه تدخل بابا وماما فى اللى بينا تحب اخرج القولهم .. هه تحب القولهم انك متجوزنى عشان ترجع ابنك وبس ... وانى انا مش طيقاك وعائشه معاك عشان خاطرهم هما .. عشان مايتقهروش على طلاقى للمره التانيه ... ولانها فى الاول والاخر غلطتى لانى انا اللى اتسرعت ووافقك عليك

شعر جاسر بالصدمة من كلامها ونظر لها شاعرا بالحزن وقال بهدوء: مش طيقانى!!  
...وعايشه معايا عشان خاطرهم ..كثر خيرك يظهر انى انسان سىء فعلا للدرجة  
وحقك عليا ياستى واوعدك انها آخر مره ادخل اهلك فى حاجه وكثر خيرك انك عايشه  
معايا بتربيلى ابنى ...تصبحى على خير

اخذ جاسر الوساده ووضعها ارضا وتمدد على الارض مديرا جسده لسالى التى وقفت  
شاعره بالضيق فقد تفوهت بكلمات جارحه لم تظن انها قد تمسه الى ذلك الحد  
...ولكن يبدوا ان سورا اخرا بنى بفعل اقوالها ليفصلها بعيدا عنه لترتفع الاسوار  
ويزداد عدد الجدران لتضيف مزيدا من الاتساع للهوه العميقه التى تفصلهما عن  
بعضهما البعض

لم تتم سالى ليلتها شاعره بالذنب تجاه جاسر فهاهو ينام ارضا ليبتعد عنها  
ولم تجرؤ سالى على الحديث اليه ...وما ان اشرقت شمس الصباح حتى قام جاسر  
وخرج بهدوء من الغرفة واتجه الى الحمام  
خرج من الحمام بعدما انهى اغتساله ليجد ان سالى قد استيقظت الاخرى واعدت  
الافطار فى محاوله منها لأصلاح الامور  
فذهب الى غرفه النوم وارتدى ملابس فى عجاله

طرقت سالى باب الغرفه دخلت لتجد جاسر واقفا امام المرأه يمشط شعره باهتمام  
فقالت : صباح الخير

رد جاسر باقتضاب : صباح النور

سالى : انا حضرت الفطار

وضع جاسر المشط جانبا وقال :مش عاوز ...وياريت تلبسى هدومك عشان انا  
مستعجل ..يادوب اوصلك انتى وسليم واروح على الشركه

قالت سالى باندهاش : انت هتروح الشغل؟!!!

ارتدى جاسر ساعته الفاخره قائلا فى سخرية : اه معلىش ياعروسه شهر العسل

يادوب مالحقش يكمل اسبوع بس اظن بكملت... راجل مش طيقاه... وبتربيله ابنه... ما انتى مضطره والا هيبقى اسمك مطلقه للمره التانيه... فبكملت بقى وربنا يعينك

شعرت سالى بالصدمة من حديثه فهي لم تظن ان كلماتها لحظه غضبها ستجعل تفكيره يتخذ هذا المنحنى الذى يصل بهم الى درب مسدود نهايته... فصمتت واتجهت الى سرير سليم واوقظته برفق وحملته وخرجت به واتجهت الى الحمام

عادت سالى بعد قليل لتجد ان الغرفه اصبحت خاويه فأبدلت ثياب سليم وملابسها وخرجت بعد قرابه النصف ساعه لتسمع اصوت لوالدها و لجاسر يتحدثان عن طرق الزراعه وانواع النباتات المختلفه اتيه من الدور العلوى

وبعد قليل نزل محسن درجات السلم يتبعه جاسر

وما ان رآته سالى حتى قالت : صباح الخير يا بابا

محسن : يا صباح الورد

قال جاسر بحزم: هاه جاهزه

محسن : ما تستنوا تتغدوا معانا النهارده دا حتى سيرين جايه على الغدا هيا والبنات

جاسر : معلىش ياعمى ورايا شغل

محسن : طيب دى مانقدرش نقول فيها حاجه... بس ماتسيبهم وابقى حود عليهم حتى عشان ماتنزلوش بالولد الصبح بدرى كده ياخذ لظشه برد لا قدر الله ولا حاجه

اوما جاسر موافقا وقال : طيب مافيش مانع بس اعفينى انا من الغدا انا هتاخر وبلاش تستنوني بقالى فتره مارحتش الشركه

رد محسن : كان الله فى عونك

جاسر : معاكى كل حاجه لسليم ولا اخلى السواق يجيبك حاجته من القصر

سالى :لا اظمن جايبه كل حاجته معايا

جاسر : اناولك حاجه قبل ما امشى ؟

سالى : لاء شكرا ..

محسن : بالسرعه دى طيب افطر الاول

جاسر : لا انا هفطر فى المكتب عشان انا كده متأخر عن اذنك ياعمى وسلامى لطنط

انصرف جاسر ودعته سالى بصمت بعدما قبل ابنه الصغير متجاهلا اياها رافضا النظر اليها

حاولت سالى تناسى شجارها مع جاسر بالحديث الى امها واختها تاره والحكى لهم عن القصر ومداعبه سليم والاطفال تاره اخرى الا ان ذكرى خلافها مع جاسر ظلت تطاردها طوال اليوم

حتى حضر جاسر فى السادسة مساءا واصطحبها عائدين الى القصر فى صمت

ما ان دخلت سالى للقصر بصحبه جاسر حامله سليم حتى استقبلتهم سوسن هانم باستنكار شديد قائله : وانت لحقيت تجيبه لما تاخده بعيد عنى وتباتو بره ...اسمعى اهلك واحشينك تتفضلى تروحيهم انشالله تقعدى عندهم على طول لكن حفيدى تسيبه هنا

تفاجأت سالى من هجوم سوسن عليها بهذا الشكل والاكثر مفاجاه لها ردة فعل جاسر فقد تجاهل هجوم والدته عليها ببرود تام وقال لوالدته : خليهم يحضرولى العشا ...انا طالع اخذ شاور

صعد جاسر السلم تاركا زوجته بمفردها تواجهه والدته التى تنظر لها بأعين نارية  
وقالت لها : هاتى الولد

اذعنت سالى لطلبها على الرغم من عجزفتها وقالت : اتفضلى ... عن اذنك انا طالعه  
فوق

اخذت سوسن سليم واتجهت الى غرفه المعيشه تاركة سالى التى كانت تشعر بقمه  
الذل والمهانه

صعدت سالى الى الغرفه دخلت لتجدها خاويه فأبدلت ثيابها ودخلت الى الحمام  
واستحمت هى الاخرى عليها تهديء قليلا  
وعندما انتهت ظلت جالسها بمفردها شاعره بالاهمال الذى يتعمده جاسر تجاهها  
... تسائلت سالى عن مكانه .. ترى اين يكون هل يعقل انه قد ترك الغرفه ...

شعرت بعد قليل بالاشتياق الى سليم فتوجهت الى الطابق السفلى لتسمع اصوات زياد  
عاليه يداعب ابن اخيه فدخلت الى غرفه المعيشه

لتقابلها سوسن ويعلو وجهها نظره ازدراء واضحه وما ان راي سليم سالى حتى  
جرى باتجاهها قائلا فى سعادته : اااالى

امسكته سالى ورفعته فى الهواء فقالت سوسن صارخه : انتى مجنونه ايه اللى انتى  
بتعمليه ده ممكن يقع من ايدك

شعرت سالى بالغضب الشديد فردت ببرود ناظره لسوسن فى تحدى : وحضرتك  
شوفتية وقع

قال زياد محاولا تلطيف الاجواء : ماتخافيش يا سوسو امال ما انا كنت بلاعبه من  
شويه والاطفال بيفرحوا بالحركه دى ... بس ايه يا سالى سليم اتعلق بيكى وعرف  
اسمك كمان طيب اتوسطيلى عنده يقول زياد

جلست سالى على الاريكه ووضعت سليم على قدميها وقالت : قول زياد ... زياد

ظل سليم ينظر اليها فارغا فمه فجلس زياد الى جوارها وقال ضاحكا : هوا الواد  
عامل كده ليه هوا اسمى فى مخدر موضعى ماله فاتح بوقه كده

ضحكت سالى بشده ناظره الى سليم وقالت : عشان بس مستغرب الاسم

فى تلك اللحظه دخل جاسر الغرفه ليجد زوجته تجلس الى جوار اخيه والمسافه بينهما  
لا تتجاوز السنتمرات تتبادل معه حوارا ضاحكا

فشعر بالنيران تشتعل داخله وقال فى هدوء : ماتضحكونا معاكم

رفع زياد نظاره وقال دون ان يدري بأفكار اخيه ولا نظره الشك المظله من عينيه :  
تعالى شوف ابنك فاتح بقه ازاي

ثم توجه الى سليم الصغير بالحديث وقال : يابنى القفل بوقك حاجه تدخل كده ولا كده

تقدم جاسر للامام وقال لسالى بجفاء : هاتيه

حمل جاسر ابنه واتجه الى الكرسي وجلس يداعبه فقال زياد : انت مالك قعدت بيه  
بعيد اووى كده

جاسر : طول النهار ماشفتوش عايز اشبع منه

سوسن بلؤم: طيب انت طول النهار وفشغلك وانا هنا لوحدى سايبه للغرب يتمتعوا  
بصحبتة ليه ؟

شعرت سالى بالدم يتصاعد الى خديها وانه من المحال ان تتقبل اهانات والده جاسر  
بعد الان فقالت : عن اذنكم انا طالعه اوضتى

نظر زياد الى والدته وقال بغضب : ماما من فضلك مايصحش كده

سوسن : ايه يا ولد ؟انت مالك انا بكلم اخوك

جاسر : اونا هسيبكم تتخانقوا براحتكم ....وحمل ابنه وخرج ونادى بصوت عال :  
نعمة ..نعمة

حضرت نعمات مهروله وقالت : ايوا يا جاسر بيه

جاسر : من فضلك يا دادة طلعيه ينام

نعمة : حاضر عن اذنك

توجه جاسر الى غرفه المكتب وما هي الا لحظات حتى دخلت والدته دون ان تطرق  
الباب وقالت : انت خليتهم ليه يحضروك اوضه تانيه؟ايه يا عريس حد يسيب  
عروسته فى شهر العسل تمام لوحدها

رد جاسر ببرود : من فضلك يا ماما ماتتدخليش دى حياتى وانا حر فيها وانا كبير  
مش صغير على فكره

سوسن : هه جالك كلامى... روجت جيبك واحده مش من مستواك واديك مش مرتاح  
وكلها ايام وتطلقها... كويس عقلك فى راسك تعرف خلاصك

لم يشأ جاسر ان يرد على والدته او ان يدخل معها فى جدال عقيم فأثر الصمت

ولم تنتظر منه سوسن ردا وخرجت شاعره بأنها كانت محقه مما منحها راحه  
وشعورا بالنصر وتصميما لمتابعه خطتها فى اقضاء سالى عن حياه ابنها

الفصل الواحد عشرون



مرت عدة ايام وظل التوتر سيد الموقف بين جاسر وسالى وسط سعادته غامرة شعرت بها سوسن ولاحظه زياد

كان جاسر يستيقظ فى الصباح الباكر ويتناول افطاره بمفرده ويتجه الى عمله ولا يعود الا متأخرا للغاية ولربما ينتصف الليل ويظل غائبا  
اما سالى فكانت تشعر بالسأم الشديد فحمايتها لم تمكنها من رعايته سليم بالشكل الذى اعتادت عليه واولت "داده نعمات" مسئولية رعايته سليم بل مواعيد استيقاظه ونومه وظلت سالى تحارب حتى تحتفظ بمكانتها والا فما قيمتها

وذات يوم رن هاتف سالى المحمول كان المتصل والدها يبلغها بأن سيرين اختها قد وضعت مولدها طالبا منها المجيء لزيارته اختها وولدها الذى تبين انه ذكر

اتصلت سالى بمكتب جاسر رد عليها صوت نسائي ناعم بدلال فأحرزت سالى انها السكرتيره قالت لها سالى : عاوزه اكلم جاسر لو سمحتى

السكرتيره : اسفه يافندم اصله مشغووول خااالص

اشتاطت سالى غضبا وقالت : حولينى ليه

السكرتيره : وحضرتك تبقى مين؟

سالى بصرامه: انا المدام

ماهى الا ثوان حتى اتاها صوت جاسر الرجولى قائلا بخشونه : نعم؟

سالى : سيرين ولدت وعايظه ارواح لماما

جاسر : بالسلامه

فردت سالى عليها تستفزه : وهبات ليلتين

جاسر متهكما : وماله ان شالله عشر ليالى ولا اقولك الف ليله وليله ... اسمعى انا  
مش فاضيلك تروحي تادى واجب الزياره وترجعى الساعه 7 سبعه ودقيقه انتى حره  
ساعتها

سالى : 7 ايه الساعه 4 يعنى عبال ما اركب موصلات واقعد وارجع اكون مالحقتش  
حتى القولهم السلام عليكم

جاسر: خدى السواق يوصلك .....

لم تسمع سالى المزيد فقد انهى جاسر الاتصال

شعرت سالى بالغیظ وقامت وابدلت ملابسها ونزلت واتجهت الى نعمات الجالسه فى  
المطبخ قائله : داده لو سمحتى خلى السواق يجهز عايزه اخرج

نعمات : حاضر من عنيا

سالى : انا مش هتاخر خدى بالك من سليم

نعمات : فى عنيا حبيبتي ماتقلقيش

خرجت نعمات واستدعت السائق ورأتها سوسن الجالسه فى الفرانده الواسعه فسألتها  
سوسن : نعمات انتى بتندهى على السواق ليه؟

نعمات : سالى هانم عايزه تخرج

سوسن : هانم فى عينك ... انا بعت السواق يجبلنى حاجه روى يالا

نعمات : لكن انا شيفاه قاعد جوه .. يمكن جه

نظرت لها سوسن بتعالى وقالت : وانا قلت انى بعته كمان انا خارجه كمان شويه  
..ياللا امشى من هنا

سمعتهم سالى وشعرت بالحنق من حماتها الكاذبه وخرجت رافعه رأسها وخرجت من  
بوابه القصر الواسعه واستقلت احدى سيارات الاجره ونقدته مبلغا محترما ليوصلها  
الى بيت ابيها

وصلت سالى الى البيت وما ان دخلت حتى استقبلتها الصغيره ايمان بالترحاب:  
اتووو..ماما جابت لينا نونو ولد

ابتسمت سالى وقالت : وانا جيبتكم حاجه حلوه

خرجت مجيده من المطبخ وقبلت ابنتها وقالت : طيب خليها دلوقتي لحد ما يتغدوا

سالى : معقول ماتغدوش لحد دلوقتي

مجيده : لاء العيال هما اللي لسه ماتغدوش

سالى : طيب حطيلي اكل معاهم ياماما عبال ما ادخل ابص على النونو ....سيرين  
طبعا نايمه

مجيده : ااه نامت الحمدلله ولدت طبيعي زى كل مره عقبالك يا حبيبتي يارب

دخلت سالى الغرفه بحرص ورأت مولود سيرين نائما فى السرير بجانب امه فقبلته  
سالى برفق شعرت بها اختها ففتحت عينيها وابتسمت وقالت : شوفتى حلو ازاي

سالى : ربنا يباركك فيه هتسموه ايه؟

سيرين : محمد

سالى : مصر كلها اسمها محمد يابنتي اختاروا اسم تانى

سيرين : لااا دا كان ندر عليا

سالى : يتربى فى عزكم اظن ابوه مش سيعاه الفرحة

سيرين : يووووه دا بعث يجيب البلد كلهم ويعزمهم على العقيقه من دلوقتى

سالى : حقه ههههه المهم انه يطع ولد صالح

سيرين : امين يارب وعقبالك يالولو لما اشيل ولادك

هزت سالى رأسها بحسره فلاحظتها اختها وقالت : ماما قالتلى انكو مأجلين بس انا اعرف انك بتموتى فى العيال دا انتى طول عمرك كان نفسك تتجوزى بس عشان تخلفى... احكىلى انتى مش مبسوطه مع جاسر ؟

سالى : ماتشغليش بالك بيا .. انا الحمد لله خدى بالك انتى من نفسك ومن صحتك عشان تقومى بالسلامه

سيرين : بجد احكىلى يا سالى ...يابنتى انا اختك مالناش غير بعض ...بعد ربنا وبابا وماما طبعا وبعدين انا خبره عنك ..مالكم بجد؟

انهارت دموع سالى وقالت : ادعيلى ياسيرين بالله عليكى كل ما اجى على بالك تدعيلى

احتضنت سيرين اختها الصغرى وقالت : دعيتك وانا بولد والله وهدعيلك على طول ربنا يهدى سرك ويسعدك يارب

دخلت مجيده وقالت : سيرين ... اخوات معتصم جم عاوزيين يباركوك ..... ادخلهم؟

سيرين : هما لحقم !!! ماشى يا ماما دخلهم بس استنى اسرح شعرى

سالى : انا هطلع اسلم عليهم واساعدك شويه يا ماما قبل ما امشى جاسر منبه عليا  
متأخرش على سبعة اكون هناك

مجيده بأسف: مش هيسيبك تباتى

سالى متنهده : لاء مارضيش

مجيده : ماشى يابنتى طاعه الزوج واجبه برضه روحى اتعدى مع العيال وخذى بالك  
منهم

مر الوقت سريعا وانتبهت سالى الى الساعه فوجدتها فى تمام السادسة فقررت ان  
تتصل بالشركه وتطلب سائقا فهى لن تعود فى سياره اجره ليعلم جاسر ان امه قد  
حرمتها من استخدام السياره الموجوده فى القصر

رد عليها عامل الامن فطلبت منه سالى ان يرسل لها سياره لتقلها من بيت ابيها  
واملته العنوان

سمعت سالى زامور السياره فسلمت على عائلتها ونزلت درجات السلم مسرعه  
وتفاجئت بسياره زياد تقف مصفوفه الى جانب الطريق فاقتربت منها لتجد انه زياد  
بالفعل

ابتسم لها زياد وترجل من سيارته قائلا : مفاجاه مش كده؟

سالى : امال فين السواق؟

زياد : اركبى

فتح لها زياد باب السياره فوقفت سالى متردده

فقال لها زياد : اركبى ياسالى في ايه هنفضل واقفين فى الشارع ....يابنتى انا اخو  
جوزك مايصحش الناس واقفين يتفرجوا علينا

رکبت سالی علی ماض و رکب زیاد وانطلق بالسياره فقالت له : امال السواق  
مجاش ليه؟

زياد : انا مروح وانتي مروحه لازمته ايه السواق؟ هاه ازيمهم الجماعه فوق؟

سالی : الحمد لله

زياد: كنتي بتزوريهم زياره عادى كده؟

سالی : قصدك ايه؟

زياد: يعنى ماتكونيش بتشتكيلهم من حاجه

سالی : واشتكيلهم ليه.. انا الحمد لله كويسه وبعدين اختى ولدت فجيت اظمن عليها

زياد : بجد ...مبروك جابت ايه

سالی : محمد

زياد: محمد!!! ليه؟ حد يسمى محمد؟

سالی : امال يسمو ايه؟

زياد: زياد ... على اسمى

ضحكت سالی : ياسلام باماره ايه؟

زياد : باماره انى نفسى فى عيل يتسمى على اسمى

سالی : وهما مالهم؟

زیاد : خلاص یبقی اعتمد علیکی انتی وجاسر بقی

ثم اتبع بمکر ناظرا لها نظره جانبیه : بس ازای ...وکل واحد فیکو بینام فی اوضه

انتبهت سالی الی مایقصده زیاد فقالت بتهکم : همم ویاتری عندک حاجه تقولها بس  
مش عاوز وقلقان علی اخوک بس لانی عزیزه علیک هتقولها دلوقتی ؟؟؟؟

زیاد: دا انتی قلبک اسود اووی علی فکره

سالی : انا برضه علی العموم شکرا

زیاد : سالی بجد انا عملت کده عشان مصلحتکم ولا انتی کنتی تحبی تفضلی علی  
عماکی

سالی : لاء ماکنتش احب انی افضل علی عمایا بس کنت احب تتورنی بدری عن کده  
شویه ...فلیقل خیرا او لیصمت

زیاد : واللی انا قولته مش کان خیر ...مش کان خیر انک تعرفی

سالی : اه عرفت ویارتنی ماعرفت لان ببساطه مافیش حاجه اتقدمت خلاص بح  
بقیت متجوزه اخوک مافیش طریق عوده

زیاد: وانا قولتک بعد ماکتبتوا الکتاب عشان مایبقاش فیہ طریق عوده بس عشان  
تکملی طریقک صح

سالی : وانت شایف انی عارفه امشیه صح!!!

زیاد : لاء انتی مش عاوزه تمشیه صح مش مش عارفه لاء مش عاوزه تفرق  
....انتی تقدری تعیشی احسن عیشه علی فکره

سالى : ااه معاك حق بس دا على اساس ان الست الوالده راضيه عنى ومسلهالى العيشه اووى وانا يمكن اللى بتبطر

زياد : اسمعى يا سالى انتى متجوزه القوى واحد فين ....واللى يكاد يكون الوحيد اللى بيقف فى وشها.... لو انتى ظببتي معاه امورك هتلاقى كل حاجه اتظببت ....واضح انك عكيتى الدنيا مع جاسر عشان كده سايبك تدخلى عرين الاسد وتقعدى فيه لوحدك

سالى : انا خلاص تعبت وزهقت ومن فضلك مش عاوزه كلام فى الموضوع ده

ظل زياد صامتا حتى وصلو لاعتاب القصر فقال : طيب ممكن تفردى وشك ...اهم حاجه انك ماتحسيش اللى حواليكى بالى فيكى على فكره

اوقف زياد السياره وترجل منها فتحت سالى الباب وصعدت السلم برفقه زياد فتح زياد الباب ودخلت سالى لتجد ان جاسر يقف قبالها ناظرا لها بغضب شديد هى واخيه

قابلت سالى نظراته ببرود وصعدت الى غرفتها دون التحدث اليه

شرعت سالى فى تغيير ملابسها عندها فتح الباب ودخل جاسر غاضبا كما كان وامسك بذراعها بقوه وشدها اليه وقال : حمد لله على السلامه ياهانم الساعه كام دلوقتى

سالى : ماهى قدامك بتسأل ليه؟

جاسر : ردى عليا الساعه كام؟

سالى : الساعه 7 وربع

جاسر : وانا قايلك لو جيتى سبعه ودقيقه ساعتها هيكون ايه ؟



سالى بألم: اللى حصل ...سيب دراعى

لم يترك جاسر ذراعها وقال : وانا مش قايلك تاخذى السواق معاكى جايه مع زياد

كادت سالى ان تبكى وقالت : الست والدتك مارضيتش روجت فى تاكسى واتصلت بالشركه وانا راجعه يبعثوا سواق من هناك نزلت لقيته زياد جيت معاه ...قالى انه كده كده مروح فياخذنى على سكتى ..اوعى بقى سيب دراعى ..دراعى وجعنى

ترك جاسر ذراعها تاركا عليه علامات حمراء من أثر قبضته فجلست سالى على السرير تبكى فى الم ووقف جاسر ناظرا لها شاعرا بالذنب وخرج صافقا الباب

اتجه الى غرفه اخيه الذى كان يتحدث فى الهاتف وقال له : سيب اللى فى ايدك

نظر له زياد وقال : طيب يا آشرى معلى هكلمك تانى

اغلق زياد الهاتف ونظر له فى برود وقال : خير مالك داخل كده

عندئذ امسك جاسر بتلابيب قميص زياد وقال : مالكش دعوه بمراتى....رايحالها بيت ابوها توصلها ليه.... فيه ايه بينك وبينها

دفعه زياد بقوه وقال : انت اتجننت مراتك بقت اختى ...جرالك ايه للدرجادى مابقتش تفرق

اتجه جاسر الى الباب : انا لآخر مره بحذرك يازياد مالكش دعوه بيها وتبعد عنها احسنك

خرج جاسر ولم ينتظر اجابه من اخيه والذى كان ينظر له باندهاش شديد ثم قال : دا اكيد اتجنن

مر المساء وخرجت سالى من غرفتها واتجهت الى غرفه سليم لتجده يغط فى نوم عميق جلست سالى الى جواره وملست على شعره الغزير الناعم حتى نامت بجانبه

فى الصباح دخل جاسر غرفه ابنه ليجد سالى نائمه على الارض واضعه رأسها على طرف السرير

فأوقفها جاسر بحنان وقال لها :سالى...سالى...انتى نايمه كده ليه؟

فتحت سالى عيناها واعتدت فى جلستها وقالت : راحت عليا نومه وانا قاعده جمبه

جاسر : طيب قومى نامى فى اوضتك

سالى : ماشى

جاسر : على الساعه 3 جهزى نفسك انتى وسليم هعدى عليكم اخدكم نروح نهور اهلك ونبارك لعمى واختك

هزت سالى رأسها وشعرت بالعجب فقالت : ماشى

اتجهت سالى لغرفتها ونامت من شده تعبها

مر اليوم سريعا وعند الساع الثانيه فى الظهيره اعدت سالى نفسها للخروج واتجهت الى غرفه سليم والبسته ملابسه ونزلت به الى الطابق السفلى فرأتها سوسن فقالت لها : انتى واخده الولد ورايحه بيه فين

سالى : جاسر هيعدى علينا ونروح مشوار

سوسن : مشوار فين؟

سالى : مشوار خاص

سوسن : اتكلمى معايا عدل يا بنت انتى

اتسعت عينا سالى وبدأ سليم فى البكاء وقالت بغضب : انا اتكلم زى ما انا عايزه  
وحضرتك اللى تراعى الفاظك انا سكتالك لانك ست كبيره وفى مقام والدتى لكن مش  
هسمحلك بالتناول عليا

عندها دخل جاسر واستمع الى شجارهم فنظرت له سوسن بغضب وقالت : كويس انك  
جيت عشان تعرف تربيه الشوارع اللى جيبتها بترد على امك ازاي

احمر وجهه سالى ونظرت الى جاسر فقال لها جاسر بقوه : روحى على العربيه  
..سمعتى

خرجت سالى رافعه رأسها تريد ان تبكى ولكنها عوضا عن ذلك تحلت بالقوه وهدأت  
من روع الصغير فى تلك الاثناء كان جاسر يقف فى مواجهه امه قائلا : يظهر انى  
ماليش احترام فى البيت ده ولا فيه لمراتى عشان كده من بكره هنرجع الفيلا

سوسن : فى ستين داهيه انا اللى غلطانة انى قبلت بالاشكال الزباله دي فى بيتى

جاسر : كتر خيرك ...وطالما هما ستين هنقصهم يبقى 59 ونمشى النهارده

خرج جاسر تاركا امه التى شعرت بالحنق الشديد وصبت جام غضبها على الخادمه  
المسكينه : نعمات نعمات ...انتى يازفته

خرجت نعمات مهروله من المطبخ فقالت لها سوسن : لمتى كل حاجه اللى اسمها  
سالى دي فى الشنط يالا بسرعه وتعالى ارميهم هنا على الباب

ظلت نعمات واقفه فصرخت بها سوسن هانم وقالت : انتى واقفه عندك تعملى  
ايه؟اسمعى اللى بقولك عليه

\*\*\*\*\*

ظلت سالى صامته لفترة طويله من الوقت تنظر الى جاسر المكفهر وجهه بزاويه  
عينها

وفجأه قال جاسر : انتى ازاي تردى على امى؟ انتى مش شايفه ان غلطتك كترت

شعرت سالى بهجوم مبطن فى سؤال جاسر فقالت : وانا غلظت فى ايه ؟ والمفروض  
كنت افضل ساكته لحد امتى؟.. دى قالت عليا انى تربيه شوارع

جاسر بعند: برضه مايصحش تردى عليها دى امى وفى مقام والدتك..

سالى : لكن هيا مش بتتعامل معايا على انى بنتها دى بتعتبرنى عدوتها... كانى  
خطفتك ولا لفيت عليك... فحين ان الوضع معكوس تماما

جاسر : قصدك ايه؟؟... قصدك انى انا اللى ضحكت عليكى ولفيت عليكى؟؟!!

سالى بعصبيه: والله تفهم زى ماتفهم لكن انا كمان مش ابقى سامعه شتمتى بودانى  
واسكت

جاسر بعنف: لاء تسكتى وتحطى لسانك جوه بوقك كمان... لان ليكى راجل ولا مش  
مالى عينك ولا انتى مش عملالى اى احترام... النهارده بتردى على امى وامبارح  
تتاخرى وترجعى مع زياد لوحدكم... فاكراه نفسك هسكتك لحد امتى... انا قبل كده  
قولتھالك انا صبرى عليكى ليه حدود

سالى بصوت مكتوم: كتر خيرك والله... انا مش عارفه لولا صبرك ده انا كان زمان  
حالى ايه دلوقت

جاسر : بتتريقى حضرتك... طيب لما نرجع لينا كلام تانى مع بعض

سالى بسرعه: انا مابتهددش على فكره

جاسر بوعيد : لمى الدور يا سالى انا مش فى كل وقت بيبقى ليا خلق عليكى ..  
ماتوصلنيش لحاجه وترجعى تندمى عليها

سالى : واوصلك لايه بقى ان شاء الله؟

جاسر : اخرسى ... سمعتى ... اخرسى

سكتت سالى عن الكلام شاعره بالغضب الشديد والحزن البالغ على ظلم جاسر لها  
ونظرت الى الخلف فوجدت سليم الصغير ينظر لها بعينين دامعتين يريد البكاء فقالت  
لجاسر : وقف العربيه

جاسر بنفاد صبر : ليه؟

سالى : عايزه انزل القعد جنب سليم شكله خاف من صوتك العالى

اوقف جاسر السياره جانبا وقال لها : اتفضلى يا ستى... صوتى انا اللى عالى  
وتصرفات حضرتك هيا اللى كويسه اووى

ترجلت سالى من السياره واتجهت للخلف لتجلس الى جوار سليم ورفعته من الكرسى  
المخصص له واحتضنته بحنان  
لا تعرف اتحضنه لتهدىء من روعه ... ام تحتمى بأحضانه الصغيره لتنسى ألمها ؟

وصل جاسر الى منزل سالى وترجل من السياره وترجلت سالى من السياره حامله  
سليم  
فتح جاسر صندوق السياره الخلفى واخرج اكياسا عديده تحمل هدايا لاهل سالى  
بأجمعهم

نظرت سالى باستغراب للهدايا التى يحملها جاسر وصعدت خلفه  
رن جاسر جرس الباب ففتح له محسن والدها ورحب بهما

محسن : اهلاا يا دى النور.. يادى النور

رسم جاسر ابتسامه ودوده على وجهه بسهولة مطلقه وقال : السلام عليكم ..ازيك  
يا عمى ..مبروك لسيرين

محسن : وعلیکم السلام يا بنى الله يبارك فيك اتفضل ..تعالى يا لولو وحشتينى من  
امبارح للنهارده

سالى : انت كمان وحشتنى اووى يا بابا

محسن : هاتى العكروت الصغير ده اسلم عليه

حمل محسن سليم بسعاده وقال : يا اهلا وسهلا نورت البيت

وضع جاسر اكياس الهدايا على الطاولة المقابله للباب فقال محسن : ماكنش له لزوم  
تكلف نفسك كل ده يا بنى

جاسر : دى حاجه بسيطه ...معلش الحاجه كانت فى الشنط راجعين بيها من امريكا  
..فعبال ما فكيت الشنط ..وجت المناسبه اهيه

محسن : الله يكرمك ... فى بيتها ...وماكنش له لزوم تكلف روحك

نظرت سالى لجاسر باستغراب فهى لم تعرف بأمر الهدايا التى احضرها من امريكا  
من قبل

خرجت مجيده لترحب بابنتها وزوجها بسرور شديد حامله طفل سيرين  
فحمله جاسر برفق واسترجع ذاكرته يوم ان حمل ابنه لاول مره كان صغيرا فى  
الحجم مثل هذا الوليد

قضى جاسر بعض الوقت برفقه اهل سالى وقامت مجيده باعداد اوليمه فاخره على  
شرف جاسر

تناول الجميع الطعام وصعد محسن برفقه جاسر ليتناولوا مشروب الشاي الساخن فى  
الاعلى تاركا سليم ليلعب مع اطفال سيرين بسعاده

وانفردت سيرين بسالى فى غرفتها وقالت : بس باين عليكم انكم اتصالحتو ..شكله  
مبسوط ...بس انتى مالك هاديه كده ؟

ابتسمت سالى وقالت فى سرها : اللى مايعرفش يقول عدس ...فردت على اختها  
وقالت : لا بس عاوزه انام

سيرين : ومين سمعك الولد مسهرنى طول الليل ومعتصم مصدع دماغى بمكالمات  
وغراميات

سالى : ربنا يصلح حاله ويهدى سركم

سيرين : الامين يارب ...زمانه جاى انتو قاعدين ولا ايه ؟

سالى : ادينى قاعده وقت مايقول يالا ...يالالا

سيرين : وحماتك عامله ايه معاكى؟

سالى : ماشى الحال ..انتى اخبار حماتك ايه

سيرين : كويسه ..اتهدت اخيرا لما جبت الولد ..تعرفى ياسالى انا بحمد ربنا ليل  
ويانهار.. دى كانت ناويه تجوزه تانى منها لله

سالى باستنكار: وجوزك ده ايه عيل عشان تسحبه من ايده وتجوزه واحده تانيه ؟

سيرين : انا خلاص مش عاوزه افكر اللى فات انا عاوزه اعيش واربى ولادى..  
والمهم حواليا مع ابوهم

سالى : ربنا يحفظكم

سمعت الاختان طرقا على الباب ودخلت مجيده وقالت : جوزك جه يا سيرين

قامت سالى واستأذنت وقالت : طيب انا طالعه عشان تبقوا براحتكم

خرجت سيرين ملقيه التحيه على معتصم والذى استوقف سالى يسألها عن اخبارها  
قائلا : ازيك يا سالى ايه ماحدث بقى بيشوفك كنا متعودين نشوف بعض كل يوم  
جمعه

ابتسمت سالى وقالت : معلى الايام جايه كثير

معتصم : لا بجد حاولى نتجمع تانى البنات بتحبك اووى ...هما ليهم كام خاله

سالى : وانا ليا كام ولاد اخت ...مبروك ما جالك يتربى فى عزك

فى تلك اللحظة نزل جاسر درجات السلم ووجد زوجته تقف لتتحدث مع معتصم  
بمفردهم فأحمر وجهه واشتات غضبا

واقترب منهم فقالت سالى : معتصم جوز اختى ..جاسر جوزى طبعا عارفه

معتصم : طبعا ازى حضرتك ؟

جاسر بصوت قوى : الحمد لله ...مبروك المولود

معتصم : الله يبارك فيك ...عقبالكم يارب ...وياريت نتجمع تانى ..لسه بقول لسالى  
انى كنت متعود اشوفها كل جمعه دلوقتى الوضع اختلف ...ياريت نفضل على الترابط  
اللى كنا عليه

نظر له جاسر بحده وقال بصوت مكتوم : ان شاء الله...يالا بينا يا سالى انا ورايا  
شغل ...جهزى سليم وحصلينى انا هسبق ... عن اذنك يا استاذ معتصم





سارت سالى بهدوء ونزلت درجات السلم دون ان تنبس بنبت شفه

وصلت سالى الى باب المنزل الرئيسى وهمت بالخروج واستوقفها جاسر بحده وقال :  
استنى ..خذى الكاب نسيتيه فى العربيه ..حطيه على دماغه الدنيا بقت برد

نفذت سالى امره ثم ركبت السياره وانطلق جاسر بسرعه فائقه فاحتضنت سالى سليم  
وقالت لجاسر : هدى السرعه شويه

لم يلبي جاسر رغبتها فقد كان سارحا فى خيالاته وصوره زوجته الاولى فى احضان  
عشيقتها لا تفارقه وحلت بالتدريج مكانها صوره سالى ضاحكه لزياد.... ثم لمعتصم  
....واخيرا لجارها الوسيم ورنت كلماتها فى اذنه ...انا مش طيقاك ....مش طيقاك  
...مش طيقاك

قبضت انامله على المقود بشده وسار فى طريقه متجها الى فيلته والتي لم يخبر سالى  
بأمرها

قالت سالى فى بقلق : احنا رايعين فين؟

لم يرد جاسر عليها وتجاهلها بوضوح حتى وصل الى باب الفيلا  
والتي فتحت بوابتها اليكترونيا وتقدم منه الحارس بالترحاب

ترجل جاسر السياره وفعلت سالى المثل حامله سليم

قال الحارس : اهلا اهلا يا جاسر بيه حمدلله على سلامتكم .. احنا مجهزين كل حاجه  
زى ما حضرتك امرت

جاسر : شكرا يا عبده... فين نعمات؟

عبده : لسه واصله من شويه وبتجهز اوضه البيه الصغير

سار جاسر فى حديقه الفيلا الخضراء وصعد درجات السلم القليله تبعته سالى ودخلت الى الباحه الواسعه وراه واستقبلتهم "داده نعمات" قائله : يا اهلا يا اهلا حمدلله على السلامه ...

جاسر : الله يسلمك يا داده

نعمات : انا حضرتلكم الاوض ورسيت الهدوم كلها وكمان اوضه سليم هوه نام ولا ايه ؟

سالى : اه نام بس ممكن يصحى تانى

نعمات : طيب عنك انتى عشان ترتاحو... انا هروح انيمه فى اوضته ولو عوزتوا اى حاجه رنو الجرس ...اخلى منيره تحضر الغدا يا جاسر بيه ؟

جاسر : لاء يا نعمات انا طالع فوق ومش عاوز ازعاج

نعمات : بيتك يا بيه انا هاخذ سليم لاوضته

سالى باستفهام: هيا فين اوضته؟

نعمات : اخر الطريقه

سالى باستغراب من تنظيم الفيلا : والاوض بتاعتنا فوق؟؟؟؟

نعمات: ايوا يا هانم .....بس ماتقلقيش انا حاطه اللاسلكى فى اوضه سليم عندى فى المطبخ وقاعده جمبه

صعد جاسر الى الطابق العلوى واتبعته سالى بعدما انتهت حوارها مع نعمات وهى تقول : طيب يا داده هطلع اغير هدومي ...خدى بالك منه

صعدت سالى الى الطابق العلوى وجدت غرفه واسعه قبالها اخر الطريقه الطويله

## وصلت سالى اليها واغلقت الباب

فتحت الدولاب لتجد ان ملابسها وقد رصت بعنايه  
همت سالى بخلع ملابسها  
وفجأه دخل جاسر حاولت سالى ستر جسدها بالملابس التى خلعتها  
وقالت فى اعتراض ووجهها احمر خجلا : مش تخبط!!!

اغلق جاسر الباب بالمفتاح والقاء بعيدا وخلع قميصه وجذب سالى بعنف فسقطت  
الملابس ارضا  
وقربها منه بقوه وقال فى غضب هادر: انا مش مالى عنيكى ..هه ردى عليا؟ واقفه  
تضحكى لده وتتكلمى مع ده... مره طليقتك ..مره اخويا ...مره جوز اختك ...واخرتها  
جاركم حبيب القلب اللى واقفه تضحكى معاه على السلم... ولا هامك البأف اللى واقف  
مستنيك تحت

اتسعت عينا سالى بخوف وقالت : انت اكيد اتجننت انت بتقول ايه ???

جاسر بصوت غاضب : اه انا اتجننت وهوريكى الجنان اللى على اصله يا سالى  
...ومن هنا ورايح هتعرفى ان كنتى متجوزه راجل ولا كيس جوافه

ودفعها جاسر بقوه على السرير واعتدى عليها  
حاولت سالى مقاومته بكل ما اوتيت من قوه ..ولكنه كان اقوى منها بكثير فقد اوثق  
كلتا يديها بقبضه واحده من يده وخلع بيده الاخرى ماتبقى لها من ملابس

وانتهى .....

انتهى جاسر مما عزم على فعله بكل قوه ...بكل عنف

وانتهت سالى

انتهت من الصراخ والمقاومه واستسلمت لتكون تلك ذكراها الابدية يوم ان فقدت  
عذريتها باغتصاب زوجها لها ويالها من ذكرى

قام جاسر فزعا ... لا يصدق ما فعله

لا يصدق اى درب سلكه فى اجبار سالى واخضاعها له كى توقن بقوته ... برجولته

وادرك متأخرا انها كانت .... عذراء

نظر جاسر الى نقاط الدم القليله المتبعثره على الفراش بفزع وقام وارتدى بنطاله وانطلق هاربا الى الحمام وضع رأسه تحت صنوبر المياح ليضخ ماءه الباردة على رأسه الساخن

رفع جاسر رأسه ونظر مليا فى المرآه الى نفسه ... اراد ان يبكى .... ان يضرب نفسه لو امكن

خرج جاسر ليجد سالى جالسه على الارض بعدما ارتدت روبا من قماش الستان الناعم الملمس ابيض اللون ضامه ركبتيها الى صدرها بفزع ... ترتعش ... تبكى فى صمت ... تتساقط الدموع من مقلتيها انهارا

اقترب منها جاسر ونزل على ركبتيه يعلو وجهه تعبير مبهم من أثر الصدمه

مد يده ببطية ليتلمس كتفها بحنان فارجفت سالى منه خفيه وابتعدت عنه بسرعه ... ناظره له بفزع ... خائفه ان يكرر فعلته ... مشمئزه من لمسته

قال جاسر بتوسل : سالى ... اانا ....

نظرت له سالى بأعين خاويه وقامت واتجهت جريا الى الحمام واغلقت الباب واسندت ظهرها الى الباب شاعره انها على وشك ان تفقد الوعي ولكنها تماسكت واتجهت الى المغسله وفتحت صنوبر الماء وشربت القليل منه ونظرت الى نفسها فى المرآه وبكت بحرقة كما لم تبكى من قبل

## الفصل الثانی و عشرون

امسك جاسر بالملاءه ونزعها والقاها فى سله الغسيل وضع ملاءه جديده على السرير وحاول تنظيم الغرفه لتعود كما كانت وبحث مطولا عن مفتاح الباب حتى وجده

وفى تلك الاثناء كانت سالى تغتسل تحت مياه الدش الساخنه شاعره بالالام فى انحاء متفرقه بجسدها الضعيف وشرخ نفسى هائل ادارت سالى المقبض الحديدى وانقطعت عنها المياه المتدفقه ولكن لم تتوقف دموعها عن التدفق

وارتدت سالى المنزر المعلق ورفعت شعرها المبتل الى الاعلى وخرجت لتجد جاسر جالسا على طرف السرير واضعا رأسه بين كلتا يديه وما ان شعر بها حتى هب واقفا واتجه نحوها فابتعدت عنه سالى خائفه

قال جاسر بصوت معذب : سالى انا ... انا ماكنتش اعرف ... مقولتيلىش ليه ... ليه مقولتيلىش

كانت سالى لا تقوى على الكلام ولا تعرف كيف ترد وان ردت فماذا عساها ان تقول ... فنظرت له بکراهيه

واقترب منها جاسر وقال : انتى تعبانه ... حاسه بوجع ؟ اجيبلك دكتور ؟

عندها قالت سالى بعنف : اخرس ... عارف ... تخرس ... اخرس ... مش طيقاه اسمع صوتك ولا اشوفك ... مش خلصت ... غور بقى من وشى ... ثم دفعته سالى بقبضتها للخلف بضعه خطوات وهى تقول بحده: ... غور ... امشى ... امشى يا حيوان اطلع بررررره

وظلت تضربه بقبضتها فى صدره حتى خارت قوتها وسقطت على الارض باكيه واقترب منها جاسر باکيا هو الاخر واحتضنها بقوه على الرغم من مقاومتها له قائلا باستعطاف: سامحيني .. عشان خاطرى سامحيني والله والله ماكنت الاقصد ... سامحيني

...ابوس ايدك ...ابوس ايدك سامحيني

وامسك بيدها يريد تقبيلها فشدت سالى يدها بقوه ودفعته وقامت واتجهت الى الدولار وفتحته واخرجت حقيبته الملابس المتوسطه والقت بملابسها بعشوائيه سريعه فيها وانتبه جاسر لما تفعله وقام يريد اغلاق الحقيبته ويمنعها من تعبتتها قائلا بتوسل : سالى ارجوكى ماتسبنيش ...سالى انا غلطان بس ابوس ايدك ماتسيبش البيت ..انا مقدرش اعيش من غيرك ..مقدرش

سالى صارخه ببكاء: وانا استحالته اعيش يوم كمان معاك ...لما تنطبق السما على الارض ..انا بكرهك ...بكرهك من كل قلبى

جاسر : حقك ..حقك تكرهينى بس وحياته اغلى حاجه عندك ماتسيبش البيت .. وحياته ابوكى .. وحياته سليم.. انا همشى لو ده يرضيكى انا همشى هغور فى ستين داهيه .. انا طالع اهو طالع وهمشى بس او عدينى انك مش هتسيبى البيت

سالى باكيه: انا بكرهك .. بكرهك ومش عايزه اعيش معاك تانى .. انا خلاص انتهيت ... انت دمرتيني .. دمرت كل حاجه .. ماسبتليش حاجه ... ماسبتليش حاجه اعيش معاك بيها .. اخدت كل حاجه كل حاجه .. مش عايزه اشوفك تانى عايزاك تخرج من حياتى كفايه اووى كده بكفايه اووى لحد كده .. وارتمت سالى على السرير تبكى بحرقه شديده

وقف جاسر عاجزا عن النطق .. عن الحركه عن التفكير فى اى شىء ... فخرج مستسلما تاركا اياها فى حزنه الذى لم ينجح فى محو ولو جزء يسير منه

ظلت سالى تبكى لساعات لا تدرى ما العمل كيف لها ان تتصرف ماذا ستقول لاهلها هل سيحتمل اباها المريض وامها القلقه ما حدث لها .... حتى نامت من تعبها

اما جاسر فذهب الى غرفته واغتسل وغير ملابسه بكآبه وحزن شديدين ونزل الى الطابق السفلى واتجه الى غرفه ابنه الصغير فوجده لازال نائما بهدوء وخرج واتجه الى المطبخ على استحياء ظنا منه ان جميع العاملين علموا بما حدث منه لزوجته ... ولكن وجد ان الجميع كانوا فى دنياهم بعيدا عنه

فهاهى نعمات تتابع احداث المسلسل المدبلج بشغف مع منيره الخادمه  
ولما رآته منيره حتى هبت واقفه وقالت : امرك يا بيه

جاسر بتردد: لا انا بس كنت عايز... ابييييه.. كنت عايز... عصير.. عصير ومايه

منيره : اطلعهم لحضرتك فوق

جاسر : اه صوبيه وهاتيه واعملى ساندويتش كده اى حاجه اللى موجود  
...طلعيهولى الاوضه فوق

نعمات : سليم على فكره لساته نايم

جاسر : اه دخلت عليه لقيته نايم... تصبحوا على خير

بعد قليل صعدت منيره بالصينيه حامله عليها الشراب والطعام اخذ جاسر منها  
الصينيه وانتظر حتى انصرفت الى الدور السفلى وذهب بها الى غرفه سالى فوجدها  
نائمه فوضع جاسر الصينيه على الطاولة امام السرير واقترب من سالى بحذر خائفا  
من ان يوقظها ودثرها بالغطاء جيدا وجلس ينظر اليها بحب شديد شاعرا بالندم  
وعذاب ضميره يقطعه اربا

خرج جاسر بعد قليل واتجه الى غرفته اغلق على نفسه الباب ولم يغادرها

كانت الساعه قد قاربت على منتصف الليل عندها استيقظت سالى فزعه وجلست على  
السرير واسترجعت ماحدث لها ولكنها لم تستطع البكاء من جديد... شاعره بالقهر  
الشديد... حتى انها لا تقوى على البكاء... فما عاد لها من دموع باقيه لتذرفها

امسكت سالى بهاتفها واتصلت بصديقتها منى.. نعم فقط منى من تستطيع الان ان  
تتحدث اليها لتروى ماحدث لها من احداث مروعه

اتاها صوت منى قلعا : الو ايوه يا سالى.. ازيك يا حبيبتي



ما ان سمعت سالی صوت صديقتها المقربه حتى بكت من جديد وقالت : منى انا محتجالك اووى ...

منى : خير يا سالی ماتخضنيش .. حد تعب .. انتى كويسه ... بتعيطى ليه؟

سالی : انا اللى تعبانه يا منى انا اللى تعبانه انا خلاص انتهيت ... استحاله اعيش معاه بعد اللى عمله .. انا لازم اطلق يا منى لازم اطلق

منى : فهمينى بس ايه اللى حصل واستهدى بالله كده ... حصل ايه يا سالی اتكلمى

سالی بقهره: مش عارفه القولك ازاي ... مش عارفه ... اغتصبنى يا منى

شعرت منى ان قلبها قد قبض : ازاي يعنى ؟ بالعافيه ... معقول جاسر يعمل كده ... طيب ليه؟

سالی بانكسار : عشان يثبتلى انه راجل ... مش كيس جوافه ... ولا بأف

منى : انا مش مصدقه .. قولى كلام غير ده ... طيب انتى استفزتيه .. مش قادره اصدق

سالی : لاء صدقى انا نفسى مش مصدقه لكن ده اللى حصل .. ده اللى حصلى يا منى ... ده اللى حصلى

منى : طيب عشان خاطرى ماتعيطيش كفاياكى عياط يابنتى القهره دى مش كويسه عشانك

سالی : انا اتقهرت ... واتكسرت وخلاص ... خلاص يا منى مش عارفه اعمل ايه ... عاوزه اكلم بابا يجى ياخذنى بس الوقت اتأخر وخايفه عليه

منى : لاياسالى اوعى اوعى تعملى حاجه زى كده

سالى : مش قادره ..طيب قوليلى انتى انا اعمل ايه ..

منى : والله ما انا عارفه القولك ايه... بس اوعى تقولى لاهلك .. اوعى تجيبيلهم سيره على الاقل دلوقتى استنى لما تهدي وشوفى هوا هيتصرف ازاي

سالى : انا خلاص ماعدتش يهنى فى حاجه ...مش طيقاه خلاص بكرهه من كل قلبى

منى بتأثر: انا معاكى وحاسه بكل اللى انتى بتقوليه ده كله بس حاولى تهدي وترتاحى والصبح رباح بكره هكلمك.. ولو عاوزه تجيبى اهلك ياخدوك حقك منه ماشى...ولو ان رأيي انك تستنى .. هوا عمل ايه يعنى ماعتذرلكيش ..وليه يعمل كده ..هوا مش عارف انك كنتى فيرجن

سالى : لاء ماكنش يعرف ..وحتى لو مايعرفش ده عمره ماكان مبرر .هوا اتصدم بس متأخر قوى وقعد يعتذرلى ويقولى انه هوا اللى هيسيب البيت وقعد يترجاني انى ماسيبوش ..بس خلاص كل ده ولا ليه لازمه عندى انا لازم اطلق لازم ..بكفايه اووى لحد كده ...وظظ الطلقه التانيه وظظ فى الناس انا استحاله اعيش مع البنى آدم ده تانى

منى : ربنا يكون فى عونك يا سالى ...مش عارفه القولك ايه والله ..انا مخى شتّ منى

سالى : ادعيلى ادعيلى بس يامنى

منى : بصى يا سالى قومى اتوضى وصلّى واقعدى القرى فى المصحف كده عشان تهدي وتعرفى تفكرى كويس وانا كمان هقوم اتوضى واصلى بنيه قضاء الحاجه ليكى وربنا ان شاء الله هيوقف معاكى ..قلبي عندك يا حبيبتي ياريت كان ينفع اجيلك والله ماكنت اتأخر

سالى : عارفه يامنى عارفه ومعلش على طول مشيلاكى همى كده

منى : ماتقوليش كده يا سالى احنا اخوات ربنا معاكى حبيبتى ويحفظك يارب من كل سوء ويسرك امرك كله يارب

سالى : امين يارب ...

منى : سالى عشان خاطرى قبل ماتعملى حاجه كلمينى هه لو ليا خاطر عندك

سالى : ماشى يامنى ماشى ...مع السلامه انتى دلوقتى

منى : مع السلامه حبيبتى وخدى بالك من نفسك ... لا اله الا الله

سالى : محمدا رسول الله

اغلقت سالى الهاتف وقامت لتتوضأ وتصلى كما نصحتها صديقتها وعندما انتهت من صلاتها جلست على السجاده الصغيره ورفعت ايديها برجاء الى الله ...قائله وهى تبكى : يارب ..ياربى ..يارب الكون كله ...يارب انت العالم بحالى و غنى عن سؤالى ..يارب ..يارب ارضى عنى يارب يارب

امسكت سالى بالمصحف واتجهت الى السرير واخذت تتلو آيات القرآن حتى نامت شاعره بهدوء نفسى وراحه نسبيه

اشرقت شمس الصباح على جاسر الذى ظل مستيقظا يدخن فى شراهه وما ان دقت الخامسة فجرا حتى قام واغتسل وصلى صلاه الفجر وارتنى ملابسه .....وتوجه الى غرفه سالى وجدها نائمه وبجانبها المصحف الشريف مما اعطاه بعض الامل فى كونها قد هدأت قليلا

وخرج بهدوء متجها الى غرفه فوجدها خاويه فاتجه الى المطبخ بقلق ليجد نعمات جالسه بجوار سليم الذى يأكل الحبوب بنهم فقالت : صباح الخير يا بيه

جاسر : صباح النور يا نعمات ايه الى مصحيه بدرى كده؟

نعمات : عشان نايم بدرى بس كده احسن يارب يفضل على النظام ده ... احضر  
لحضرتك الفطار

جاسر : لا انا مش عاوز اكل اعمليلى بس فنجان قهوه

واتجه الى سليم الذى انهى طعامه ونظر له بحنان جارف وحمله برفق وقبله وقال:  
انت وحشتنى خالص ...

رد عليه سليم بكلامات لم يفهمها فنظر له جاسر وقال مشفقا : سالى بس هيا اللى  
بتفهم انت بتقول ايه وعايز ايه .. هيا وبس يارتنى كنت الاقدر افهمك

ابتسمت نعمات وقالت : ده على طول اللى اللى .. حتى لما كنا فى القصر هناك كان  
ينده عليها ويقولها اللى ... ربنا مايحرمكوش من بعض

جاسر من كل قلبه : امين يارب .. امين

تناول جاسر قهوته ونظر الى ابنه وداعبه قليلا ثم قال : انا خارج يا دادة ... مش  
هوصيكى .. خدى بالك منهم

نعمات : من عنيا ... هيا سالى هانم تعبانه ولا حاجه

جاسر : اهه .. اه اه يعنى مرهقه شويه .. لو فيه حاجه كلمينى على طول يانعمات انا  
فى المكتب وانا هبقى اكلمكو كل شويه كده اظمن .. ماشى

نعمات : ماشى يا بيه ربنا يظمنك ... مع السلامه

خرج جاسر واتجه الى عمله مبكرا حتى لا يتسبب وجوده فى مزيد من الضيق  
لزوجته

استيقظت سالى فى العاشره صباحا شاعره بالصداع الشديد فقامت واغتسلت وارتدت

ملايسها ونزلت للطابق السفلى على حذر

قابلتها منيره والتي كانت تنظف غرفه المعيشه على عجاله وقالت لها : صباح الخير  
يا هانم

سالى : صباح النور ..انتى منيره؟

منيره : ايوا يا هانم اوامرى ؟

سالى : الامر لله ..امال فىن نعمات ؟

منيره : بره فى الجنينه بتلاعب البيه الصغير وجاسر بيه اتصل من شويه يظمن  
عليكم

هزت سالى رأسها وقالت : هوا خرج امتى ؟

منيره : اظن على سته كده نعمات هيا اللى كانت صاحيه

سالى : ماشى يا منيره

منيره : تحبوا تتغدوا ايه النهارده ياهانم؟ والغدا اعمله الساعه كام؟

سالى : اى حاجه ...المهم خلى فى خضار ولسليم الصغير وعلى 1 الضهر كده  
بيتغدى

منيره : وحضرتك هتستنى البيه

سالى بضيق : ساعه الغدا يحلها حلال ..روحي انتى دلوقتى يامنيره

منيره : احضر طيب لحضرتك الفطار

سالى : لاء بس اعمللى كوبايه نسكافيه

منيره: من عنيا .. عن اذنك

خرجت سالى الى الحديقه ورأت نعمات تداعب سليم والذى ما ان رأى سالى حتى جرى نحوها بقدميه الصغيريتين صارخا ..الى...بفرح شديد ضاحكا بسرور

ابتسمت سالى وفرت دمعها من عيناها وامسكت به وقبلته بشده عده قبلات بحنان بالغ

استكان سليم الصغير فى احضان سالى شاعرا بدفئها وتعلق بها ورفض ان يدعها قالت له سالى هامسه : انت الحاجه الحلوه الوحيديه ..انت وبس

2@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

دلف اسامه الى مكتب جاسر فوجده جالسا مديرا له ظهره ناظرا الى خارج النافذه فقال : السلام عليكم

لم يرد جاسر فاقترب منه اسامه مرددا السلام عليكم ....هااااى جاسر ...انت فين يا اخى ؟

انتبه جاسر واستدار له سريعا وقال: هه؟

اسامه : ايه يا جاسر مالك؟؟.. بقالى واقف من بدرى وعمال اقولك السلام عليكم وانت ولا انت هنا ؟ ايه ...الى واخذ عقلك

جاسر : دماغى اصلها مشغوله شويه

اسامه : سلامه دماغك خير الساعى قالى انك جيت الساعه 6 ونص الصبح.... ايه

جای تبع لبین؟

جاسر : كنت عايز ايه اسامه ...الله يكرمك انا مش فايق ودماعى مش فيا

اسامه : عا رف ..عارف اللى حصل

امتقع وجه جاسر وقال : عرفت ...هيا قالتك؟

اسامه : اه ...بس انت لازم تصالحها ماينفمش اللى انت عملته برضه

جاسر : حاولت يا اسامه حاولت كتير بس هيا مادتنيش فرصه

اسامه : مانت عارفها هيا طول عمرها كده ...وبعدين احنا لازم نستحملها هيا برضه  
كبرت فى السن

جاسر متعجبا : انت بتتكلم عن مين؟

اسامه باستغراب : عن مين ...عن ماما طبعا ..انت مالك النهارده ؟ فيك ايه ؟  
ماتفهمنى يا جدع انت؟

حرك جاسر يده بحركه لامباليه وقال : يا اخى ..انا افكرتك بتتكلم عن .....

اسامه : عن مين سكت ليه ؟

جاسر : ابدا ماتشغلش بالك

اسامه : ما اشغلش بالى ازاي وانت فى دنيا غير الدنيا مالك بجد ...انت متخانق مع  
سالى ؟

هز جاسر رأسه : ايوه ...وعايزه تسيب البيت وطالبه الطلاق

شعر اسامه بالقلق الشديد وقال : ايه ..تطلق ..ليه؟ انت عملتها ايه؟

جاسر بكآبه : مش هينفع القولك

اسامه : مش هينفع تقول؟؟.. ولا مش عايز ...ومكسوف تقول ...ما اصل انا عارفك

جاسر : اووووه بقى يا اسامه يا اخى انا فىا اللى مكفينى ومش ناقص تبكيت ...

اسامه : ماشى خلاص ..خلاص ..المهم ..حاول تصالحها وتقرب منها وفك شويه من العقد والكلايع اللى جواك دى ..سالى بنت حلال ولو لفيت الدنيا ماهتلاقى ضفرها وبعدين انتم الاتنين بتحبووا بعض

جاسر بحزن : لكن هيا مش حاسه انى بحبها ..وخلاص هيا دلوقتى بتقول انها بتكرهنى

اسامه : الستات دايمًا تبالغ وبعدين ماتخذتش على كلامها فى لحظه غضب استناها لما تهدى خالص وبعدين ان شاء الله هتلاقى المايه رجعت لمجاريها ..وبلاش تحتك بيها دلوقتى فى اى حاجه سيبها على راحتها خالص ..بس شكك عملت مصيبه عشان تخليها تطلب الطلاق وهيا مطلقه قبل كده ..ده يظهر انك جبت اخرها

جاسر : هيا مصيبه بعقل ..انا مش عارف انا عملت كده ازاي اصلا ...هتجنن انا عمرى ماكنت كده ... عمرى فى حياتى ماعملتها

اسامه : او عى تكون ضربتها

جاسر : ضربتها ياريت ..يمكن كان ساعتها الموضوع يكون اهون

اسامه : امال عملت ايه ؟

طأطأ جاسر رأسه بخجل وقال بصوت خافت : اخدت حقى



اسامه : وايه المشكله ؟ هوا انتو كنتو لسه كل ده ؟

حكى جاسر لاسامه مافعله زياد من اخبار سالى حقيقه امر زواجهم وصولا لاتفاقهم انها ستكون ام لسليم فقط لاغير

اسامه : طيب وبعدين ..بعد ما اتفقتوا على كده واخذتك الجلاله وكبريائك نقحت عليك اكيد ...ايه اللى حصل بعد كده واخذت حقك ازاي

جاسر بصوت مكتوم : بالعافيه

اتسعت عينا اسامه وظل ينظر لبرهه لاخيه فى دهشه وقال : انت اكيد اتجننت ...هيا دى الرجوله تستقوى على مراتك يا جاسر

جاسر بعصبيه: ابوس ايدك يا اخى انا مش ناقص انا من امبارح مانمتش ومش عارف اعمل ايه اخليها تسامحنى ..انا تعبان ومش طايق ابص حتى لروحي فى المرايه وبناقص الكلمتين اللى هتقولهم وفرهم على روحك وعليا الله يخليك وسيبنى فى اللى انا فيه

اسامه : طيب ..طيب خلاص ..هدى اعصابك ...لا حول ولا قوه الا بالله ...هقولك ايه اللى حصل حصل ..ربنا يسترها معاك ويهديكم انتم الاتنين ...يعنى مش هينفع تيجى النهارده معايا القصر تعتذر لماما

جاسر : انا ماغلطتش على فكره عشان اعتذر

اسامه : معلىش يا جاسر ..دى مهما كانت ..برضه امك ومين عارف مش يمكن لما تراضيه ..ربنا يرضا عنك اكثر ويصلح ما بينك انت وسالى

هز جاسر رأسه وقال : طيب ماشى ...هبقى اكلها... بس مش هروح معاك النهارده

اسامه : طيب ..براحتك ..وحاول تهدى الله يخليك ..انت ماكنتش كده يا جاسر ..اهدى ..اندفاعك ده ساعات بيكون ضد مصلحتك ..كلمت سالى ؟

جاسر : كلمتهم كانت لسه نايمه

اسامه : انا رأيي انك تروح بدرى النهارده عشان تقعد تتكلم معاها وتراضيه

جاسر : مش عارف

اسامه : انا عارف انك هتهرب من المواجهه معاها بس صدقنى لما تحاول تراضيه  
فى القرب الامور بتهدى قبل توسع منك والشيطان يدخل ما بينكم .. فبلاش الله يكرمك  
القنعره الكدابيه بتاعتك دى وروح بدرى النهارده وخدها كده واخرج لاي مكان هيا  
بتحبه ابعدها شويه عن جو البيت

جاسر : فكرك؟...طيب حاول معاها ..يارب تكون هديت عن امبارح

اسامه : يارب ..وانت خدها بالراحه خالص واستحمل منها وتعالى على نفسك ..انت  
برضه اللي غلطان المره دى

فى تلك الاثناء كانت منى تتحدث مع سالى على الهاتف :عامله ايه النهارده يا سالى  
...اهدى؟

سالى : قصدك مهدوده ..حاسه انى تعبانه اووى وجسمى مكسر ونازل عليا سقوعيه  
كده

منى : دى حاله نفسيه بلاش توهمى روحك انتى كويسه ...هوا كلمك؟

سالى : لاء...اصلا ما بنتكلمش فى التليفون وبعدين حتى لو كلمنى انا مش هرد عليه  
..هوا اتكلم هنا على الفيلا يظمن علينا ..منيره اللي بتشتغل هنا هيا اللي قالتلى

منى : انا بس مش فاهمه ايه اللى وصله لكده ...وبعدين هوا ازاي لحد دلوقتى  
مايعرفش انك فيرجن ؟

سالى : هوا يعرف انى مطلقه لكن مايعرفش انه بعد الكتب الكتاب ..ايام الخطوبه  
السعيده قالى انه مش عاوز يعرف اللى حصل كان مفكرنى مطلقه بعد جواز وانه هوا  
كمان مش هيحكى على اللى حصل معاه ..وانا عشان كنت هبله وبحبه قلت فرصه  
جت من عنده واعملهاو مفاجاه ليله دخلتنا لما يعرف انه الاول فى حياتى

منى : بس انتى غلطانه يا سالى طيب كنتى قولتيله انها اول مره ليكى لما لاقتيه  
بيتهجم عليكى كده

سالى : ماقدرتش يامنى كتفنى وماقدرتش ماكنتش مصدقه اصلا اللى بيحصل ..كل ده  
عشان شافنى واقفه مع جارنا بتكلم معاه شويه وقال قبل كده ضحكت لاخوه ولا ايه  
...يبقى كده هوا مش راجل وكيس جوافه

منى : ما انتى عارفه حكايه طلقته اكيد ربتله الهسهس...والشك والغيره عموه

سالى : وانا مالى بكل ده ...دى عقده ومشاكله هوا اللى يحلها كفايه انه كذب عليا  
وغشنى وفهمنى انه بيحبنى جاى دلوقتى وعاوز حقه وياخده بالعافيه كمان

منى : ياسالى يا حبيبتي افهمى انا مش بدافع عنه ولا بهاجمك انا بس بحاول ابينك  
انه هوا كمان معذور ..اه غلط طبعا وغلط فادح اكيد ..بس برضه غصب عنه ..يعنى  
اكيد لما تشوفى الموضوع من وجهه نظره ومشاعره نوعا ما هتخفى عنك

سالى : كل اللى بتقوليه يمكن يكون صح ..بس فى النهايه انا مش طيقاه ومش عايزه  
ابص فى وشه ولا اسمع صوته

منى : طيب هتعملى ايه ..هتكلمى اهلك برضه ؟

سالى : ياريت ينفع ..سيرين لسه والده وهيا والبنات عند ماما وهتقعد لحد الاربعين  
والبيت طبعا مقلوب ومش عايزه اغم عليهم واشيلهم همى انا كمان ..هستنى لحد ما

سيرين تروح بيتها وبعدين اكلم بابا يطلقتى منه

منى : يا سالى عشان خاطر شيلى موضوع الطلاق ده من دماغك ..

سالى : ليه؟ ادينى سبب انى ابقى عليه ..

منى : انك بتحبيه..

سالى : كنت ..كنت بحبه

منى : الحب مش بيختفى بين يوم وليله يا سالى وبعدين جاسر مش شيطان يعنى راجل زى كل الرجاله ..وغلط زى مابقه الرجاله مابتغلط يعنى اللي عمله ولا واحد بيصبح مراته بعلقه ويمسيها بعلقه ؟

سالى : لا ده ولا ده ..هوا كتير انى اطلب انى اتجوز واحد راعى اداميتى ويحبني زى ما بحبه ..انا لا طلبت الغنى والفيلل والقصور انا طلبت حب ورحمه ..لا لقيت منه الحب ولا لقيت الرحمه

منى : والله ماعارفه اقولك ايه يا سالى ..بس انا عاوزاكي تهدى وكويس انك تاخدى فتره الاربعين بتاعه اختك للتفكير ...وحاولى تتكلمى معاها.

سالى : القول اسهل من الفعل ...هقفل دلوقتى يا منى سليم بيزن ..شكله عايز يغير

منى : اتعلقتى بيه مش كده

سالى : لسه كنت بفكر انه هوا الحاجه الوحيديه الحلوه فى الوضع ككل

منى : طيب الحمد لله .. ربنا يكرمك ويجازيكى عنه خير ...مش هعطلك انا بقى سلام

مر اليوم وعاد جاسر عند السابعه مساءا كانت سالى جالسه فى حجره سليم تداعبه بالقطار المتحرك والذي اثار ضحكاته لابعد حد فمنح سالى ابتسامه رائعه انارت

وجهها ..

شعرت سالى بوجود انظار مصوبه نحوها فرفعت رأسها لتجد جاسر واقفا يتأملها فى صمت فغابت بسمتها فى الحال ... فادارات وجهها شاعره بالضيق

فاقترب جاسر من ابنه ورفع فى الهواء وقال : ايه يا بطل .. عاجبك القطر اووى كده

ثم وضعه ارضا وقال لسالى : السلام عليكم

نظرت له سالى بضيق وقامت وغادرت الغرفه مسرعه وصعدت الى الطابق الثانى ودخلت غرفتها واوصدت الباب بالمفتاح

مر اسبوعان على جاسر وسالى على هذا المنوال... يستيقظ جاسر مبكرا ويعود فى المساء وما ان تراه سالى حتى تنطلق الى غرفتها رافضه التحدث اليه ويأس جاسر بل وكف عن محاوله استرضائها ... على امل ان يأتى اليوم الذى ينسيها جراحها

حتى حل صباح احد ايام الجمعه ...

وقبيل صلاه الجمعه بساعتين رن هاتف سالى لتجدها امها : صباح الخير يا لولو .. ازيك .. جمعه مباركه عليكى يا حبيبتي

سالى : جمعه مباركه عليكى يا ماما وازيك وازى بابا وسيرين وولادها ؟

مجيده : الحمد لله يا حبيبتي كلنا كويسين .. المهم يا سالى .. النهارده عقيقه محمد الصغيرهاتى جوزك وتعالو هه

سالى : ايه .. هتعملوها النهارده . انتو مش كنتو قلتو هتستنوا شويه

مجیده : معتصم ربنا فتحها عليه وجاتله فلوس..وقلت بدال مايستنى اختك تروح بيتها وتتعب هيا لوحدها فى تحضير الحاجه يعملوها وهيا عندى واهو اساعد انا ...

سالى : طيب يا ماما انا مش عارفه انا هينفع اجى ولا لاء

مجیده : ليه يابنتى معقول ماتجيش يا سالى ..انتى بقالك يجى اسبوعين ماشوفناكيش

سالى : مش عارفه ياماما اصلى ماعرفش جاسر وراه حاجه النهارده ولا ايه ؟

مجیده : هوا مش اجازه النهارده ..مايجيبك ويجى انتى وحشتينى اووى ولا امك ماوحشتكيش يا سالى

ادمعت عينا سالى وقالت : وحشتينى اووى يا ماما ..خلاص ..خلاص هاجى النهارده ان شاء الله

مجیده : طيب اووعى تتأخرى هه ...مع السلامه حبيبتى

سالى : مع السلامه يا ماما

ذهبت سالى الى غرفه سليم وجدته نائما وكانت نعمات تنظم الغرفه فى هدوء فقالت لها : صباح الخير يا نعمات هوا لسه سليم نايم؟

نعمات : مش عارفه ايه حكايته يوم الجمعة يصحى الصبح بدرى يلعب ويفطر ويدخل ينام ويصحى بعد الصلاه

سالى بسخريه: يمكن عايز يهرب من الصلاه

نعمات : لا وانتى الصادقه يهرب من الحمام ..انا اصلى كنت بحميه قبل صلاه الجمعة

سالى : تلاقيكى بتكتريله الشامبو .. اهوہ صحى .. صباح الخير حبيب قلب امك ...

ابتسم سليم وهمم بكلماته معبرا عن سعادته

رفعته سالى وقربته من قلبها وقالت : انت بتهرب من نعمات انها تحميك .. طيب ايه رأيك انا اللى حاحميك

نعمات : ياريت ... انا حضرك هدومه واروح اشوف الغدا عشان منيره اجازتها النهارده

خرجت نعمات من الغرفة بعدما اعدت ملابس سليم ليرتديها ودخلت سالى الحمام الصغير الملحق بالغرفة .. وخلصت ملابس سليم ووضعته فى المغطس الصغير

وما ان شعر سليم بسيل المياه المنهمر على جسده حتى تحرك بقوه فرحا بالماء فضحكت سالى وقالت : دا انت تحفه ... بس. بس. بس ... ههههههه كده .. كده يامجرم بلتنى وغرقتنى على الاخر .. اهدى باه عايزه ادعلك راسك يا عكروت انت ...

شعر سليم بالماء ينهمر على رأسه حتى بكى فحاولت سالى تهدأته وقالت : خلاص خلاص .. انا خلصت ياله بينا يا يا سولم ... تعالى انشفك اهوہ ونللك بالفوطه ... شطور

حملته سالى بحنان واحتضنته برفق وخرجت من الغرفة لتجد جاسر واقفا مبتسما فى رضا ويبدو انه كان واقفا من برهه

شعرت سالى بالدم يندفع الى وجهها فملا بسها المبتله ملتصقه بجسدها واخذت تفرك ملابسها بالمنشفه بعصبيه ثم نادى بصوت عال: نعمات .. نعمات

جاسر : عاوزه ايه من نعمات ؟

ردت سالى بجفاف : تيجى تلبسه عبال ما اطلع اغير

جاسر : خلاص انا هلبسه

نظرت له سالى بشك وقالت : هتعرف ؟

جاسر : ااه حاول يعنى هيا صعبه ؟

سالى : طيب انا هلبسه البامبرز .. عدينى

ساعد جاسر سالى فى الباس سليم ملابسه

وما ان انتهت سالى حتى اختفى جاسر عن انظارها وعاد بعد قليل حاملا كوب من اللبن الدافىء وقال : جسيه كده .. حرارته كويسه

استشعرت سالى حرارته وقالت : ااه كويس

جاسر : طيب اديهونى انا هشربه ... على فكره عمى اتصل يعزمننا النهارده على عقيقه اختك ... تحبى تروحي الساعه كام؟

سالى : اى وقت

جاسر : طيب انا هروح اصلى وارجع تكونوا جهزتم

سالى بجفاء : ماشى

خرجت سالى واتجهت الى غرفتها مسرعه واغلقت الباب وخلعت ملابستها المبتله ثم تذكرت ان توصل الباب كما كانت تفعل فى الآوانه الاخيريه واتجهت الى الباب وادارت المفتاح على غير اقتناع تلك المره

ارتدت سالى ملابستها واتجهت الى غرفه سليم ووجدته نائما فألبسته ملابس مناسبه



..

فتح سليم عينيه شاعرا بالنعاس فقالت له : قوم يا جميل هنرح لجدو محسن وتيته مجيده ..يالا بينا ...عقبال ما جدتك التانيه ربنا يهديها وتبقى تروحها هناك هيا كمان

بعد انتهاء الصلاة عاد جاسر الى منزله وجد سالى تنتظره فى الحديقه هى وسليم فقال لها : خلاص جهزتم؟

اومات سالى برأسها ولم ترد فحمل جاسر ابنه وفتح الباب المجاور له لسالى فتجاهلته سالى وفتحت الباب الخلفى وصعدت وجلست فى المقعد الخلفى من السياره

..

فناولها جاسر سليم ..واغلق الباب بهدوء شاعرا بالضيق ...وصل جاسر الى منزل عائله سالى فأوقف السياره وقال لسالى : خدى الظرف ده ابقى اديه لسيرين

نظرت له سالى باستغراب وقالت : ايه ده؟

جاسر : دى حاجه بسيطه كده انا ماعرفتش اجيب ايه فقلت ياخدو الفلوس هما يجيبوا اللى نفسهم فيه

نظرت له سالى بغیظ وقالت : وفر الحسنه والاحسان بتاعتك دى للى يستاهلها اهلى مش مستنين شفقك منك

استدار جاسر بعنف وقال : انا ماقتدتش وبعدين انا ماعملتش حاجه مش معتاده ..الناس بتعمل كده يا بتجيب هدايا يا بتجمع الفلوس فى ظرف ..لا هى شفقك ولا احسان

سالى : مالوش لزوم ..ماحدش الزمك بحاجه ..واحنا ماعدناش فى عيلتنا الكلام اللى انت بتقوله ده وكتر الف خيرك قبل كده على الهدايا اللى جيبتها بس اوعى تفكر انك ممكن تكسر عينى باللى انت بتعمله ده

جاسر : انا لابسك عينك ..ولا عايز اكسر عينك.. ولا هسمح لاي حد بكده اصلا

سالى بسخريه مريره : لا واضح ..فعلا

جاسر : سالى انتى مش مديانى الفرصه انى اتكلم معاكى نص كلمه وحاجه من اتنين  
يا بتهبى فيا يا بتسيبيني وتمشى من قبل حتى ما اتكلم

قاطعته سالى : ممكن نطلع احنا هنفضل قاعدين فى العربيه لحد امتى انا بقالى  
اسبوعين ماشوفتش اهلى

جاسر : وانا ما منعتكيش من انك تزورى اهلك .انتى ما طلبتيش منى انك تزوريهم  
وقلتك لاء

سالى بقسوه: معنى انى اطلب ..انى اتكلم معاك ...وده عبأ كبير عليا ...اهونلى انى  
ما اشوفش اهلى ولا انى اكلمك

صمت جاسر من هول صدمته وقال بعد فتره : للدرجادى ...هز جاسر رأسه وترجل  
من السياره وفتحت سالى باب السياره وترجلت حامله سليم النائم

رن جرس المنزل وفتح الباب محسن الذى ما ان رأى ابنته حتى تهلت اساريه  
واحتضنها بشده وقال : كده برضه يا لولو ...وحشتيني اووى يابنتى ...

قضى جاسر بعض الوقت برفقه حماه وزوج اخته وتعرف على بقية افراد عائله  
محسن واختلط سليم بالاطفال

اما سالى فشمرت عن ساعديها لتساعد والدتها واختها فى التقديم للضيوف حتى  
شعرت ببعض الدوار فذهبت الى غرفتها لا تدري ما بها وجلست على السرير لترتاح  
قليلا

## الحلقة الثالثة و عشرون

صباح اليوم التالى طرق زياد باب مكتب جاسر ودلف بسرعه وقال له بابتسامه واسعه : صباح الخير ...اخى العزيز ؟

نظر له جاسر باستفهام ثم قال بتهكم : صباح النور اخى الظريف

جلس زياد وقال : هممم انا مزاجى رايق النهارده ..وهعمل نفسى مش واخذ بالى من تريقتك ...المهم انا حددت ميعاد مع يسرى الطحان الليله نروح نتقدم لاشرى ونتفق على الخطوبه وعايزك معايا طبعا

نظر له جاسر فى تمعن وقال : انت عارف انت داخل على ايه؟

هز زياد رأسه بتأكيد قائلا: اينعم

جاسر : ده جواز يا زياد ..خذت وقتك فى التفكير؟

زياد بسخريه : جراك ايه يا عمنا... دلوقتى عايزنى ارجع فى كلامى واخذ وقتى فى التفكير ..انت نسيت الشغل والصفقه...

جاسر : عشان انا يوم من الايام اتجوزت عشان الشغل ...ومش عايزك تقع فى نفس الغلط

زياد: ولا انا عايز اقع فى نفس الغلط ..اه مش هكذب واقول انى هتجوز اشرى عشان بحبها وبس ..لاء بحبها وكم ان عشان الشغل ..بس بحبها وعايزها

ثم قام زياد واستعد للانصراف واتبع : النهارده هستناك الساعه 7 ميعادنا معاهم الساعه 8 اوعى تتأخر وياريت تجيب سليم يقعد مع ماما شويه بقالها كثير

ماشفتوش

جاسر : ان شاء الله ...مبروك مقدما

زياد : الله يبارك فيك ...سلام

انهى جاسر عمله فى تمام الثامنه وانصرف الى منزله فتح الباب ودخل قائلا : السلام عليكم

ردت نعمات والتي كانت تداعب سليم الصغير وقالت : وعليكم السلام

قال جاسر : امال فين سالى ؟

نعمات : نايمه

قال جاسر متعجبا : نايمه ..دلوقتي الساعه 6 ونص

نعمات : حست انها عايزه تنام طلعت من قيمه ساعه ونص كده ولسه نايمه

هز جاسر رأسه وقال : طيب طيب ممكن ياداده تلبسى سليم هاخده معايا وانا خارج

نعمات : حاضر ...ربع ساعه ويكون جاهز ..بس مش هتتغدى الاول

جاسر : لاء ماليش نفس هطلع اغير وانزل

صعد جاسر درجات السلم واتجه الى غرفه سالى ودخل اليها ليجد الغرفه مظلمه فأضاء احد المصابيح الصغيره ووجد سالى نائمه بالفعل نوما عميقا فاقترب منها وتحسس جبهتها ووجهها مستشعرا حرارتها فوجدها عاديه ثم تأملها مليا ...

مر زمن طويل منذ ان اقترب منها تلك المسافه لم يقاوم جاسر رغبته وطبع قبله خفيفه على جبهتها بلطف ورجع للخلف بسرعه خوفا من ان تستيقظ فتجده ثم خرج



الصبح بدرى..مبروك يا زياد ..مبروك يا آشرى

آشرى : الله يبارك فيك يا جاسر

زياد: الله يبارك فيك يا جاسر ...عقبال ما نفرح بسليم رقم اتنين

جاسر ناظرا الى زياد بحده : طيب اتجدعنو بقى

احمر وجه آشرى وقام اسامه هو الاخر : طيب نستأذن احنا

يسرى : لا مش معقول يا جماعه لازم نتعشى الاول...انا مصمم مش ممكن تمشوا  
على طول كده

قاطعتهم مدبره المنزل بطرقه خفيفه على الباب فقال يسرى : واهوه العشا جهز يالا  
بيننا

تناول افراد العائلتين العشاء سويا وعاد جاسر متأخرا برفقه زياد الى القصر فوجدا  
امهما ساهره فى انتظارهما  
وما ان رات جاسر حتى نظرت له نظره تحمل عتابا ولوما

فأخفض جاسر رأسه واقترب من امه وقال : عامله ايه دلوقت؟

سوسن : قال يعنى بتسأل ..همم ..كفايه عليك السكرتيره

جاسر : ماما من فضلك مش هنبتدى تانى

سوسن : لا تانى ولا تالت انت حر انا طالعه انام ...مبروك يا زياد ..هاه اتفقتوا على  
الخطوبه ؟

زياد : ااه ياست الكل كمان اسبوعين ..وكانو بيسألو عنك بس قولتلهم انك تعبانه

..وبيسلموا عليكى كثير

سوسن : الله يسلمهم بكره ان شاء الله هبقى اتصل بأشرى ابارك ليها ..تصبحوا على خير ..سليم نام من بدرى صحيح والافضل تسيبه هنا الليله بدال ماتنزل بيه فى البرد ..لكن لو عايز تاخده وخايف عليه براحتك

جاسر : هخاف عليه من ايه ولا من مين ...خليه ..هطلع بس اطل عليه

سوسن : طيب ما تبات انت كمان

جاسر : واسيب مراتى تبات لوحدها فى الفيلا ؟

سوسن بتهمك : يا سلام ...طيب ما انت بتنام فى اوضه وهيا فى اوضه حتى بعد ماروحتوا الفيلا

جاسر : ما انا برضه استغربت انك استغنيتى عن نعمات بالسهوله دى ...اتاريكى بعناها تجسس علينا

سوسن : بلا كلام فاضى ..ركبتك السكرتيره ودللت رجليها ..ومش عارف تمشى كلمتك عليها

قال جاسر بغضب : انا ماشى ...وبكره هابعت السواق ياخذ سليم ...سلام

خرج جاسر غاضبا فقال زياد لامه : انتى متصوره انه بكلامك ده هيرجع؟؟؟

سوسن : ومين قالك انى عايزاه يرجع ..انا عايزاه يفوق لنفسه ..على الله تفلح انت وتورينى

... هتركبك بنت الطحان ولا...؟؟؟...تصبح على خير

عاد جاسر الى الفيلا فوجد سالى تحتسى شرابا دافنا وتشاهد التلفاز فى هدوء فقال :  
السلام عليكم

اطفأت سالى جهاز التلفاز وقامت واتجهت مغادره غرفه المعيشه الى غرفتها بصمت  
فأمسكها جاسر من ذراعها وقال : انا لما اقولك السلام عليكم يبقى .. اقل حاجه انك  
تردى السلام

سالى عابسه: مش فاهمه انت ليك عين ترمى السلام وتستننى رد !!??

جاسر بصوت عال: اه ليا عين ومش عين واحده لاء .. اتنين .. وانتي اللي من هنا  
ورايح اللي تتعدلى معايا ... انا كذا مره نبهتك قبل كده انا لصبرى عليكى حدود

سالى : كده .. طيب .. جميل جدا .. ورينى بقه اخر صبرك ايه يا استاذ جاسر يابن  
الناس المحترمين

جاسر وقد اشتاط غضبا : انا ابن ناس محترمين غصب عنك انتى فاهمه ... وعشان  
ما انا ابن ناس صابر عليكى لكن شكلك فاكره نفسك ركبتى فوق قفايا ودللتى  
رجليكى .

سالى : انا مش هرد عليك .. عن اذنك

جاسر غاضبا: يعنى ايه مش هتردى عليا .. شايفانى مجنون ولا بخرف .. ما تنطقى  
.. ولا فالحه بس تتسحبى من لسانك

سالى وقد علا صوتها هى الاخرى : انت عايز ايه بالظبط .. انت مالك داخل بتقول يا  
شر اشتر .. ولا خدوهم بالصوت يعنى ؟

جاسر : لا يا ماما مش انا اللي يتقالى كده ... انا اخذك بالصوت



فقاطعته سالى وقالت : وبالقوه ..وبالعافيه؟مش كده ؟ ما انت اصلك راجل ..مش  
كيس جوافه

فرد عليها جاسر بصفعه قويه دوى صوتها فى انحاء الغرفه الساكنه

وامسكت سالى بخدها وانهمرت دموعها بغزاره

وقالت بصوت هامس يرجف من الغضب والبكاء : انت بتضربنى ..بتمد ايدك عليا يا  
جاسر ..هيا دى الرجوله؟؟؟..ونعم ..لاء بجد ونعم الرجوله ....طلقتى ..طلقتى انا  
استحاله اعيش معاك ..فاضل ايه بعد كده ..فاضل ايه ما عملتوش ولسه هتعمله ؟

كان جاسر قد اصيب بالذهول ولم يصدق ما ارتكبه بحماقه بالغه

ولكنه رد بعند : الادب ..لسه اعلمك الادب ..اطلعى على فوق وحسك عينك تجيبى  
سيره الطلاق دى على لسانك ..لما تنطبق السما على الارض.. يوم ماتخرجى من  
بيتى يوم ماتخرجى على قبرك ..على فوق

غادرت سالى الغرفه مسرعه وصعدت الى الاعلى ودخلت غرفتها واوصدت الباب  
بأحكام وارتمت على السرير وبكت بحراره غير مصدقه ما آلت لها حياتها حتى نامت

اما جاسر فجلس فى غرفته يدخن فى شراهه حتى اشرفت شمس الصباح فغير  
ملابسه ونزل الى الطابق السفلى ووجد نعمات تجلس فى المطبخ وما ان رآته حتى  
قالت : صباح الخير يا جاسر بيه

نظر لها جاسر بغضب وقال : صباح النور ..النهارده تلمى حاجتك وترجعى على  
القصر

نعمات : ليه يا بيه حصل حاجه منى لاسمح الله

جاسر : انا اللى يقعد فى بيتى يأكل من اكلى ويشرب من شربى يبقى اقل حاجه  
يحافظ على سرى وانتى فهمانى كويس

نعمة : يا بيه انا ..

قاطعها جاسر بعنف وقال : خلاص انتهى يانعمات ..لمى هدومك وامشى وصحيلي  
منيره

انصرفت نعمات الى غرفتها لتلملم اشائها وهي تقول : حاضر يا جاسر بيه ..امرك

بعد قليل دخلت منيره المطبخ لتجد جاسر جالسا يحتسى فنجان القهوة عابسا فقالت :  
صباح الخير يا بيه

جاسر : انا خارج دلوقتي يا منيره .نعمة هتمشى وانتي هنا اللي مسئوله ..عايزك  
تفتحي عينك انتي فاهمه... حسك عينك الهانم تخرج ..اذا حبت تخرج تتصلي بيا فورا  
على الموبايل ..النمره اهيه كتبتهالك .. ونبهي على الحارس بره يقفل باب الفيلا لا  
يدخل حد ولا يخرج حد الا بأذنى ...مفهوم

منيره : حاضر يا سعاة البيه ..اي اوامر تانيه ؟

جاسر : السواق هيبقى يجيب سليم الضهر ..خدى بالك منه .. عبال ما مكتب التخدم  
يبعت بيبي سيتر

خرج جاسر واتجه الى عمله بعدما اعطى نفس التوجيهات للحارس

واستيقظت سالى متأخرا بعدما انتصفت شمس الظهيره بقليل قامت وفركت وجهها ثم  
قامت واغتسلت من آثار بكاء الليله الماضيه  
واتجهت الى هاتفها واتصلت بصديقتها لتشكو لها مافعله بها زوجها

فقال منى : مستحيل ..انتي كانك بتحكى عن حد تانى ...انا مش مصدقه ان كل  
العمال دي تطلع من جاسر ...

سالى : ده اتجنن رسمى

منى : ولا انتى اللى بتستفزيه زياده يا سالى

سالى : ياسلام وهو بعد اللى عمله ده المفروض انى اطبطب عليه يعنى ولا ايه ؟

منى : لاء مش تطبطبى عليه بس كمان ماتحتكيش بيه

سالى : يابنتى دا هوه اللى داخل امبارح بيقول شكل للبيع وكانه ماصدق راح هابب فيا .. انا خلاص ماعدتش طيقاه بجد انا فعلا فعلا جبت اخرى وهكلم بابا يطلقتى منه انا مش هستنى لما يمد ايده عليا تانى ويصبحنى بعلقه ويمسبنى بعلقه

منى : والله ما انا عارفه القولك ايه يا سالى .. بس هوا كمان جاى الصبح شكله ولا مضروب ستين جزمه وكل اللى يطلعه فى شغل ياخذ الموشح اللى هوه ويتبهدل وينسى يعنى اكيد هوا برضه مش راضى عن اللى عمله ولا مرتاح

سالى : والله بقى يتفلق انا ماعدتش افكر فيه ولا فى احساسه انا خلاص كرهته وعايظه اخلص منه بكفايه اووى لحد كده انا بس بتصل بيكى عشان اهدى عشان ماينفعش اكلم بابا وانا منهاره كده

منى : ايوا اهدى الله يكرمك واستنى بس لما جاسر يرجع النهارده يمكن الله اعلم ربنا يهديه ويعتذرك

سالى : يا سلام يعتذر .. ويقول آسف .. ضحككتينى وانا ماليش نفس وحتى لو قال آسف اصرفها منين دى ان شاء الله .. انا اتبهذلت واتهنت واتضربت ناقص ايه تانى ... خلاص يا منى ماعدتش نافعاه العيشه معاه .. خلصت .. ولا حتى بسليم .. ايه يكبر يلاقى الست اللى ربته بتضرب وبتتهان من ابوه عليا من ده بأيه؟

منى : مش يمكن ربنا يهديه يابنتى تتطلقى تانى .. انت مش نفسك تخلفى ويكون عندك ولاد

سالى : اه كان نفسى .. لكن مش هوا يبقى ابو ولادى .. مش هوا يامنى

منى : هقولك زى المره اللي فاتت قومی اتوضى وصلى واهدى الاول وبعدين فكرى براحه كده وربنا يقدمك اللي فيه الخير

سالى : فكرينى اخر مره كانت من امتى كده هه؟ من 18 يوم بالتمام والكمال ..ايه هضرب واتبهدل مرتين فى الشهر ...هوه ده الجواز ...اذا كان ده الجواز يبقى الطلاق اكرملى الف مليون مره واللى يجى يلوم عليا انى اطلقت مرتين يجى مكاني ويشوف يستحمل العيشه بالشكل ده ولا لاء ..وان كانو يستحملو يبقوا على نفسهم مش عليا

منى : طيب ..طيب اهدى بس ..انتي معاكى حق ..والله معاكى حق بس بلاش تستسلمى بسرعه كده ..حاولى انك تظبطى حياتك ماشى يا ستى باباكي يجى ياخذلك حقا منه ويأكد عليه يا يعاملك بالحسنى يا اما دى آخر فرصه ..وان شاء الله ربنا يكتبك اللي فيه الخير ..حاولى يا سالى .انا مش مصدقه ..طيب كل الحب اللي بتحبيهوله راح فين؟

سالى بسخريه مريره: ذهب مع الرياح ...انا هقفل دلوقتى وهقوم اصلى ..مش عارفه البريود متأخره عليا ...تعبانى اووى بفكر اروح اخذ حقته فى الصيدليه تنزلهاالى

منى : متأخره اد ايه ؟

سالى : يعنى بقالها اسبوع بحاله

منى : لاتكونى حامل يا سالى

سالى بفرع : ايه؟؟؟ لاء حرام ..مش معقول

منى : روى الصيدليه وبدال ماتاخدى حقته تنزلها اشترى شريط تحليل حمل ابوس ايدك ..انتي مش حاسه بحاجه خالص ؟

سالى : يعنى من وقت للتانى بتجيلى دوخه كده وبقيت بنام كتييير اووى بس عادى

يعنى انا ضغطى اصلا معظم الوقت واطى

منى : ومش حاسه بغمان نفس ولا بترجى؟؟

سالى : لاء ابدأ بس اول امبارح منيره كانت عامله بطريقه غريبه اووى رحت رجعتہ وبس

منى : طيب بقى قبل يا فالحه ماتتصلى بباكى واى حاجه من دى روحى حلى حمل الاول

سالى : ياربى ايه اللى بيحصلى ده ..

منى : وحدى الله يا سالى ... ورب ضاره نافعہ .. الواحد مايعرفش الخير فين

سالى : لا اله الا الله .. طيب يامنى سلام دلوقتى

منى : طمنيى اول ماتطلع النتيجة عشان خاطرى ماتسيبنيش على نار

سالى : حاضر .. سلام

منى : مع السلامه حبيبتى

اغلقت سالى الهاتف وارتدت ملابسها وتوجهت الى الطابق السفلى وهمت بفتح الباب فوجدته موصدا فنادت : نعمات .. نعمات

خرجت منيره مسرعه من المطبخ وقالت : افندم ياهانم

سالى : فين نعمات؟

منيره : مشت ياهانم

سالى : مشت ..مشت راحت فين؟

منيره : جاسر بيه ماشاها

تعجبت سالى ثم قالت : طيب الباب مقفول بالمفتاح ليه ..افتحى الباب

منيره : معلىش ياهانم مش هقدر جاسر بيه منبه عليا انك ماتخرجيش الا بأذنه

سالى غاضبه : انتى اتجننتى فاكره نفسك هتحبسينى.. اتفضلى افتحى الباب

منيره : ابوس ايدك ياهانم ...ماتقطعيش عيشى ..انا مش زى نعمات انا بجرى على  
4 ولاد واخواتى وامى وجوزى سابنى من زمان

صمتت سالى وزفرت انفاسها وقالت : طيب يا منيره اعمليلى كوبايه عصير لو  
سمحتى

منيره : حاضر ياهانم ..دقايق واجيبهولك ..

ما ان انصرفت منيره حتى اتجهت سالى الى الهاتف وطلبت خدمه التوصيل السريع  
لاحدى كبرى الصيدليات وطلبت جهاز لتحليل هرمون الحمل ...ثم اتجهت الى الشرفه  
الواسعه وجلست على الارجوحه الصغيره المصنوعه من اغصان البامبو الغليظه

احضرت منيره كوب العصير الطازج قائله : عصير جوافه ولا اطعم ..ربنا يروقلك  
الحال يارب

سالى : متشكره يانعمات..انا طلبت الصيدليه ياريت تفتحلهم ولا هتفضلى قافله الباب  
بالمفتاح

منيره : والله ياهانم الحارس اللى قافل علينا انا وانتى انا ماليش ذنب البيه نبه عليه  
لا حد يدخل ولا حد يخرج

سالى : دا اكيد اتجنن ..

ثم تماكنت سالى اعصابها وقالت : طيب اندهى على الاستاذ اللي بره اللي قافل علينا ده وقوليله الولد بتاع التوصيل هايجى خليه يحاسبه ويجيب الحاجه منه

مرت نصف ساعه حتى احضرت منيره كيسا بلاستيكيًا صغيرا

واعطته لسالى التى كانت تتأرجح وهى شارده الذهن وقالت : الصيدليه بعنت الدوا ياهانم ... اتفضلى

اخذت سالى الكيس بلهفه وقالت : شكرا يا منيره

منيره : هنيا .. تؤمرينى بحاجه تانيه؟

سالى : لا شكرا روحى انتى

صعدت سالى الى غرفتها واتجهت الى الحمام وفتحت العلبه باصابع مرتجفه ومرت الدقائق ثقيله على سالى حتى ظهرت النتيجة ايجابيه فأبكت سالى بالدمع الغزير

خرجت سالى من الحمام بعدما غسلت يديها ولفت الجهاز الصغير بالمناديل الورقيه ووضعته فى كيس صغير والقته فى القمامه واتجهت الى السرير وامسكت بهاتفها واتصلت بصديقتها وقالت لها : حامل يامنى .. حامل

منى : والله مش عارفه اباركلك ولا اقولك ايه ياسالى ... كل اللي اقدر اقولهولك خدى بالك من نفسك

سالى : البيه حبسنى .. نزلت تحت لقيته مدى تعليمات للخدامين لا يدخلو حد ولا يخرجونى والبواب قافل عليا بالمفتاح ... شوفتى ابو اللي بطنى .. شوفتى عاميله .. وتقولينى طلاق لاء

منى : ده بعد خبر حملك ..اقولك طلاق الف ومليون لاء كمان ..ماعدتش مصيرك ولا حياتك انتى لوحدك يا سالى...استهدى بالله وقوليله انك حامل يمكن ربنا يهديه اديكى شوفتى كان هيتجنن على سليم ابنه ازاي ..يمكن ربنا يهديه

سالى: لاء مش هقوله لما اشوف هيتعدل معايا منه لنفسه ويعرف انه غلط فيا ولا ايه ...ماهو انا لازم يبقالى قيمه عنده والا هيقعد يبيع ويشترى فيا ...وياعالم مراته الاولانيه خانتها فعلا وطلقها.. ولا من غلبها معاه هجت وسابته وهربت بابنه فراح مطلقها بعد ماطلع عينها ..مش بيقولو اللى تحسبه موسى يطلع فرعون

منى : ياه يا سالى ..انتى بتفتحي على نفسك ابواب مالهاش اخر

سالى : لاء وانتى الصادقه انا بفتح ابواب كانت المفروض تفتح من زمان ..وارجع القول غلطتى انى استعجلت ..وبدفع تمنها دلوقتى

منى : ربنا معاى ياسالى ..ربنا معاى

سالى : يارب ...مع السلامه دلوقتى يامنى ...هريح شويه واقوم اكلم بابا

منى : طيب بس براحه هه حتى عشان مايتخضش عليكى

سالى : والله صعبان عليا ...ياما قالى على ايه الاستعجال وانا اللى ركبت دماغى ياريتتى كنت سمعت كلامه ..بس خلاص ماعدتش ينفع ندم...هيجى ويمكن البواب مايرضاش يدخله

منى : انا رأيى انك تخليه يكلم جاسر يقوله انه جاي يمكن جاسر يتكسف ويخلى البواب يدخله

سالى: يعنى انتى متخيله انا قايل للبواب ماحدث يدخل ولما بابا يجيلى هيدخله بسهولة اووى كده

منى : جربى يمكن ماكنش قصده ولا كان متعصب الصبح بس دلوقتى هدى مش



هتخسرى حاجه

سالى : طيب يا منى طيب .. دوشتك معايا .. مع السلامه

منى : مع السلامه حبيبتي وابقى طمنيني وصلتى لآيه بالله عليكى

سالى : حاضر .. مع السلامه

اغلقت سالى الهاتف واستلقت على السرير واضعه يدها على بطنها بسكون واخذت  
فى البكاء

\*\*\*\*\*

بعد مرور ساعه اتصل جاسر بالمنزل فردت عليه منيره الخادمه قائله : الو

جاسر : ايوا يا منيره انا جاسر

منيره : اهلا يا بيه

جاسر : هاه الاخبار عندك ايه .. الهاتم حاولت تخرج ؟

منيره : ايوا يا بيه بس كانت رايحه الصيدليه لما لقت الباب مقفول كلمت الصيدليه  
بعقولها الدوا

جاسر بانزعاج : دوا ؟ دوا ايه هيا عيانه ؟

منيره : والله يا بيه ما اعرف انا اخدت الكيسه واديتها لها بس هيا شكلها تعبانه شويه  
مارضيتش تفطر شربت كوبايه عصير بس وطلعت اوضتها تانى من ساعه كده

جاسر بقلق : طيب اطلعى شوف فيها كده وانزلى طمنيني انا معاكى على التليفون

منيره : حاضر يا بيه ثوانى

صعدت منيره الى الطابق العلوى وطرقت الباب بخفه ودخلت فوجدت سالى متكوره على نفسها بسكون فقالت بصوت هامس : سالى هانم

استدارت سالى وقالت : ايوا يا منيره

منيره : جاسر بيه على التليفون بيظمن عليكى

لوت سالى شفتيها بسخريه وقالت : قوليله زى الحصان

منيره : ربنا يديكى الصحه يارب عن اذنك

سالى : اتفضلى

توجهت منيره للطابق السفلى ثم امسكت بالهاتف واجابت جاسر المتلهف وقالت : طلعتيها لقيتها كويسه وبتقولك زى الحصان

جاسر : كده وانتى شيفاها زى الحصان ولا ايه ؟

منيره : بصراحه يابيه شكلها زعلانه من حاجه اووى

جاسر : ماشى يا منيره ... عملتى الغدا ؟

منيره : ااه يابيه كل حاجه جاهزه

جاسر : طيب انا جاى النهارده بدرى ...مش عاوزيين حاجه ؟

منيره : تيجى بالسلامه يابيه

اغلق جاسر الهاتف وارجع ظهره الى الخلف وتنهذ بعمق  
ثم فتح احد الادراج واخرج صورته فوتوغرافيه لهما يوم خطبتهما  
نظر لسالى مليا كانت تبتسم فى سعادته ناظره له بحب فريد ...يومها شعر هو الاخر  
بقلبه ينبض حبا لها

هز جاسر رأسه اسفا ووضع الصوره مكانها مره اخرى واغلق الدرج بسرعه وعاد  
مره اخرى ليكمل عمله  
لعل نجاحه العملى ينسيه فشله الذريع فى حياته العاطفيه

فى تمام الثالثه قام جاسر وغادر مكتبه واتجه الى المصعد الذى ما ان فتح الباب حتى  
خرج اسامه منه قائلا له : على فين العزم ؟

جاسر بسأم : مروح

اسامه: خير انت تعبان

جاسر : قصدك قرفان

اسامه : ليه كده بس وحد الله يا اخى انت لسه انت وسالى متخافين؟ كل ده  
ماصلحتهاش

جاسر : الامور واخده منحدر من سىء لاسوء ...شكلى ححضر نفسى للطلاق التانى

اسامه : يا اخى حرام عليك ...تفائلو تجدو الخير تحب اجى اكلها

جاسر : مش هينفع يا اسامه ...انا ماشى

اسامه : طيب لو عايز رأيي خذها ورد وانت راجع ...الستات بتنسى كل حاجه قصاد  
الورد

جاسر باستنكار: اعتذرلها يعنى ؟

اسامه : مش انت اللي غلطان

جاسر : انا اعتذرت كثير اووى وكان فاضل ابوس رجليها ...لكن من هنا ورايح مش  
جاسر سليم اللي ينخ بالشكل ده يا تتعدل يا اما بالسلامه زى اللي قبلها

اسامه : يا اخى ماتبقاش عصبى كده ...خدها بالراحه شويه وبالشده شويه

جاسر : اما اشوف ...مع السلامه

ركب جاسر المصعد واتجه عائدا الى بيته وفي تلك الاثناء كان قد اتصل بوالدته  
يبلغها بأنه سيترك سليم فى رعايتها للايام القليله المقبله فرحبت والدته بشده بذلك  
القرار مشعرا اياها بالسرور حيث بات التخلص من سالى امرا وشيكا

وصل جاسر الى المنزل ففتح له الحارس البوابه فسأله جاسر : هاه يا منعم حد جه  
النهارده او خرج؟

منعم : لا يابيه ماحدث خرج الا نعمات الصبح والدليفرى بتاع الصيدليه هوا بس اللي  
جه

هز جاسر رأسه واتجه الى الداخل وترجل من سيارته ودخل المنزل

فاستقبلته منيره بترحاب فقال لها : حضرى الغدا وطلعيه فى الفرانده بره يا منيره لو  
سمحتى

منيره: امرك يا بيه

صعد جاسر الدرج واتجه الى غرفته واستحم وابدل ملابسه لبنطال رمادى وقميص  
مقلم من اللون ذاته ووضع عطره المفضل بغزاره  
واتجه الى غرفه زوجته وفتحها دون استئذان وفتح الباب

فشعر جاسر بالسرور على الاقل لم توصلد الباب ككل مره دخل ليجد سالى جالسه على  
السرير تتابع شاشه التلفاز فى سكون حتى انها لم تبد اى حركه لى مرآه

قال جاسر بهدوء : السلام عليكم

لم ترد سالى عليه

فقال لها جاسر متتهدا: تانى؟ مافيش فايده يعنى هتفضلى ساكته كده ..ماهى دى مش  
اسلوب عيشه ولا انتى ايه رأيك؟

ظلت سالى صامته فقال لها جاسر بهدوء: انا عارف انى غلطت لما ضربتك لكن انتى  
كمان بتستفزىنى اووى ...يعنى انا مش شرير ولا بنى آدم واطى اووى للدرجه اللى  
انتى بتعاملينى بيها .. غلطت وفضلت اعتذرلك مطلوب منى ايه بعد كده ..وبعدين انا  
ماكنتش اعرف انها اول مره ليكى انتى ماقولتيش ..ماكنتش اعرف انه ده سبب  
طلاقكم

سالى : انا اطلقت بعد كتب الكتاب ...قبل دخلتى ب 3 ايام

ظهرت معالم الدهشه على وجه جاسر وقال : ايه؟ ليه ؟

سالى : كان واخذنى كوبرى لحبه القديم لما تلاقيه خطب وكتب الكتاب وخلص  
هيتجوز راحت غارت ورجعته ...اما حضرتك يا زوجى المحترم اللى بتغلط عاااa

ثم اتبعت بسخريه مريره وتساقطت دمعه من عيناها وقالت :فامعلش اعذرنى ان كنت  
بستفرك ..وبخرجك بره شعورك ..ماهو ده حال الكبارى فى مصر

اخفض جاسر رأسه بخجل واقترب من سالى ووضع ذراعه حول كتفها وحاول ضمها  
اليه قاومه سالى قليلا ولكنها رضخت له تحت قوه ذراعه وضمها جاسر اليه  
واحتضنها بحنان وقال : انا ما اخدتكيش كوبرى ولو كان كده ما كنت اتجوزت اى

سالی : یا سلام ...دہ علی اساس ان الصفقه مع یسری الطحان ما کنتش فی  
الصوره

جاسر : ایه الی دخل دہ فی دہ ؟

دفعت سالی نفسها بعيدا وقامت من علی السریر واتجهت الی النافذه ناظره خارج  
اسوار الفيلا سجنها الحديث

وقالت : زياد قالى على كل حاجه ...قالى انك عرفت انه كان عايزنى وفى نفس الوقت  
خفت على الصفقه ماتمش عشان كده اتجوزتنى انا دونا عن بقيه الستات

جاسر : طيب فرضا ان دہ صح ..يبقى كان المنطقى انى اتجوز آشرى ...مش كده  
...بكدہ هضمن الصفقه وهضمن رجوع ابنى ..صح ولا انتى رأيك ايه؟

لم تكن سالى واضعه تلك الفرضيه فى عقلها من قبل

فقام جاسر واقترب منها وقال بحنان: سكتى يعنى ..ولا القطه اكلت لسانك ...امتى  
هتعرفى انى اتجوزتك عشان انا عاوزك مش عشان حاجه تانيه ااه كان همى انى  
ابعدك عن زياد ...لانى بحبك

سالى باكيه : تقوم تفضحنى ..وتشوه سمعتى كده ؟

جاسر : وقتها كنت فاكرا انى بعمل الصبح هتجوزك والناس هتنسى بعد كده

هزت سالى رأسها بأسف واكملت باكيه: انت ازاي مش شايف نفسك وانت عمال  
تغلط غلطه وره التانيه وره الثالثه وره العاشره ..فاكر هستحمل لحد امتى تغلط  
وتيجى تقولى ماكنتش الاقصد ..انا من لحم ودم واضعف منك عشرين مره ..انا عملت  
فيك ايه عشان تعمل معايا كده ...وكل دہ وشايف انه دہ الحب ...وانت بكل الجبروت  
والقوه دى مش عاوز حتى تتنازل ولو لشويه صغيرين

قال جاسر برجاء وامسك بيدي سالى فى قبضته : انسى اللى فات وتعالى نفتح صفحه  
جديده ...

ابتسمت سالى بتهكم : انسى .. انسى ايه ولا ايه ؟ انسى ضربك واهاناتك ولا  
.... انسى انى حامل فى جنين جه بالاغتصاب

حملق بها جاسر واخرسته المفاجأه

فقلت سالى بتهكم ساحبه يدها من قبضته : سكت يعنى ولا القطه اكلت لسانك ...

تابعت سالى بمراره : يعنى كل ما هبص لابنى ولا لبنتى بعد كده عمرى ما هنسى انا  
حملت ازاي ... ولا ليله العمر كانت عامله ازاي .. ولا اتجوزتك اصلا ازاي ... جاى  
تكلمنى وتدينى المواعظ عن اسلوب العيشه ... اتفضل قولى ... هاه ينفع ده اسلوب  
عيشه

ثم هزت رأسها اسفا وقالت : ما أظنش يا جاسر .... ما اظنش .... طلقنى ... طلقنى من  
فضلك .. لو فعلا بتحبنى ..... يبقى تطلقنى .. عشان انا مش هينفع اعيش معاك بعد كده  
.. ماينفعش اعيش وانا حاسه ان حاجات كتير اووى جويا ماتت

تركته سالى واتجهت الى الحمام واوصدت الباب واتجهت الى المغسله وفتحت  
الصنبور ورشت الكثير من الماء على وجهها  
فيما كان جاسر ينظر للسريير بحسره مسترجعا بذاكرته لقائهم العنيف المخجل  
... وخرج ... خرج مسرعا من الغرفه .. بل من المنزل بأكملة وركب سيارته وانطلق  
بها بسرعه جنونيه

رن جرس الهاتف فى منزل جاسر للمره الثانيه فردت منيره : الو

جاءها صوت مجيده قائله : الو ... السلام عليكم .. ممكن اكلم سالى

منيره : نقولها مين يا افندم ؟

مجیده : مامتها

منیره : حاضر .. ثوانی وابلغها یا هانم

صعدت منیره الى الطابق الثانی واتجهت الى غرفه سالی وطرقتها ودخلت برفق  
وقالت : سالی هانم مامتك على التليفون

قامت سالی واتجهت الى التليفون خارج غرفتها وحملته ودخلت به الى غرفتها  
واغلقت الباب

وقالت : الو ايوا يا ماما .. ازيك وحشتيني اووى

مجیده : وانتى يا بنتى وحشتينى اكثر اخبارك ايه . وجوزك اخباره ايه ؟

قالت سالی بحزن : الحمد لله يا ماما .. الحمد لله

مجیده : مالك يا سالی ؟

سالی : لا ابدا ياست الكل .. سلامتك .. انتو ازيكم وسيرين وولادها وبابا وحشتونى  
اووى

مجیده : سيرين هتمشى النهارده وكنا عند الدكتور من شويه

سالی : اوعى تقولى انها حامل تانى ولو انه مستحيل ولا يكون لسه في حاجه  
مانزلتش

مجیده : لا يا تحفه .. بابا تعب شويه امبارح بالليل فحجزتله عند دكتور القلب

سالی : ايه ؟ طيب ماحدث كلمنى ليه ؟



مجیده : ما ادینی اهوہ کلمتک ..بس الحمد لله الدكتور غیرله شویہ فی العلاج وطلب شویہ تحالیل کده ..ادعیله انتی بس

سالی : انا لازم اجی النهارده عشان اتظمن علیه

مجیده : وانا بکلمک عشان اقلقک ..ابوکى الحمد لله کویس المهم انا امبارح حلمتک حلم کده وصاحیه قلبی مقبوض ..طمینى علیکی یابنتی

سالی : حلمتی بأیه یا ماما

مجیده : مش عایزه اقول عشان مایتفسرش ..انتی کویسه مش تعبانہ من حاجه ..بجد یا سالی طمینى یا بنتی

لم تتماک سالی دموعها وبکت فقالت مجیده : یاحبیبه قلب امک واللہ قلبی کان حاسس ...زعلانہ من ایہ ..احکیلی یا بنتی

سالی : مش هینفع فی التلیفون یا ماما لما نقعد سوا ونفضفض

مجیده : طیب ..انتی حامل ؟

سالی : وعرفتى ومنین یا ماما

مجیده : مش بقولک حلمت وده تفسیر حلمی ..حامل صحیح یا سالی فرحی قلبی علی الاقل

سالی : ایوا یا ماما ..حامل بس غریبه اووی انا لسه النهارده الصبح لسه عارفه

مجیده : قلب الام یابنتی ..خدی بالک من نفسک یا سالی عشان خاطرى وکلی کویس ..هه وبلاش المجهود ولا الزعل عشان خاطر امک

سالی : حاضر یا ماما ..وان شاء الله هجیلکم قریب

مجيدہ : ربنا يقدم اللى فيه الخير يا بنتى

سالى : بابا فين ؟

مجيدہ : دخل يريح شويه .. اما يصحى هخليه يكلمك .. مبروك يا حبيبتي ربنا يقومك  
بالسلامه ويفرحنى بعوضك يارب

سالى متتهده : الله يبارك فيكى يا ماما .. هبقى اكلم بابا على بالليل كده ... مع  
السلامه

مجيدہ : فى حفظ الله يا حبيبتي

اغلقت سالى الهاتف وخرجت ووضعته مكانه ودخلت غرفتها ونامت

اما جاسر فظل يجوب الشوارع شاردا الذهن غاضبا من نفسه فأخطائه المتكرره هى  
التي دفعت زوجته لطلب الطلاق  
ولكن ما ذنب طفلهما الذى لا يزال فى علم الغيب ان ياتى لذلك العالم ليجد والديه  
منفصلين كأخيه الاكبر..  
اهذا قدره؟؟؟؟..... ان يهبه الله طفلا اخرا ثم ويحرم منه...  
عليه ان يحارب ويقاقل من جديد لليلم شمل اسرته الصغيره

اتجه جاسر للقصر فقد شعر بالاشتياق لابنه الصغير وما ان ترجل من السياره حتى  
خرج زياد حاملا سليم الصغير لاستقباله

امسكه جاسر منه واحتضنه مقبلا اياه

فقال له زياد : من الصبح داوشنا اللى .. اللى .. انت مش عاملك اى وضع معاه كده...  
نقوله طيب بابا طيب تيته مافيش على لسانه غير اللى

نظر جاسر الى ابنه بألم وقال : حاضر هاخذك لالى بس تعالى الاول نرتاح شويه

ونسلم على تيته

قال زياد : لاء هيا مش موجوده ..راحت مشوار مع آشرى وتقولى حاجه خاصه  
بالستات مالکش دعوه وانا قاعد مع الاستاذ

ثم قال باستفهام : اتغديت؟

جاسر : لاء لسه

زياد : طيب كويس تعالى افتح نفسى انا والاستاذ سليم

قال جاسر : طيب هروح اعمل تليفون كده واجى الغدا فين؟

زياد : فرصه سوسو مش موجوده تعالى ناكل فى الليفنج ونتابع الماتش

جاسر : حلو اووى ..يالالا يا سولم روح مع عمو زياد عبال ما اعمل تليفون

قال سليم فى اعتراض : الالى

زياد : شفت

جاسر : طيب نتغدى واوديك عند الالى ياله بقى

ذهب جاسر الى غرفه المكتب ورفع سماعه الهاتف واتصل بمنزله فردت منيره  
وقالت : الو

جاسر : ايوا يا منيره ..انا جاسر ..اخباركم ايه؟

منيره : الحمد لله يا بيه عاوز الهاتم ؟

جاسر : هيا صاحيه

منيره : اظن انها نامت

جاسر : طيب اتغدت؟

منيره : لاء يا بيه مارضيتش

جاسر : طيب يا منيره ..لو فيه حاجه كلميني على طول

منيره : تحت امرك يابيه

امضى جاسر بعض الوقت برفقه اخيه الذى يتابع شاشه التلفاز باهتمام شديد وابنه الذى ظل يقلد عمه فى كل صرخاته ولفتاته مما دفع زياد لاحتضانه وتقبيله مرارا

ثم قال زياد : مالك؟ سرحان فى ايه

جاسر : هه ..لا ابدأ انا كويس

زياد: شكك فى دنيا غير الدنيا

رن جرس هاتف جاسر فقال زياد : طيب هترد ولا هتفضل سرحان كتير

انتبه جاسر واخرج هاتفه ليجد رقما غريبا يتصل به فرد قائلا : الو

جاءه صوت امرأه باكيه قائله : ايوا ..جاسر معايا ؟

جاسر : ايوا يا افندم ..مين معايا

المرأه ببكاء : انا سيرين اخت سالى

جاسر بانزعاج : اهلا ..اهلا يا سيرين ..خير فى ايه ؟ مالك؟

سيرين : بابا تعب اووى والاسعاف جت اخدته على المستشفى... ياريت تجيب سالى  
وتيجوا بس ماتقولهاش عشان ماتقلقش

جاسر بصوت مرتفع : ايه ..طيب طيب حالا انتو فى مستشفى ايه ؟

سيرين : مركز القلب فى سموحه ..هما دخلوه اوضه العمليات

جاسر : ربع ساعه ونكون عندكم ..سلام

اغلق جاسر الهاتف فقال زياد : خير يا جاسر مين فى المستشفى

جاسر : حمايا

زياد : لا حول ولا قوة الا بالله

جاسر : انا ماشى ..خد بالك من سليم يا زياد

زياد : ماتقلقش فى عنيا

غادر جاسر مسرعا ووصل الى منزله فى غضون عشر دقائق غير عابئ بكم  
المخالفات المروريه التى سجلت ضده  
وصعد درج المنزل بسرعه فائقه واتجه الى غرفه سالى وفتح الباب ودخل ليجد سالى  
جالسه فى هدوء

فقال لها : تحبى اخذك تزورى اهلك

نظرت له سالى بدهشه بالغه فقالت : خمس دقائق واجهز

بالفعل كانت الخمس دقائق التى استغرقتها سالى فى اللبس ونزلت الدرج شاعره  
بمشاعر مختلطة من السعاده والحسره سويا فهى لم تتوقعه ان يهم جاسر بالتخلص

منها بتلك السرعة

غادرت سالى برفقه جاسر الذى كان التوتر ظاهر بوضوح على محياه لاحظت سالى ان الطريق الذى يسلكه جاسر مغاير تماما للطريق الى منزل ابويها

فقلت : انت رايع فين دى مش سكه البيت

نظر لها جاسر بقلق وقال بصوت متوتر : الحقيقه بابا تعبان شويه وراح المستشفى وهروح نطمئن عليه

قالت سالى بفرع : ايه ..وماقولتليش ليه ..طيب يالا بسرعه ...ياحبيبي يا بابا ..تعب ازاي يعنى ؟

جاسر : مش عارف يا سالى بس اهدى شويه ان شاء الله هيكون كويس ماتقلقيش ..القلق غلط عليكى

اخذت سالى فى البكاء بينما قاد جاسر السياره شاعرا بالقلق والخوف على زوجته بشده حتى وصل اخيرا

دخل جاسر برففته سالى وسأل مكتب الاستقبال فأدلوه على غرفه العمليات

سارت سالى الى جواره مسرعه حتى وصلت الى حيث اختها وامهما الباكيين فقلت لهما : خير يا ماما بابا عامل ايه؟

مجيده : ادعيه يابنتى اهم جوه معاه ..ربنا يستر

بعد قليل خرج احد الجراحين يحمل اسفا واضحا على وجهه قائلا بصوت مختلج : البقاء لله يا جماعه

فصرخت كلا من سيرين ومجيده ببكاء وعويل

اما جاسر فحملك فى الطيب محاولا فهم كلماته

وسقطت سالى ارضا مغشيا عليها فى الحال

## الفصل الأخير

مرت الايام ثقيه على عائله سالى الصغيره... فالأم فى حاله يرثى لها

وحاولت سيرين التماسك قدر الامكان لمواجهه متطلبات الحياه.. و ظل الصغار يبكون لشده تعلقهم بجدهم الحنون

اما سالى فكانت صامته... لا تتحدث.. حتى انها لم تبكى... تعيش حاله من عدم التصديق..

كلما سمعت جرس الباب ظنت ان الطارق والداها

كلما دخلت غرفه المعيشه ولا تجده تتوجه لا تلقانيا للصوبه الزراعيه بالاعلى عليها تجده... ثم تجلس فى انتظاره على امل ان يظهر ظلت على تلك الحاله لمدته ثلاثه ايام متصله... لا تتكلم... لا تأكل... بالكاد تحتشى شرابا ساخنا فى الصباح تحت اصرار من امها الملكومه

و ظل جاسر يتردد عليها يوميا فى الصباح قبل ذهابه الى عمله ويعود ليقضى بعض من وقت المساء برفقه اسرتها وتظل هى حابسه نفسها فى غرفتها حتى انها لا تجلس معهم

وكلما جاء احد الاشخاص ليعزى العائله دخلت غرفتها مسرعه فهى لا تريد سماع كلمات العزاء الخاويه التى لا تغنيها عن ابياها وطلته

حتى ذات صباح استيقظت مجيده على صوت بكاء طويل غير منقطع لابنتها الصغرى...

فأخيرا.. ادركت سالى ان والدها قد توفاه الله...ورحل عن عالم الاحياء فهو لن يعود مجددا...

وظلت تبكى سالى بهستيريا واحتضنتها امها مرارا وتكرار

وقرأت عليها بعض آيات القرآن ولكن كانت سالى غائبه فى عالم آخر لا تكاد تشعر بمن يمسكها.. ومن يحدثها

حتى قالت سيرين بفزع : انا هنزل انده الدكتور اشرف قبل ما يروح على شغله... دا كده مش طبيعى اللى هيا فيه

وبالفعل اسرعت الاخت الكبرى لجارهم الطبيب وحكت له ما الم بأختها بعد ايام طويله من الصمت

صعد اشرف مسرعا برفقه سيرين وتوجه الى غرفه سالى التى غابت عن الوعى

فقاس لها النبض والضغط ثم قال فى حزم : احنا لازم ننقلها المستشفى فورا

وبالفعل ما كانت الا دقائق حتى البستها امها ملابسها وحملها اشرف واتجه بها الى اقرب مشفى

وحادثت سيرين جاسر هاتفيا واخبرته بما حدث لسالى فهرع جاسر على الفور الى المشفى القريب

وصل جاسر الى جناح الطوارئ فوجد حماته وجارهم الذى تعرف على جاسر على الفور فأشار له

فاتجه اليهم جاسر وقال بقلق : مالها سالى يا طنط ؟

مجيده باكيه: ابدأ يا بنى صحيت الصبح على صوت عياط وصريخ على اووى...



رحت اوضتها بسرعه ..لقيتها بتتشنج من كتر العياط ...نزلت سيرين وندهت للدكتور اشرف ربنا يكرمه ..عبال ماطع كان اغمى عليها شيلنها وجبينها على هنا

جاسر : طيب والدكاتره قالو ايه ؟

رد اشرف : هيا ضغطها واطى اووى والنبض يكاد يكون منعدم ...ربنا يسترها ..اكيد هيعملولها الاسعافات اللازمه ويعلقولها محاليل وكده ..طنط قالتلى انها بقالها كذا يوم ماكنتش بتاكل خالص

مجيده : والله كنا بنضغط عليها بس كل اللي كانت بتاكله بترجعه فى ساعتها

بعد قليل خرجت طبيبه شابه وقالت : حمدالله على سلامتھا ..هيا بقت كويسه ماتلقوش ...فين زوجها ؟

رد جاسر : انا

الطبيبه : طيب ممكن ثوانى ؟

تحرك جاسر برفقه الطبيبه بعيدا عن مسمع الاخرين

وقالت الطبيبه : طبعا حضرتك عارف ان المدام كانت حامل فى الشهر الاول

جاسر بقلق : وبعدين

الطبيبه : للاسف الحمل سقط ..انا آسفه جدا بس هيا كانت ضعيفه اووى ...والشهر الاول بيبقى لازم يكون راحه تامه ومافيش ضغط عصبى وكده ويبدو انها متأثره نفسيا بشىء ما يعنى

اخفض جاسر رأسه حزينا وقال : هيا والدها اتوفى الاسبوع اللي فات وكانت متعلقه بيه جدا وفضلت فتره مش مستوعبه موته لحد النهارده

الطبيبه : البقاء لله .. وربنا يعوض عليكم بالخلف الصالح .. الافضل تبات النهارده فى  
المستشفى عشان تكون تحت المراقبه بس محتاجه حضرتك تمضى على شويه ورق  
كده عشان نعملها عمليه تنضيف رحم .. العمليه دى مهمه جدا عشان مايحصلهاش  
اي مضاعفات بعد كده .. لا قدر الله تقلل من فرص حملها

جاسر : طيب اروح فين؟

الطبيبه : على الكونتر هناك وهما هيقوموا باللازم

جاسر : طيب انا ممكن اشوفها واطمن عليها

الطبيبه : اه فى اى وقت .. ويفضل طبعا انك تفضل جنبها وكل المقربين منها عشان  
تعدى الازمه دى على خير ان شاء الله احنا طالعناها اوضه 104

جاسر : طيب متشكر ..

الطبيبه : لو فى اى حاجه خليهم بس يطلبو .. الدكتوراه ايناس وهجيلها فورا .. عن  
اذنك؟

جاسر : اتفضلنى ..

ثم اتجه جاسر الى مجيده القلقه والتي بادرت به بالسؤال : خير يا جاسر الدكتوراه قالتك  
ايه؟

جاسر : ابدأ بتكلمنى على شويه اوراق وكده المهم هيا فاقت دلوقتى وممكن تطلعنى  
تتطمنى عليها عبال انا ما اروح اخلص الحسابات والحاجات دى ... هيا فى اوضه

104

ابتسمت مجيده فى ارتياح : طيب الحمد لله

قال اشرف بعدما ظل صامتا فتره طويله : طيب الف حمد الله على سلامتھا يا جماعه

وان شاء الله ترجع وتبقى فى احسن صحه ..استأذن انا

نظر له جاسر بحده وقال : متشكرين على تعبك يا دكتور

مجيده بامتنان: ربنا يابنى يوقفك ولاد الحلال زى ما انت واقف جنبنا كده على طول

اشرف : العفو على ايه .ده الرسول وصى على سابع جار واحنا اهل قبل ما نكون  
جيران .. عن أذنكم

جاسر : اتفضل ..

غادر اشرف وصعدت مجيده للطابق الاول ودخلت غرفه ابنتها الساكنه والتي كانت  
تبكى فى صمت

وقالت لها : وبعدين معاكى يا لولو ..كده يابنتى تخضينى عليكى ...مش كفايه اللى انا  
فيه

بكت سالى بصوت مرتفع وقالت : بابا مات يا ماما ..بابا مات ومالحقتش اشوفه قبل  
مايموت

مجيده : يا حبيبتى ...الله يرحمه ..ادعيه يا لولو ادعيه يابنتى هوا محتاج دعاءنا  
وحاسس بينا ..عايزاه يقلق عليكى يعنى ويبقى مش مرتاح فى قبره ..بس يا حبيبته  
قلبى بس ..وبعدين انتى كنتى فى قلبى وجوه عينه هوا انتى كنتى غايبه عن باله ابدًا  
ده لآخر وقت لولو ...لولو

بعد قليل طرق جاسر باب الغرفه ودلف بهدوء ليجد زوجته فى احضان امها فقال  
باهتمام : عامله ايه دلوقتى؟

نظرت له سالى وشعرت انها المره الاولى التى تراه فيها بوضوح منذ وفاه والدها

ردت مجيده : هيا الحمد لله بقت كويسه ...الدكتوراه قالتك ايه طمنى

نظرت له سالى باستفهام فقال جاسر : الحمد لله كل خير بكره الصبح ان شاء الله  
هتخرج

سالى : وليه مش النهارده؟

زم جاسر شفتيه واقترب منها وامسك يدها وقال : لان النهارده لازم تعملى عمليه  
تنضيف رحم

صممت سالى من المفاجاه ووضعت امها يدها على فمها وتغرغرت عيناها بالدموع  
وقالت : لله ما اعطى ولله ما اخذ ..ربنا يعوض عليكم يا حبايبي ان شاء الله

جاسر : انا مش زعلان ..سالى عندى اهم من اى حاجه تانيه وطول ما هيا بخير  
وصحتها كويسه انا هبقى مبسوط

مجيده : سبحان الله هوه الحلم بالظبط بحاذفيره

جاسر : حلم .؟؟؟ حلم ايه؟

مجيده : حلم حلمته ..حلمت ان سالى راكبه فوق حصان اسود وطالع يجرى بيها  
وفجأه وقعت سالى من فوق الحصان وقامت وقفت من جديد .. والحصان راح مشى  
اخذه المرحوم واختفى بيه ...

جاسر : سبحان الله ...ربنا يرحمه برحمته يارب

سالى : الامين

مجيده : انا هقوم اتصل بأختك عشان زمانها قلقانه عليكى اووى

خرجت مجيده من الغرفه تاركة سالى وجاسر بمفردهما

نظر جاسر الى زوجته بعمق وقال لها : لسه حاسه انك تعبانه ؟

سالى : يعنى

جاسر : حاسه بوجع .. بسبب الاجهاض؟؟؟

سالى : ضهرى بس واجعنى شويه

ثم ابتدأت سالى فى البكاء من جديد فكفف جاسر دموعها وقال : بتعيطى ليه دلوقتى ؟

سالى ببكاء حار : كل حاجه راحت

جاسر بتأثر: ليه بتقولى كده ..مش احنا حواليكى اهوہ مامتك واختك وولادها ..وانا وسليم كلنا هنفضل جنبك ...انا عارف انك كنتى متعلقه بوالدك الله یرحمه بس ده قدر الله ولازم تصبرى ...وانا اهوہ قبلك ابويا مات وكنت برضه متعلق بيه بس دلوقتى لما بفتكره بترحم عليه ..دا احسنله على فكره من انك تقعدى تعيطى عليه هوہ بيتعذب بعياطك ده

ظلت سالى صامته وشعر جاسر انها لا تزال تحمل بعض الكلمات داخلها فسألها :  
انتى زعلانه عشان البيبى؟

اومات سالى برأسها وكتمت انفاسها وتساقطت دموعها فاحتضنها جاسر بشده

فقالت سالى : انا ربنا بيعاقبنى عشان ماكنتش راضيه بالحمل

جاسر : لا يا حبيبتى ربنا رحيم ..شال عنك حمل دلوقتى انتى ماكنتيش اده ..او عى  
تقولى كده ...مش بيقولو وما منع عنك الا ليعطيك؟

امسك جاسر بوجهها ومسح دموعها وقال لها : انا عايزك تنسى كل اللى فات وانا هفضل جنبك طول العمر وربنا يقدرنى واعوضك عن اللى شوفتیه منى قبل كده ...انا بحبك اووى يا سالى وبتقطع من جوايا لما اشوف دموعك ..عايزك تبقى القوى من

كده وتخرجى بالسلامه

نظرت له سالى بحب والقت برأسها فى احضانه ثم قالت بصوت خفيض : تعالى جنبى  
عايزه انام وانا حاطه راسى على صدرك

ابتسم جاسر وقال مشاكسا : تدفعى كام ؟

نامت سالى فى احضان زوجها الدافئه ودخلت والدتها ونظرت لها بحنان فقال لها  
جاسر : انا هكلم السواق يجى يوصل حضرتك للبيت ترتاحى

مجيده : لا ا لايمكن اسيبها انا بايته معاها النهارده ...لو عايز تروح تشوف اللى  
وراك ماتقلقش انا هفضل جنبها

جاسر : لا انا هاخذ اجازه النهارده وافضل جنبها ..انا بس ماعرفتش هيعملو العمليه  
امتى ؟

مجيده : ربنا يعديها على خير ...انا ماكنتش عامله حسابى على هدوم وكده ليها

ازاح جاسر رأس سالى برفق وقام بهدوء شديد وقال : خلاص يبقى تروحي دلوقتى  
البيت وهيا نايمه كده وانا جنبها هطلبك السواق يجيلك ..

مجيده : ماشى ..ولو ان ماتتعبش روحك البيت قريب ..اى تاكسى اخده

جاسر : لا مايصحش هكلمه وهيجى فى عشر دقائق...انا هخرج اعمل كام تليفون  
واجى

مجيده : على راحتك يا بنى ..ربنا معاك

خرج جاسر وحادث السائق وطلب منه الحضور

وبعدها حادث اخيه اسامه ولكنه لم يرد عليه فحادث زياد وقال : الو زياد ..ازيك؟

زياد: ازيك انت يا جاسر اتأخرت ليه النهارده ..انت مش جاى

جاسر : لاء مش هاجى سالى تعبت وفى المستشفى دلوقتى

زياد بانزعاج : ايه ..ليه ..خير حصلها ايه؟

اخذ جاسر نفسا طويلا وقال : كانت حامل واجهضت

زياد: لا حول ولا قوة الا بالله ..معلش يا جاسر ان شاء الله ربنا يعوضكم قريب

جاسر : المهم انا عاوزك تتابع اسهمنا فى البورصة كويس وشوف لو فيه عمليات بيع جماعيه وشرا وكده

زياد: انت وصلك كلام عن حاجه

جاسر : يعنى ..مش هينفع احكيلك دلوقتى ..

زياد: بقولك ..اديني اسم المستشفى ورقم الاوضه عشان اجيب ماما وأشرى ونيجى نزرورها

جاسر بسخريه : يا سلام ماما تيجى تزور سالى دى ماجتش العزا حتى ..وبعدين انا مش عاوز زوار وكده عشان اعصابها تهدى شويه ..كفايه عليها كم الصدمات اللى بتأخذها وره بعض

زياد: ان شاء الله كله هيعدى وهتبقى زى الفل ..

جاسر : وسليم عامل ايه؟

زياد: حاسس انه زعلان شويه ..بفكر طالما كده اخده واطلع بيه على اسامه اهو يلعب مع مريم شويه

جاسر : بكلم اسامه مش بيرد هوا فين؟

زياد: كنت لسه شايفه من شويه .. ماتقلقش معايا فى الشركه .. اخليه يكلمك؟

جاسر : لاء مافيش داعى ... المهم لو هتاخذ سليم لاسامه ابقى كلمنى قبلها

زياد : حاضر .. يالا سلام

جاسر : مع السلامه

عاد جاسر مره اخرى الى غرفه زوجته

وبعد انتهاء ساعات العمل عاد زياد الى القصر وتوجه الى غرفه الاستقبال

حيث كانت والدته جالسه برفقه حفيدها تداعبه بسرور فقال : السلام عليكم

سوسن : و عليكم السلام .. امال جاسر ماجاش معاك برضه .. راح يظمن على ست الحسن

تنهد زياد وقال : خفى عليهم يا سوسن هانم .. سالى فى المستشفى

جاهدت سوسن لمنع الابتسامه عن شفيتها وقالت : ليه؟

زياد بأسف: كانت حامل وسقطت

سوسن : دى ماصدقت بقى ؟

زياد: صدقت ايه ؟ بقولك سقطت

سوسن بلامبالاه: احسن ... هيا عايزه تربطه .. اهو ربنا اخده منها



زياد : يا ماما حرام عليكى ..جاسر بيحبها وعاوزها ...بدال ماتز على على ابنك  
وزعله على ابنه او بنته ..هوا اللى كان فى بطنها ده مش من صلبه برضك

سوسن بامتعض: انا عارفه ايه النسب اللى يعر ده يعنى اخوك اقل منك فى ايه ...ما  
رحش ناسب عينه كبيره بديل السكرتيره

زياد: دكتوراه اسنان ..مايصحش تتكلمى عنها بالشكل ده ..واديكى شايفه سليم من  
يوم مابعد عنها وهوا مش زى عاويده

سوسن : انا لازم اخلى اخوك يسيبه هنا ..شويه شويه وهينساها

زياد: ليه يناساها؟ انا مش عارف ايه سر العداوه اللى بينك وبينها ...كأنها قتلتك  
قتيل

سوسن : اووووه سيينا بقى من السيره الغم دى ..المهم ...النهارده القاعه اللى كنت  
حاجزها عشان خطوبتك كلمونى بيسألونى عن سبب الغاء الحفله ..انت ايه شايف فى  
قاعه تانيه احسن ؟

زياد: لاء انا شايف ان الوقت بقى مش مناسب وقررنا انا وأشرى اننا هنعملها على  
الديق عندها فى الفيلا

سوسن باستغراب : وقت ايه اللى مش مناسب ؟

زياد: ماهو مش معقول حماه اخويا يبقى متوفى واروح انا اعمل خطوبه واهيص  
واخويا تعبان وزعلان على مراته

سوسن بغضب جامح: انت هتجننى ..عايزين تعملو فيا ايه ان شاء الله ..مايموت ولا  
يروح فى ستين داهيه ...هوا كان من بقيه اهلنا ..واخوك يزعل على ايه ان شاء الله  
كمان دا ايه الارف ده ..

زيادبعصبيه: انا هاخذ سليم واخرج .. يظهر انك خلاص يا امى العزيزه ..الرحمه فى قلبك بقت واخده ركن صغير اووى فيه

سوسن : بالسلامه ..كتكم الارف .ماحدث فيكم طالع عدل ولا عارفين مصلحتكم ..الناس تقول علينا ايه ؟

خرج زياد غاضبا حاملا سليم برفق ونادى على نعمات وقال : نعمات ..نعمات

حضرت نعمات مسرعه وقالت : افندم

زياد : جهزيه عشان خارج بيه

نعمات : حاضر يا بيه

فيما كانت سوسن تجلس وتهز قدميها بعصبيه تفرك بيديها قائله بصوت خفيض :  
طيب ..يا انا يا انتى يالى اسمك سالى

اتصلت سوسن بابنها اسامه والذى رد بصوت ودود قائلا : ازيك يا ست الكل

سوسن : ازيك انت يا حبيبي... بص انا مش هعطلك ..مرات اخوك دخلت مستشفى  
وتعبانه وكنت عايزه اروح ازورها بس مش عاوزه اسأل اخوك لانى احتمال كبير ما  
اقدرش اروح حاسه انى تعبانه ومصدعه شويه.. فأنا وظروفي ...كلمه واعرف منه  
المستشفى ورقم الاوضه

اسامه : لا حول ولا قوة الا بالله ...تعبانه مالها؟

سوسن بقرف : سقطت

اسامه بأسف : لا حول ولا قوة الا بالله ..اكيد جاسر زمانه زعلان دلوقتى... ربنا  
معاه ..حاضر يا ماما انا هكلمه واطمن واكلمك ولو تعبانه لا يكلف الله نفسا الا  
وسعها

سوسن : ربنا يسهل يالا يا حبيبي سلام وابقى كلمنى فى اقرب فرصه

اغلق اسامه الهاتف وحادث اخيه فى الحال

رد جاسر قائلا : الو ..ازيك يا اسامه ..مابتردش على موبايلك ليه؟

اسامه : معلىش كنت بره ..ولما لقيتك متصل بفتكر عادى يعنى... لقيت ماما بتقولى ان سالى فى المستشفى واجهضت ...الف سلامه عليها . وربنا يعوضكم قريب ان شاء الله

جاسر : يارب يا اسامه ..

اسامه : هيا مستشفى ايه؟

جاسر : السلامه ..بس مافيش داعى تيجى هيا هتخرج بكره الصبح

اسامه : هتروح على مامتها ولا هترجع الفيلا

جاسر : انا عايزها ترجع الفيلا لانها طول ماهايا هناك هتفضل فاكره باباها

اسامه : احسن برضه ..خليها تغير جو وانا من رأيي انك تاخذها وتسافروا اى حته ان شالله الساحل

جاسر : هشوف يا اسامه ربنا يسهل بس هيا تشد حيلها ..مع السلامه دلوقتى عشان هكلم الدكتور هالى متابعتها

اسامه : طيب ولو فيه حاجه ابقى كلمنى ...سلام

اغلق اسامه الهاتف وحادث والدته وقال لها : ايوا يا ماما هيا فى مستشفى السلامه...نسيت اسأله عن الاوضه .. بس اصلا مافيش داعى تروحي هيا هتخرج

بكره ..ونبقى نروح سوا نزورها

سوسن : طيب يا اسامه ربنا يسهل

اغلقت سوسن الهاتف واتجهت الى غرفتها وارتدت ملابسها وتوجهت الى  
المستشفى

وتوصلت الى رقم الغرفه بعد جهد يسير وصلت للغرفه وطرقت الباب ودخلت لتجد  
جاسر جالسا برفقه زوجته والذي علت وجهه معالم الدهشه البالغه فقال : ايه اللي  
جايك ؟

ابتسمت سوسن ابتسامه مصطنعه وقالت : معقول اعرف انها فى المستشفى وما  
اجيش اظن عليها

نظرت سالى لها بشىء من عدم التصديق وكذلك جاسر

ولكن لم تعرفهما سوسن اهتماما وقالت : الف سلامه عليكى يا سالى ..معلش  
اعذرينى ما جتش عزيزتك فى باباكي الله يرحمه بس انا نفسى كنت بمر بأزمه صحيه  
جامده ..انتى عامله ايه دلوقت؟

ابتلعت سالى ريقها وقالت : الحمد لله

التفتت سوسن الى جاسر وقالت : ايه هتفضل واقف كده كثير...انتو هنا لوحدكو

سالى : لاء ماما كانت هنا من شويه بس راحت البيت تجهز شويه حاجات وتجيبيها  
ليا

سوسن : اه ..طيب وحياتك يا جاسر انا ركنت العربيه كده اى ركنه ممكن تنزل  
تركنها كويس

تنهد جاسر وقال : وماديتهاش للسايس يركنهاك ليه؟

سوسن : حبيبي والله دورت عليه بس مالقتش حد وخايفه الونش يجي يشلها..  
معلش هتعبك معايا

اخذ جاسر المفتاح فى ضيق وقال لسالى : ماتقلقيش عشر دقائق وارجعك

سوسن : وتقلق من ايه .. اما امرك غريب ما انا معاها اهوه

جاسر : طيب .. ماشى ..

خرج جاسر واغلق الباب وقالت سوسن : لسه تعبانه؟

سالى : يعنى كنت حاسه بشويه وجع فى الظهر بيروح ويرجع بس الحمد لله احسن

سوسن : تعرفى انتى ربنا بيحبك اووى...

سالى : ونعم بالله

سوسن : واحده غيرك كانت حياتها ممكن جدا تتعقد جدا بسبب الحمل خاصة وان  
جاسر ابنى مالوش امان

نظرت لها سالى بشك وقالت : ليه؟؟؟

سوسن : شويه ويزهق ويدور على حاجه جديده.. زى ماحصل مع سهيله الاول كان  
طاير بيها ومبسوط معاها والخطوبه دى كانها كانت حلم ماعرفش جراه ايه اما  
اتجوزها اهملها وعاملها بطريقه مش كويسه خالص حتى انه كان ساعات بيمد ايده  
عليها .. طبعا سهيله بنت ناس اووى فامستحملتش طلبت الطلاق كذا مره لكنه كان  
عنيد .. كان رافض انها هيا اللى تسببه ... انا الصراحه رغم انه ابنى بس هيا صعبت  
عليا اووى وساعدتها فى انها تعمل خطه كده يستنتج منها انها بتخونه فيقوم مطلقها  
فحصل بس هيا غدرت بيا واخذت حفيدى سليم وهربت بيه

اتسعت عينا سالى وقالت بعدم تصديق: ايه؟

سوسن : زى مابقولك كده ... جاسر طالع لابوه الله يرحمه .. شارب منه يامه .. ونفس طباعه بالظبط .. بس طبعا انا اضطريت استحمل ... الطلاق فى عيلتنا كان مرفوض تماما ... غير انى معايا 3 اولاد هروح بيهم فين ؟ .. دا غير ان سليم الله يرحمه عمره ماكان هيسيبنى فى حالى ابدأ ... بس للأسف بالرغم انى كملت معاه الا ان علاقتى بأولادى باظت خاصه جاسر كان دايم فى صف ابوه لكن الحمد لله ربنا عوضنى باسامه .. حنين اووى عليا .. وزياد يعنى ساعات كده وساعات كده ربنا يهدى

ظلت سالى صامته تنظر الى حماتها بعدم تصديق يعلو معالم وجهها علامات الخوف والقلق

تابعت سوسن ناظره الى سالى باهتمام شديد : المهم انا مش عاوزاكي تزعلى انك سقطتى ... بالعكس ادى نفسك فرصه لحد ما تملى ايدك من جاسر .. وان شاء الله حاله ينصلح على ايدك ... انا عارفه انى كنت بعاملك ساعات مش كويس بس الصراحه لان جاسر كان بيتعامل معايا بجفاف حبيت ادايقه بس جيت عليكى .. لكن انا حاسه بيكى اووى .. خاصه وان باباكي اتوفى .. يعنى مش هتلاقى ضهر ليكى ولا حد يقفلك فى وش جاسر .. بس عايزاكي تعرفى انى هفضل جنبك .. ويارب ينصلح حاله ويهديه ولا تحتاجينى ابدأ ...

هزت سالى رأسها وهممت ببعض الكلمات لم تفهمها سوسن وقالت : بتقولى ايه؟

فتح الباب فجأه ودخل جاسر وقال : دى ركنه برضه ... انتى مستغنيه عن العربيه ولا ايه؟

سوسن : معلى حبيبى انا تعبت واعصابى بقت مش فيا

جاسر : وماخلتيش السواق يجيبك ليه ؟

سوسن : استسهلت .. المهم انا قايمه بقى مش هتقل عليكم اكثر من كده .. مع السلامه

يا سالى...وابقى خلينى اشوفك

غادرت سوسن تاركه سالى غارقه فى همومها وشكوكها تجاه زوجها ناظره له بألم

لاحظ جاسر نظراتها واقترب منها ولمس على شعرها وقال: مالك يا حبيبتي ؟

قالت سالى : انت طلقت مراتك ليه ؟

اخذ جاسر نفسا طويلا وقال : ماهو مجيه سوسن هانم دى انا ماكنتش برضه مرتحلها ..هيا قالتك ايه؟

سالى : قالتلى انك كنت بتضربها وبتعاملها مش كويس وطلبت منك الطلاق يامه وانت ركبت دماغك فعلت عليك تمثيليه انها خانتك فروحت مطلقها

ضحك جاسر وهز رأسه اسفا : تعرفى يا سالى انا ساعات بسأل نفسى ان كنت ابن الست دى فعلا ولا لقيتتى على باب الجامع

سالى : ليه بتقول كده

جاسر : فى ام تسعى بكل شكل انها تهد بيت ابنها وتتعسه

سالى : لاء...مافيش

جاسر : لاء فيه ..امى...للاسف

تهد جاسر وقال بصوت مكتوم : انا بكرهه انى افكر الماضى او جوازتى اللى فانت وصورتها وهيا فى حزن اللى كانت بتخونى معاه فى بيتى وفى اوضتى ..الصراحه مش اوضه النوم لاء اوضه المكتب ...كانت يومها عامله حفله وفكرت ان اوضه المكتب اخر اوضه اى حد ممكن يدخلها.. ماكنتش تعرف انى كنت قرفت من حفلاتها الكثير وقررت اسيب الحفله واروح مكتبى الاقل عليا..كانت صدمه ليها قبل ماتكون ليا طلقتها فى ساعتها ..وكانت فضيحه طبعاً

نظر جاسر الى زوجته الصامته وقال لها : انا عارف انى ظلمتك قبل كده واتعاملت معاكى بشكل غلط ..بس نفسى تدينى فرصه وتنسى كل كلامها لانه مالوش اى اساس من الصحه يا سالى

هزت سالى رأسها وقالت : انا بقيت زى اللى اتخبط على دماغه ومش مصدقه خاصه وانها كانت بتتعامل معايا بشكل ودود اووى عكس ما كانت بتعاملنى دايمًا

جاسر : انا مبسوط انك قولتيلى ..وماشلتيش جواكى ...

سالى : انا يامه بحاول اخبى بس اللى جوايا بيبان عليا بسرعه

جاسر : الحمد لله انه بيبان والا كنا رجعنا للمشاكل تانى وانا ماصدقت ...ساعات كنت بتمنى لو الزمن يرجع بيا وماكنتش عملت اللى عملته ده ولا جرحتك فى يوم...بحبك اووى

اخفضت سالى رأسها وبخجل وقالت : الدكتوراه قالتك هعمل عمليه التنضيف امتى؟

جاسر : هما جاهزين فى اى وقت بس مستنيه اما تتمالكى نفسك

سالى : قولهم انى جاهزه دلوقتى عايزه اخرج وارجع بيتى فى اقرب وقت

ابتسم جاسر بسعاده وقال لها هامسا : وهتنورى بيتك من جديد ...يا اغلى حاجه فى حياتى..ياحب عمرى كله

عادت سالى الى بيتها ..وعادت لممارسه حياتها الطبيعيه شيئًا فشيئًا

وبعد مرور شهر اصطحبها جاسر وكذلك اصطحب والدتها للاراضى المقدسه لاداء العمره



وبعد عودتهم ... استأذنت سالى من جاسر لتعود لممارسه طب الاسنان ووافق بعد  
رفض طويل ... فما كانت من اشهر قليله حتى حملت سالى مرة اخرى.. فأمرها جاسر  
بترك العمل والتفرغ لاسرتها الصغيره

وظلت سالى على ذلك المنوال من شد وجذب مع زوجها العنيد ...

كلما رضخت له وكانت كالعبه فى يده.. يحرك خيوطها كيف يشاء

حتى تنساب الخيوط متسلله من بين اصابعه ... ليجدها وقد التفت حوله

فلا يملك وقتها الا ان يدعها حتى يقتنص الفرصه فيمسكها من جديد

فهى دائما وابدا .....لُعبه فى يده

**تـــم بحمد الله وفضله**